

مُعْهَدُ الْأَحْيَاءِ وَاللِّدَائِمَاتِ لِلتَّعْرِيفِ

زَهْرٌ لَكُمْ فِي الْأَمْتَانِ وَالْحَكِيمِ

لِلْحَسَنِ الْهَوْبِيِّ

أَجْزَالُ الثَّلَاثِ

صَفْهَةٌ

الدكتور محمد عجي و الدكتور محمد إدريس

الشركة المغربية

دار الثقافة

34-32 شارع فكتور هيكو

الهاتف 26-53-46 - 26-23-75

ص.ب. 4038 الدار البيضاء (المغرب)

الطبعة الأولى 1401 — 1981

حقوق الطبع محفوظة

هو أكبر
والأفضل من غيره

شكر واعتذار

يشكر المحققان الأخ الكريم الأستاذ أحمد الشرفاوي إقبال الذي تفضل بقراءة الأجزاء الثلاثة من زهر الأكم قراءة فاحصة بعد تمام تصفيها وتصحيحها وقبيك سحبها على (الأوفسيط) فأمكن بذلك تدارك عدد من الأخطاء المطبعية وغيرها ؛ ويشكران كذلك الأستاذ الكريم الدكتور أمجد الطرابلسي الذي تكرم بقراءة الجزء الأول بعد طبعه والتنبيه على أخطاء أخرى أدمجناها في الاستدراكات؛ ويعتذران للقراء الكرام مع ذلك عمّا قد يكون بقي في الكتاب من أخطاء ندّت عن الذهن أو زاغ عنها البصر.

باب الذاك المعجمة

الذئبُ يُغَبِّطُ بِذِي بَطْنِهِ .

الذئبُ معروف، مهموز، ويترك همزه تخفيفًا ؛ والأنثى ذئبةٌ . والغبيطةُ : المسرّةُ ، وتكون للحسد تارة، وهو أن يتمنّى أن يعطى ما للغير من النعمة مع زوالها عن الغير وهو مذموم، وتارة لا مع محبة زوالها عن الغير وهو المحمود . والغبطة بهذا المعنى خلاف الحسد . يُقال : غَبَطَهُ يُغَبِّطُهُ - كضربِهِ يَضْرِبُهُ - ، وغَبِطَهُ يُغَبِّطُهُ - كسمعهُ يَسْمَعُهُ - ، غَبِطَةُ . والبطنُ معروف، وذو البطن : صاحب البطن، وهو ما فيه .

ومعنى المثل أن الذئب يُظَنُّ به أبدًا الشعب والبطنة لِمَا يروى⁽¹⁾ من عدوه على النَّاسِ والمواشي، ولا يظنُّ به الجوع، وإن كان مجهودًا من الجوع . فيضرب للرجل يتهم بالمال ولا مال له .

ومثل هذا قول الشاعر :

ومَنْ يَسْكُنُ الْبَحْرَيْنِ يَعْظُمُ طَحَالُهُ وَيُغَبِّطُ بِمَا فِي بَطْنِهِ وَهُوَ جَائِعٌ
ونحو هذا في أمثال العامة قولهم :

مَنْ رَأَى الْجَمَلَ الْأَبْيَضَ ظَنَّهُ كُلَّهُ شَحْمًا .

ذِيَابٌ فِي ثِيَابٍ .

الثيابُ جمع ثوبٍ . وهذا المثل مشهور في ذمِّ النَّاسِ وَأَتَّهَمُ كَالذِّيَابِ مَكْرًا
وخداعًا وإن كانوا في الصورة خلافها .

وروي أنه لَمَّا وُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، نَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ : هُوَ هُوَ ! فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ أُمَّهُ أَسْمَاءُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَمْسَكَتْ عَنْ

(1) كذا في د . وفي ب : «يرى» .

إرضاعه . فقال لها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْضِعِيهِ وَلَوْ بِمَاءِ عَيْنَيْكَ ، كَبَشٌ بَيْنَ ذِيَابٍ ، وَذِيَابٌ عَلَيْهَا ثِيَابٌ ، لَيَمْنَعَنَّ الْبَيْتَ أَوْ لَيُقْتَلَنَّ دُونَهُ ! انتهى . وفي حديث آخر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِمِّ عُلَمَاءِ السُّوءِ أَنَّهُ أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ : قُلْ لِلَّذِينَ يَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ يَلْبَسُونَ مُسُوكَ الْكِبَاشِ وَقُلُوبُهُمْ كَقُلُوبِ الذِّيَابِ ، أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَقُلُوبُهُمْ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ ، إِيَّايَ يَخْدَعُونَ ، وَبِي يَسْتَهْزِئُونَ ، لِأَتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَةٌ تَدَعُ الْحَلِيمَ فِيهِمْ حَيْرَانَ . انتهى .

وقال الشاعر :

وَأَنْتَ كَجِرْوِ الذِّيْبِ لَيْسَ بِأَلْفِ أَبِي الذِّيْبِ إِلَّا أَنْ يَخُونَ وَيَظْلِمُوا !

الذَّيْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ .

الذَّيْبُ مَرَّةً ، وَالْكُنْيَةُ وَالْكُنُوءَةُ - بضم الكاف وكسرهما فيهما - : الاسم . وَكُنْيَتُ الرَّجُلِ أَبُو فُلَانٍ ، وَكُنْيَتُهُ بِالضَّعِيفِ - ، وَأَكْنِيَتُهُ ، كُنْيَةٌ - بالكسر والضم - سَمِّيَتْ بِهِ . وَكُنْيَتُهُ بِأَبِي فُلَانٍ أَيْضًا . وَأَبُو جَعْدَةَ : كُنْيَةُ الذَّيْبِ . وَيُقَالُ : أَبُو جَعْدَةَ أَيْضًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا جَعْدَةَ إِنْ تَمَّتْ تَمَّتْ سَيِّئُ الْأَخْلَاقِ لَا تَتَنَقَّلُ (2)
وَكَنْيَةُ الذَّيْبِ أَبُو جَعْدَةَ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ بِنْتُ تُسَمَّى بِذَلِكَ . وَمِنْ ثَمَّ قَالَ الْكُمَيْتُ
يَصِفُهُ :

وَمُسْتَطْعِمٍ يُكْنَى بِغَيْرِ بَنَاتِهِ جَعَلْتُ لَهُ حِظًّا مِنَ الزَّرَادِ أَوْفَرًا
وَالجَعْدَةُ يَكُونُ وَصْفًا لِلْمَوْنَتِ ، مِنَ الْجَعْدَةِ فِي الشَّعْرِ ، ضِدَّ السَّبُوطَةِ ، وَالْمَذَكَّرُ
جَعْدٌ . وَالجَعْدُ أَيْضًا الشَّرَى النَّدِي . وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :
وَيَاكُلُنَّ بُهْمَى جَعْدَةَ حَبَشِيَّةً وَيَشْرَبُنَّ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبْرَاتِ

(2) فِي أ : « لَا تَتَنَقَّلُ » بِدَلِّ « لَا تَتَنَقَّلُ » ، وَرَسَمَتْ فَوْقَ أَلْفِ « أَبَا جَعْدَةَ » ثَلَاثَ نَقَطٍ عَلَامَةً عَلَى أَنَّهُ لَا يَقْرَأُ : « يَا أَبَا جَعْدَةَ » حَتَّى يَسْتَقِيمَ الْوِزْنُ .

أراد به النَّدِيَّةَ، أي بهمي نديَّة حبشية، أي شديدة الخضرة تضرب إلى السَّواد .
 وَرَجُلٌ جَعْدٌ : كَرِيمٌ أو بَخِيلٌ . وَجَعَدُ الْيَدَيْنِ : بَخِيلٌ . والجعدة أيضا
 نبت ينبت على شاطئ الأنهار، وهو المراد في المثل . ويُقال إنَّه نبت طيب الريح، ينبت
 في الربيع ويجفّ سريعا . والجعدة أيضا : الشَّاةُ . فقيل : كنِّي الذيب بها لكثرة
 افتراسه إيَّاهَا، وقيل : كنِّي أبا جعدة لأنَّه بخيل، والبخيل يُقال له الجعد كما مرَّ .
 وأنشدوا :

أخشى أبا الجعدِ وأمَّ العَمْرِ

يعني الذيب . وقيل من النبت السَّابِق .

ومعنى المثل أنَّ الذيب كنيته حسنة وفعله خبيث منكر . يُضرب للرجل يُظهر لك إكراما
 وهو يريد بك غائلة .
 ويروى هذا المثل أيضا :

هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءَ كَمَا الذَّيْبُ يُكْنَى أَبَا
 جَعْدَةَ .

ويُحكى أنَّه لعبيد بن الأبرص لما همَّ المنذر بن ماء السَّماء بقتله قال له عبيد :
 وقالوا : هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءَ كما الذَّيْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ
 ويروى :

هِيَ الْخَمْرُ يُكْنُونَهَا بِالطَّلَاءِ كما الذَّيْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ
 أي أنَّه يُظهر لي الأكرام وهو يريد قتلي، كما أنَّ الخمر وإن سمَّوها الطَّلَاءَ وحسَّنها اسمها
 ففعلها قبيح . وكذا الذيب وإن كان اسمه حسنا فإنَّ فعله قبيح .
 ويُحكى عن ابن الزبير أنَّه سُئل عن الْمُتَعَّةِ فقال : الذيب يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ . والمعنى
 أنَّ المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى، لأنَّها طلاق، كما أنَّ الذيب حسن الاسم قبيح
 المعنى .

ذَكَرْتُ نَبِيَّ الطَّعْنِ وَكُنْتُ نَاسِيًا .

الذِّكْرُ والتَّذْكَارُ : الحِفْظُ للشيء، ذكره وتذكَّره، وذكَّرتُه إيَّاه - بالتضعيف -،

وأذكرته . وما زال مني على ذُكْرٍ - بالضمّ والكسر - أي تَذَكَّر . والطَّعْنُ : الضرب بالرمح ونحوه، والوَخْزُ به، طَعَنَهُ - بالفتح - يَطْعَنُهُ - بالفتح والضم - طَعْنَا : ضربه، فهو مَطْعُونٌ وطَّعِينٌ ؛ والنَّسِيَانُ ضدَّ الحِفْظِ، نَسِيَ الأَمْرَ - بالكسر - ينسَاهُ، نِسِيًّا ونِسْيَانًا ونِسَاوَةً - بكسر الثلاثة -، ونَسْوَةٌ - بالفتح - : ضدَّ حفظه . وهذا المثل يُضرب في ذكر الشيء بغيره، وفي الرجل يسمع كلمة فيتذكَّر بها شيئًا . وأصله - فيما يُقال - أنَّ رجلاً حمل على آخر ليقْتله، وكان مع المَحْمُولِ عليه الرمح، فنسيه دهشاً، فقال له الحامل : أَلْقِ الرمح ! فقال عند ذاك : ذكَّرتني الطعن وكنت ناسيًّا - أي ذكَّرتني ما أظن به، أو ذكَّرتني الطعن بتذكير الرمح الذي أظن به - فذهبت مثلاً . ثمَّ كرَّ عليه فهزمه .

ويقال إنَّ الحامل في هذه القصَّة هو صخر بن عمرو بن الشريد⁽³⁾، والمحمول عليه هو يزيد ابن الصَّعْق . وقد ذكر ذلك أبو عُبَيْدٍ، إلاَّ أنَّه قال : فَكَّرَ عليه فقتله أو هَزَمَهُ على الشكِّ - فوهَّمه البكري بما ثبت من أنَّ صخرًا إنَّما مات بطعنة ربيعة بن ثور الأسدي . وسيأتي لنا ذكر قصَّته، إن شاء الله تعالى .

ويروى أيضاً أنَّ رُهَيْمَ⁽⁴⁾ بن حزم الهلالي عرَّج بأهله وماله يريد النقلة في البلاد من أرض إلى أرض، فبينما هو يسير إذ لقيه ثلاثون رجلاً من تغلب، فقال لهم : يا بني تغلب، شأنكم بالمال واخلُّوا الطعينة ! فقالوا : قد رضينا إن ألقيت الرمح ! فقال : وإنَّ رمحي لمعي ! فقتل رجلاً وصرع آخر وقال ذلك⁽⁵⁾.

ذَكَرُ مَا فَاتَ، يُكَدِّرُ الأَوْقَاتَ .

هذا مثل مصنوع فيما أظنّ، وهو ظاهر المعنى، وقريب من قولهم :

ذَكَرُ أَيَّامِ الجَفَاءِ فِي أَيَّامِ الصَّفَاءِ جَفَاءٌ .

3 (سقط من جميع النسخ اسم «الحارث» من هذا النسب المشهور : صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي، وهو أخو الخنساء ومرثيها الشهير.

4 (حرف في ب و د فكتب «بهير».

5 (ذكر الميداني في هذا المثل (1 : 280) أن رهم بن حزم شد على خصومه وجعل يقتلهم واحداً بعد واحد وهو يرتجز ويقول :

ردُّوا على أقربها الأفاصيا
إن لها بالمشرفي حاديا
ذكَّرتني الطَّعْنَ وكنت ناسيًّا

مُذَكِّيَّةٌ تُقَاسُ بِالْجِذَاعِ .

المُذَكِّيُّ من الخيل : المُسِنَّ الذي جاوز القراح بعام، كما مرَّ في الجيم . والجِذَاع جمع جذعة وهو الصغير السنّ، والقياس : اعتبار الشيء بالشيء وإلحاقه به في أمر . وهذا المثل يُضرب عند الخطإ في التشبيه وقياس الكبير بالصغير . واشتهر في هذا المعنى على ألسنة الناس قولهم :

قِيَاسُ الْبَيْضِ عَلَى الْبَادِنِجَانِ .

وزعموا أنّ أصله أنّ رجلا كان ساقا إلى آخر بادنجانا أو نحوه، فوجد مسكنه مغلقا ولم يجد صاحبه هنالك، فلم يمكنه أن يُدخل إلى المسكن ما أتى به . فلما جاء صاحبه قال له: إذا جئت بشيء من ذلك فأرّمه من الخَوْخَةِ إلى البيت ثمّ إنّه يوما اتفق لهذا أن جاء بببيض فرماه من الخوخة، عملا بوصيّة صاحبه وظنّ أنّ البيض والبادنجان سواء . فوقع البيض وانكسر وفسد، وذهب ذلك مثلا .

أذكى من إياس .

الذكاءُ سرعة الفطنة : يقال : ذكي الرجلُ يذكي - كرضي يرضى -، وذكى يذكي - كسعى يسعى -، وذكوا يذكوا - ككرم يكرم - ذكاءٌ - بالمدّ -، فهو ذكيٌّ . وإياس - بوزن كتاب - هو إياس بن معاوية بن قرّة، قاضي البصرة. وكان أعجوبة الزمان في الذكاء وسرعة الجواب . ومن ثمّ قال أبو تمام .
إقدامَ عمرو في سماحة حاتمٍ في حلمٍ أحنفَ في ذكاءِ إياسِ

ولذكاء إياس وفراسته وفننته أخبار عجيبة وحكايات غريبة . ومن أول ما عرف من ذكائه أنّه دخل الشام وهو صغير ونازع رجلا في أمر وقدّمه إلى قاضي عبد الملك بن مروان، وكان القاضي يعرف الرجل فقال لإياس : أما تستحيي أن تقود شيئا كبيرا ؟ فقال : الحقُّ أكبر منه ! قال القاضي : اسكت ! قال إياس : فمن يتكلم بحجتي إذا سكتُ ؟ فقال له القاضي:

ما أظنك تتكلم بحقّ حتّى تقوم . قال إياس : أشهد أنّ لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ! فوثب القاضي قائماً ودخل على عبد الملك فأخبره خبره . فقال له عبد الملك : اقض حاجته ! واصرفه عن الشام لا يفسد علينا النّاس !

ثمّ ولي القضاء في خلافة عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - وكان سبب ذلك أن عمر بعث رجلاً من أهل الشام فقال له : اجمع بين القاسم بن ربيعة وإياس، فوكلّ القضاء أيهما أنفذ ! فجمع بينهما وتمنع كل منهما . فقال إياس للشامي : سل عني وعن القاسم فقيهي المصر : الحسن وابن سيرين ! فعلم القاسم أنّه إن سألهما أشارا به . فقال للشامي : لا تسأل فوالله الذي لا إله إلا هو إنّ إياساً لأفضل منّي وأعلم بالقضاء . فإن كنت ممن يصدّق فينبغي لك أن تصدّق قولِي، وإن كنت كاذباً فما يحلّ لك أن تولّيني القضاء وأنا كاذب ! فقال إياس للشامي : إنّك جئت برجل فأقمته على شفير جهنّم، فافتدى نفسه من النّار بيمين كاذبة سيستغفر الله عزّ وجلّ منها وينجو من النّار . فقال الشامي : أمّا إذ فطنت لها فأنا أوليك القضاء⁽⁶⁾ . فاستقضاه . وكان إياس قيل له : إنّ فيك عيبين : إعجاباً بقولك وعجلة في الجواب . فقال : أمّا الإعجاب، فأنتم أليس يعجبكم ما أقول ؟ قالوا : بلى ! قال : فأنا أحقّ بالإعجاب بقولِي ؛ وأمّا العجلة، فكم هذه ؟ وأمدّ أصابع يده . فقالوا : خمس قال : عجّلتم بالجواب ولم تعدّوها أصبعاً أصبعاً . قالوا : وكيف نعدّ ما نعلم ؟ قال : كذلك أنا في الحكم ! وسيأتي شيء من أخباره وفراسته بعد، إن شاء الله تعالى .

ذَلِيكَ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ .

الذّلّ ضدّ العزّ، ذلّ الرّجُلُ يذلُّ فهو ذليلٌ، والعياذ : اللّجوء، يقول : عَاذَ بِهِ يَعُوذُ - بذلك معجزة - عَوَازًا وَعِيَاذًا وَمَعَاذًا وَمَعَاذَةً . والقَرْمَلَةُ شجرة ضعيفة لا شوكة لها، تنفطخ إذا وطئت، والجمع قَرْمَلٌ . قال الشاعر :

قَتِيلَانَ لَا تَبْكِي الْمَخَاضُ عَلَيْهِمَا : إِذَا شَبِعَتْ مِنْ قَرْمَلٍ وَأَفَانَ

(6) في ب : « أما إذا... » وهو تحريف.

وهذا المثل يُضرب في الضعيف يلتجئ إلى أضعف منه أو مثله، والذليك يأوي إلى أذلّ منه . قال جرير :

كَانَ الْفِرْزَدَقُ إِذْ يَعُودُ بِخَالِهِ مَثَلُ الذَّلِيكِ يَعُودُ تَحْتَ الْقَرْمَلِ
ويقال أيضا في المثل :

ضَعِيفٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ .

ومثله قول العامة :

اسْتَنَدَ الْمَرِيضُ إِلَى الْمَرِيضِ .

أَذَلُّ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ .

الذُّلُّ مرّ، والبَيْضَةُ معروفة، واحدة البَيْض ؛ والْبَلَدُ - بفتحَيْن - أَدْحِيٌّ النَّعَامُ، وهو حفرة يتخذها في الأرض لبيضه . قال علقمة يصف الظليم :

حَتَّى تَوَافَى وَقَرْنَ الشَّمْسُ مُرْتَفِعٌ أَدْحِيٌّ عَرْسِينَ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومٌ
وبَيْضَةُ الْبَلَدِ هي بيضته التي يتركها فيه، ضُربَ بها المثل في الذلّة لانتها لا تمتنع من كلِّ مَنْ ظفر بها، كما قيل : فَقَعُ الْقَرَقَرُ، على ما يأتي . قال الشاعر :

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجْوَتُكُمْ يَابْنَ الرَّقَاعِ وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ
تَأْبَى قِضَاعَةً أَنْ تَدْرِي لَكُمْ نَسَبًا وَابْنَا نِزَارَ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ
وجوز أبو عبيدة في قولهم : كان فلان بيضة البلد أن يُراد به المدح على ما قيل في بيضة العقر، كما سيأتي . وزعم البكري أنّه قد يُضرب هذا مثلا للمنفرد عن أهله وأسرته، فلا يكون مدحا ولا ذمّا، وأنشده :

لَوْ كَانَ حَوْضٌ حِمَارٍ مَا شَرِبْتُ بِهِ إِلَّا بِإِذْنِ حِمَارٍ آخِرِ الْأَبَدِ
لَكِنَّهُ حَوْضٌ مِنْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ رَيْبُ الزَّمَانِ فَأُضْحَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ!
وفيه نظر : لأنَّ الشاعر يخبر بأنّه قد هان وذلك بذهاب إخوته وأنصاره، لا بمجرد فقد الأنصار وأنّه منفرد .

أذَلُّ مِنْ حِمَارٍ .

الْحِمَارُ معروف، وهو يوصف بالذَلَّة والهُوان، كما يوصف بالجهل والبلادة . قال الشاعر :
ولا يُقِيمُ عَلَى ضَيْمٍ يُرَادُ بِهِ إِلَّا الْأَذْلَانَ : عَيْرُ الْحَيِّ وَالْوَتِدُ
هذا على الخَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرُمَّتِهِ وَذَا يُشَجُّ فَلَا يَرِثِي لَهُ أَحَدٌ
وَالخَسْفُ : الهَوَانُ، كما قيل :

حَرَايِجُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ عَلَى الخَسْفِ أَوْ نَرَمِي بِهَا بِلدًا قَفْرًا
وَالرُّمَّةُ : القطعة من الحبل . وقوله في الوتد، يُشَجُّ أَي يُضْرَبُ عَلَى رَأْسِهِ، فَلَا يَرِثِي لَهُ
أَحَدٌ، أَي لَا يَرِثُهُ لَهُ أَحَدٌ وَلَا يَرِثُهُ . ومثله قول عبد الرحمان بن حسان بن ثابت الأنصاري
يهاجي عبد الرحمان بن الحكم بن العاصي الأموي :

فَأَمَّا قَوْلُكَ : الخُلَفَاءُ مِنَّا فَهُمْ مَنَعُوا وَرِيدَكَ مِنْ وَدَاجٍ
وَلَوْلَاهُمْ لَكُنْتَ كَرَكِبِ بَحْرٍ هَوَى فِي مَظْلِمِ الغَمَرَاتِ دَاجٍ
وَكُنْتَ أَذَلُّ مِنْ وَتِدٍ بِقَاعٍ يُشَجُّ رَأْسُهُ بِالْفِهْرِ وَاجٍ
ولمَّا وَقَعَ هَذَا بَيْنَهُمَا كَتَبَ مَعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى مِرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمَا،
وَكَانَا قَدْ تَقَاذَفَا . فَضْرَبَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ ثَمَانِينَ، وَضْرَبَ أَخَاهُ عَشْرِينَ . فَقِيلَ لِعَبْدِ
الرَّحْمَانَ بْنِ حَسَّانَ : قَدْ أَمَكْنَاكَ فِي مِرْوَانَ مَا تَرِيدُ، فَشَنَعَ أَمْرَهُ وَارْفَعَهُ إِلَى مَعَاوِيَةَ ! فَقَالَ:
إِذَا، وَاللَّهِ، لَا أَفْعَلُ، وَقَدْ حَدَّثَنِي كَمَا يُحَدِّثُ الرِّجَالُ الْأَحْرَارَ، وَجَعَلَ أَخَاهُ كَنَصْفِ عَبْدِ،
فَأَوْجَعَهُ بِهَذَا الْكَلَامِ .

أذَلُّ مِنْ حِمَارٍ قَبَّانَ .

ويقال : عَيْرُ قَبَّانَ دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ ؛ وَقَبَّانٌ - بفتح القاف والباء
المشددة، على وزن فَعْلَانٍ، مِنْ قَبَّ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْقَبِّبِ وَهُوَ ضَمُورُ الْبَطْنِ . قال الشاعر :
[يَمْشِينَ مَشْيَ قَطَا الْبَطَاحِ تَأْوُدًا قُبَّ الْبُطُونِ رَوَاجِحَ الْأَكْفَالِ
وذلك لضمور بطنه . والدليل على أَنَّهُ فَعْلَانٌ مَنَعُ الصَّرْفِ فِيهِ . قال الشاعر] (7) :

(7) ما بين معقوفتين ساقط من بـ.

يا عجبًا لقد رأيتُ عجبًا : حِمَارَ قَبَّانَ يسوقُ أرنبًا
خالطها يَمْنَعُهَا أن تَذْهَبَا فقال : أرْدِني ! قالت : مَرحبًا !
ولو كان فَعَلًا لصرفه، إلا أن يلاحظ فيه تركيبًا .

أذلُّ من السُّقْبَانِ بين الحَلَائِبِ .

السُّقْبَانُ - بالضم - جمع سَقَبٍ - بفتح فسكون -، وهو لد الناقة مطلقًا أو ساعة
يولد . قال علقمة :

رغافوقهم سَقَبُ السَّمَاءِ فداحِصٌ بِشكَّتِهِ لم يُسْتَلَبْ وسَلِيبٌ
أراد ابن ناقة ثمود، والأنثى سَقْبَةٌ . وقيل : السَّقْبُ مخصوص بالذكر ولا يقال لأنثى
سَقْبَةٍ، وإنما يقال لها حَائِلٌ وأمَّا أمٌّ حائلٌ، كما مرَّ . وجمع السَّقَبِ : أسْقَبُ
وسُقُوبٌ وسِقَابٌ وسُقْبَانٌ . وناقة مِسْقَابٌ إذا كانت عاداتها أن تلد السقبان . قال
الراجز :

غراءُ مِسْقَابٌ لفحلٍ أسْقَبِ

والحَلَائِبُ جمع حَلُوبَةٍ، والحَلُوبَةُ من النوق المحلوبة . قال الشاعر يرثي رجلا :
بييتُ الندى يا أمَّ عمرو ضَجِيعَةٌ إذا لم يكن في المنقياتِ حُوبٌ
وجمع الحلوب والحلوبة الحلائب . وضربوا المثل بالسُقْبَانِ بين الحَلَائِبِ، أي بين النوق
التي تُحلب، لأنَّها تقبض وتردد، وتدفع وتشدد، فينالها الهوان والصغار .

أذلُّ من فَرَأَشٍ

الفَرَأَشُ - بفتح الفاء - وتقدّم في حرف الخاء .

أذلُّ من فَقَعٍ بِقَرَقَرَةٍ .

الفَقَعُ - بفتح فسكون - الكمأة البيضاء الرخوة، وتكسر الفاء . وجمع الكلِّ فِقَعَةٌ
- كَعِينَةَ - قاله الجوهري . والقِرْقَرَةُ والقِرْقَرُ : الأرض المطمئنة اللينة، فيقال للذليل :
أذلُّ من فَقَعٍ بِقَرَقَرَةٍ، وهو فَقَعٌ بِقَرَقَرٍ، لأنَّه لا يتمنَّع على من يجتنيه، أو

لأنه يُوطأ بأرجل الناس والبهائم ويمتنهن . ويُنسب للناطقة يهجو النعمان بن المنذر :
 حدَّثوني بني الشَّقِيقَةِ مَا يَمْنَعُ فِقْعًا بَقَرَقَرَّ أَنْ يَزُولَا ؟
 وقال بعض العرب لقوم : ما أنتم إلى ريف فتاكلوه، ولا إلى فلاة فتعصمكم، ولا إلى وِزْرٍ
 فيُنْجِيكم ! فأنتم نُهْرَةٌ لمن رامكم، ولُعْقَةٌ لِمَنْ قَصَدكم، وغَرَضٌ لمن رامكم،
 كالْفِقْعَةِ الشَّرْبَاخِ، يَشْدَحُهَا الْوَاطِيءُ وَيَذْرِيهَا السَّافِي . الشرباخ، الفاسدة
 المسترخية .

ذَهَبُوا أَيَادِي سَبَأَ .

الذَّهَابُ معروف، يقال : ذَهَبَ - بِالْفَتْحِ - يَذْهَبُ ذَهَابًا، والأَيَادِي جمع
 أَيْدٍ، والأَيْدِي جمع يَدٍ، وهو بمعنى الجارحة وبمعنى النعمة وبمعنى الطريق . وَسَبَأٌ
 أَبُو قَبَائِلِ الْيَمَنِ، وهو لقب، واسمه عبد شمس بن يَشْجُبَ بن يَعْرَبَ . وسمي سَبَأٌ قَيْلَ
 لَأَنَّهُ وَكَلَّ مِنْ سَبْيِ السَّبْيِيِّ . وقيل سَبَأٌ اسم أمهم، وتسمَّى البلدة سبأ باسم
 سَكَّانِهَا، وكانت أخصب بلاد الله، كما قال الله تعالى : جَنَّاتٍ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ .
 قَيْلَ : وكانت مسافة شهر في شهر للراكب المجدِّ، يسير الماشي في الجنان من أولها إلى
 آخرها لا يفارقه الظلُّ، مع تدفِّقِ الماء، وصفاء الهواء، واتساع الفضاء . فمكثوا مدَّةً في
 أمن، لا يعاند ملك إلاَّ قصموه . وكانت في بدء الأمر تركبها السيول، فجمع ملك حمير أهل
 مملكته وشاورهم، فاتَّخَذُوا سَدًّا فِي بَدْءِ جَرِيَانِ الْمَاءِ، وورصفوه بالحجارة والحديد، وجعلوا
 فيه مخارِقَ للماء . فإذا جاءت السيول انقسمت على وجه يعمهم نفعه في الجنَّاتِ
 والمزدرعات . ويقال بانيه هو لقمان بن عاد، ووقع في شعر الأعشى أن حميرًا هو بُنَاتُهُ
 حيث قال :

رُخَامٌ بَنَتْهُ لَهُمْ حَمِيرٌ إِذَا جَاءَ مَاؤُهُمْ لَمْ يَرِمْ

فلما كفروا نِعِمَّ اللهُ تَعَالَى وَرَأَوْا أَنَّ مَلَكَهُمْ لَا يَبِيدُهُ شَيْءٌ وَعَبَدُوا الشَّمْسَ، سَلَطَ اللهُ
 عَلَى سَدِّهِمْ فَارَةً فَخَرَّقَتْهُ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمُ السَّيْلَ فَمَزَّقَهُمُ اللهُ كُلَّ مَزْقٍ وَأَبَادَ خَضْرَاءَهُمْ،
 كما في القرآن .

فحكى أنه لما انتهى الملك إلى عمرو بن عامر، المعروف بمزْيَقِيَاءَ، وسمي بذلك

لأنه كان يلبس حلة حتى إذا أمسى مزقها أنفة من أن تعاد عليه أو يلبسها غيره، أو لأنه مزق الأزدي في البلاد . وكان أخوه عمران كاهنا، فأنته كاهنة وأخبرته بدنو فساد السدّ وفيض السيل وأذرتة، فقال لها : وما آية ذلك ؟ فقالت : إذا رأيت جرذا يكثر بيديه الحفر، ويقلب برجليه الصخر، فاعلم أنه قد اقترب الأمر . قال : وما الأمر ؟ قالت : وعد من الله ينزل فيغيرك يا عمرو ! ثم إن عمراً يوماً نظر في السدّ فرأى جرذا يقلب صخرة ما يقلبها خمسون رجلا . فرجع وهو يقول :

أبصرتُ أمراً هاج لي برح السقم من جرد كفحك خنزير أجم
له مَخَالِبُ وأنياب قضم

فأجمع على الخروج منها . واحتاك في بيع ماله وأن لا ينكر الناس عليه . فقال لابنه : إنني صانع طعاما وداع إليه أهل مأرب، فزدد عليّ كلامي إذا تكلمت ! ففعل وردّ عليه ابنه بأقبح الردّ، فتغاضب عمرو وصاح : واذا له ! يجيبني صبيّ ! وحلف ألاّ يقيم ببلدضم فيه . فجعل يبيع أمواله وقومه يقولون بعضهم لبعض : اغتتموا غصبة عمرو قبل أن يرضى ! واشتروا منه . فلماً باع واجتمعت له أمواله أخبرهم خبر السدّ والسيل، وأجمعوا على الجلاء، فقال لهم عمران : إنني أصف لكم بلدانا، فاختاروا أيّها شئتم، من كان منكم ذا غنم بعيد، وجمل غير شرود، فلْيَلْحَقْ بالشعب من كوؤد ! فلحق به همدان . ثم قال : ومن كان منكم ذا سياسة وصبر، على أزمت الدهر، فلْيَلْحَقْ ببطن مرّ ! فلحق به خزاعة . قال : ومن كان منكم يريد الراسخات في الوحل، المطاعم في المحلّ، فلْيَلْحَقْ بيثرب ذات النخل ! فنزلها الأوس والخزرج . قال : ومن كان يريد الخمر والخمير، والأمر والتأمير، فليلحق ببصرى وسدير ! وهي من أرض الشام . فلحق بها غسان . قال : ومن كان منكم يريد الثياب الرقاق، والخيل العتاق، والذهب والأوراق، فليلحق بالعراق ! فلحق بها مالك بن فهم الأزدي . وتخلّف مالك بن اليماني في قومه حتى أخرجهم السيل منها، فنزلوا نجران وانتسبوا في مذحج، ودخلت جماعة منهم على معدّ، فأخرجتهم معدّ بعد حروب، ونزلوا بجبل السّراة⁽⁸⁾، على تخوم الشام . فلماً

8 (حرفت «السراة» في ب فكتبت «المسرات». والسراة - كما في معجم البلدان - جبل أو مجموعة جبال تمتد من اليمن إلى الشام.

تفرقت قبائل سبأ هذا التفرقت، وتمزقوا هذا التمزق، ضربت العرب بهم المثل فقالوا :
 ذَهَبَ القَوْمُ أيدي سبأ وأيدي سبأ، أي تفرقوا في كل طريق ووجهة، إمّا على
 أنّ اليد بمعنى الجارحة، لأنّهم كانوا، إذ كانوا مجتمعين، يداً واحدة . فلمّا تفرقوا
 صارت اليد أيادي كثيرة ؛ أو بمعنى النعمة، أي تفرقوا تفرقت نعمة سبأ، أو كائنين كنعم
 أهل سبأ ؛ أو بمعنى الطريق، أي تفرقوا في كل طريق أهل سبأ، حيث تمزقوا . وأيدي
 سبأ جعله اسماً مركباً - كمعدي كرب - وسكنت الياء تخفيفاً وإن انتصب .

ذَهَبُوا تَحْتَ كَوْكَبٍ .

هذا كالذي قبله في المعنى أيضاً، وهو التفرقت، وألفاظه ظاهرة.

ذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيَّاحِ .

الذَّهَابُ مرّ، وكذلك الدَّمُ، والأدراجُ جمع درَج - بفتحتين - وهو الطريق - تقول :
 رجعتُ أدراجي، أي في الطريق الذي جئت فيه . والرِّيَّاحُ جمع رِيحٍ، قلبت الواو ياء
 في المفرد والجمع لانكسار ما قبلها . وهذا المثل يقال في بطلان الشيء . فإذا قيل :
 ذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيَّاحِ، أريد أنّه ذهب هدراً . والمعنى أنّه سلك مسالك الرياح
 الذاهبة، أو كان في مسالكها فنسفته وأذهبته . وكذا في غير الدَّم .

ذَهَبَتْ هَيْفٌ لِأَدْيَانِهَا .

الذَّهَابُ مرّ ؛ والهِيفُ - بالفتح - رِيحٌ حارّةٌ تهبُّ من نحو اليمن نكباء بين الجنّوب
 والدَّبُور . قال ذو الرُّمّة :

هَيْفٌ يَمَانِيَّةٌ فِي مَرِّهَا نَكْبٌ

وهي تيبس ما مرّت به وتعطش الحيوان . والهِيفُ أيضاً شدة العطش، والأوّل المراد،
 والأدْيَانُ جمع دِينٍ - بكسر الدال - وله معان كثيرة : منها العادة، وهو المراد هنا . قال
 امرؤ القيس :

كَدَيْنِكَ مِنْ أُمَّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتِهَا أُمَّ الرِّبَابِ بِمَأْسَلِ

أي كعادتك . ويُرَوَّى كَدَأَبِكُ ، بمعناه . وقال الآخر :

تقول إذا درأتُ لها وضيئي : أهذا دينه أبداً وديني ؟
ومعنى ذهبَتْ هَيْفٌ لَأَدْيَانِهَا : ذهبَتْ لعادتها، لأنها تُجَفِّفُ كل شيء .
فيُضْرَبُ عند تَفَرُّقِ القومِ كلِّ لشأنه، أو لِمَنْ يلزم عاداته . وقال أبو عبيد : يُضْرَبُ
في نظر الرجل لنفسه وإقباله على شهوته وهواه . وقيل إنَّه يُضْرَبُ في الشيء إذا انقضى .

الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ .

الذَّوْدُ - بفتح الذَّال وسكون الواو بعدها دال مهملة - ، من الإبل ما بين الثلاث والعشر،
مؤنَّتٌ ولا واحد له، والجمع أذوادٌ . قال النابغة :

لعمرك ما خشيتُ على يزيدٍ من الفخر المضلكِ ما أتاني
كانَ التَّاجَ مَعْصُوبًا عَلَيْهِ لِأَذْوَادِ أَصْبِنَ بِيْزِي أَبَانِ
وقال امرؤ القيس :

أرى المرءَ ذا الأذوادِ يصبحُ مُحْرَضًا كإحراضِ بكرٍ في الدِّيارِ مريضِ
والإبلُ معروف، لا واحد له، وقد تُسَكَّنُ الباء . قال
البنانُ إِبِلٌ تَعِلَّةٌ بِنِ مَسَافِرٍ ما دام يملكها عليَّ حرامٌ
والجمع آبال .

والمعنى أنَّ الذَّوْدَ - وهي القليلة العدد - مجموعة إلى ذوْدٍ أخرى تكونُ إبلاً . أو إلى
بمعنى مَع ، أي الذَّوْدُ مَعِ الذَّوْدِ . يُضْرَبُ عند اجتماع القليل إلى القليل، وأنَّه
يكون كثيراً . وتقدرُ مثله .

ذَلِكَ الْفَحْلُ لَا يُقَدِّمُ أَنْفَهُ .

ذَلِكَ : إشارة إلى البعيد، شخصاً كان أو مكاناً . وأصله ذَوِي ، أو ذِيي ، على
الخلاف المعروف في علم النحو ؛ والفَحْلُ من الإبل معروف، ويكون في غيرها، والجمع
فُحُولٌ وفِحَالٌ وفِحَالَةٌ . قال :

فِحَالَةٌ تُطْرَدُ عَن شِوَالِهَا

والقَدْعُ - بالدال المهملة :- الكَفُّ والضَرْب . تقول : قَدَعْتُ الفرس، إذا كَبَحْتَهُ ؛
 وَقَدَعْتُ الفَحْلَ إذا ضَرَبْتِ أنفه بالرَّمح حتَّى يرجع، وذلك إذا كان [غير] (9) كريم
 فيريد أن يطرق النَّاقَةَ الكريمة، فيضرب حتَّى يرجع . قال الشَّمَاخُ :
 إذا ما اسْتَأْفَهْنَ ضَرْبْنَ مِنْهُ مَكَانَ الرُّمْحِ مِنْ أَنْفِ القَدْوَعِ
 يصف حمارًا يَسْتَأْفُ أَتْنَا أَي يَشْمُهْنَ، لأنَّ الاستيافَ والسَّوْفَ هو الشَّمُّ، كما قال
 امرؤ القيس :

على لاجِبٍ لا يهْتَدِي بِمَنَارِهِ إِذَا سَافَهُ العُودُ النَّبَاطِيُّ جَرَجْرًا
 ومن ذلك سَمِيَتِ المسافة من الأرض، لأنَّ الدليل يَشْمُ التراب ليعرف أين هو . وقوله :
 مَكَانَ الرُّمْحِ، أي المكان الذي يصيبه الرمح من أنف القَدْوَعِ . والقَدْوَعُ :
 المَقْدُوعُ، وهذا البناء يكون بمعنى مفعول، أو بمعنى فاعل أيضا . فمن الأوَّل قولهم :
 دَابَّةٌ رَكُوبٌ، وناقَة حَلُوبٌ، وحوَارٌ رَعُوثٌ، وفَحْلٌ قَدْوَعٌ، أي مَرَكُوبَةٌ
 ومَحَلُوبَةٌ ومُرْعَثٌ ومَقْدُوعٌ ؛ ومن الثاني قولهم : رجل قَدْوَعٌ وركُوبٌ للدوابِّ،
 وناقَة رَعُوثٌ، أي قَادِعٌ وِرَاقِبٌ ومُرْعَثٌ . وقال الحجاج في خطبة له : أَيُّهَا النَّاسُ،
 اقْدَعُوا هذه الأنفُسَ فَإِنَّهَا أَسْأَلُ شَيْءَ إِذَا أُعْطِيَتْ، وَأَمْنَعُ شَيْءَ إِذَا سَأَلَتْ . فرحم
 الله امرءًا جعل لنفسه خِطَامًا وزَمَامًا ففادها بخِطَامِهَا إلى طاعة الله، وعَطَفَهَا
 بِزِمَامِهَا عن معصية الله ! فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ عن محارمِ الله أَيْسَرَ من الصبرِ على
 عذابه .

وهذا المثل قاله وَرَقَةُ بْنُ نُؤْفَلِ بْنِ خُوَيْلِدِ لَمَّا قِيلَ لَهُ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ خَظَبَ
 خَدِيحَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ وَرَقَةُ : ذَلِكَ الفَحْلُ لا يُقْدَعُ
 أَنْفُهُ، أَي كَرِيمٌ يروم كريمة، فلا سبيل إلى التعرُّضِ له دونها وصدِّه عنها، وهو أشرف
 أكفائها . ويقال إِنَّهُ تَمَثَّلَ بِهِ فَقَط . ويقال : تَمَثَّلَ بِهِ أَبُو سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ لَمَّا خَظَبَ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَتَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سَفِيَانَ . ففيل له إِنَّ مُحَمَّدًا تَرَوَّجَ
 ابْنَتَكَ، وَأَبُو سَفِيَانَ يَوْمئِذٍ مُشْرِكٌ، فَقَالَ ذَلِكَ ؛ غَيْرَ أَنَّ اللَّفْظَ المَرْوِيَّ مِنْ كَلَامِ أَبِي سَفِيَانَ
 هُوَ : الفَحْلُ لا يُقْدَعُ أَنْفُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ومن هذا الباب قولهم :

ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا مِضْرًا .

- بكسرهما وسكون الضاد المعجمة -، أي هَدَرًا .

وقولهم :

لَا ذَهَبَنَّا فِيمَا هَلَكُ وَإِمَّا مُلْكُ ،

ومعناه قول امرئ القيس :

بكى صاحبي لما رأى الدربَ دونَه وأيقنَ أننا لا حِقَانِ بَقِيصَرَا
فقلت لهُ : لا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا نَحَاوُلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرَا !

وقولك :

أَذْهَلُ مِنْ صَبٍّ .

والذُّهُولُ : الغَفْلَةُ والنسيان، والصَّبُّ : العَاشِقُ ذو الصَّبَابَةِ، وهو لما به يغلب

عليه ذلك .

وممَّا يجري على ألسنة القراء تمثلاً قول الله تعالى، إخباراً عن نبيِّه موسى عليه
السَّلَام:

ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ .

وينبغي أن يكون المتمثِّل بشيء نحو هذا أن يلاحظ فيه ما يلاحظ عند الاقتباس، ليكون
أحفظ للأدب وأبعد عن الاستخفاف والتبذُّل، وترك كلِّه أحوط وأسلم .

وقوله صلَّى الله عليه وسلَّم :

ذُو الْوَجْهَيْنِ لَا يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا .

ويُحكى أَنَّهُ لَمَّا نَصَّبَ معاوية، رضي الله عنه، ابنه يزيد لولاية العهد، أقعده في

قَبَّةِ حِمْراء . فجعل النَّاسَ يسلِّمون على معاوية ويميلون إلى يزيد، حتَّى جاء رجل ففعل

ذلك . ثمَّ رجع إلى معاوية فقال له : يا أمير المؤمنين، اعلم أنَّك لو لمْ تُؤكَّ هذا أمرَ المسلمين لأضَعَّتْهَا . وكان الأحنف بن قيس جالسًا فقال له معاوية : مالك لا تقول . يا أبا بحر ؟.. وهو كنية الأحنف .. فقال الأحنف : أخاف الله إن كذبت، وأخافكم إن صدقت . فقال معاوية : جزاك الله عن الطاعة خيرا ! وأمر له بألوف . فلمَّا خرج الأحنف لقيه ذلك الرجل بالباب فقال له : يا أبا بحر، إني لأعلم أنَّ شرَّ من خلق الله هذا وابنه، ولكنَّهم استوثقوا من هذه الأموال بالأبواب والأقفال . فلنسنا نطمع في استرجاعها إلا بما سمعت ! فقال له الأحنف : يا هذا، أمسك ! فإنَّ ذا الوجهين خليف أن لا يكون عند الله وجيها .
وقول عمر، رضي الله عنه :

ذلك الظنُّ بك يا أبا اسحاق !

وهو سعد بن أبي وقاص، أحد العشرة، رضي الله عنه، لما شكاه أهل الكوفة، فقال له عمر، رضي الله عنه، : إنَّهم شكَّوكَ في كلِّ شيءٍ حتَّى الصلاة ! فقال : إنِّي أفعل ما رأيت النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يفعل، أركد في الأوَّلين وأحذف في الأخيرين .
فقال عمر : ذلك الظنُّ بك !

وأما الشعر، فقال ضابيء :

لكلِّ جديدٍ لذةٌ غيرَ أنَّني وجدتُ جديدَ الموتِ غيرَ لذيرِ !
وقال الآخر :

طلبتَ الجميعَ ففاتَ الجميعُ فمِنَ طولِ حِرْصِكِ لا ذا وذا !
غيره :

ما زال جيشُ الحبِّ يغزو قلبهُ حتى وهى وتقطَّعتْ أفلاذهُ !
وقال الصَّابيء :

والعمرُ مثلكَ الكاسِ يرُ ومنه قول ابن النِّبَّيه :

خذُ من زمانِك ما أعطاك مُغتبطًا وأنتَ ناهٍ لهذا الدهرِ أمرهُ
فالعمرُ كالكاسِ تُستحلى أوائلُهُ لكنَّه ربَّما مُجَّتْ أوأخِرُهُ !

ويقال إنَّه، لما سمع ابن التَّعاويذي قول الصَّابيء، قال :

قَذَاهُ وَيِرْسُبُ فِي أَسْفَلِهِ
عَلَى صَفْحَةِ الْكَاسِ مِنْ أَوْلِهِ !

عَنِّي فَلَمْ أَرَبِي مَا يَقْتَضِي أَرَبِي
وَالشَّيْبُ فِيهِ فِي مَوْضِعِ الْحَبِّ (10)
يَا وَحِشَةً لَشَبَابٍ ذَاهِبِ الذَّهَبِ !

خَوْفَ الْقَبِيحَيْنِ مِنْ كِبَرٍ وَمِنْ بَطَرٍ
لَأَنَّهُ قَدْ نَجَا مِنْ طَيْرَةِ الْعَوْرِ
يَبْكِي عَلَى الشَّيْبِ مِنْ يَأْسَى عَلَى الْعُمَرِ
فَكَيْفَ أَشْكُرُهُ فِي حَالِ مُنْحَدَرٍ ؟

مَا أَحْسَنَ فِعْلَهُ وَلَوْ كَانَ أَذَى
مَوْلَايَ إِذَا مِتُّ أَسَى قَالَ إِذَا

نَعَمَ إِذَا فَنَيْتَ لَذَاتُ بَعْدَازٍ
فِي بَيْتِ قَوَادَةٍ أَوْ بَيْتِ نَبَازٍ ؟

وَكَانَ الْحَجُّ مِنْ خَيْرِ التَّجَارَةِ ؟
فَمَا لَ بِنَا الطَّرِيقُ إِلَى زُرَّارَةٍ
وَأَبْنَا مُوقِرَيْنِ مِنَ الْخَسَارَةِ !

وَنَحْوَهُ مَا يُحْكِي أَنَّ مُوسَى بْنَ دَاوُودَ الْهَاشِمِيَّ عَزَمَ عَلَى الْحَجِّ، فَقَالَ لِأَبِي دَلَامَةَ :
أَحْجُجْ مَعِيَ وَلَكِ عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ ! فَقَالَ لَهُ : هَاتَهَا ! فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ فَقَبِضَهَا وَهَرَبَ إِلَى

فَمَنْ شَبَّهَ الْعُمَرَ كَاسًا يَقْرُ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْقَذَى طَافِيَا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْقَاضِي الْفَاضِلِ :

إِلَيْكَ بَعْدَ انْقِضَاءِ اللَّفْوِ وَاللَّعِبِ
فَالْعُمَرُ كَالْكَاسِ وَالْأَيَّامُ تَمْزُجُهُ
أَقُولُ إِذْ فَاضَ مِنِّي فِيضُ فَضْتِهِ :

وَقَوْلُ الْخَالِدِيِّ :

لَقَدْ فَرِحْتُ بِمَا عَايَنْتُ مِنْ عَدَمِ
وَرَبَّمَا ابْتَهَجَ الْأَعْمَى بِحَالَتِهِ
وَلَسْتُ أَبْكِي عَلَى شَيْءٍ مُنِيَّتْ بِهِ
وَمَا بَكَيتُ زَمَانِي وَهُوَ يُصْعِدُنِي
وَقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ الْفَارُضِ، رَحِمَهُ اللَّهُ :

أَهْوَى رَشًا هَوَاهُ لِلرُّوحِ غِذَا
لَمْ أَنْسَ وَقَدْ قُلْتُ لَهُ الْوَصْلُ مَتَى

وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ فِي مَجُونِهِ، عَفَا اللَّهُ عَنَّا وَعَنْهُ !

وَقَائِلٍ : هَلْ تَرِيدُ الْحَجَّ قُلْتُ لَهُ :

فَكَيْفَ بِالْحَجِّ لِي مَا دُمْتُ مُنْغَمِسًا

وَمِثْلَهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَلَمْ تَرْنِي وَبِشَارًا حَجَجْنَا

خَرَجْنَا طَالِبِي سَفَرٍ بَعِيدٍ

فَأَبَ النَّاسُ قَدْ حَجُّوا وَبَرُّوا

(10) فِي د : «بِمِزْجِهِ» وَالشُّطْرُ الثَّانِي كَذَلِكَ فِي الْمَخْطُوطَاتِ كُلِّهَا، إِلَّا أَنَّ بَعْضًا مَشَى أ : «لَعَلَّ الصَّوَابَ : وَالشَّيْبُ يَوْضَعُ فِيهِ مَوْضِعَ الْحَبِّ».

السَّوَادِ، فجعل ينفقها هنالك في شرب الخمر . فطلبه موسى فلم يجده وخشي فوت الحج فخرج . فلما شارف القادسيّة إذا هو بأبي دلّامة خارجا من قرية إلى أخرى سكران . فأمر به فأخذه وقيد وطرح في محمل بين يديه . فلما سار غير بعيد أقبل على موسى وقال :
يأيّها النَّاسُ قولوا أجمعونَ معاً : صلّى الاله على موسى بن داوود !
كانّ ديباجتي خديّه من ذهبٍ إذا بدالك في أنوابه السّود
إنّي أعودُ بداوودٍ وأعظّمه من أن أكلف حجّا يا ابن داوود
خبرتُ أنّ طريقَ الحجّ معطّسةٌ من الشّراب وما شربي بتصرّيد
والله ما فيّ من أجرٍ فتطلبه ولا التّناء على ديني بمحمود !
فقال موسى : ألقوه عن المحمل، لعنه الله ! فألقي وعاد إلى قصفه بالسّواد حتّى أنفق
المال .

وقد قلت أنا قصيدة أكثرها يتعلّق بالباب، فأثبتها هنا، وهي :

هامّ الفؤادُ بسعدى بعدما نزحتُ وأصبح الصبر عنها⁽¹¹⁾ وهو مجذوذُ
والعينُ منها سوابقُ الدّموعِ على ميدانِ خدّ رديّاتٍ مهاييز⁽¹²⁾
وأصبحت في الحشى من بينها حرقٌ يصلّى بها بك جراحاتٍ مغايز⁽¹³⁾
كأنّما القلبُ إذ بانّت ركائبها من الجوى صلبٌ في النّارِ محنوذُ
وكنّت قدما بها في روضةٍ أنفٍ من الودادِ ثراها الدّهْرُ مرذوذ⁽¹⁴⁾
أيّام وردُ المنى عذبٌ مّشاربُه وغصنُ الودُ مّهْصورٌ ومجبوب⁽¹⁵⁾
وإذْ غفّتْ مقلّ الأحداثِ وابتسّمت سنُ المنى ولنا في الدّهْر تمليز⁽¹⁶⁾

(11) في هامش المخطوطات : «في نسخة : القلب منها».

ملاحظة : في د طرر متعددة نثبتها فيما يلي (من رقم 12 إلى 29) وقد أدمجها ناسخ ب في صلب الكتاب.

(12) الرديّ : فعيل من ردى الفرسُ يردى، إذا جرى.

والمهاييز : جمع مهيّيز، من الهيّيز وهو الاسراع في العدو.

والرديان، والهبيذ، والميدان ترشيحات للاستعارة في السوابق وفي الدموع.

(13) المغايز : جمع مغز . يقال غذّ الجرمُ يَغْذُّ إذا سال بما فيه.

(14) المرذوذ : المسقي راذآ، وهو المطر الساكن الدائم هنا.

(15) في د «مقصور» بذك «مهصور».

(16) العفوّ والاعفاء : النعاس.

والتّمليز : مبالغة من الملد، وهو في عدو الفرس أن يمدّ ضبعيه حتى لا يجد مزيداً، وجعل هنا كناية عن الانساع في الأمر.

فلم يدُم والغواني عهدُ وصلتها
لو أنها أحكمت حبك الوصالِ مسا
وما يُمنينَ من جدوى ومن صلةٍ
إنَّ الهوى لُجَّةٌ سهلٌ مَسَارِعُهَا
وما الفتى غير خِلْوٍ عن عمايته
عاطِرٌ كؤوسَ رشادٍ لا كؤوسَ هوى
سامٍ إلى كلِّ ما يُعلي مزاوله
فالهونُ موردُه مرٌّ مذاقتهُ
وما المنى بالهوى يجرينَ بك بمنى
والدهرُ مخلوجةٌ أحداثهُ تركتُ
دُجى حوالِكُ لا يجلو مغالقتها
وللمفكر آياتٌ تبصُرُه
والناسُ في الحبِّ أخفافٌ وأكثرهم
بورٌ مناكيسُ لا يزكو معاشرهم
فلا منوحٌ نوالا إن همُ سئلوا
سَحبانُ إن لم يحزُ وفر الغنى حصرٌ

آلٌ : من اغترَّ منه فهو موقوذ⁽¹⁷⁾
لم يأتِه الصُّبحُ إلاَّ وهو مهذوذُ
خضراءُ في الحزنِ مرعاها معاويذ⁽¹⁸⁾
لكن يعرِّ بها ناجمٌ ومنقوذُ
ذو هِمَّةٍ ذيلهُ للجِدِّ مشمُوذُ⁽¹⁹⁾
فالغبيُّ مطرَحٌ والرُّشدُ مأخوذُ
كما سما عن حضيضِ الأرضِ خنذِذُ⁽²⁰⁾
وإن حلا وأجاجُ العِزِّ مَلذوذُ
ما أحدٌ كلُّ مايرجوه مفلوذُ⁽²¹⁾
فكرَ اللَّبيبِ لديها وهو مبذوذُ⁽²²⁾
إلاَّ فطينٌ ذكيُّ القلبِ خنذِذُ⁽²³⁾
لا يقطعُ السَّيفُ إلاَّ وهو مشحوذُ
وإن بدا منعمٌ ودٌ ملاويذُ⁽²⁴⁾
جربٌ يعادونَ عرا كلِّما حوذوا
في الجهلِ عندهمُ التَّحقيقُ منبوذُ
وباقلٌ عندهم إن جدَّ خنذِذُ⁽²⁵⁾

(17) الآك : السراب.

والموقوذ : المصروع.

(18) المَعَاوِيزُ : جمع مُعَوِّذٍ، وهو النبت في مكان لا تناله الماشية.

وفي الهامش : «في نسخة : مئاها، يعني بدك مرعاها».

(19) المشمُوذ : المرفوع . يُقال شمدُ إزاره إذا رفعه.

(20) الخنذِذُ هنا : رأس الجبل المشرف، والحضيض ضده.

(21) المَنَى الثاني - بالفتح - وهو القدر.

والفَلَذُ : العطاء بلا تأخير ولا عدة.

(22) المخلوجة : المضطربة غير المستقيمة، وتقدم في الأمثال في الهمة.

(23) الخنذِذُ هنا : الحليم العالم.

(24) أخفاف : أصناف.

والملاويذ : جمع ملوذ، وهو الذي يقول ولا يفك ولا يصح وده.

(25) جدُّ الرجل فهو مجدود.

والخنذِذُ هنا : الخطيب البليغ، وضده الحَصِير.

فهم عن الرُّشْدِ عُمِّيُّ أَوْ مَمَالِيذُ⁽²⁶⁾
 وخَيْرُ ما يَحْتَلِي الصَّيْدَ المِشَاوِيذُ⁽²⁷⁾
 فَذَاكَ أَوْثَقُ ما عَضَّ النَّوْاجِيذُ⁽²⁸⁾
 أَنْ تَتَحَمَّاهُ أَلْسُنُ مَلَاجِيذُ⁽²⁸⁾
 مَدْحٌ يُخَلِّدُ أَوْ نِيكٌ مَنَافِيذُ⁽²⁹⁾
 إِذَا أَتَى الحَتْمُ لَمْ تُجَدِّ التَّعَاوِيذُ⁽²⁹⁾

من النَّاسِ إِنْ عَاشَرْتَهُمْ وَدَعِرَ البَدَا
 نَدَاكَ وَلا تَغْلُكْ يَدِيكَ فَتَنْبَدَا
 من العُودِ إِلاَّ مُثْمَرًا غَصْنُهُ غَدَا
 وَيُقَلِّى إِذَا كانَ المِشُوبَ أَوْ الوِذَا
 وللمسكِ والكافورِ عن كلِّ ذِي شِذَا
 ملاذِكُ مِنْهُمُ لِلحِسامِ مُشَحَّذَا
 أَصاروه رُهْنًا لِلبَلَايَا وَلِالأَذَا
 وَإِنْ يَرِكِبُوا ظَهْرًا تَفْتًا أَوْ ارْتِذَا
 بَعادًا وَمِنَ الأَفَى مَعادًا تَعَوَّذَا
 زُخُورًا وَتَعَلُّوها مَعَ الرُّكْدَةِ الشِّذَا
 وَأَكْبَادُها مِنْ مَرَبَضِ اللَّيْثِ تَهْتِذَا
 وَإِلاَّ حَمارُ الحَيِّ إِنْ رُمْتَهُ خِذَا

فَلا تَتَّقُ إِنْ هُمُ ذَمُّوا وَإِنْ مَدَحُوا :
 وَالصِّدْقُ أَشْرَفُ خَيْمٍ أَنْتَ لابسُهُ
 وَخَيْرُ ذُخْرٍ الفَتى دَهْرًا قَناعَتُهُ
 وَعِيقَةُ وَندَى يَحْمِي مَسارِحَهُ
 والمِرءُ يَمْضِي وَيَبْقَى بَعْدَهُ نَبَأُ
 والموتُ حَتْمٌ لَدِيهِ الكُلُّ مُرْتَهَنُ
 وَقَلْتُ أَيضًا :

تَحَلَّ بِسَبْطِ الخُلُقِ واحْتِمِلِ الأذى
 وَكُنْ مُغْضِيًا عَمَّا يَرِيْبُكَ باذِلًا
 فَإِنَّ بَنِي الدُّنْيا بَنُو الحَاجِرِ ما اجْتَنَوْا
 وَإِنِّي رَأَيْتُ الحِوضَ يَغْشى إِذا صَفَا
 وَلِلنَّحْلِ فَضْلًا دُونَ كُلِّ ذُبَابَةٍ
 عَلى أَنَّ هَذا الجَيْلَ أَسادُ بَيْشَةٍ
 مَتى تَعْتَلِقُ أَظْفارَهُمُ كاهِلَ أَمْرِي
 وَإِنْ يَعْلقُوا قَلبًا أَعاروه حَيْرَةً
 فَمَنْ يَسْتَطِعُ عَنْهُمُ نَوَى فليُجافِهِمُ
 فَإِنَّ البِجارَ الخُضْرَ تُحْمِي ظُهُورَها
 وَتَعُدُّو عَلى الشِّئِءِ الذُّبابُ بِلا حِمى
 وَمَا ذلَّ إِلاَّ الفَقْعُ يُوطا بِقَرَقَرِ

(26) المماليز : جمع مملز، من الملذ وهو الكذب.

(27) الخيم : الطيع.

والصيد : الملوك والسادات (كذا)، جمع أصيد.

وكذا المشاويد.

(28) الملاجيز : جمع ملجذ، من اللجذ وهو الأكل.

وأطلقت المسارح على العريض.

(29) التعاويد : الرقي.

بعد هذه الطرقة أخرى يظهر أنها بخط محمد ابن زاكور الفاسي، نصها :

«الحمد لله. ما علقه هذا الناسخ - عفا الله عنه - على طرر هذه القصيدة موهماً بذلك أنها ليست من الأصل أو كذلك رسمها الناظم - رضي الله عنه - في المواضع التي رسمها هو.

وذو الهممة العلياء من ليسَ جاعلاً مقادتهُ للجاهلِ النَّذْلِ مأخذاً
ولا تاركاً⁽³⁰⁾ الأقدارِ تعلو ذُيولهُ إليه ولا في عِرْضِهِ النَّاسَ لُجْذاً
ولنكتف بهذا المقدار . من هذا المضمار، والله يقول الحقَّ وهو يهدي السبيل !

(30) في د : «ولا تاركو...»

بَابُ الرَّاءِ

أَرَاكَ بَشَرًا، مَا أَحَارَ مِشْفَرًا .

الرُّؤْيِيَّةُ : الابْصَارُ . تقول : رأيتُ الشيءَ أراهُ . وأصله أراءه، فألقيت حركة الهمزة على الراء وحذفت الهمزة . والعرب يلتزمون النقل في هذه الكلمة إلاَّ تيمم اللات . قال شاعرهم :

أري عينيَّ ما لم ترءياهُ : كِلانا عالمٌ بالثرهات⁽¹⁾
والبشَرُ - بفتحتين - : الانسان، وظاهر الجلد كالالبشرة، وهو المراد . والحورُ : الرُّجوعُ،
وأحارَه : ردَّه، وتقول : طحنتُ فما أحارتُ شيئًا، أي فما ردَّتْ شيئًا من الدقيق .
والمِشْفَرُ - بوزن مِنبَرٍ، ويُفتح - للبعير بمنزلة الشِّقَّة للانسان .
ومعنى المثل أن رؤية الظاهر تغنيك عن رؤية الباطن . وأصله في البعير، وأنك إذا رأيت
بشرته وجسمه ذلك ما به من سِمَن أو هُزال، على ما أحار مشفره، أي على كيفية أكله .

أريها السُّهَى وتُرِينِي القَمَرَ !

الرُّؤْيِيَّةُ مرَّت، والسُّهَى - بالضمِّ والقصر - نجم خفيٌّ في بنات نعش الصغرى .
والقَمَرُ معروف . وجمع بينه وبين السُّهَى لما بين وصفيهما من المقابلة بالتَّضادِّ، لأنَّ
القمر في غاية الظهور، والسُّهَى في غاية الخفاء . فضرب بهما المثل في الأمر الجليِّ
والخفيِّ .

وهذا المثل يصحُّ لك أن تضربه في كلِّ من ترمز له وتشير وهو يفصح، أو في مَنْ تنحو به
منحى اللطائف والدقائق وهو يتبع الظواهر، أو مَنْ تاتيه بالأمر المستغرب العزيز ويأتيك
بالأمر المبتذل المطروق، ونحو ذلك، والله أعلم !

1 (البيت لسراقة الباقبي، وقد رواه الأخفش : «... ما لم تراه» على التخفيف الشائع عن العرب في هذا الحرف . انظر لسان العرب في مادة رأى .

رَأْيُ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ .

الرَّأْيُ : الاعتقاد، والجمع آراءٌ ورئى . والشَّيْخُ والغُلَامُ معروفان .
وهذا الكلام يُحكى عن عليٍّ، كرَّم الله وجهه، وهو تفضيك للسنِّ، في ملاقاته الخطوب،
على الشباب.

وللعرب في هذا مذهبان : تارة يمتدحون بالسنِّ والتجريب، وتارة بالشباب والقوَّة .
فمن الأوَّل كلام علي المذكور، وقول الشاعر وهو زهير بن مسعود :
فلم أرقه إن ينجُ منها، وإزيمتُ فطعنتُ لاغسًا ولا بمغمَّر
الغسُّ : اللَّتِيم، والمغمَّر : الذي لا تجريب له ولا سنَّ . وقول أبي الطَّيِّب :
سأطلبُ حقِّي بالقنا ومشائخِ كأنهم من طول ما التثَمَّوا مُردُ
ومن ذلك قول حارثة بن سراقه الكندي، حين منعوا الزكاة أيَّام الرِّدَّة : يمنعها شيخ
بخدَّيه الشَّيب، لا يحذر الرَّيب . ومن الثَّاني قول عامر بن الطفيل يخاطب النبيَّ صلَّى
الله عليه وسلَّم : والله لأملأتها عليك خيلاً جرداً ورجلاً مُرداً ! وذلك لحالتيْن
مختلفتيْن : فإنهم إذا أرادوا الحزم وحسن الرأي والتدبير والثَّانِي والثَّبات إذا اشتدَّت
الخطوب، فالشيوخ أولى ؛ وإذا أرادوا الجلادة والقوَّة، فالشَّباب أولى، مع أنَّ كلام
الأمريْن قد يوجد في كلِّ من الطرفين : فإنَّه، كما لا خير في رأي الشَّباب الغمر الجاهل، لا
خير في رأي الشيخ الخرف . ومن ثمَّ قيل في الحكمة : إيَّاك ومشاورة شابٍّ معجب برأيه،
أو كبير قد أخذ الدهر من عقله كما أخذ من جسمه !

وأما قول قَطْرِيَّ بن الفُجاءة :

ولقد أرايبي للرماح دريئةً من عن يميني مرَّةً وأمامي
حتى خضبت بما تحدَّر من دمي أحناء سرجي أو عينان لجامي
ثم انصرفتُ وقد أصبتُ ولم أصبْ جذع البصيرة قارح الاقدام

فقد فسَّر بمعنيْن : أحدهما - وهو الظَّاهر من العبارة - أنَّه يقول : انصرفتُ وقد أصبتُ
من أعدائي ما أحبُّ من القتل والفتك والنكاية، ولم أصبْ أنا منهم، بل انصرفتُ سالمًا
وأنا جذع البصيرة، أي قويِّها، كامل المريرة، لم يضعف عزمي ولا وهنتُ بنييتي بما أصاب

جسمي من الجراحة، وأنا أيضا قَارِحُ الاقدام - أي كامله شديده ، - لأنَّ القَارِحَ من الخيل الذي تناهت سنّه وكملت قوّته .

والثَّانِي - هو الخفيّ - أنّه يقول : أصبتُ من الأعداء وانصرفتُ عنهم وأنا لم أصب، أي لم أوجد جذع البصيرة قارح الاقدام، بك وُجِدْتُ قارح البصيرة، جذع الاقدام ؛ لأنَّ بصيرة القارح المجرب هي التي لا تضطرب ولا تستحيل، وبصيرة الجذع - أي الصغير - لا تثبت ولا تدوم، وإقدام الجذع قويّ ماض، لأنّه لا يئنثني ولا يردعه شيء .

واستظهر هذا التفسير الثاني، الذي امتدح فيه بالسنّ على الأوّل الجليّ، أنّه يستحيل أن يقول : انصرفتُ ولم أصب من أعدائي بشيء . وكيف وهو يقول قبله : حتّى خَضَبْتُ بِمَا تَحَدَّرَ مِنْ دَمِي : أحناءَ سرجي ؟ فهذا اعتراف بأنّه أصيب بالجراحة . فكيف ينقض كلامه ؟

وأجيب من قبلك أهل المذهب الأوّل بأنّه أراد بقوله : لَمْ أَصَبْ، لم أقتل . يقال : فلان أصيب، أي قتل، كما قال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرَائِهِ : أَمِيرُكُمْ زَيْدٌ : فَإِنْ أَصِيبَ فَجَعَفَرُ، فَإِنْ أَصِيبَ فَعَبْدُ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ . فقتلوا كلهم .

وقال أصحاب الرأي الثَّانِي : كيف يحسن منه أن يقول : لم أقتل، وهو ينشدهم الشعر، والمصيبة تطلق على أعمّ من القتل ؟ قال تعالى : الَّذِينَ أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

قلت : وهذا الكلام ضعيف، إذ لا مانع من أن يقول - افتخاراً - : فتلّتهم وأهلكتهم ولم يقتلونني. وأمّا عموم المصيبة فغير مانع من التخصيص بقريظة المقام وسياف الكلام، مع أن استنكافه من يكون إقدامه إقدام قارح ورضاه بإقدام الجذع مدخول، فإنّ العرب ما زالت تفضّل القارح على الجذع، كما قال زهير :

يُفْضِلُهُ إِذَا اجْتَهَدَا عَلَيْهَا تَمَامُ السَّنِّ مِنْهُ وَالذِّكَاةُ
وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْمَثَلِ : مُذَكِّيَّةٌ تُقَاسُ بِالْجِذَاعِ . وقيل أيضا : جَرِيٌّ
الْمُذَكِّيَّاتِ غَلَابٌ، وقد تقدّم ما في هذا الكتاب معاً .

وقول زهير بن مسعود السابق : فَلَمْ أَرْقِهْ إِنْ يَنْجُرْ مِنْهَا، يريد الطعنة التي طعن .

وقَبَلَ البيت :

عَشِيَّةً غَادَرْتُ الْجَلِيْسَ كَأَنَّمَا عَلَى النَّحْرِ مِنْهُ لَوْنُ بُرْدٍ مُحْبَرٍ
جَمَعْتُ لَهُ كَفِّي يَلْدَنُ يَزِينُهُ سَنَانٌ كَمِصْبَاحِ الدُّجَى الْمُتَسَعَّرِ
فَلَمْ أَرْقِهِ (الْبَيْت)

وإنَّمَا قَالَ هَذَا لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَزْعَمُ أَنَّ الْمَطْعُونَ يَبْرَأُ إِذَا نَفَثَ عَلَيْهِ الطَّاعِنُ وَرَقَاهُ . قَالَ
عَنْتَرَةُ :

فَإِنْ يَبْرَأُ فَلَمْ أَنْفُثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَفْقَدُ فَحُقَّ لَهُ الْفُقُودُ
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبِ الشَّيْبَانِي :

فَأَتْبَعْتُهُ طَعْنَةً مُرَّةً يَسِيلُ عَلَى النَّحْرِ مِنْهَا صَبِيبٌ
فَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَلَمْ أَرْقِهِ وَإِنْ قَتَلْتَهُ فَجُرْمٌ رَعِيبٌ

تَرَى الْفِتْيَانَ كَالنَّخْلِ، وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ ؟

الْفِتْيَانُ جَمْعُ فَتَى . وَدَخَلَ الرَّجُلُ - بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ - : نِيَّتُهُ وَمَذْهَبُهُ مِنْ جَمِيعِ
أَمْرِهِ . وَكَذَا دَخِيلُهُ وَدُخْلُهُ وَدُخَيْلًا وَهُوَ .

وَمَعْنَى الْمَثَلِ أَنَّكَ قَدْ تَرَى الرَّجَالَ حَسَانَ الظَّوَاهِرِ وَالزِّيِّ ، وَلَا تَعْرِفُ حَقِيقَةَ أَمْرِهِمْ وَحَالِ
بَاطِنِهِمْ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ مَنْظَرٌ حَسَنٌ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ .

قِيلَ : وَأَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهِ غَنَمَةٌ - أَوْ عَثْمَةٌ - بِنْتُ مَطْرُودِ الْبَجْلِيَّةِ ، وَكَانَتْ أَمْرًا عَاقِلَةً ذَاتَ
رَأْيٍ مَسْمُوعٍ فِي قَوْمِهَا . وَكَانَتْ لَهَا أُخْتُ يُقَالُ لَهَا خَوْدٌ ، ذَاتَ جَمَالٍ وَكَمَالٍ . فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ

ذَاتَ مَرَّةٍ خَمْسَةُ إِخْوَةٍ مِنْ غَامِدٍ - بَطْنٍ مِنَ الْأَزْدِ - يَخْطُبُونَ أُخْتَهَا خَوْدًا ، وَهَمَّ فِي زِيٍّ
مَوْثِقٍ ، لَابِسُو الْحُلَّ الْيَمَانِيَّةَ عَلَى النَّجَائِبِ الْمَهْرِيَّةِ وَالرَّحَالَ الْعِلَاقِيَّةَ مَكْسُوسَةَ بِالثِّيَابِ

الْعَبْقَرِيَّةِ . فَأَنْزَلَهُمْ أَبُوهَا وَأَكْرَمَهُمْ . ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ خَاطِبِينَ مَعَهُمُ الشَّعْثَاءُ كَاهِنَةٌ لَهُمْ .
فَقَالَ لَهُمْ مَطْرُودٌ : أَقِيمُوا حَتَّى نَرَى رَأْيِنَا . ثُمَّ دَخَلَ عَلَى بِنْتِهِ فَقَالَ : مَا تَرِينَ ؟ فَقَالَتْ :

أَنْكَحْنِي عَلَى قَدْرِي ، وَلَا تُشْطِطْ فِي مَهْرِي : فَإِنْ تَخَطَّ أَحْلَامَهُمْ ، لَا تَخَطَّ أَحْسَابَهُمْ .
لَعَلِّي لَصِيبٍ وَوَلَدًا ، وَأَكْثَرَ عَدَدًا ! فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ : أَخْبِرُونِي عَنْ أَفْضَلِكُمْ ؟ فَقَالَتْ لَهُ

الشَّعْثَاءُ : اسْمِعْ أَخْبَرَكَ عَنْهُمْ ! هُمْ إِخْوَةٌ ، كُلُّهُمْ إِسْوَةٌ . أَمَّا الْكَبِيرُ فَعَمْرُو ، بَحْرُ عَمْرٍ ،

سيد صقر، يقصر دونه الفخر ؛ وأماً الذي يليه فعاصم، صلد صارم، أبيّ حازم، جيشه غانم، وجاره سالم ؛ وأماً الذي يليه فوثّاب، ليث غاب، سريع الجواب، عتيد الصواب، كريم النصاب ؛ وأماً الذي يليه فمُدْرِك، بَدُول لما يملك، عزوف عمّا يترك، يعني ويهلك ؛ وأماً الذي يليه فجنْدل، مقلّ لما يحمل، يعطي ويبدل، لا يخيم ولا ينك . فأبلغها أبوها ذلك، فشاورت أختها غنمة فيهم، فقالت : تَرَى الْفَتِيَانَ كَالنَّخْلِ ، وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ ؟ اسمعي كلمة ناصحة : إنَّ شرَّ الغريبةِ يعلن، وخيرها يدفن، فانكحي في القرباء، ولا تعررك أجسام الغرباء ! فلم تقبل منها، وأرسلت إلى أبيها : أنكحني مدركاً . فأنكحها منه على مائة بعير بركاتها . فحملها مدرك، فلم يلبث معها إلا قليلاً حتّى أغار على غامد فوارس من بني كنانة، فاقتتلوا ساعة ثمّ انكشف زوجها وقومه فسيها بنو مالك ابن كنانة فيمن سبوا، وجعلت تبكي . فقيل لها : وما يبكيك ؟ أعلى فراق زوجك ؟ قالت : قبّحه الله ! قالوا : لقد كان جميلاً . قالت : قبّح الله جمالاً لا منعة معه ! إنّما أبكي على عصياني أختي . وأخبرتهم خبرها . فقال لها رجل منهم يقال له أبو نواس - وكان أسود أفوه مضطرب الخلق - : أترضين بي على أن أمنعك من ذوّبان العرب ؟ فقالت لأصحابه : أكذلك هو ؟ قالوا : نعم ! إنّه، مع ما ترين، ليمنع الخليفة، وينقب القبيلة . قالت : هذا أجمل جمالاً، وأكمل كمالاً، قد رضيتَه فزوّجوه إيّاها . وقال الشاعر :

تَرَى الْفَتِيَانَ كَالنَّخْلِ وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ ؟
وَكُلٌّ فِي الْهَوَى لَيْثٌ وَمَا فِي نَابِهِ فَسْكُ
وَلَيْسَ الشَّأْنُ فِي الْوَصْلِ وَلَكِنْ أَنْ يُرَى الْفَضْلُ !

وقالت الأخرى :

وقالتُ قولَةَ أَخْتِي وَحَجَّوْا لَهَا عَقْلُ (1)
تَرَى الْفَتِيَانَ كَالنَّخْلِ وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ ؟

أَرَى الْقَدَرَ، سَابِقَ الْحَذَرِ

هذا مثل ظاهر المعنى، وهو من كلام جذيمة الأبرش، وسبق في شرح قصته مع

الرّبّاء.

(1) هكذا في المخطوطات، والصواب كما في لسان العرب (مادة حجا) : وَحَجَّوْا لَهَا عَقْلُ

أَرَاكَ تَقْدَمُ رَجُلًا وَتُؤَخِّرُ أُخْرَى .

يُضْرَبُ عِنْدَ التَّرَدُّدِ فِي الْأَمْرِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ مِثْلًا إِذَا قَامَ لِيَذْهَبَ إِلَى جِهَةٍ، ثُمَّ يَبْدُو [لَهُ] وَيَتَحَيَّرُ، فَتَارَةً يَرِيدُ الذَّهَابَ فَيَقْدَمُ، وَتَارَةً لَا يَرِيدُ فَيُؤَخِّرُ . وَهَذَا ظَاهِرٌ فِي الْمَقْصُودِ، لَكِنَّ قَوْلَهُمْ : يُقْدَمُ رَجُلًا وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى، يَحْتَمِلُ، بِاعْتِبَارِ دَلَالَةِ عِبَارَتِهِ فِي أَصْلِهَا، أَرْبَعَةَ أُمُورٍ :

أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّهْ يَقِفُ فِي مَكَانِهِ وَيَحْرُكُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ : فَتَارَةً يَقْدَمُهَا لِلْإِرَادَةِ الذَّهَابَ، وَتَارَةً يُؤَخِّرُهَا رَجُوعًا عَنِ الذَّهَابِ، حَتَّى تَوَازِي أُخْتَهَا كَمَا كَانَتْ أَوَّلًا . وَعَلَى هَذَا، فَلَفْظُ الْأُخْرَى فِيهِ تَجَوُّزٌ بِأَنْ جَعَلَ الشَّخْصَ الْوَاحِدَ مُتَعَدِّدًا بِاعْتِبَارِ حَالَتَيْهِ، وَلَفْظُ التَّأْخِيرِ أَيْضًا لَمْ يَصِحَّ فِيهِ إِلَّا بِالنِّسْبَةِ .

الثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّهْ يَقْدَمُ رَجُلًا لِلْإِرَادَةِ الذَّهَابَ، ثُمَّ يَبْدُو لَهُ أَنْ لَا يَذْهَبُ فَيَبْقَى وَاقِفًا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، إِحْدَى رِجْلَيْهِ مُتَقَدِّمَةً وَالْأُخْرَى مُتَأَخِّرَةً عَنْهَا . وَعَلَى هَذَا فَفِي لَفْظِ التَّأْخِيرِ تَجَوُّزٌ، إِذْ مَعْنَاهُ إِبْقَاؤُهَا مُتَأَخِّرَةً، نَحْوُ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا عَلَى وَجْهِ .

الثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّهْ يَقْدَمُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ إِلَى الْقَدَامِ، وَيُؤَخِّرُ الْأُخْرَى إِلَى الْوَرَاءِ . وَهَذَا ظَاهِرُ اللَّفْظِ، وَلَكِنْ لَا وَجْهَ لَهُ وَلَا وُجُودَ مِنْ خَارِجٍ .

الرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّهْ يَقْدَمُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ وَتَبْقَى الْأُخْرَى مُتَأَخِّرَةً، ثُمَّ يَقْدَمُ هَذِهِ وَتَبْقَى الْأُخْرَى، وَهَكَذَا . وَهَذَا أَيْضًا ظَاهِرٌ مِنَ اللَّفْظِ، لَكِنْ لَا يَصِحُّ أَيْضًا هُنَا، لِأَنَّهْ حَالَةُ الْمَاشِي لَا الْوَاقِفِ الْمَتَرَدِّ . فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ فِي الْعِبَارَةِ عِنْدَ تَفْتِيشِهَا تَجَوُّزًا وَخَفَاءً مَعَ وَضُوحِ الْمَرَادِ .

أَرَاكَ الْكَوَاكِبَ بِالنَّهَارِ .

الْكَوَاكِبُ : النُّجُومُ . وَهِيَ لَا تُرَى عَادَةً بِالنَّهَارِ، لِغَلْبَةِ ضَوْءِ الشَّمْسِ عَلَيْهَا . فَضُرِبَ [الْمَثَلُ] (2) بِرُؤْيَيْهَا نَهَارًا عِنْدَ اشْتِدَادِ الْأَمْرِ وَمَلَاقَاتِهِ مَا لَمْ يُعْتَدَ وَيُظَنَّ، أَوْ غَلْبَةِ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ .

وأصل ذلك أنَّ الحرب إذا اشتدَّت ارتفع النقع وتراكم في الجوَّ وسدَّ الأفق واستحدث
الظلام، فربَّما سترضوء الشمس إذا كانت [في] (2) أحد الجانبين، فتظهر النجوم من الجانب
البعيد عنها .

وزعموا أنَّ النجوم ظهرت يوم حليلة، فضرب ذلك مثلا . قال طرفة بن العبد :
إن تَنوَّلَهُ فقد تَمَنَعَهُ وتُريهِ النَّجْمَ يجري في الظُّهُرُ
وقال الأعشى :

رجعتَ بما رُمْتَ مستحسرا ترى للكواكب ظهرا وميضاً
وللفرزق :

لعمري لقد سار ابنُ شَيْبَةَ سيرةً أرتكَ نجومَ الليلِ واضحةً تجري
فأصبح قد صُبَّتْ على ظهرِ خالدٍ شأبيبُ لم يُرسلن من سَبَلِ القطرِ
وهذا المثل باق اليوم في السنة العوامِّ يقولون : أراني فلانُ النُّجومَ في السَّماءِ
- أو النُّجومَ في النَّهارِ - إذا أراه شدةً ومكرا، وأناله من المكروه ما لم يعهد به ذكرا .

لأرَيْنَكَ لَمَحًا بَاصِرًا !

ويقال أيضا : دونَ ذلك لمحٌ باصِر . يُضرب في التهديد والايعاد . واللَّمْحُ :
النَّظَر . فقيق : المعنى نظر مُفزع، وقيق هو النظر بتحديق شديد . وقيق : المعنى
لأرَيْنَكَ نَظْرًا صَادِقًا !

وقال البكري : معنى المثل : لأرَيْنَكَ من إيعادي لك أمرًا واضحًا جليًّا .
وباصِر في تأويك عَيْشَةً راضية، أي مرضية، وماءٍ دَافِقٍ أي مَدفوق . وكذلك سِرٌّ
كاتِم . انتهى .

وهو ظاهر، لكن إذا تَوَوَّل الباصِر فلا بدَّ أن يُتأوَّل اللَّمْحُ أيضا . وكأنَّه لذلك
فسرَّ بالأمر الجليِّ الواضح، ولا إشكال أنَّه يُبصر .

الرَّأْيُ مَعَ الْجَمَاعَةِ .

هذا أيضا من كلام جذيمة في قصته السابقة، كما مرَّ، وهو ظاهر .

أَرَى الْمَوْتَ فِي الْغَرَائِرِ السُّودِ .

الغَرَائِرُ جمع غِرَارَةٍ - بكسر الغين - وهي الجوالف . والسُّود، جمع سَوْدَاء .
وهذا الكلام للزَّبَاء، حين رأت إبلَ قَصِيرٍ وعمرُو مَوْقَرَةً بالرجال في الجوالف .
وتقدّمت القصّة مشروحة، فلتراجع ! وأطلّقت الموتَ على سببه الفاعليّ، وهم الرجال
القاتلون، مجازاً .

أَرْنِيهَا نَمِرَةً، أُرْكَهَا مَطِرَةً .

يقال : نَمِرَ السَّحَابُ - بالكسر - يَنْمِرُ، كَفَرِحَ يَفْرَحُ، إذا صار أرقط، على لون
النَّمِر، وقولهم نَمِرَةً وصفٌ للسَّحَابَةِ . وقياسه نَمْرَاء، والمذكّر أَنْمَر - كَحَمْرَاء
وأحمر -، كما قالوا للفرس أَنْمَر إذا صار على لون النَّمِر . ولكنّهم جاؤوا به على فَعَلٍ،
نحو قوله تعالى : فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا، أي أَخْضَرَ . والمَطَرُ : ماء السَّحَابِ ؛
ومَطَرْتَهُم السَّحَابُ : أصابتهم بمطر ؛ ويوم مُمَطِرٍ ومَطِيرٍ - بوزن كَتِفٍ - : ذو مَطَرٍ .
ومعنى المثل : تَكْفَلُ لِي بِوُجُودِ السَّحَابِ الْأَرْقَطِ، وأنا أَتَكْفَلُ لَكَ بِالْمَطَرِ حِينَئِذٍ .
يُضْرَبُ لِمَا يُتَيَقَّنُ وَقُوعَهُ إِذَا ظَهَرَتْ مَخَائِلُهُ وَلاَحَتْ أَمَارَتُهُ .

رُبَّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ !

رُبَّ حَرْفٌ جَارٌّ يَدُلُّ عَلَى الْكَثْرَةِ وَالْقَلَّةِ مَعًا، أَوْ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَقَطْ أَوْ أَكْثَرَ، أَوْ لَا يَدُلُّ
عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا بِالْقَرَائِنِ، خِلاَفَ شَهِيرٍ فِي النُّحُو لَا نَطِيلَ بِذِكْرِهِ وَلَا بِشَوَاهِدِهِ لَشَهْرَتِهَا،
وَالْأَخُ مَعْرُوفٌ، وَفِيهِ لُغَاتٌ مَعْرُوفَةٌ .

وأصل المثل أن لقمان بن عاد رأى مع امرأة رجلا يلاعبها وتلاعبه، خاليتين ومعهما صبي
صغير يبكي، وهما مقلبان على شأنهما لا يكثران به . فقال لها : من الرجل ؟ قالت : أخي .
فقال حينئذ : رُبَّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ !، تكذيبًا لها في دعواها . يقول : إنّه أخوك
في الصداقة والمودة، لا بالقرابة والنسب .

وقريب من هذه الحكاية ما حكى عن بعضهم أنّه دخل عليه [رجل] (3) نصرانيّ ومعه

(3) ساقط من د .

فتى وسيم من أهل ملته، فقال له : من هذا الفتى ؟ فقال : بعض إخواني . فأنشد حينئذ :

دعنتني أخاها أمٌ عمرو ولم أكن أخاها ولم أرضعُ لها بلبان
دعنتني أخاها بعد ما كان بيننا من الأمر ما لا يصنعُ الأخوان
وقالوا أيضا في معنى هذا المثل : رُبَّ بعيدٍ أقربُ من قريبٍ . وقالوا : القريبُ من
قربٍ نفعُهُ . وقالوا : القريبُ من تقربٍ لا من تنسبٍ . وقال حبيب :

ولقد سبرت⁽⁴⁾ النَّاسَ ثمَّ خبرتهم وبلوتُ ما وصفوا من الأسبابِ
فإذا القرابةُ لا تقربُ قاطعًا وإذا المودةُ أقربُ الانسابِ
وقال ابن هرمة في نحو هذا :

هشٌّ إذا نزلَ الوفودِ ببابهٍ سهلُ الحجابِ مؤدَّبُ الخدامِ
فإذا رأيتَ شقيقهُ وصديقهُ لم تدرِ أيُّهما أخو الأرحامِ
غيره :

ذو الودِّ منِّي وذو القربى بمنزلةِ وإخوتي أسوةٌ عندي لخلاني
أحبةٌ جاورتْ آدابهم أدبي فهم وإن فرَّقوا في الأرض جيراني
أرواحنا في مكانٍ واحدٍ وعدتْ أجسامنا بعراقٍ أو خراسان
وقال حبيب أيضا :

أو نفترقُ نسباً يؤلَّفُ بيننا أدبٌ أقمناهُ مقامَ الوالدِ
وتقدّم هذا وما يشبهه، وسيأتي أيضا منه إن شاء الله تعالى .

رُبَّ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَكْلَاتٍ .

الأكلُ معروفٌ ؛ والأكلةُ - بالفتح - المرةُ منه، وبالضم : شيءٌ يؤكَلُ وما يجعله الأكلُ في فيه .

والمعنى أنَّ الانسان ربّما أكل شيئاً فأدّاه إلى ترك الأكل مدّةً بهيضةً وتخمةً أو مرضٍ مثلا . قال ابن هرمة :

(4) حرفت في ب فكتبت : «بسرت» .

وَرُبَّتْ أَكْلَةٌ مَنَعَتْ أَهَاهَا بِلَذَّةِ سَاعَةٍ أَكَلَتْ دَهْرًا
 وكم من طالبٍ يسعَى لشيءٍ وفيه هلاكُهُ لو كان يدري !
 ويضرب في كلِّ من اقتحم شيئًا يفوت عليه بسببه ما هو أكثر منه أو أشرف، كمن رضي
 من عرض الدنيا الفاني بما فوّت عليه من الآخرة ونعيمها المقيم، عياذًا باللَّهِ !

رُبَّ رَمِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ .

الرَّمِيَّةُ فَعْلَةٌ من الرَّمِي (5). يقال : رمى يرمي رميًا ورميةً، ورمى السهم
 عن القوس وعلى القوس أيضًا، رميًا ورميةً - بالكسر - . ولا تقل : رميت بالقوس .
 وراماه مُراماة ورماءً وترَمَاءً ؛ وارتى القوم وتراموا .

ومعنى المثل أنَّ الغرض قد يصيبه من ليس من أهل الرماية . فيضرب عندما يتفك
 الشيء لمن ليس من شأنه أن يصدر منه . وقد يُحذف « رُبَّ » فيقال : رَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ
 رَامٍ .

ويُذكر أنَّ المثل لحكيم بن عبد يغوث المنقري، وكان من أرمى النَّاسِ . فحلف يومًا
 ليعقرنَّ الصيد حتمًا . فخرج بقوسه فرمى فلم يعقر شيئًا فبات ليله بأسوأ حال، وفعل
 في اليوم الثاني كذلك فلم يعقر شيئًا، فلمَّا أصبح قال لقومه : ما أنتم صانعون ؟ فإنني
 قاتل اليوم نفسي إن لم أعقر مهاة ! فقال له ابنه : يا أبت، احملني معك أرفدك ! فانطلقا،
 فإذا هما بمهاة، فرماها فأخطأها . ثمَّ تعرَّضت له أخرى فقال له ابنه : يا أبت، ناولني
 القوس ! فغضب حكيم وهمَّ أن يعطوه بها . فقال له ابنه : أحمد بحمدك، فإنَّ سهمي
 سهمك ! فناوله القوس فرماها الابن فلم يخطيء . فقال عند ذلك حكيم : رُبَّ رَمِيَّةٍ مِنْ
 غَيْرِ رَامٍ !

وإلى هذه القصة أشار بعضهم بقوله :

رماها مُطْعِمٌ من غيرِ عِلْمٍ بمسِّ القوسِ لم يخطيء صلاحها
 وكان أبوه قد آلى عليها فلم يبررُ أليتهُ مهأها

ومُطْعِمٌ هو ابن حكيم المذكور . وقال ابن ظَفَرٍ : هذا مثل عامِّي، وأصله قولهم : معَّ
 الخواطيء سهمٌ صائبٌ .

(5) حرفت في د فكتبت «الرامي» .

رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ .

السَّاعِي : الكَاسِبُ، سَعَى يَسْعَى سَعْيًا، والقَاعِدُ ضِدُّه مجازًا، من القُعُودِ الذي هو لزوم الأرض . ومعنى المثل أن المرء ربَّما سعى في جمع المال أو إدراك الحاجة، حتَّى إذا تهيأ ذلك رزقَه بعضُ من لم يسع فيه دون السَّاعِي . فيضرب في اكتساب المرء ما لغيره من مال ونحوه .

وأوَّل من قاله النَّابِغَةُ الذبياني، وكان وفد على النعمان بن المنذر في وفود العرب، ومنهم رجل من عيس يقال له شقيق، فمات عنده . فلمَّا حبا الوفود، بعث إلى أهل شقيق مثل ما حبا به الوفود، فقال النَّابِغَةُ : رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ . وقال في ذلك يخاطب النعمان :

أَبْقَيْتَ لِلْعَبْسِيِّ فَضْلًا وَنِعْمَةً
وَمُحَمَّدَةً مِنْ بَاقِيَاتِ الْمُحَامِدِ
أَتَى أَهْلَهُ مِنْهُ حِبَاءٌ وَنِعْمَةٌ
وَرُبَّ أَمْرٍ يَسْعَى لِأَخْرَاقِعِدِ⁽⁶⁾

وقيل : أوَّل من قاله معاوية، وذلك أنَّه قال يوماً لابنه يزيد بن معاوية : هل بقي في نفسك أرب من الدنيا ؟ قال : نعم، أمَّ خالد ! وهي امرأة عبد الله بن عامر بن كريز، عامل معاوية على البصرة . فأمر عمرو بن العاصي أن يكتب إليه يشير عليه بالوفادة على أمير المؤمنين معاوية، لعلَّه يعمل له في تزويج بنته هند بنت معاوية . فخفَّ لذلك ابن عامر حتَّى وصل إليه، فأزلفه معاوية وقرَّبه، ثمَّ غفل عنه . فساء ذلك عبد الله واشتكى إلى عمرو بن العاصي، فقال له عمرو إنَّه كره أن يدخل بنته على ضرَّة . فطلَّق أمَّ خالد وأقام أيَّامًا . فقال له معاوية : إنَّ أهل البصرة تواترت كتبهم يذكرون اضطرابا في البلد ! وأمره بالعود إلى عماله، ووعده بانفاذ ما ابتدأه، فانصرف ابن عامر . فلمَّا انقضت عدَّة أمَّ خالد، بعث معاوية أبا هريرة إلى المدينة يخاطبها على يزيد . فلمَّا دخل المدينة بدأ بالمسجد فصلى وألمَّ بالقبر فسلمَّ ودعا، ثمَّ مال إلى حلقة الحسن والحسين فسلمَّ وقعد، فسألوه فأخبرهم، فقال له الحسن : اذكرني لها ! فذهب حتَّى استأذن على أمَّ خالد وخبرها بما بُعث له وبما أوصاه به الحسن . فقالت : بيَّيهما تشير يا عمَّاه ؟ قال : أرددت الأمر إليَّ؟

6 (زاد الميداني (1 : 300) بين هذين البيتين بيتًا ثالثًا هو :

حباء شقيق فوق أعظم قبره
وما كان يُحِبِّي قبله قبرُ واعد .

قالت : نعم ! قال : فأرى ألاّ تؤثري أحداً على من رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يفتح فاه ويلثم ثناياه - يعني الحسن، رضي الله عنه - . وبلغ الخبر معاوية فقال : ربّ ساعٍ لقاعيدٍ، واعلمي أمّ خالدٍ⁽⁷⁾. وكأنّه شعر من مجزوء الخفيف . ونحوه قول الشاعر :

وما النَّاسُ إلَّا جَامِعٌ لِمُضِيْعٍ وذو تَعَبٍ يَسْعَى لِأَخْرَ نَائِمٍ !

رُبَّ سَامِعٍ خُبْرِي لَمْ يَسْمَعْ عُدْرِي⁽⁸⁾ .

يُضْرَبُ فِي الْعُدْرِ يَكُونُ لَكَ وَلَا يَمْكُنُكَ أَنْ تَبْدِيهِ . وهو ظاهر مادّة وصورة .
ومثك ذلك في المعنى قول منصور النمري :

لَعَلَّ لَهُ عُدْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ : وَكَمْ مِنْ مَكُومٍ وَهُوَ غَيْرُ مُلِيمٍ

يقال ألامٌ يُلِيمُ، فهو مُلِيمٌ إذا أتى بما يلام عليه، وليمٌ فهو مَكُومٌ إذا عُتِبَ وعُذِلَ .

رُبَّ سَامِعٍ عِدْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ قِفُوتِي .

العِدْرَةُ - بالكسر - : العُدْرُ، كما مرّ في الهمزة . والقِفُوتُ : القَذْفُ . يقال : قَفَأَهُ يَقْفُوهُ قَفْوًا، إذا رماه بفجور . وفي الحديث : لا حَدَّ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيِّنِ، قاله في الصحاح . وقَفَأَهُ أَيضًا : رماه بقبيح . والاسم من ذلك كله قِفُوتَةٌ - بالكسر - كما في المثل .

يُضْرَبُ عِنْدَ اعْتِذَارِ الْمَرْءِ مِنْ شَيْءٍ لَمْ يَعْلَمْ مِنْهُ بَعْدَ، فَيَكُونُ ذَلِكَ الْاعْتِذَارَ تَسْمِيحًا بِنَفْسِهِ⁽⁹⁾. ويمكن أن يُرَدَّ أَحَدُ الْمُثْلِيْنَ إِلَى الْآخَرِ، فَيَكُونُ وَاحِدًا .

(7) ورد عند الميداني (1 : 300) :

اسلمي أم خالد رب ساع لقاعد

(8) أورده الميداني (1 : 299) بصيغة : ربّ سامع بخبري لم يسمع عذري، وقال إن الباء في «بخبري» زائدة . وورد هذا المثل في مخطوطة د هكذا : «ربّ سامع خبر لم يسمع عذره» .

(9) ذكر الميداني (1 : 298) أن هذا المثل يروى أيضا بصيغة «رب سامع قفوتي، ولم يسمع عذرتي» قال الاصمعي : معناه سمع ما أكره من أمرى، ولم يسمع ما يغسله عني .

رُبَّ شَدِّ فِي الْكُرْزِ !

الشَّدُّ - بالفتح :- العَدْوُ، وكذا الاِشْتِدَادُ . قال الرَّاكِزُ :

هَذَا أَوْأَنُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّي زَيْمُ !

والكُرْزُ - على مثال قَفْلٍ :- خُرْجُ الرَّاعِي، ويسمَّى الكَبْشُ الذي يحمِلُهُ الرَّاعِي عليه الكِرَّازُ . قال الرَّاكِزُ :

يَالَيْتَ أَنِّي وَسُبَيْعًا فِي غَنَمٍ وَالخُرْجُ مِنْهَا فَوْقَ كِرَّازِ أَجَمِّ !

ولا يكون الكِرَّازُ - فيما يزعمون - إلاَّ أَجَمًّا، لأنَّ الأقرن يشتغل بالنطاح عن حملة .

وذكر أبو عليِّ القالي في النَّوَادِرِ أَنَّ الكُرْزَ الجَوَالَقَ، والأوَّلُ هو المعروف .

وأصل المثل أَنَّ رجلاً خرج يركض فرساً، فألقت مهرًا، فأخذه وجعله في كُرْزٍ بين يديه .

فقال له رجل : لِمَ تحمله ؟ وما تصنع به ؟ فقال : رُبَّ شَدِّ فِي الْكُرْزِ ! أي رُبَّ عَدْوٍ

وسَبْقٍ واشْتِدَادٍ في هذا المهر الذي في الكرز، كما قد كان ذلك في أمه ! فذهبت مثلا

يُضْرَبُ في الرجل ونحوه يُحتقر عندك وله مخبر تعلم به أنت . وإتِّمَّ جعل الشدِّ في الكرز

على طريق الكناية، لأنَّ ذَا الشَّدِّ فيه، كما قال الأوَّلُ :

إِنَّ السَّمَّاحَةَ وَالْمَرْوَةَ وَالنَّدَى فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشْرَجِ

وَالْآخِرُ :

إِنَّ السَّمَّاحَةَ وَالْمَرْوَةَ ضُمَّنَا قَبْرًا بَمَرٍ عَلَى الطَّرِيفِ الْوَاضِحِ

رُبَّ صَلْفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ .

الصَّلْفُ : قَلَّةُ النَّزْكِ فِي الطَّعَامِ وَقَلَّةُ الْمَاءِ . يقال : سَحَابٌ صَلْفٌ - على مثال

كَتِفٍ :- كثير الرَّعْدِ، قليل الماء ؛ والرَّاعِدَةُ : السَّحَابُ ذات الرَّعْدِ .

والمعنى أَنَّ السَّحَابَ رَبَّمَا رعدت ولم يكن منها خير . يُضْرَبُ للبَخِيلِ مع سعة ذات

اليَدِ . وقيل للرجل يكثر الكلام والمدح لنفسه ولا خير عنده . وقيل لمن يتوعَّد ثم لا

يقوم به، وهو صالحٌ للكَلِّ . وقد اعتَرَضَ على قائل الأوَّلِ بأنَّ السَّحَابَ إذا كثر فيها الماء

لم يُقَلَّ لها صِلْفٌ .

قلت : يعني فلا يشبه بها الرجل الكثير المال لبخله . ويُجاب بأن قلّة الماء المسمّى بالصِّلْف إنّما هو باعتبار النزول إلى الأرض . فصحّ تشبيهه البخيل بذلك وإن كثر ماله، باعتبار قلّة ما يخرج من يده . وإن أريد بالصِّلْف أن لا يكون ماء في السحابة نفسها أصلاً، فالمراد حينئذ التشبيهُ باعتبار ما فيها من أصوات الرُّعود والبروق، فإنّه مظنة السقي ؛ كما أنّ كثرة المال مظنة النفع . وضمّن هذا المثل ابن الشبّك البغدادي إذ يقول:

صحّة المرء للسقام طريقاً	وطريق الفناء هو البقاء
بالذي نغتذي نموت ونحیی	أقتلُ الداء للنفوس الدواء
مالقينا من غدر دنيا فلا كا	نت ولا كان أخذها والعطاء
صلفٌ تحت راعدٍ وسحابٌ	كرعت منه مومسٌ خرقاء
راجعٌ جودها عليها فمهما	يهب الصبح يستردّ المساء
ليت شعري حلمٌ تمرُّ به الأيام	أم ليس تعقلُ الأشياء
من فسادٍ يكون في عالم الكون	فما للنفوس منها اتقاء
و قليلاً ما تصحب المهجة الجسم	ففيهم الشقا وفيهم العناء ؟
قبّح الله لذة لشقانا	نالها الأمهات والآباء
نحن لولا الوجود لم نألِم الفقد :	فإيجادنا علينا بلاء

وضمّنته أنا أيضاً في قصيدة يأتي (كذا) في هذا الباب، فقلت :

ولربّ ذي رعدٍ على صلفٍ ومهدّرٍ في العنة الحجر⁽⁹⁾

رُبَّ طَمَعٍ، يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ .

الطَّمَعُ : الحرصُ، طَمِعَ فِيهِ - بالكسر - طَمَعًا وطماعًا وطماعيةً، والطَّبَعُ - بفتحين -: الدنَسُ والوسخُ الشديدُ والشَيْنُ والعيبُ .

والمعنى أنّ الطَّمَع لا يزال بصاحبه حتّى يتلطّخ بك ريب، ويتلوّث بك عيب . قال

الشاعر :

(9م) في الديوان :

فلربّ ذي ملكٍ على أمكٍ ومهدّرٍ في العنة الحجر
ولربّ ذي رعدٍ على صلفٍ فتراه يخلق ثم لا يفري

لا خير في طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ وَغَفَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي
 الْغَفَّةُ - بضم الغين المعجمة بعدها فاء -: الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ . ويقال للفأر أيضا، لأنه
 بُلْغَةٌ لِلسَّنَوْرِ . وأما الْعَفَّةُ - بالعين المهملة المضمومة، فهي بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ،
 ومعناه صحيح في البيت أيضا . وسيأتي ما في ذمّ الطَّمَعِ والحرص، مستوفى إن شاء
 الله تعالى .

رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا .

العَجَلَةُ معروفة . يقال : عَجَلَ - بالكسر - يَعْجَلُ عَجَلًا وَعَجَلَةٌ فَهُوَ عَجَلٌ
 - بالكسر - وَعَجَلَانٌ ؛ وَالْهَبَةُ : الْعَطِيَّةُ . وَهَبَ الشَّيْءُ يَهَبُهُ - بِالْفَتْحِ فِيهِمَا -
 هَبَةً . وَالرَّيْثُ - بِالْمَثَلَةِ -: الْبُطْءُ . يُقَالُ : رَأَتْ يَرِيثُ رَيْثًا . أَيْ رُبَّ عَجَلَةٍ مِنْكَ
 تَعْطِيكَ رَيْثًا وَتَهَبُ لَكَ بُطْءًا .

والمعنى أن الرجل ربما عَجَلَ في أمر ليفعله سريعًا فأدّاه عَجَلُهُ إِلَى الْبُطْءِ، وَذَلِكَ
 بِسَبَبِ تَضْيِيعِ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَحَافِظَ عَلَيْهِ، فَيُضْطَرُّ إِلَى الْعُودِ إِلَيْهِ ثَانِيًا . وَعَبَّرَ بِلَفْظِ الْهَبَةِ
 مَجَازًا لِمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِذَلِكَ .

ويقال في المثل : رُبَّ عَجَلَةٍ وَهَبَتْ رَيْثًا، وَتَهَبُ رَيْثًا، بلفظ الماضي
 والمضارع، والمعنى واحد .

ورأيت في نسخة عتيقة من نوادر أبي عليّ القالي : تَهَبُ رَيْثًا - مضموم الهاء، مشدّد
 الباء -، بضبط القلم، على أنه من الهبوب . وهو يُفِيدُ المعنى، غير أن الأول أوضح في
 المقصود، وكان هذا تصحيف، والله أعلم . وهذا المثل في السنة العوامّ اليوم موجود
 معناه، يقولون : مَنْ عَجَلَ أَبْطَأَ .

رُبَّ قَوْلٍ، أَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ .

القولُ معروف، والصَّوْلُ : الْقَهْرُ وَالسَّطْوَةُ وَالاسْتِطَالَةُ . صَالَ عَلَيْهِ يَصُولُ صَوْلًا .
 والمعنى أنه ربّ كلام يُعَابُ بِهِ الْإِنْسَانُ هُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنَ الصَّوْلَةِ . وَهَذَا مِنْ كَلَامِ
 أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِيٍّ .

ويُحكى في مثله عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمَّا هَجَاهُ الْمُشْرِكُونَ قَالَ
لِحَسَّانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اهُجَّهُمْ، فَهَجَاؤُكَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقْعِ السَّهَامِ فِي غَبَشِ
الظَّلامِ !

ومثله قول الشاعر :

والقولُ يَنْفِذُ مَا لَا تَنْفِذُ الْإِبْرُ

وقول الآخر :

وقد يَرْجِي لَجْرَحِ السَّيْفِ بَرًّا وَجْرَحِ الدَّهْرِ مَا جَرَحَ اللِّسَانَ

وقالوا : اللِّسَانُ، أَجْرَحُ جَوَارِحَ الْإِنْسَانِ .

وقال الصاحب : حفظُ اللسان، راحةُ الإنسان، فاحفظه حفظَ الشكرِ لِلإِحْسَانِ، فَأَفَتْهُ الْإِنْسَانُ
فِي اللِّسَانِ !

وقال امرؤ القيس :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخِزَانِ

رُبَّ مَمْلُوكٍ لَا يُسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ .

المملوكُ معروف . وهذا من كلام أبي الأسود، وكان دخل في ثوب خلق على بعض
أصدقائه .. فلَمَّا رآه قال له : يا أبا الأسود، أما أن لهذا الثوب أن يُبدل ؟ فقال أبو الأسود :
رُبَّ مَمْلُوكٍ... إلخ . ثمَّ أرسل إليه بعد ذلك أثوابا . فقال أبو الأسود يمدحه :
كَسَاكَ وَلَمْ تَسْتَكْسِهْ فَشَكَرْتَهُ أَخٌ لَكَ يُعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَيَاْمِرُ
وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ إِنْ كُنْتَ شَاكِرًا بِشُكْرِكَ مِنْ أَعْطَاكَ وَالْوَجْهَ وَافِرُ

الرِّبَاحِ، مَعَ السَّمَاحِ .

الرِّبَاحُ وَالرِّبْحُ وَاحِدٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

رِبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَقَلًا

رَأَيْتُ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ

وَالسَّمَاحُ وَالسَّمَاحَةُ : الْجُودُ وَالْكَرَمُ .

والمعنى أن السَّماح⁽¹⁰⁾ يَرْبِحُ . ويأتي إن شاء الله ما في هذا المعنى .

ارْبَعُ عَلَى ظَلْعِكَ !

يقال : رَبَعَ يَرْبَعُ إذا وقف وتَحَبَّسَ . ويقال ارْبَعُ عَلَى نَفْسِكَ، أي اِرْفُقْ .
وفي الحديث : ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ !
والظَّلْعُ - بالطاء المشالة - في البعير ونحوه : غمزه برجله في مشيته . يقال : ظَلَعَ
البعير - بالفتح - يَظْلَعُ .
قال أبو ذؤيب يذكر فرسا :

يَعْدُوْ بِه نَهِيْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ صَدَعٌ سَلِيْمٌ رَجَعُهُ لَا يَظْلَعُ⁽¹¹⁾
فهو ظَالِعٌ وَالْأُنْثَى ظَالِعَةٌ .
وقول النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي :

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخْنُكَ أَمَانَةٌ وَتَتْرَكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ظَالِعٌ⁽¹²⁾
يُرْوَى بِالْمِشَالَةِ . وَفُسِّرَ بِالْجَائِرِ الْمَذْنِبِ، مِنَ الظَّلْعِ فِي الْبَعِيرِ، وَهُوَ غَمَزُهُ بِرِجْلِهِ لِدَاءِ
يَصِيْبِهِ، وَبِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، وَهُوَ الْجَائِرُ الْمَائِلُ عَنِ الْحَقِّ .

ومعنى المثل أنك ظالع، فارقُفْ بنفسك في مشيتك لأجل ما بك من الظَّلْع !
فيُضْرِبُ لِلضَّعِيفِ، وَأَنَّهُ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنْتَهِيَ عَمَّا لَا يَطِيقُ .

وحكى أبو علي أنه اجتمع طريف بن العاصي الدَّوْسِي والحارث بن ذُبيان عند بعض
مقاول حمير فتفاخرا، فقال الملك للحارث : يا حار، ألا تخبرني بالسبب الذي أخرجكم من
قومكم حتى لحقتم بالنمر بن عثمان ؟ فقال : أخبرك أيها الملك : خرج هجينان منَّا
يرعيان غنما لهما، فتشاولا بسيفيهما، فأصاب صاحبهما عقب صاحبا، فعاث فيه السيف
فنزف فمات . فسألونا أخذَ دِيَّةَ صاحبا دِيَّةَ الهجين، وهي نصفُ دِيَّةِ الصَّرِيحِ،
فأبى قومي، وكان لنا رِبَاءٌ عليهم، فأبينا إلا دِيَّةَ الصَّرِيحِ، وأبوا إلا دِيَّةَ الهجين .

(10) حرف في د فكتب : السامح

(11) نهشُ المُشَاشِ : خفيف القوائم .

(12) في ب : «ويتترك عبد ظالم وهو ظالع» .

وكان اسم هجيننا دهين بن زبراء، واسم صاحبهم عنقش بن مهيرة، وهي سوداء أيضا .
فتفاهم الأمرين الحيين، فقال رجل منّا :

حَلُومَكُمُ يا قَوْمُ لا تُعزِبُنَّها ولا تَقْطَعُوا أَرْحامَكُمُ بالتدابر
وأدُّوا إلى الأقوامِ عقلَ ابنِ عمِّهم ولا تُرهِقوهُمُ سُبَّةً في العشائر
فإنَّ ابنَ زبراءَ الَّذي فادَ لم يَكُن بدونَ حليفٍ أو أُسَيْدِ بنِ جابرٍ
فإنَّ لم تُعاطُوا الحَقَّ فالسِّيفُ بيننا وبينكُمُ والسِّيفُ أجورُ جابرٍ

فتضافروا علينا حسدا، فأجمع ذوو الحجا منّا أن نلحق بأعظم بطن من الأزد، فلحقنا
بالنمر بن عثمان . فوالله ما فتّ في أعضادنا نأينا عنهم، ولقد ائثارنا بصاحبنا وهم
راغمون، فوثب طريف بن العاصي من مجلسه، فجلس بإزاء الحارث ثمّ قال : تالله ما سمعت
كاليوم قولا أبعد من الصواب، ولا أقرب من خطك، ولا أجلب لِقْدَعِ، من قول هذا . والله،
أيها الملك، ما قتلوا بهجينهم بدجا، ولا رموا ودجا، ولا أنطوا به عقلا، ولا
اجتفؤوا به خشلا . ولقد أخرجهم الحقّ عن أصلهم، وأجلاهم عن محلهم، حتّى (x)
الازعاج، ولجؤوا إلى ضيق الولا، قلا ودلا ! فقال الحارث : أسمع يا طريف ؟ إنّي والله
ما إخالك كافّا غرب لسانك، ولا منهنها شيرة نزوانك، حتّى أسطو بك سطوة
تكفّ طماحك، وتردّ جماحك، وتكبت تترّعك، وتقمع تسرّعك ! فقال طريف :
مهلا يا حار، لا تعرّض لطحمة استناني، وذرب سناني، وغرب شبابي، وميسم
سبابي، فتكون كالأظك الموطوء، والعجب الموجوء ! فقال الحارث : إيأي تخاطب
بهذا القول ؟ فوالله لو وطئتك لأسختك، ولو وهصتك لأوهطتك، ولو نفحتك
لأقدتک ! فقال طريف متمثلا :

وإنّ كلامَ المرءِ في غيرِ كُنْهِهِ كالنَّبلِ تهوي ليس فيها نِصالُها !
أما والأصنامِ المحجوبة، والأنصابِ المنصوبة، لئن لم تربع على ظلعك،
وتقف عند قدرك، لأدعن حزنك سهلا، وغمرك ضحلا، وصفاك وحلا ! فقال
الحارث : أما والله لورمت ذلك لمرغت بالحضيض، وأغصمت بالجريض، وضافت عليك
الرحاب، وتقطعت بك الأسباب، ولأفيت لقي تهاده الرواميس، بالسهب الطاميس !

x- بياض بالأصل، والساقط هو :

«... استلانوا حشونة...»

نقلا عن أمالي القاضي (1 : 72)

فقال طريف : دون ما نَاجَتَكَ به نفسك مقارعةُ أبطال، وحياضُ أهوال، وحفرُ إعجال،
 يمنع معه تطا من الإمهال ! فقال الملك : إيهًا عنكما، فما رأيت كالיום نِقَالَ رَجُلَيْنِ لم
 يَقْصِبَا ولم يَثْلِبَا، ولم يَلْصُوا ولم يَقْفُوا ! انتهى .
 قوله : مَقَاول، المَقَاول : الملوك دون الملك الأعظم ؛ وكذا الأقبالك والأقوال . قال امرؤ
 القيس :

وماذا عليه إن ذكرتُ أو أنسا كغزلانِ رمكٍ في محاربيِّ أقوالِ ؟
 وتشاولا : تضاربا ؛ وعاث السَّيفُ : أفسد ؛ ونزُفَ : سالك دمه حتَّى ضعف . والهجين
 من النَّاسِ : الذي أبوه عربيٌّ وأمّه غير عربيَّة ؛ والمقرفُ عكسه ؛ والصريحُ : الخالص
 الطرفين، والرِّبَاءُ : الزيادة، والعقْلُ : الدِّيَّة، وأرهفته : كلَّفته، وفاد : مات . قال لبيد:
 رعى خرزاتِ الملِكِ عشرينَ حِجَّةً عشرينَ حتى فاد والشَّيبُ شاملُ
 وفتَّ : أوهى وأضعف، واثَّارنا : افتعلنا، من الثَّار، والخطك : الخطأ، والقذعُ : الكلام
 القبيح، والبذَجُ : الخروفُ، فارسيٌّ معرَّبٌ، وأُنْطُوا : أُعْطُوا . قال الأعشى :
 جياذك في الصَّيفِ في نعمةٍ تُصانُ الجلالُ وتُنطى الشَّعيرا
 واجتفؤوا : صرعوا، يقال : جفاه إذا صرعه، والخَشْكَ - مسكنا ومحركا - شجر المقل،
 الواحد خَشَلَةٌ، والقَلُّ : القِلَّة، والذَّلُّ : الذَّلَّة، والنزَوَانُ : الوثوب ؛ والتترُّعُ :
 التسرع إلى الشرِّ، يقال : تترَّع تترُّعا إذا كان سريعا إلى الشرِّ، وطحمة السيك : دفعته،
 والذَّرَبُ : الحِدَّة، والأظْلُّ : أسفلُ خفِّ البعير، والعَجَبُ : أصل الذَّنْب ؛ وهصته :
 كسرتة ؛ وأوهطته : صرعته ؛ وترَبَعٌ : تكفُّ وترفُّفٌ، كما مرَّ، والظَّلْعُ : الغمز ؛
 والضَّحُ : الماء القليل، والحضيضُ : القرار الأسفل، والروامس : الرياح، ترمس، أي تدفن .
 والحفز : الدفع . وقول الملك : يقصبا، أي يشتما، والقَصْبُ : القَطْع، ويلصُّوا :
 يقذفا، يقال : لصا إليه إذا انضمَّ إليه لريبة، ولصا المرأة يلصوها : قذفها، ويقفُّوا :
 يرميا بالقبيح، قَفَوْتُهُ أَقْفُوهُ : رميته بالقبيح أو قذفته .

وذكر الامام الغزالي رحمه الله تعالى في الاحياء أن عمرَ بن هُبَيْرَةَ دعا بفقهاء أهل
 البصرة وأهل الكوفة وأهل المدينة وأهل الشام وقرأئها، فجعل يسألهم، وكلَّم عامراً الشعبي،
 فجعل لا يسأله عن شيء إلاَّ وجد عنده فيه علما . ثمَّ أقبل على الحسن البصري، فسأله

ثمَّ قال : هما هذان : هذا رجل أهل الكوفة - يعني الشعبي - وهذا رجل أهل البصرة - يعني الحسن . فأمر الحاجب، فأخرج النَّاسَ وَخَلًّا بالشعبي والحسن . فأقبل على الشعبي وقال: يا أبا عمرو، إنِّي أمين أمير المؤمنين على العراق وعامله عليها ورجل مأمور على الطاعة ابتليت بالرعيَّة ولزمني حقهم، فأنا أحبُّ حفظهم وتعهد ما يصلحهم من النصيحة لهم. وقد يبلغني عن العصابة من أهل الديار الأمر أخذ عليهم فأقبض طائفة من عتائهم فأضعه في بيت المال ومن نيَّتي أنِّي أردُّ عليهم، فيبلغ أمير المؤمنين أنِّي قبضته على ذلك من النحو، فيكتب إليَّ أن لا تردَّه، فلا أستطيع ردَّ أمره ولا إنفاذ كتابه، وإنَّما أنا رجل مأمور على الطاعة، فهل عليَّ في هذا تبعة وفي أشباهه⁽¹³⁾ من الأمور، والنيَّة فيها على ما ذكرت؟ قال الشعبي : فقلت، أصلح الله الأمير، إنَّما السلطان والد يخطيء ويصيب . قال فسرَّ بقولي وأعجب به ورأيت البشر⁽¹⁴⁾ في وجهه، قال : فلك الحمد ! ثمَّ أقبَل على الحسن فقال : ما تقول يا أبا سعيد ؟ فقال : قد سمعت قول الأمير يقول إنَّه أمين أمير المؤمنين على العراق وعامله عليه ورجل مأمور على الطاعة ابتليت بالرعيَّة ولزمني حقهم والنَّصيحة لهم والتعهد لما يصلحهم، وحقَّ الرعيَّة لازم لك وحقَّ عليك أن تحوطهم⁽¹⁵⁾ بالنصيحة . وإنِّي سمعت عبد الرحمان بن سمرة [القرشي] صاحب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول : من استرعي رعيَّة فلم يحفظها بالنصيحة حرم عليه الجنة. وتقول إنَّما قبضت من عطايهم إرادة صلاحهم واستبطلهم⁽¹⁶⁾ وأن يرجعوا إلى طاعتهم، فيبلغ أمير المؤمنين أنِّي قبضتها على ذلك النحو فيكتب إليَّ أن لا تردَّه، فلا أستطيع ردَّ أمره ولا أستطيع إنفاذ كتابه، وحقَّ الله ألزم من حقَّ أمير المؤمنين، والله أحقَّ أن تطيع ولا طاعة في معصية الله . فأعرض كتاب أمير المؤمنين على كتاب الله عزَّ وجلَّ، فإن وجدته موافقا لكتاب الله عزَّ وجلَّ فأنفذه ! يا ابن هبيرة، اتَّق الله، فإنَّه يوشك أن يأتيك رسول من ربِّ العالمين يزيلك عن سريرك، ويخرجك عن سعة قصرك إلى مضيق قبرك، فتدع سلطانك ودنياك خلف ظهرك، وتقدم على ربِّك وتنزل على عملك ! يا ابن هبيرة وإنَّ الله

(13) في د : «في هذا تباعة وأتباعه».

(14) في ب : الشر.

(15) في ب : تخولهم، وسقط فيها لفظ «القرشي» الآتي.

(16) في ب : واستبطلهم.

يمنعك من يزيد، وإنَّ يزيد لا يمنعك من الله، وإنَّ أمر الله فوق كلِّ أمر، وإنَّه لا طاعة في معصية الله⁽¹⁷⁾، وإنِّي أخذتُك بأمر الله الذي لا يردُّه عن القوم المجرمين . فقال ابن هبيرة : اربِّعْ على ظلعِك أيها الشيخ وأعرض عن ذكر أمير المؤمنين ! فإنَّ أمير المؤمنين صاحب العلم وصاحب الحلم وصاحب الفضل ؛ وإنَّما ولاءه الله ولاية أمر هذه الأمة لعلمه به وما يعلم من فضله ونبيته . قال الحسن : يا ابن هبيرة، الحساب من ورائك سوطاً بسوط، وعصا بعصا، والله بالمرصاد. يا ابن هبيرة إنَّك أن تلقى من ينصح لك في دينك ويحملك على أمر آخرتك خير من أن تلقى رجلاً يغرك ويمنيك !

فقام ابن هبيرة وقد بسر⁽¹⁸⁾ وجهه وتغيَّر لونه . قال الشعبي : فقلت : يا أبا سعيد، أغضبت الأمير وأوغرت صدره وحرمتنا معروفة وصلته . قال : إليك عنِّي، يا عامر ! قال : فخرجت إلى الحسن الطرف والتحف، وكانت له المنزلة، واستخِفَّ بنا وجُفينا، فكان أهلاً لما أدنى إليه، وكُنَّا أهلاً أن يفعل ذلك بنا . فما رأيت مثلك الحسن فيما رأيت من العلماء إلاَّ مثلك الفرس العربي بين المقاريف، وما شهدنا مشهداً إلاَّ برز علينا، وقال ليَّه عزَّ وجلَّ وقلنا مقاربة . قال عامر الشعبي : وأنا اعاهد الله أن لا أشهد سلطاناً بعد هذا المجلس فأحابيه !

يَرْتَعُ وَسَطًا وَيَرِبْضُ حَجْرَةً .

الرتَّعُ معروف، وكذا الوسط . وتقدَّم ما فيه من الفرق ؛ والربَّضُ - بفتحئتين - ما حول المدينة، والجمع أرباضٌ . قال :
 حتَّى أقامَ على أرباضِ خرشنةٍ تشقى به الرُّومُ والصُّلبانُ والبيعُ
 والربَّضُ أيضاً مأوى الغنم . قال العجاج يصف ثوراً وحشيًّا :
 واعتاد أرباضاً لها آري⁽¹⁹⁾
 والربَّضُ أيضاً كلُّ ما يأوي إليه الانسان من أهل ومسكن ونحوه . قال :
 جاء الشتاءُ ولما أتخذُ ربضاً يا ويح نفسي من حفر القراميصِ !

(17) سقط أسم الجلالة من د

(18) حرف لفظ «يسر» في د فكتب «سر» .

(19) تمام هذا البيت : «من معدن الصَّيرانِ عُدُّ مليي» .

ورَبِضَتِ الشَّاةُ - بالفتح - تَرَبِضُ رَبِضًا ورَبِضَةً ورُبُوضًا، وهو في الشَّاةِ كالبروك في الابل؛ والحَجْرَةُ - بالفتح فسكون -: النَّاحِيَةُ، والجمع حَجْرٌ وحَجَرَاتٌ .
وأما الحَجْرَةُ - بالضم - فحظيرة الابل والغرفة .

وهذا المثل يُضرب في المرء يشاركك عند النعمة والرخاء والفرح، ويجانبك عند البلاء والكربة والاحتياج، تشبيهاً بالشاة تدخل الوسط عند الأكل، وعند الفراغ تعتزل إلى ناحية.

رَجَعَ بِخَفِّي حُنَيْنٌ .

الرُّجُوعُ معروف . والخَفُّ - بالضم -: الذي يُلبس، والجمع خِفَافٌ؛ وحُنَيْنٌ - كزُبَيْرٍ - إسكاف من أهل الحيرة، ساومه أعرابيٌّ خَفَيْنَ حتَّى أحرجه ولم يشترهما . فغضب الاسكاف ورجع بخَفِيَّهِ إلى طريق الأعرابيِّ، فوضع أحد الخَفَيْنِ على الطريق، ثمَّ مرَّ ساعة فوضع الآخر، وكمن فجاء الأعرابي حتَّى وقف على الخَفِّ الأوَّل في الطريق فقال : ما أشبه هذا الخَفَّ بخَفِّ حُنَيْنٍ ! لو كان معه الآخر لأخذتهما . ثمَّ سار حتَّى وجد الآخر، فندم على أن فرط في الأوَّل، فأناخ راحلته وأخذ هذا وعقل راحلته ورجع إلى الأوَّل لياخذه، فخرج حنين إلى الراحلة فأخذها وما معها ومضى لوجهه . فجاء الأعرابي بالخَفَيْنِ إلى أهله، فإذا قيل له : بيمَ جئت ؟ قال : بخَفِّي حُنَيْنٍ، فضربوه مثلا لمن رجع بالخبيبة وآب بالخسران.

وقيل : حنين هو رجل ادعى إلى أسد بن هاشم بن عبد مناف، فأتى عبد المطلب وعليه خِفَانُ أحمران، فقال : يا عمّ، أنا ابن أسد بن هاشم بن عبد مناف . فقال عبد المطلب : لا، وثياب هاشم ! ما أعرف شمائل هاشم فيك، فارجع ! فقالوا : رجعَ حُنَيْنٌ بِخَفِّيهِ، فذهب مثلا .

وقيل هو لصّ كان أخذ فصلب . فجاءت أمّه نحوه وعليه خِفَانٌ، فنزعتها ورجعت، فقيل : رجعتَ بخَفِّي حُنَيْنٍ، أي رضيت منه بذلك .

رَجَعَ بِصَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ .

الصَّحِيفَةُ - بفتح الصاد المهملة -: الكتاب، والجمع صَحَائِفٌ وصُحُفٌ، على

غير قياس؛ والمتكلمس: شاعر معروف، وهو جرير بن عبد المسيح. ولقب بالمتلمس لقوله:

وذاك أوان العريضِ طنَّ ذُبابُه⁽²⁰⁾ زنابيرُه والأزرقُ المتلمسُ
وصحيفته: كتاب كتبه له عمرو بن هند يذهب به إلى عامله بالبحرين ليقتل، وأوهمه أن
المكتوب فيها الحبياء يأخذه من العامل. فضرب المثل بهذه الصحيفة لمن يستصحب
هلاكه وهو يظنه نفعاً.

وشرح هذه القصّة أنّ طرفة بن العبد، الشاعر المشهور البكري الوائلي، هجا عمرو بن
هند مضرط الحجارة المتقدم ذكره بقوله:

رغوثًا حول قبّتنا تخورُ	فليت لنا مكان الملك عمرو ⁽²¹⁾
وضرتّها مكرّنة دُرورُ	من الزمرات أسبك قادمها
وتعلوها الكباشُ فما تنورُ	يشاركنا لها رخلان فيها
ليخلطُ ملكه نوّكٌ كثيرُ	لعمرك إن قابوس بن هند
كذاك الدهرُ يقصدُ أو يجور ⁽²²⁾	قسمت الدهرَ في زمن رخي
تطيرُ المائساتُ وما نطير ⁽²³⁾	لنا يومٌ وللكروان يومٌ
وقوفًا ما نحلُّ وما نسيرُ	فأمّا يومنا فنظلُّ ركبا
يُطاردهُنَّ بالحدبِ الصقور ⁽²⁴⁾	وأما يومهنّ فيومٌ سوء

وتقدّم بعض هذه الأبيات. وقوله: قسّمت الدهرَ، إلخ... إشارة إلى ما يحكى
أنّ عمرو بن هند كان دأبه أنّه يصطادُ يومًا ويومًا يقف النَّاسُ ببابه: فإن انتهى
حديث رجل منهم أذن له. فلبث على ذلك دهره. وكان لطرفة أخت تزوجها عبد عمرو،
وعبد عمرو هذا كان أقرب النَّاسِ إلى عمرو بن هند منزلة. فجاءت أخت طرفة يوما تشكو
زوجها هذا، فهجاه طرفة بقوله:

يا عجا⁽²⁵⁾ من عبد عمرو وبغيه لقد رام ظلمي عبد عمرو فأنعما

(20) في الحماسة (1: 269) «...حيّ ذبابه».

(21) سقطت الفاء من «فليت...» في مخطوطات زهر الأكم، والتصحيح من كتاب مختار الشعر الجاهلي.

(22) في مختار الشعر الجاهلي: «كذاك الحكم...».

(23) في مختار الشعر الجاهلي: «تطير البائسات...».

(24) في المصدر السابق: «...فيوم نحس».

(25) كذا في جميع النسخ، وهو لا يستقيم وزنًا، ولعل الأصل: فياعجيا....

ولا خير فيه غير أن قيلَ واجدٌ⁽²⁶⁾ وأنَّ نساءَ الحيِّ يركُضنَّ حولَه⁽²⁷⁾ وأنَّ له شربتانِ بالنَّهارِ وأرْبَعٌ ويشربُ حتَّى يغمُرَ المحضُ قلبَه كأنَّ السَّلامَ فوقَ شُعبَةٍ بانةٍ

وأنَّ له كشْحًا إذا قام أهضماً
يقُلن : عسيبٌ من سرارةٍ ملئهما
من اللئيكِ حتَّى أضَ سُخْدًا مورِّما
وإن أُعطَه أتركُ لقلبي مجئما
تري نَفَخًا وردَ الأسرَّةِ أصحما⁽²⁸⁾

وكان عبد عمرو أجمل أهل زمانه جسمًا وكشحا، ولذلك وصفه بالكشم الأهضم، أي الضامر؛ والعسيبُ: عسيبُ النَّخْل . ومكَّهمُ : موضع باليمن ذو نخل، وسرارتُهُ أكرم موضع فيه، وكذا سرارةُ كلِّ واد . والسُّخْدُ : الورم، وقيل السِّلَا، شبه جسده في نعمته ورجلته بالورم أو السِّلَا المنتفخ ؛ والنَّفَخُ : انتفاخ البطن، وقوله : وردَ الأسرَّةِ ، أي أسرته موردة بالطيب والزعفران حتَّى صار أصحَمَ ، وهو الأحمر المائل إلى السَّواد . وهذا كله من أوصاف النساء، لا الرجال، وهو هجو خبيث . ثمَّ إنَّ عمرو بن هند خرج يوما إلى الصيد ومعه عبد عمرو، فرمى عمرو حمارًا فعقره، فقال لعبد عمرو : انزل فاذبحه ! فنزل وعالجه فأعياه الحمار وضحك منه عمرو بن هند وقال : لقد أبصرك طرفة حين قال : ولاَ خَيْرَ فِيهِ ... (البيت) . فيُروى أنَّه لما قال له ذلك، قال عبد عمرو : أبيت اللعن ! ما قال لك أشدَّ ممَّا قال لي . قال : وما قال ؟ فأنشده الأبيات السابقة . فغضب عمرو وقال : قد بلغ من أمره أن يقول ! فأرسل إليه ليكتب له إلى رجل من عبد القيس بالبحرين، وهو المعلَّى، وكان عامله عليها، ليقتله . فقال بعض جلسائه : إنَّه حليف المتلمِّس، فإن أوقعت بطرفة هجاك المتلمِّس . فأرسل عمرو إلى طرفة والمتلمِّس معًا، فأتياه، وهو بالبقيَّة، قريبًا من الحيرة، فكتب إلى عامله بالبحرين ليقتلها، وأخفى ذلك عنهما وأظهر لهما كتابًا بحبائهما . فأقبلا حتَّى نزلا الحيرة، فقال المتلمِّس [لطرفة] : تعلم والله أنَّ ارتياح عمرو لي ولك لأمر مريب، وأنَّ انطلاقي بصحيفة لا أدري ما فيها لُغرور . فقال طرفة : إنَّك لمسيء الظنِّ . وما تخشى من صحيفة إن كان فيها الذي وُعدناه، وإلاَّ رجعنا [إليه]⁽²⁹⁾، فأبى المتلمِّس، وأبى طرفة أن يجيبه، ففضَّ المتلمِّس خاتم صحيفته

(26) في مختار الشعر الجاهلي : «... غير أن له غنى».

(27) في المصدر السابق : «يظن نساء الحي يعكفن حوله».

(28) في المصدر السابق : أسحما

(29) سقط من د.

وقام إلى غلام من أهل الحيرة يستقي فدفعها إليه، فقرأها الغلام فقال : أنت المتلمس ؟ قال : نعم ! قال : النجاء ! النجاء ! قد أمر بقتلك . فجاء بالصحيفة حتى قذفها في نهر الحيرة، ثم قال :

القيتها بالثنى من جنب كافر كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قَطٍّ مُضَلِّكِ
رضيتُ لها بالماءِ لَمَّا رَأَيْتُهَا يَجُورُ بِهَا التَّيَّارُ فِي كُلِّ جَدُولِ

وقيل إنهما مرًا في طريقهما ذلك على رجل يتعدى وهو يقضي حاجة الانسان ويفلي ثوبه . فقال المتلمس : ما رأيتُ أحمق من هذا . فقال : وما رأيت من حمقي ؟ إنمَّا أكل غذائي وأخرج دائي وأقتل أعدائي . وهل الأحمق إلا من يحمل حنقه على كتفه ؟ أو كلامًا نحو هذا . فحينئذ استراب المتلمس أمر الصحيفة فاستقرأها كما مرّ، ثم قال لطفة : تعلم أن في كتابك مثل ما في كتابي ؟ فقال لطفة : لئن اجترأ عليك، ما كان ليقدّم عليّ . فلمّا أعياه لطفة وأبى أن يطيعه، خرج المتلمس من فوره ذلك إلى الشام هاربا وقال :

من مُبْلِغِ الشُّعْرَاءِ عَنِ إِخْوَانِهِمْ نَبَأٌ فَتَصَدَّقَهُمْ بِذَاكَ الْأَنْفُسُ
أَوْدَى اللَّذِي عَلَقَ الصَّحِيفَةَ مِنْهُمَا وَنَجَا حَذَارَ حَيَاتِهِ الْمُتَلَمَّسُ
وَلَقَدْ نَصَحْتُ لَهُ فَرْدًا نَصِيحَتِي وَجَرْتُ لَهُ بَعْدَ السَّعَادَةِ أَنْحُسُ
وفي ذلك قيل :

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْفَ يُخَفِّفَ رِجْلَهُ وَالزَّرَادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا
وخرج لطفة حتى أتى صاحب البحرين بكتابه، فدفعه إليه، فقال صاحب البحرين :
إنّي رجل في حسب، وبينني وبين أهلك إخاء قديم، فاهرب إذا خرجت من عندي، فقد
أمرت بقتلك ! فإنّ كتابك إن قرىء لم أجد بدًّا من قتلك ! فأبى وطنّ أنّه لا يجترىء
على قتله . فحبسه حتى قتله . وفيه يقول لطفة، يخاطب العامل :

أَبَا مُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُورًا صَحِيفَتِي وَلَمْ أَعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي
أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ !

رَجَعَ فَلَانَ إِلَى قَرَوَاهُ .

رُوي : القَرَوَى - بألف مقصورة .. يقال : رَجَعَ فَلَانٌ عَلَى قَرَوَاهُ، أي رجع إلى خُلُق

كان يعتاده . يُضرب في عادة السوء يتركها صاحبها ثمَّ يرجع إليها . والمعروف في اللغة:
القرَّوَاءُ - بالمدِّ - ، وهو العادة .

ويروى هذا حديثاً : لا تَرْجِعْ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى قَرَوَائِهَا ، أَي عَلَى أَمْرهَا الْأَوَّلِ ،
واللَّهِ أَعْلَمُ .

رَزَمَةٌ وَلَا ذَرَّةَ فِيهَا .

الرَّزَمَةُ - بفتح الراء - صوت الناقاة عندما تَرَامُ ولداها تخرجه من حلقها ولا تفتح به
فاها ؛ والذَرَّةُ فعلة من دَرَّتِ الناقاةُ باللَّيْنِ تَدْرُ .

يضرب هذا المثل لمن يعد ولا يفِي، كالناقاة تُرْزَمُ وتَحِنُّ ولا تَدْرُ ولا خير في
ذلك، ورَزَمَةٌ خير مبتدأ يقدر بحسب المقام

الرَّشْفُ أَنْقَعُ .

الرَّشْفُ : المَصُّ . يقال : رَشَفَ المَاءَ يَرشِفُهُ كَنَصَرَ يَنْصُرُ، ورَشِفَ
يَرشِفُ - كَسَمِعَ يَسْمَعُ - رَشْفًا وارتشفه وترشفته إذا مَصَّهُ، ونَقَعَ الرَّجْلُ
بالشَّرابِ يَنْقَعُ - بالفتح فيهما : اشْتَفَى بِهِ، وَأَنْقَعَهُ المَاءُ : أَرَوَاهُ . والمعنى أَنَّ
امتصاص الماء وترشفته شيئاً فشيئاً هو أَنْقَعُ للنفس وأقطع للعطش، ولذلك أمر النبي
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالمَصِّ وَقَالَ إِنَّهُ أَهْنَى وَأَمْرَى، وَنَهَى عَنِ العَبِّ .
فيضرب في ترك العجلة في الأمر .

ارْضَ مِنَ المَرْكَبِ بِالتَّعْلِيقِ !

الرَّضَى ضِدَّ السَخَطِ، رَضِيَ - بالكسر - يَرْضَى . والمَرْكَبُ هنا إمَّا أن يراد به
الركوب، ومِنَ اللَّيْدِلِ، كقولهِ :

لو أَنَّ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا شَنُّوا الاغَارَةَ فَرَسَانًا وَرُكْبَانًا
والمعنى : ارضَ بِدَلِّ رَكوبِكَ بِأَنَّ تَعْلَقَ أَمْتَعَتِكَ . وإمَّا أن يراد به المَرْكَبُ، ومِنَ

عَلَى بَابِهَا، أَي : اَرْضَ مِنْ هَذَا الْمَرْكُوبِ بَأَنْ تَعْلَقَ أَمْتَعَتَكَ عَلَيْكَ⁽³⁰⁾، أَوْ بَأَنْ تَتَعَلَّقَ بِهِ فِي عَقْبَتِكَ وَنُوبَتِكَ . فَيُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْقِنَاعَةِ بِإِدْرَاكِ الْيَسِيرِ مِنَ الْحَاجَةِ وَالرِّضَى بِصَغِيرِ الْأَمْرِ دُونَ عَظِيمِهِ .

مَرْعَى وَلَا أَكُولَةَ .

الْمَرْعَى : مَفْعَلٌ مِنَ الرَّعْيِ، يُقَالُ : رَعَيْتِ الْمَاشِيَةَ - بِالْفَتْحِ - رَعِيًّا وَمَرْعَى . وَيُطْلَقُ الْمَرْعَى أَيْضًا عَلَى الْمَكَانِ وَعَلَى النَّبَاتِ الْمَرْعِيِّ^١ ؛ وَهُوَ الرَّعْيِيُّ أَيْضًا - بِكَسْرِ الرَّاءِ - . قَالَ زَهِيرٌ :

تَرْعَمُ بِالْقِنَانِ وَكُلُّ فَجٍّ طَبَاهُ الرَّعْيِيُّ مِنْهُ وَالْخَلَاءُ
أَي دَعَاهُ إِلَيْهِ مَا فِيهِ مِنَ الرَّعْيِ، أَي الْكَلَأُ وَالْخُلُوةُ . وَالْأَكْلُ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ أَكُولٌ، وَهِيَ أَكُولَةٌ. فَإِنَّ عِلْمَ الْمُوصُوفِ مِنَ الْكَلَامِ كَانَ الْقِيَاسَ حَذْفَ الْهَاءِ، كَخَيْرِهِ مِنْ نِظَائِرِهِ .
وَالْمَعْنَى أَنَّ هَذَا مَرْعَى أَي نَبَاتٍ كَثِيرٍ وَلَمْ تَوْجَدْ مَاشِيَةً تَرْعَاهُ، أَوْ مَكَانَ ذُو رَعْيٍ وَلَا رَاعِيَةَ لَهُ . يُضْرَبُ فِي الْمَالِ الْكَثِيرِ يَجِدُهُ الرَّجُلَ وَلَمْ يَجِدْ مِنْ يَنْفِقُهُ عَلَيْهِ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي مَعْنَى الْمَثَلِ الْأَصْلِيِّ :

أَمْرَعَتِ الْأَرْضُ لَوْ أَنَّ مَالًا لَوْ أَنَّ نَوْقًا لَكَ أَوْ جِمَالًا
أَوْ نَلَّةً مِنْ غَنَمٍ إِمَالًا

أَي : إِنْ كُنْتَ لَا تَجِدُ غَيْرَهَا .

وَمِنَ اللَّطَائِفِ فِي هَذَا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
فَجُنِّبْتَ الْجِيُوشَ أَبَا زُنَيْبٍ وَجَادَ عَلَى مَسَارِحِكَ السَّحَابُ
فَإِنَّ الْبَيْتَ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ فِيهِ الدِّعَاءَ لِلْمَذْكُورِ، عَلَى مَا يَبْدُو فِي بَادِيِ الرَّأْيِ، بَأَنْ يُرْزَقَ الْعَافِيَةَ وَالْأَمْنَ وَالْخَصْبَ وَالِدَمَّةَ ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الدِّعَاءَ عَلَيْهِ بَأَنْ يَفْتَقِرَ وَيُسَلَبَ الْمَالُ، حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ شَيْءٌ تَقْصِدُهُ الْجِيُوشُ عَلَيْهِ وَتَتَوَجَّهَ بِسَبَبِهِ الْغَارَاتُ إِلَيْهِ، وَيَخْصِبُ مَعَ ذَلِكَ مَا حَوَالِيهِ حَتَّى يَكْثُرَ أَسْفَهُ وَحَزْنُهُ إِذْ لَا رَاعِيَةَ لَهُ . وَهَذَا الْوَجْهَ هُوَ الْأَصَحُّ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ مَعَارِيضِ الْبُلْغَاءِ .

(30) كَذَا فِي كُلِّ الْمَخْطُوطَاتِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ : بَأَنْ تَعْلَقَ أَمْتَعَتَكَ عَلَيْهِ.

مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ .

المَرَعَى تَقَدَّمَ : والسَّعْدَانُ - بوزن سَكْرَان - : نبت شديد الشوك.
وفي الحديث، في وصف جهنم، أعاذنا الله منها، : إِنَّ فِيهَا كَلَالِيْبَ مِثْلَ شَوْكِ
السَّعْدَانِ .

وقيل لرجل من أهل البادية خرج عنها : أترجع إلى البادية ؟ فقال : أمّا ما دام شوك
السعدان مستلقيا فلا ! يعني : لا أرجع إليها أبدا، لأنّ شوك السعدان لا يفارقها .
ويُحكى عن عبد الرحمن بن عوف، رضي الله عنه، وذكره أبو العباس المبرّد، أنّه
قال : دخلت على أبي بكر، رضي الله عنه، في علته التي مات منها، فقلت : إنّي أراك
بارئاً يا خليفة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ! [فقال]⁽³¹⁾ : أما إنّي على ذلك لشديد
الوجع، ولما لقيت منكم، يا معشر المهاجرين، أشد عليّ من وجعي . إنّي وليت أموركم
خيركم في نفسي، فكلكم ورم أنفه أن يكون له الأمر من دونه، والله لتتخذنّ نضائد
الديباج وستور الحرير، ولتألمنّ النوم على الصوف الأذريبيّ كما يألم أحدكم النوم على
حسك السعدان ! والذي نفسي بيده، لأن يقدم أحدكم فتضرب عنقه في غير حقّ خير له
من أن يخوض في غمرات الدنيا ! يا هادي الطريق جرت إنّي ما هو الله الفجر أو البحر ! فقلت:
خفّض عليك، يا خليفة رسول الله، فإنّ هذا يهيضك إلى ما بك . فوالله ما زلت صالحا
مصلحا، لا تأسى على شيء فاتك من الدنيا، ولقد تخليت بالأمر وحدك فما رأيت إلاّ خيرا !
قوله : نضائد الديباج هو الوسائد، جمع نضيدة أي المنضودة، المجموع بعضها إلى
بعض . قال الراجز :

وَقَرَّبْتُ خُدَامَهَا الْوَسَائِدَا حَتَّى إِذَا مَا عَلَوْا النَّضَائِدَا

سَبَّحْتُ رَبِّي قَائِمًا وَقَاعِدًا

والصوف الأذريبي منسوب إلى أذربيجان ؛ وقوله : إنّي ما هو الفجر أو البحر، يريد : إن
تربصت حتّى يضيء لك الفجر الطريق عرفت قصدك، وإن خبطت الظلماء وركبت متن عشواء
ضللت . وضرب ذلك مثلا للدنيا وتحييرها أربابها .

(31) ساقط من ب.

ويذكر في بعض الأخبار أنه يؤمر بالكافر يوم القيامة فيُسحب على حسك السعدان .
وهذا النبت من أفضل مراعي الاب، يسمنها ويغذيها غذاء حسناً . قال النَّابِغَةُ :
الواهبُ المائَةَ الأَبْكارَ زَيْنَهَا سَعْدَانُ تَوْضِيحٌ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبَدُ
ولذلك ضربت به العرب المثل .

وقال أبو علي البصير يمدح عبيد الله بن خاقان وآله :
يَا وَزَرَءَ السُّلْطَانَ أَنْتُمْ وَأَكُ خَاقَانَ
كَبَعَضِ مَا رَوَيْنَا فِي سَالِفَاتِ الْأَزْمَانِ :
مَاءٌ وَلَا كَصَدِّي مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ
وهذان مثلان :

ومثلهما قولهم :

فَتَى وَلَا كَمَالِكِ .

وهي كُتِّها تضرب في الشيء يكون الفضل، وغيره أفضل منه . وسيأتي بقيتتها، إن شاء
الله تعالى .

قيك : وأوَّك من قال : مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ، امرأة من طيء تزوجها امرؤ القيس بن
حجر الكندي، وكان امرؤ القيس مفركا . فقال لها يوما : أين أنا من زوجك الأوَّك ؟ فقالت :
مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ ! وكانت هذه المرأة تزوجها قبل ذلك رجل آخر، ففضلتته على
امرئ القيس . قيك : وهذا الرجل هو قيس بن مسعود بن قيس بن خالد، وهو الذي يقال له
ذو الجدَّين، لأنَّه كان له جدٌّ عند الملوك وجدٌّ في الحروب . وقيك لأنَّه أسر أسريْن
شريفين كان لهما فداء كثير، ولم يؤسر أحد في زمانه أشرف منهما ولا أكثر فداء، فسميَّ ذا
الجدَّين . وإيَّاه يعني الحماسي بقوله :

أَيَابِنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَتَةَ مَالِكِ وَيَابِنَةَ ذِي الْجَدَّيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ
إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ أَكِلُهُ وَحْدِي !

رَعَى فَأَقْصَبَ .

الرَّعَى يُتَقَدَّمُ ؛ وَالْقَصَبُ : الْقَطْعُ، ومنه قيك للجزار قَصَّابٌ، لأنَّه يقطع

اللَّحْمِ . ونقول : قصبت البعير وغيره إذا قطعت عليه شربه قبل أن يروى ؛ وقصَّبَ البعير أيضاً شربه إذا امتنع منه قبل أن يروى، فهو بعير قاصِب . قال الرازي :

وهُنَّ مَثَلُ الْقَاصِبَاتِ الْقُمَّحِ

وأقصَّبَ الرجل إذا فعلت إبله ذلك، فيقال : رَعَى فَأَقْصَبَ، مثلاً للراعي المسيء الرَّعْيِي، وذلك أنه إذا أساء رعيها، فخلت أجوافها من الكلال، امتنعت من الشرب إذ لا تشرب على جوع، فكان امتناعها من الماء كناية عن تجويعه إيَّاهَا .

الرُّعْبُ شُوْمٌ والرَّفْقُ يُمْنٌ .

تقدّم معنى هذا المثل عند الكلام على ضدّه، وهو قولهم :

الْخُرْقُ شُوْمٌ .

وتقدّم ذلك في الحديث .

ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ !

يقال : ارق - بفتح القاف، وكسرهما، وبالهمز . أمّا على الأوّل فمن الرُّقْيِ، وهو الصعود .

والمعنى : تكلف ما تطيق، لأنّ الراقي في السُّلَمِ إذا كان يَظْلَعُ يَرْفُقُ بنفسه . ويقال عند أمر الانسان أن يبصر ما فيه من العيب والنقص، ولا يتجاوز الحدّ في وعيده، ويتخطّى المقدار في تهديده .

وأما على الثاني فهو من الرُّقْيَةِ، وكأنّك تقول له : لا ظلّع بي أنا أداويه وأرقيه، ولكن ارق أنت ما فيك من الظلّع ! وأما على الثالث فمن الرُّقْوَةِ . يقال : رقا الدّمع يرقاً إذا سكن، ورقاً بين القوم : أصلح .

فيحتمل أن يكون من الأوّل، أي : ارفق بنفسك واعمل على ما فيك من ضعف !

أو من الثاني، أي : أصلح ما فيك من العيب أو لا !

ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ أَنْ يُهَاضَ !

هذا كالذي قبله ؛ والهِضُ أن يكون العظم قد جُبِرَ من كَسْرٍ، ثمَّ يُكْسَرُ ثانيًا .
قال امرؤ القيس :

ويَهْدَأُ تاراتِ سَنَاهُ وتارةً ينوءُ كتعتابِ الكسيرِ المهيضِ
وقال الآخر :

ومولتي كمولتي الزُّبُرِ قانِ دملته كما دملت ساق⁽³²⁾ بها وقر⁽³²⁾

يَرَقُمُ الْمَاءَ .

الرَّقْمُ : الكَتْبُ . فيضرب في الاستقامة والحذف . ويقال : فلان يرقم الماء، أي إذا
بلغ من حذفه أنه يرقم حيث لا يثبت الرقم . قال أوس بن حجر :

سأرقمُ في الماء القراحِ إليكم على نأيكُمُ إن كان للماءِ راقمُ
وقد يقال : يرقمُ على الماءِ لإرادة أنه لا يثبت من عمله على شيء .

رِقَّةٌ يُنْتَجِهَا ذَنْبٌ، خَيْرٌ مِنْ حَسَنَةٍ يَتْبَعُهَا
عُجْبٌ .

هذا، فيما أظنّ، مثلُ مصنوعٍ، وهو نحو قول الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله في حكمه:
معصيةٌ أورتتك ذلاً وانكساراً، خيرٌ من طاعةٍ أو رتتك عِزّاً واستكباراً .
وليس هذا محلّ تقرير هذا المعنى .

رَكِبَ جَنَاحِي النَّعَامَةِ .

الرُّكُوبُ معروف، رَكِبَ - بالكسر -، رُكُوبًا، الجَنَاحُ للطائر معروف . والنَّعَامَةُ
تقدّم ما فيها . وهذا المثل يقال لمن جدّ في أمر، كأنهزام أو غيره . قال الشَّمَاخُ :
فمن يسعُ أو يركبُ جناحي نعامةٍ ليدركَ ما قدّمت بالأمسِ يُسبِقُ

(32) البيت لابن الطيّفان الدارمي، ويروى أيضًا هكذا :

ومولتي كمولتي الزُّبُرِ قانِ دملته كما اندملت ساق⁽³²⁾ يُهَاضُ بها الكسِرُ

وهذا الشعر مرثيٌّ به عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، في أبيات معروفة .

رَكِبَ ذَنْبَ الْبَعِيرِ .

ذَنْبُ كُلِّ شَيْءٍ - بفتحِ التَّيْنِ :- مؤخَّرُهُ، والجمعُ أَذْنَابٌ، والبَعِيرُ معروفٌ، وتقدَّم ذكر مرتبته في أسنان الأبل .

ويقال هذا المثل للإنسان يرضى بالهون ويقنع بالحظِّ الناقص، كالذي لم يجد مستقرًّا على ظهر البعير، وإنَّما ارتدَّف على الذنب . وقول النَّابِغَةِ :

فإن يهلك أبو قابوسَ يهلكُ ربيعُ النَّاسِ والشَّعْرُ الحرامُ
ونأخذُ بعدهُ بذنابِ عيشِ أَجَبِ الظَّهْرِ ليس له سَنَامُ
يحتمل أي يريد أنَّه تعلَّق بعيش صفته ما ذكر، ويحتمل أن يريد مع ذلك أنَّه ما تمسَّك منه إلاَّ بالذنب، فيكون من هذا النَّمَطِ

رَكِبَ ذَنْبَ الرِّيحِ .

يقال للذي يَسْبِقُ فلا يُدْرِكُ .

رَكِبَ مَتْنَ عَشَوَاءَ .

العشواءُ : الضَّعِيفَةُ البصر، وهي مؤنَّثُ الأَعشى . ومن ركب متنها خبط وخط . وتقدَّم هذا في قولهم : خَبَطَ خَبِطَ عَشَوَاءَ .

رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلَّتْ .

كان سعد بن زيد مناة بن تميم تزوج رُهمَ بنتَ الخزرج بن تميم اللّهُ بن رفيدة بن كلب بن وبرة . وكانت من أجمل النساء، فولدت له مالك بن سعد . وكان ضرائرها إذا سَابَيْنَهَا يَقُلْنَ لها : يا عفلاء ! فشكت ذلك إلى أمها، فقالت : ابْدئِيهِنَّ بِعَفْلِكَ إِذَا سَبَبْتِ⁽³³⁾، فأرسلتها مثلا . ثمَّ إِنَّا سَابَبْتَهَا واحدةً من ضرائرها

(33) المشهور في هذا المثل : إِذَا سَابَبْتِكِ فابْدئِيهِنَّ بِعَفْلِكَ، سُبَيْتِ .

يومًا بعد ذلك، فقالت لها رهم : يا عفلاء ! كما وصّتها أمّها . فقالت الضرّة حينئذ :
رَمْتَنِي بِدَائِهَا وَاَنْسَلَّتْ ! فذهب مثلا يُضرب في تعبيرك صاحبك بعيب هو
فيك .

ونحو هذا قول العامة اليوم : قُولِي لَهَا قَبْلَ أَنْ تَقُولَ لَكَ !
وكان أصله - فيما زعموا - أن امرأة عوراء سابت امرأة فقامت بُنيّة للعوراء فقالت لأمّها :
يا أمّ ، قُولِي لَهَا : يا عوراء، قبل أن تقوله لك !
وكان يقال لبني مالك بن سعد بنو العفلاء⁽³⁴⁾، وبهم عرّض المنقري في قوله :
ما في الدّوائِر من رجليّ من عتكَ عند الرّهان ولا أكوى من العفَل !
رَمَاهُ اللَّهُ بِدَاءِ الذَّيْبِ .

دَاءُ الذَّيْبِ هو الجوع، والذيب أصبر السباع على الجوع .

رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى حَارِيَةٍ !

الأفعى معروفة . والحارّية : الناقصة . تقول : حرّى الشيء يَحْرِى حَرِيًّا :
نقص، وأحراه الزمان، والحارّية : الأفعى التي نقص جسمها من الكبير، فلم يبق إلا رأسها
ونفسها وسمّها، وذلك أخبث ما تكون، فدعى بها .

رَعَاهُ بِأَقْحَافٍ رَأْسِهِ .

الأقحاف جمع قحف - بكسر القاف وسكون الحاء المهملة - وهو العظم فوق الدماغ .
ويقال هو ما انفلق من الجمجمة فبان، ولا يقال لجميع الجمجمة قحف إلا أن يتكسر،
فيقال للمتكسر قحف إذا بان . والجمع أقحاف وقحوف . والمعنى : رماه بالدواهي
المهلكة . يقال للرجل تُسكته بداهية توردها عليه .
وقيل المعنى : رماه بنفسه ونطحه عمًا يحاوله .

فعلى الأوّل يكون المعنى أنّه لما رماه بالدواهي فكأنّه رماه بأقلاق رأسه، إذ رماه بما

(34) ويقال لهم أيضًا العفيلّي.

يؤول إلى ذلك . ويكون الضمير المضاف إليه رأسه للمرمي . فتقول مثلا : رميت زيدا بأفلاف رأسه .

وعلى الثاني يكون المعنى أنه باشر دفاعه بنفسه، فشبه نفسه بالكبش النطاح برأسه، والتعبير بالأقحاف حينئذ للمبالغة بأن كل جزء باشر النطح . والضمير يكون على هذا للرّامي، فتقول : رميت زيدا بأقحاف رأسي، والله أعلم .
ومثله قولهم :

رَمَاهُ بِثَالِثَةِ الْأَثَافِي .

قال خفاف بن ندبة :

وَإِنَّ قَصِيدَةَ شَنْعَاءَ مَنِي إِذَا حَضَرَتْ كَثَالِثَةَ الْأَثَافِي

أَرَمَى مِنْ ابْنِ تِقْنٍ .

ابن تِقْنٍ - بكسر التاء المثناة وسكون القاف بعدها نون - رجل كان جيّد الرّمي يضرب به المثل . قال الرّاجز :

يَرْمِي بِهَا أَرَمَى مِنْ ابْنِ تِقْنٍ

وابن تِقْنٍ هذا هو عمرو بن تِقْنٍ الذي قيل فيه : لَا فَتَى إِلَّا عَمْرُو ! وسيأتي إن شاء الله في موضعه مشروحا .

ووقع في الصحاح والقاموس أن التّقن هو رجل كان راميا جيّد الرمي وكأنّه مسامحة . ثم رأيت للشنتمريّ، في شرح قول الحماسي :

أَهْلَكَ عَادًا وَقَبْلَهُ أَهْلَكَ طَسْمًا وَذَا جُدُونَ

وَأَهْلَكَ جَاشِرًا وَمَأْرَبَ وَحَيَّ لُقْمَانَ وَالتَّقُونَ

قال : التّقُونَ جمع تِقْنٍ، وهو رجل من عاد، وفيه قيل : أَرَمَى مِنْ ابْنِ تِقْنٍ .

الأرواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ .

هذا يروى حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال : الأرواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فما تعرّفت منها ائتلفَ وما تناكرَ منها اختلفَ .

وهذا إخبار بأنَّ بين الأرواح تارة تناسبا باطنياً يوجب الالتئام والتوافق، وتارة تباينا يوجب الوحشة والاختلاف بإذن الله تعالى، وهو مشاهد مجرَّب . ومن ثمَّ قال أبو الطيّب :
أُصادق نفسَ المرءِ من قبل جسمِهِ وأعرِفُها في فعلِهِ والتكلّمِ
وقال [الأخر] :

وقائِكِ لي : لم تفارقْتُمَا ؟
لم يكُ من شكلي ففارقْتُهُ
وقال طرفة في أبيات :

وأنتِ امرؤٌ منّا ولستِ بخيرنا
وأنتِ على الأدنى شامٌ عريّةٌ
وأنتِ على الأقصى صبا غيرُ قرّةٍ
وأعلمُ علماً ليس بالظنِّ أنّه
وأنّ لسانَ المرءِ ما لم تكنْ لهُ
وأنّ امرءاً لم يعف يوماً فكاهةً
تعارفُ أرواحُ الرّجالِ إذا التقتُ :
وقال المجنون :

تعلّقَ روحي روحها قبل خلقنا
وقال ابن الرومي :

ذو الودِّ منّي وذو القربى بمنزلةٍ
أحبّةٌ جاورتِ آدابهم أدبي
أرواحنا في مكانٍ واحدٍ وغدّتُ
والشعر في هذا المعنى لا يُحصى . ومثله المثل الآتي :

وَأَفَقَ نَسْنٌ طَبَقَهُ .

اسْتَرَا حَمَ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ .

الاستراحةُ ضدّ التعب . تقول : أرحتُ الرّجلَ فاستراحَ ؛ وإنّما استراح الذي

لا عقل له، لأنَّ النفس إذا خليت أخذت إلى الشهوات الحاضرة ولا تُبالي بعزْمَةٍ، ولا تستنكف عن مَنْقَصَةٍ كالبهيمة، والعقل ينزع بها إلى طلب الكمال والتخلّي بالحمد والتخلّي عمّا يذمّ . وفي ذلك إتعاها لجسمها عن مألوفها المسترذل، واقتحام الأخطار بها لاكتساب الثناء والفضل، وإطالة الهموم والأفكار عليها نظراً في عواقب الأمور، واحترازاً عمّا يشين ويضير . ولذلك قال الحماسي⁽³⁵⁾.

يَا بؤْسَ للحَرْبِ التّي وضعت أراهاطاً فاستراحوا !
وقال الآخر :

وقائلةٍ : لِمَ عرتكَ الهمومُ وأمرّك مُمتكٌ في الأممِ ؟
فقلتُ : ذريني على حالتي فإنَّ الهمومَ بقدرِ الهممِ !
وسمع الأحنف رجلاً يقول : ما أُبالي أمدحت أم هُجيت ! فقال : استرحت من حيث
تعب الكرام !

ومما ورد في العقل وفضله أن آدم، لما أُهبط إلى الأرض، خيّر في ثلاث : الحياء والدين والعقل . فاختر العقل فقال : الحياء والدين أمرانَا أن لا نفارق العقل.
وورد عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال : ثلاثٌ من حرْمهنَّ فقدَ حرْمٌ خيّر الدُنْيَا والآخِرَةَ : عَقْلٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ، وَحِلْمٌ يُدَارِي بِهِ السَّفِيهَ، وَوَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنِ الْمَحَارِمِ.
وفي حكمة داوود عليه السّلام : على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه، مالكاً للسانه، مقبلاً على شأنه.

وقال علي رضي الله عنه : لا مالَ أعوَدُ من العقل، ولا فقرَ أشدُّ من الجهل، ولا وحدةَ أوحشُ من الجهل، ولا مُظَاهِرَ أحسنُ من المشاورة، ولا حسبَ كحسبِ الخلقِ.
وقال مُطَرَفُ بنِ الشخير : عقول النَّاسِ على قدرِ أزمانهم.
ويقال : ثلاثة تدكّ على عقول أهلها : الكتاب والرّسول والهدية.
وذكر المغيرة يوماً عمر فقال : كان والله أفضلَ من أن يخذعَ، وأعقلَ من أن يخذعَ.

(35) هو سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جد طرفة بن العبد. وهذا البيت مطلع قصيدة قالها سعد في حرب البسوس الشهيرة.

وفي كتاب كليلة ودمنة : رأس العقل التمييزُ بين الكائن والممتنع.
وقال الحجَّاج يومًا : العاقل من يعرف عيبه . فقال له عبد الملك بن مروان : فما عيبك
يا حجَّاج ؟ قال : حسود حقود . فقال عبد الملك : ما في إبليس شرٌّ من هاتين !
ويقال : لا دين لمن لا عقل له.

وقال علي رضي الله عنه : لا تؤاخ الأحمق ولا الفاجر . أمَّا الأحمق فدُ خوله عليك
وخروجه من عندك شين، وأمَّا الفاجر فيزيِّن لك فعله ويودُّ أن تكون مثله.
وقال أيوب بن القرية : العاقل إن نطق أصاب، وإن سئل أجاب ؛ والأحمق إن تكلم
عجل، وإن سئل ذهب . والفاجر إن ائتمنته خانك، وإن صحبته شانك.

وقال عمر بن عبد العزيز : لا يعدم الأحمق خصلتين : كثرة الالتفات وسرعة الجواب.
وقال الحسن : هَجْرُ الأحمق قُرْبَةٌ . وقال : لا يتمُّ دين امرئ حتَّى يتمَّ عقله.
وفي الحكمة : ينبغي للعاقل أن يتمسك بستّ خصال : أن يحوط دينه، ويصون
عرضه، ويصل رحمه، ويحفظ جاره، ويرعى إخوانه، ويخزّن عن البذاء لسانه . ويقال :
الفقر بالعقل، والرزق بالجهل.

وحكي أنّه قيل لعيسى عليه السّلام : ياروح الله، تُبرئني الأكمه والأبرص وتُحيي
الموتى، فما دواء الأحمق ؟ قال : ذلك أعياني ! وكان كسرى إذا غضب على عاقل سجنه
مع جاهل.

وقال سهل بن هارون : ثلاثة من المجانين، وإن كانوا عقلاء : الغضبان والغرثان والسكران.
وفي الخبر : العاقل إن تكلم غنم، وإن سكت سلم.
وممّا يُنسب لعلي رضي الله عنه :

يُقَاسُ المَرءُ بِالمَرءِ	إِذَا المَرءُ مَاشَاهُ
فَلَا تَصْحَبُ أَخَا الجَهْلِ	وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ
فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ أَرْدَى	حَلِيمًا حِينَ آخَاهُ
وَلِلشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ	نَظَائِرٌ وَأَشْبَاهُ
وَالقَلْبِ عَلَى القَلْبِ	دَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ

ولصالح بن عبد القدوس :

ولأنَّ يُعَادِي عَاقِلًا خَيْرٌ لَهُ
فَأَرَبًا بِنَفْسِكَ أَنْ تُصَادِقَ أَحْمَقًا
مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ صَدِيقٌ أَحْمَقٌ!
وَلِغَيْرِهِ :

عَدُوُّكَ ذُو الْعَقْلِ أَبْقَى عَلَيْكَ
وَأَجْدَى مِنَ الصَّاحِبِ الْأَحْمَقِ
وَلِغَيْرِهِ :

قَدْ عَرَفْنَاكَ بِاخْتِيَارِكَ إِذْ كَانَ
دَلِيلًا عَلَى اللَّيْبِ اخْتِيَارُهُ
وَلِأَخْر :

تَحَامَقَ مَعَ الْحَمَقَى إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ
وَلَا تَلْقَهُمْ بِالْعَقْلِ إِنْ كُنْتَ ذَا عَقْلِ !
وَلِأَخْر :

إِنْ جِئْتَ أَرْضًا أَهْلُهَا كُلُّهُمْ
عُورٌ فَعَمَّضْ عَيْنَكَ الْوَاحِدَةَ !
وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : يُعْرِفُ الْأَحْمَقُ بِأَرْبَعٍ : طَوْلُ اللَّحِيَّةِ، وَشِنَاعَةُ الْكُنْيَةِ، وَنَقْشُ
الْخَاتَمِ، وَإِفْرَاطُ الشَّهْوَةِ.

وَدَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا رَجُلٌ طَوِيلُ اللَّحِيَّةِ فَقَالَ : انظروا فيه غيرها ! فسئل عن كنيته فقال : أبو
الياقوت . ففيل : وما نقش خاتمك ؟ قال : وجاءوا على قميصه بدم كذب .
ويُحْكى مثلك هذه القصة عن معاوية وأنها وقعت له مع رجل، إلا أنه قال في الكنية:
أبو الكوكب الدرّي، وفي نقش الخاتم : وتفقد الطير . وتقدّم شبه هذا للمأمون العباسي
مع آخر، في حرف التاء.

وقيل :

أَلَا إِنَّ عَقْلَ الْمَرْءِ عَيْنَا فُؤَادِهِ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلٌ فَلَنْ يُبْصِرَ الْقَلْبُ
أَخْر :

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ !
وسياتي من أجوبة الحمقى ومضحكاتهم شيء كثير.

أَرَادَ بَيُّضَ الْأَنْوَقِ !

يُضْرَبُ عِنْدَ إِرَادَةِ الْمَمْتَنِعِ . وَتَقَدَّمَ فِي الْبَاءِ وَمَا فِيهِ .

أَرَدْتُ عَمْرًا وَأَرَادَ اللَّهُ خَارِجَةَ !

كثيراً ما يُتَمَتَّكُ به عندما تقصد إيقاع شيء ثم لم يتفكرك وأوقعت شيئاً آخر مكانه . وهو من كلام أحد الخوارج الذي أرسلوه إلى مصر ليقتل عمرو بن العاصي، حيث اتفقوا على قتله وقتل أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه ومعاوية رضي الله عنه. فذهب إلى كل واحد من الثلاثة من يقتله . فأما علي كرم الله وجهه فقتل وفاز ؛ وأما معاوية فأصيب ونجا وقال في ذلك :

نَجَوْتُ وَقَدَ بَلَّ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ

وأما عمرو فاستخلف خارجة المذكور، فنجا وقتل خارجة . فقال القائل : أَرَدْتُ عَمْرًا وَأَرَادَ اللَّهُ خَارِجَةَ ، أي أردت قتل عمرو فلم يتفكرك إذ لم يرده الله تعالى، وأراد الله أن أقتل خارجة، فوقع ما أراد الله تعالى :

فَمَا شِئْتُ كَانَ وَإِنْ لَمْ أَشَأْ وَمَا شِئْتُ إِنْ لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ
وَالْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ فَلَا نَطِيلَ بِهَا .

وما أحسن قول ابن عبدون في قصيدته :

وَلَيْتَهَا إِذْ فَدَتْ عَمْرًا بِخَارِجَةٍ فَدَتْ عَلِيًّا بِمَا شَاءَتْ مِنَ الْبَشَرِ !

رُوَيْدُ الْغَزْوِ يَنْمَرُقُ !

رُوَيْدٌ : مهلاً، وهو مصغر رُوْد . يقال : أَرُوْدَ الرَّجُلُ إِرْوَادًا وَمَرُوْدًا وَرُوَيْدًا إِذَا رَفَقَ . ويكون لفظ رُوَيْدًا على أوجه : اسم فعل أمر بمعنى أمهل، وتدخل عليه الكاف، نحو : رُوَيْدَ زَيْدًا، وَرُوَيْدَ كَنِيٍّ ؛ وصفة، نحو : سار سيرًا رُوَيْدًا ؛ وحالا، نحو : سار القوم رويدًا، وهو محتمل لما قبله ؛ ومصدرا، نحو : رُوَيْدَ زَيْدٍ، بِالْإِضَافَةِ وَالغَزْوُ معروف . وهو إما منصوب إن جعل رويد اسم فعل، أو مجرور إن جعل مصدرا . والمَرُوقُ : الخروج . يقال : مرق السهم وغيره، أي خرج .

وفي الحديث : يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

والمراد هنا خروج الولد . كانت امرأة تغزو، فحبلت، فذكر لها الغزو فقالت : رُوَيْدُ
الغَزْوِ يَنْمَرُقُ ! أي أمهل الغزو حتى يخرج الولد !

رُوَيْدًا يَعْدُوَانِ الْجَدَدَ !

العَدَاءُ : المجاوزة . والجددُ من الأرض خلاف الوعث . وتقدّم هذا المثل من كلام
قيس بن زهير في رهان بينه وبين بني بدر . والضمير في يَعْدُوَانِ للفرسيين
المُجْرِيَيْن .

رُوَيْدِي جَعَارٍ .

الرَّوْعَانُ : الحيدودة . يقال : راغَ الرجل، وراغَ الثعلب - بالغين المعجمة - يروغُ
رَوْغًا إذا ماك وحاد عن الشيء ؛ وجعار علمٌ على الضبع، وتقدّم ما فيه . وقد يقال
رُوَيْدِي جَعَارٍ وانظر أين المفر⁽³⁶⁾ . يضرب في فرار الجبان، أو للذي يهرب ولا يقدر أن
ينفلت .

أرُوغٌ من ثُعَالَةٍ .

ثُعَالَةٌ - بالضم - اسم لجنس الثعلب، معروفة ؛ ورُوْعَانُ الثعلب في غاية الخفة
والسرعة . فضرب به المثل . يقال : أرُوغٌ من ثُعَالَةٍ ، وأرُوغٌ من ثُعَلْبٍ، وراغٌ
رُوْعَانُ الثُعَلْبِ . قال الشاعر :

فاحتلتُ حينَ صرفتني	والمرءُ يعجزُ لا محالَه
والدهرُ يلعبُ بالفتى	والدهرُ أرُوغٌ من ثُعَالَه
والمرءُ يكسبُ ماله	والشمُ يورثُه الكسَالَه
والعبدُ يقرعُ بالعصا	والحرُّ تكفيه المقَالَه ⁽³⁷⁾

وقال الآخر في الثعلب :

(36) هكذا في كل المخطوطات . والمعروف في نص هذا المثل : «رُوَيْدِي جَعَارٍ وانظري أين المفر» .
(37) حرفت «المقالة» في د، فكتبت «الملاة» .

وَكُلُّ خِلٍّ لِي خَالَتُهُ لَا تَرَكَ اللَّهَ لَهُ وَاضِحَةً
كَلْهُمُ أَرْوَعُ مِنْ ثَعْلَبٍ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ !

ويُحكى أن أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه قال يوماً وهو على المنبر : إن الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا ولم يروغوا وروغان الثعلب .

ولمّا هزم المهلب بن أبي صفرة عبد ربّه الأصغر وأجلى قطريّاً حتّى أخرجّه من كرمان
نحو أرض خراسان، أوفد على الحجّاج كعب بن معدان الأشقري⁽³⁸⁾ . فقال له الحجّاج :
كيف كان محاربة المهلب للقوم ؟ قال : كان إذا وجد الفرصة سار كما يسور الليث، وإذا
دهمته الطحمة راغ كما يروغ الثعلب، وإذا مادّه القوم صبر صبر الدهر . قال : وكيف
كان فيكم ؟ قال : كان لنا منه إشفاقُ الوالدِ الحديب، وله مناطعة الولد البرّ . قال : فكيف
أفلتكم قطريّ ؟ قال : كادنا ببعض ما كدناه به، والأجل أحصن جنة وأنقذ عُدّة .
قال : فكيف اتبعتكم عبد ربّه وتركتموه ؟ قال : أثرنا الحدّ على الفلّ، وكانت سلامة
الجند أحبّ إلينا من شجّب العدو . فقال له الحجّاج : أكنت أعددت هذا الجواب قبل
لقائي ؟ قال : لا يعلم الغيب إلاّ الله !
قوله : شجّب العدو، أي هلاكه . يقال شجّب الرجل يشجّب شجّباً . قال امرؤ
القيس :

وقالت : بنفسيّ شبابٌ له ولمتته قبل أن يشجّب

الرّأويةُ أحدُ الهاجيين .

يقال : روى الشعر - بالفتح - يرويه، فهو راور، ورأوية - بزيادة الراء للمبالغة -، كما
في مدركة وعلامة، ورويته أنا ترؤية . والهجؤ والهجاء معروف .
ويعنون بهذا الكلام أن من روى الهجو وأشاعه في الناس فهو كمن قاله أولاً، فيكون
أحد الهاجيين، كما يقال في الغيبة إن المستمع شريكُ القائل إذا لم ينكّر ولا عذر،
فكيف بمن يحكي ويأثره ؟ كما قيل :

لعمرك ما سبّ الأميرِ عدوّه ولكنّما سبّ الأميرِ المبلّغُ !

(38) حرف «الأشقري» في د فكتب : «الأشعري».

ولأجل ما وقع للنَّابِغَةَ الذبياني في بني سيار، وكان النَّابِغَةُ قد نهى قومه أن يتربَّعوا حمى النعمان بن الحرث الغسَّاني، فعصوه، وتربَّعوه، فأغار عليهم . وقال النَّابِغَةُ في ذلك :

لقد نهيتُ بني ذُبْيَانَ عن أَقْرَرٍ
وقلتُ : يا قومُ إِنَّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ

وعن تربُّعِهِم في كُلِّ أَصْفَارٍ
على برائِثِئِه لوثْبَةَ الضَّارِي(39)

وهي قطعة مشهورة، منها :

إِما عَصَيْتُ فَإِنِّي غير مُنْقَلَتِ
أو أَضَعُ البَيْتِ في سِوَاءِ مُظْلَمَةٍ

مَنْي اللَّصَابُ فجنبا حرَّة النَّارِ(40)
تَقْيِدُ العَيْرِ لا يسري بها السَّارِي(41)

يريد أَنَّهُ يلج الشعاب الضيقة أو المهامه الفيح حتى لا يصل إليه الجيش، ثمَّ إِنَّهُ لم يفعل ذلك حتى أصابته الغارة مع قومه وأُسر بعض أهله فيمن أُسر . فقال في ذلك بدر بن حراز الفزاري يعيِّر النَّابِغَةَ :

أَبْلَغُ زياداً وحينُ المرءِ مُدْرِكُهُ
اضطْرَكَ الحِرْزُ من ليلي إلى بُرْدِ
حتى لقيتَ ابنَ كهفِ اللُّؤْمِ في لَجْبِ
فالآن فاسعَ بأقوامِ غررتَهُمُ
قد كان وافرَ أقوامِ فجاء بهم
ثمَّ إِنَّ النَّابِغَةَ بلغه أنَّ زبَانَ وخزيمة ابني سيار أعانا بدرا ورويا شعره، فقال في ذلك :

ألا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي خُرَيْمًا
فإيَّاكُمْ وَعُورًا دَامِيَاتِ
فإِنِّي قد أتاني ما صنعْتُمْ
فلم يكُ نولُكُمْ أن تُشَقِّدُونِي

وإن تكيَّسَ أو كان ابنُ أَحْذَارِ(41م)
تختارُهُ معقلاً عن شجِّ أعْيَارِ
ينفي العِصْفِيرَ والغَرِبَانَ جرَّارِ
بني ضبابٍ ودعُ عنك ابنَ سِيَّارِ
وانتاش عَيْنَيْهِ من أهلِ ذي قارِ !
وزبَانَ الَّذِي لم يرعَ صِهْرِي ؟
كَانَ صِلَاءَ هُنَّ صِلَاءُ جَمْرِ !
وما رشَّحتُمْ من شِعْرِ بَدْرِ
ودُونِي عازِبٌ وبلادُ حَجْرِ(42)

(39) في الديوان : « .. لعدوة الضاري ».

(40) في الديوان : فإن عصيت...

(41) في الديوان : فموضع البيت في سواد مظلمة تقيد العير عن شد وتكرار

(41 م) في المخطوطات «ابن حرار» وهو تصحيف . والتصحيح من المرصع لابن الأثير.

(42) في الديوان : « ..وجيال حجر ».

فَإِنَّ جَوَابَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلَمٌ بِأَنْفُسِ مَنْكُمْ وَوَفَرَ⁽⁴³⁾
وَمَنْ يَتَرَبَّصِ الْحَدَثَانَ تَنْزِكٌ بِمَوْلَاهُ عَوَانٌ غَيْرُ بَكَرٍ⁽⁴⁴⁾

رَوَّحَزَمٌ، فَإِذَا اسْتَوْصَحْتَ فَاعْزِمِ !

يقال : رَوَّيْت فِي الْأَمْرِ - بالتضعيف :- نظرتُ فيه وتَفَكَّرْتُ، والحَزْمُ والحَزَامَةُ : ضبط الأمر والأخذ فيه بالقوَّة والجدّ . يقال : حَزَمَ الرَّجُلُ - بالضمّ - يحزُمُ حَزَامَةً فهو حازم . واستيضاحُ الشيء : استكشافه أو جعله واضحا . والعزمُ معروفٌ..
ومعنى المثل أن حَزَمَ الْإِنْسَانَ أَنْ يَتَرَوَّى فِي الْأَمْرِ وَيَتَفَكَّرَ فِي مَجَارِيهِ وَعَوَاقِبِهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَهُ، حَتَّى إِذَا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ مَحْمُودٌ فَلِيَقْدَمَ عَلَيْهِ بِعِزْمٍ وَلَا يَتَوَانَ فِيهِ حَتَّى يَدْرِكَهُ فَتَوَرُّ فَيَتَعَطَّكَ .

أَرْوَى مِنْ نَمَلَةٍ .

يقال : رَوَّى مِنَ الْمَاءِ - بالكسر - يَرَوِّي رَيًّا، فهو رَيَّانٌ، والنَّمَلَةُ واحدة النَّمَلِ، وهو معروف . وإنَّمَا وُصِفَتْ بِالرَّيِّ لِأَنَّهَا تَكُونُ فِي الْفُلُوتِ فَلَا تَرُدُّ الْفُلُوتَ، وَهَذَا مِنَ الْمَجَازِ .

أَرْوَى مِنْ نَعَامَةٍ .

النَّعَامَةُ مَعْرُوفَةٌ، وَتَقْدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا . وَوُصِفَتْ بِالرَّيِّ أَيْضًا لَمَّا يَزْعَمُونَ مِنْ أَنَّهَا لَا تَشْرَبُ الْمَاءَ وَلَا تَطْلُبُهُ، وَإِنْ رَأَتْهُ شَرِبَتْهُ عِبْثًا .

رَهَبُوتَى خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتَى .

الرُّهْبُ : الْخَوْفُ . يُقَالُ : رَهَبَ - بِالْكَسْرِ - رَهْبَةً وَرَهْبًا - بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ - وَرَهْبًا - بَفَتْحَتَيْنِ - وَالاسْمُ مِنْهُ الرُّهْبَاءُ - بِالْمَدِّ وَبِالْقَصْرِ مَضْمُومًا وَمَفْتُوحًا . وَيُقَالُ رَهْبُوتٌ - بزيادة تاء للمبالغة - كَمَلَكُوتٍ، وَرَهْبُوتَى - بِالْفِ مَقْصُورَةٌ -، وَالرَّحْمَةُ :

(43) فِي آخِرِ الشُّطْرِ الْأَوَّلِ بِالْإِيوَانِ : «...مَعَ كُلِّ رَكْبٍ» .

(44) فِي الْإِيوَانِ : «...يَنْزِلُ بِسَاحَتِهِ عَوَانٌ...» .

وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ بِغَيْرِ هَذَا التَّرْتِيبِ فِي الْإِيوَانِ، فَلْتَرَجِعْ .

العطف والبرقة، رَحِمَهُ - بالكسر - رحمةً، ورُحْمًا - بالضمّ وبضمّتين - ومرحمة ؛
والرَحْمَتُ من الرحمة استعمل للازدواج .
والمعنى أنك أن ترهبَ خيرٌ لك من أن تُرحمَ، لأنَّ المرهوب عزيز ممتنع، والمرحوم
بِمَحَلِّ عُدوان العادين .

تَرْبَعُ وَتَدْسَعُ

وممّا يلتحق بهذا الباب قوله صلّى الله عليه وسلّم في خطبته يروى عن ربّه تعالى
يَقُولُ لِعَبْدِهِ : أَلَمْ أُوتِكَ مَالًا وَأَفْضَلَ عَلَيْكَ، فَمَاذَا قَدَّمْتَ ؟ وفي
رواية : أَلَمْ أُوتِكَ مَالًا وَجَعَلْتُكَ تَرْبَعُ وَتَدْسَعُ ؟ فقله : تربع وتدسع
تمثيل . وأصله في الرئيس من العرب كان يربع قومه، أي يأخذ المرباع وهو ربع
المغنم إذا غزوا ؛ ويدسع، أي يعطي الدسّعة وهي العطيّة . ومنه قولهم : فلان ضخم
الدسّعة .

وقولهم :

رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْتِهِ .

أي رجع في الطريق الذي جاء منه . ويقال أيضا : رجعَ فِي عَوْدِهِ وَبَدْتِهِ، وفي
عَوْدَتِهِ وَبَدْتَتِهِ، وَعَوْدًا وَبَدَاءً .
وقولهم :

مَرْحَبًا وَسَهْلًا .

أي صادفت سعةً . ويقال أيضا : مَرْحَبَكَ اللَّهُ وَمَسْهَلَكَ ! وَمَرْحَبًا بِكَ اللَّهُ
وَمَسْهَلًا ! وقولهم في الاعداد والتهديد :

رَعَدَ فُلَانٌ وَبَرَقَ .

وتقدّم ما فيه .

وقولهم :

ارْقَعْ مَا أَوْهَيْتَ !

أي أصْلِحْ ما أفسدتَ . وأصله في السقاء ونحوه إذا أَوْهَاهُ، أي خرّقه رقعته .

وقولهم :

رَكِبَ فُلَانٌ عُرْعُرَهُ،

أي ساء خلقه . والعُرْعُرُ ما بين المنخرين، وعُرْعُرَةُ الأنف : أعلاه . وكذا عُرْعُرَةُ

الجبل وعُرْعُرَةُ السَّنَامِ . كلّ ذلك بضمّ العين . وهذا مثك قولهم :

رَكِبَ رَأْسَهُ .

وقولهم :

رَمَاهُ بِالذَّرْبَيْنِ،

أي بالشرّ والخلاف .⁽⁴⁵⁾

وقولهم :

رُوِيَ الشَّعْرَ يَغِيبٌ !

يقال : غبَّ الرجل وأغب إذا بات .⁽⁴⁶⁾

ومن الأمثال الجارية على الألسن قولهم :

رُبَّ حَيْلَةٍ، أَنْفَعُ مِنْ قَبِيلَةٍ .

ولنذكر في هذا الباب من الأمثال الشعرية ما تيسر وما جرى على مثالها، وانتسج على منوالها

45) في لسان العرب : ويقال : اتقى بينهم الذرب، أي الاختلاف والشر.

46) ذكر الميداني (1 : 288) لهذا المثل معنيين : (1) دع الشعر حتى تأتي عليه أيام فتتظر كيف خاتمته أيحمد أم

يئذم، (2) دع الشعر يتأخر عن الناس حتى لا يملوه.

قال البارقي :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْأَيَابِ الْمُسَافِرُ

وقبله :

وَحَلَّتْ سُلَيْمَى فِي هَضَابٍ وَأَيْكَةٍ فَلَيْسَ عَلَيْهَا يَوْمَ ذَلِكَ قَادِرُ
قيك : كان يزيد بن عبد الملك يقول : ما يَقِرُّ عيني بما أُوتيت من الخلافة حتى
أشترى سلامة وحبابة - جاريتان لبعض أهل الحجاز - حتّى اشتريتا له . فلمّا اجتمعنا في
ملكه قال : أنا اليوم كما قال الشاعر : فَأَلْقَتْ عَصَاهَا... (البيت) . ثمّ قال : ما يشاء
بعدُ من أمور الدنيا فَلْيَفْتِنِي.

ويقال لمّا بويع لأبي العباس السفّاح قام خطيباً، فسقط القضيب من يده فتطير من
ذلك . فقام رجل وأخذ القضيب ومسحه ودفعه إليه وأنشد : فَأَلْقَتْ عَصَاهَا...
(البيت).

وقيل إنّ قُتَيْبَةَ بن مسلم لمّا قدم والياً على خراسان رَقِيَ المنبر ليخطب،
فسقطت المخصرة من يده فتطير من ذلك . فقام بعض الأعراب فمسحها وناولها إيّاها
وقال : أيّها الأمير، ليس كما ظنّ العدوّ وساء الصديق، ولكنّه كما قال الشاعر : وَأَلْقَتْ
عَصَاهَا... (البيت) ! فسُرِّي عنه . وقيل هو القائل ذلك.

ومثك هذا ما روي أنّ خالد بن يزيد لمّا دخل الموصل والياً عليها اندقّ منه اللواء في
بعض أبوابها، فتطير من ذلك، فبادره أبو الشمقمق، وكان معه، قائلاً :

مَا كَانَ مَنْدَقُ اللَّوَاءِ لَطِيرَةً تَخْشَى وَلَا سُوءٌ يَكُونُ مُعْجَلًا
لَكِنَّ هَذَا الرَّمْحَ أَضْعَفَ مَتْنَهُ خَطَرُ الْوَالِيَةِ وَاسْتَقْلَ الْمَوْصِلَا

فسرّي عن خالد، وكتب صاحب البريد بذلك إلى المأمون، فزاده ديار ربيعه، فأعطى أبا
الشمقمق عشرة آلاف درهم . ومثك ذلك ما حكى أنّ طاهر بن الحسين لمّا خرج لقتال علي
بن عيسى بن ماهان وفي كُمّه دراهم يفرّقها على الضعفاء، وغفك عنها فأسبل كُمّه
فتبدّدت، فتطير بذلك . فأنشده شاعر كان معه :

هَذَا تَفَرَّقَ جَمْعِهِمْ لَا غَيْرُهُ وَذَاهَبَا مِنْهُ ذَهَابُ الْهَمِّ
شَيْءٌ يَكُونُ الْهَمُّ نِصْفَ حُرُوفِهِ لَا خَيْرَ فِي إِسْكَاهِ فِي الْكُمِّ

والعرب ضربت المثل بإلقاء العصا في الاستقرار، والراحة من الأسفار، ولذلك قال حبيب :
كريمٌ إذا ألقى عصاهُ مخيمًا
وقال ابن عنيْن :

ولمّا استقرت في ذراه بي النوى
تنصك دهرى واستراحت من الوجى

وقال عمارة اليمني :

إن الكفالة والوزارة لم تزل
كانت مسافرةً إليك وتبعيد
حتى إذا نزلت عليك وشاهدت
ألقى عصاه في ذراه وعريت

وقال صردر :

على رسلكم في الهجر إن عصابة
سواء على المشتاق والهجر حظها

وقال أيضا :

أنعمت في نعاء مطمئنه
ألقى عصاه وارتمت ركابها

وقال الحسين بن إبراهيم :

ألا ليت شعري هل أقولن مرة
ومالي إلى باب المحجب حاجة
فألقى عصاه واستقر بها النوى

وقال الآخر :

إذا لم ير الانسان عند قدومه
فأقسم ما ألقى عصاه يد النوى

وقال كليب بن ربيعة، أو طرفة :

وألقى عصاه بين مزدحم الوفد
قلوصي ونامت مقلتي وعلا جدي

يومي إليك بفعلها وتشار
الأخطار ما لم تركب الأخطار
ملكًا يزين الملك منه سوار
عنها السروج محطت الأكوار

إذا ظفرت بالحب ضل ضميرها
ألقى عصاه أم أجد بكورها

تحكم الفؤاد في أطرافه
في سزر الوادي وفي شعافه

وقد سكنت ممًا أجن الضمائر
وما بي عمًا يخفض العرض زاجر
كما قر عينًا بالاياب المسافر

محيأك منك البدر والبدر سافر
ولا قر عينًا بالاياب المسافر

يا لك من قُبيرةٍ بمعمَرٍ خلا لكِ الجوُّ فيضيي واصفيري
ونقري ما شئت أن تنقري !

وتقدّم ذكر هذا وما فيه .

وقال المجنون :

أمرُّ على الديار ديار ليلي
وما حُبُّ الديار شغفن قلبي
وتقدّم ما يشبهه في حرف الباء .
ومثله أيضًا قول الآخر :

فإن تدعي نجدًا أدعهُ ومن به
وقبل هذا البيت :

سقى دمنتين ليس لي بهما عهد
فيا ربوةَ الرّبّعينِ حَيّيتِ ربوةَ
قضيتِ العواني غيرَ أن مودةَ
إذا ورد المسواك ظمآن بالضحي
وألين من مسّ الرّخاماتِ يلتقي
جری نائباتُ الدهرِ بيني وبينها
فإن تدعي نجدًا... (البيت)

وبعده :

وإن كان يومُ الوعدِ أدنى لقائنا
وقال تأبّط شراً :

وأبتُ إلى بهمٍ وما كدتُ أثبًا
وكم مثلها غادرتها وهي تصفرُ !
والشطر الثاني مثلك سائر في عدم الاكتراث بالشيء .

ومن لطائف شرف الدين الحلاوي أنّه أنشد بين يديه لغز في الشبابة، وهو :

وناطقة خرساء بادر شحوبها
يلدُّ إلى الأسماع رجعُ حديثها
تكنفها عشرٌ وعنهنّ تخيرُ
إذا سدّ منها منخرٌ جاش منخرُ

وهذا الشطر الأخير لتأبَّط شراً أيضاً ضمَّنه، فأجاب في الحال :
نهاني النهى والشَّيبُ عن وصلٍ مثلها وكم مثلها فارقَتْها وهي تصفرُ !
فضمَّن تضميناً حسناً ونقل المعنى إلى الشبابة، فوَقَّعت لفظة « تصفرُ » أحسن موقع.
وقال الآخر :

كم تركَ الأوَّلُ للآخرِ !

وهو مثلك مشهور ضمَّنه أبو تمام في قوله :

يقول من تفرَّعُ أسمعُه : كم تركَ الأوَّلُ للآخرِ !

أو هو المخترع .

وضدَّه قول الآخر :

لم يدع من مضى
فضلَ علمٍ سوى
للذي قد غبِرُ
أخذه بالأثرُ

وقال الآخر :

سوفَ ترى إذا انجلى الغبارُ
أفرسٌ تحتك أم حمارُ

غيره :

فيا عطشى والما الزلالُ أخوضه
ويا وحشتي والمؤنسونَ كثيرُ !

وقال بعض الأعراب :

دببت للمجد والسَّاعون قد بلغوا
وكابدوا المجد حتى ملَّ أكثرهم
لا تحسب المجد تمراً أنت أكليه
جهد النفوس وألقوا دونه الأزرا
وعانق المجد من وافى ومن صبرا
لن تبلغ المجد حتى تلغ الصبرا!

وقال الأخطل :

قومٌ إذا حاربوا شدُّوا مآزهمُ
دون النساءِ وإن باتت بأطهار

حكى أبو العباس المبرِّد في الكامل أنَّ صاحب اليمن بعث إلى عبد الملك بن مروان
بجارية وكتب معها : إنِّي وجَّهت إلى أمير المؤمنين بجارية اشتريتها بملك عظيم ولم ير
مثلاً . وكان ذلك وقت محاربتهم لابن الأشعث . فلما دُخِلَ بالجارية على عبد الملك، رأى
وجهاً جميلاً وخلقاً نبيلاً . فألقى إليها قضيباً كان في يده، فنكست لتأخذه فرأى من جسمها

ما بهره . فلمّا همّ بها أعلمه الأذن أنّ رسول الحجّاج بالباب . فأذن له ونحّى الجارية ، فأعطاه كتابا من عبد الرحمان بن الأشعث فيه سطور أربعة :

سائلك مجاور جرم هل جنيت لهم حربا تزيك بين الجيرة الخلط ؟
وهل سموت بجرار له لجب جم الصواهل بين الحم والفرط ؟
وهل تركت نساء الحي ضاحية في صاحة الدار يستوفدن بالقنط
وتحتة :

قتل الملوك وسار تحت لوائه شجر العري وعراير الأقوام
فكتب إليه عبد الملك كتابا وجعل في طيه جوابا لابن الأشعث :

ما باك من أسعى لأجبر كسره حفاظا وينوي من سفاهته كسري⁽⁴⁷⁾ ؟
أظنّ خطوب الدهر بيني وبينهم ستحملهم مني على مركب وعر
وإني وإياهم كمن نبه القطا ولو لم تنبه باتت الطير لا تسري
أناة وحلما وانتظرا بهم غدا وما أنا بالواني ولا الضارع الغمر

قال : ثمّ بات يقلب كفّ الجارية ويقول : ما أفدت فائدة أحبّ إليّ منك ! فتقول : ما بالك
يا أمير المؤمنين، وما يمنعك ؟ فقال : ما قاله الأخطل لاني ان خرجت منه كنت ألام العرب :

قوم إذا حاربوا... (البيت)

فما إليك سبيل أو يحكم الله بين وبين عدوّ الرحمن [بن الأشعث . فلم يقربها حتّى قتل
عبد الرحمن]⁽⁴⁸⁾

وقال الآخر :

الله يشكر ما مننت به إذ كان يقصر دونه شكري
غيره :

إلهي زد في عمري من حياتنا وأعمارنا حتّى يطول له العمر !
غيره :

أبى الله تدبير ابن آدم نفسه وأن لا يكون المرء إلاّ مدبرا

(47) كذا في كل المخطوطات، وهو غير مستقيم وزنا، ولعل الصواب : حفاظا وينوي...
(48) ما بين معقوفتين ساقط من ب.

- غيره :
أخافُ عليكَ من سيفِ ورُمحِ
طويلُ العُمُرِ بينهما قصيرُ
- غيره :
إذا أنتَ لم تزرعْ وأبصرتَ حاصداً
ندمتَ على التَّفْرِيطِ في زمنِ البذرِ
- غيره :
إذا صحَّ عونُ اللهِ للمرءِ لم يكنْ
عسيرٌ من الأملِ إلاَّ تيسراً
- غيره :
إذا لم تكن في منزلِ المرءِ حُرَّةً
تُدبِّره ضاعتِ مصالحُ داره⁽⁴⁹⁾
- غيره :
تبقى المنايرُ بعد القومِ باقيةً
ويذهبُ المالُ والأَيَّامُ والعُمُرُ
- غيره :
تشتاقكم كلُّ أرضٍ تنزلونَ بها
كأنَّكم لبقاعِ الأرضِ أمطارُ
- غيره :
تعب المُنجمُ حيثُ أفنى عُمُرَه
في عِلْمِ ما لا تُدرِكُ الأفكارُ
- غيره :
تُميِّزُ البعضَ في الألفاظِ إن نطفوا
وتعرف الحِذْقَ في الأَحْاطِ إن نظروا
- غيره :
تُنسى مرارةُ كلِّ نازلةٍ
بحلاوةٍ في النَّهْمِ والأمرِ
- غيره :
ثِقَّةُ الفَتَى بزمانيهِ
ثِقَّةُ مُحَلَّةِ العُرَى
- غيره :
ثلاثةٌ موصوفةٌ تجلُّو البصرُ:
الماءُ والوجهُ المَليحُ والخُضرُ⁽⁵⁰⁾

(49) في د : مديرة ضاعت...

(50) حرفت «تجلو» في د، فكتبت «تجلى».

وأبيُّ دهنزٍ على الأحرارِ لم يجزِ ؟

فمُلئتُ من قولِ البشيرِ سروراً

فالجارُ يشرفُ قدرهُ بالجارِ !

والطَّبَعُ في الإنسانِ لا يتغيَّرُ

فليس حُرٌّ على عجزٍ بمعدورٍ !

والدهرُ يعدلُ تارةً ويجورُ

صالحاتٍ يكنُ خلفَ الستورِ

يسيرٌ ولكنَّ الخروجَ عسيرُ

فإنَّكَ نصفُ العمرِ تُغبنُ خاسراً

رأيتُ النَّاسَ شرُّهمُ الفقيرُ

على الخائفِ المذعورِ أضيَّقَ من قبرِ

صحيحاً ويُعطي لُبَّه حين يُكسرُ

وذي غنى بائسٌ فقيرُ

جار الزَّمانُ علينا في تقلُّبِهِ

غيره :

جاء البشيرُ مبشراً بقُدومِكُم

غيره :

جَاوَزُ إذا جَاوَزْتَ بحرًا يا فتى

غيره :

حُبِّي لكم طبعٌ بغيرِ تكلفِ

غيره :

خاطرِ بنفسِكِ لا تقعدُ بمعجزةٍ

غيره :

خذ ما صفاك فالحياةُ غرورُ

غيره :

خيرُ ما ساعدَ الرجالَ نساءُ

غيره :

دخولُك من بابِ الهوى إن أردتهُ

غيره :

دعِ النَّومَ للنَّوَامِ إنَّكَ إن تَنَم

غيره :

ذروني للغنى أسعى فإنِّي

غيره :

رأيتُ بلادَ اللّهِ وهي عريضةٌ

غيره :

رأيتُك مثلكَ الجوزِ يمنَعُ لُبَّه

غيره :

رُبَّ فقيرٍ غنيُّ نفسِ

غيره :

ردك الله إلينا سالمًا

بعد غنم ونجاح وظفر !

غيره :

زرتني قبل أن أزورك شوقًا

فلك الفضل زائرًا ومزورًا !

غيره :

زعمتم بأن الصبر أكرم صاحب

صدقتم ولكن قد تقضى به العمر

غيره :

سأكتم حاجاتي عن الناس كلهم

ولكنها للناس تبدو وتظهر

غيره :

سرور شهر وغم دهر

ووزن مهر ودق ظهر

غيره :

سيصرف الله ما تخشى وتحذره

فاصبر قليلاً فعقبى صبرك الظفر !

غيره :

شباب المرء ثوب مستعار

وأيام الصبا أبدأ قصار

غيره :

صفقة غير خاسره :

بيع دنيا بأخيره⁽⁵¹⁾

غيره :

ضيعت وقتك في المحال

فلا تضيع وقت غيرك !

غيره :

عبارتنا شتى وحسنك واحد

وكل إلى ذاك الجمال يشير

غيره :

عنت على عمرو فلما فقدته

وجرت أقوامًا بكيته على عمرو

غيره :

على المرء أن يسعى لما فيه نفعه

وليس عليه أن يساعده الدهر !

غيره :

(51) حرف الشطر الأخير في ب فكتب : بيع دنيا وآخرة.

قُبِحَتْ مَنَازِلُهُمْ فَحِينَ خَبَرْتُهُمْ

غَيْرِهِ :

قَدْ كُنْتُ أَبْكِي وَدَارِي مِنْكَ دَانِيَةً

غَيْرِهِ :

قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ مَا أَرَى فَيُرْوِعُنِي

غَيْرِهِ :

قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ مِنْ دَهْرِي وَأَحْذَرُهُ

غَيْرِهِ :

قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِمِ لِلْفَتَى

غَيْرِهِ :

قَفْ لَنَا فِي الطَّرِيقِ إِنْ لَمْ تَزْرَنَا:

غَيْرِهِ :

قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخْفَوْا كَلَامَهُمْ

غَيْرِهِ :

كَأَنَّ الْعَامَ لَيْسَ بِعَامِ حَجٍّ

غَيْرِهِ :

كَفَى حُسُودِي جَهْلًا أَنَّهُ رَجُلٌ

غَيْرِهِ :

كَلُّ أَمْرِي حَسَنٌ فِي عَيْنِ وَالِدِهِ

غَيْرِهِ :

كَلُّ عَيْبٍ تَرَاهُ فِي الْغَيْرِ بِالظَّنِّ

غَيْرِهِ :

كَنْتُ مِنْ كَرْبَتِي أَفْرُؤُ إِلَيْهِمْ

غَيْرِهِ :

لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى

حَسُنَتْ مَنَازِلُهُمْ لِقُبْحِ الْمَخْبِرِ

فَكَيْفَ صَبْرِي وَقَدْ شَطَّتْ بِي الدَّارُ ؟

وَالْيَوْمَ لَيْسَ يُرْوِعُنِي مَا أَنْظُرُ !

حَتَّى قَدِمْتُ فَزَالَ الرَّوْعُ وَالْحَذَرُ

بَخِيرٍ وَفِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يُحَازِرُ

وَقَفَّةٌ فِي الطَّرِيقِ نِصْفَ الزِّيَارَةِ !

وَاسْتَوْتَقُوا مِنْ رِتَاجِ الْبَابِ وَالدَّارِ

تَغَيَّرَتِ الْمَوَاسِمُ وَالِدُهُورُ !

مُعَانِدٌ لِقَضَاءِ اللَّهِ وَالْقَدَرِ !

وَالْخُنْفُسَاءُ تُسَمِّي بِنْتَهَا الْقَمْرَا

لَهُ فَيْكَ بِالْيَقِينِ نَظِيرُ

فَهُمْ كَرْبَتِي فَأَيْنَ الْفِرَارُ ؟

فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَايِرِ

غيره :
لقد طال هذا القيلُ والقالُ بيننا
غيره :
ولكنُ قرينُ السُّوءِ باقٍ مُعمَّرُ
غيره :
عبدكم ما احتوى عليه جداره !
غيره :
وعلى الملاحِ خطيئةٌ لا تُغْفَرُ
غيره :
بك المقامُ على ذلك هو السَّفَرُ
غيره :
لكنَّ مثلكَ في التَّفَضُّكِ نادرُ
غيره :
إنَّ السَّعيدَ الذي ينجو من النَّارِ
غيره :
ليس لما ليست له حيلةٌ
غيره :
العُمرُ ما طالت به الدُّهورُ
غيره :
وبيابِ داركَ مُنكرٌ ونكيرٌ ؟
غيره :
فتولِّ أنتَ جميعَ أمركَ !
غيره :
ولا ترى قانعًا في النَّاسِ مُفتقرًا⁽⁵²⁾
غيره :
ليس ارتحالُك في كسبِ العُلا سَفَرًا
غيره :
ليس التَّفَضُّكُ منك أمرًا نادرًا
غيره :
ليس السَّعيدُ الذي دُنياه مسعدةٌ :
غيره :
ليس لما ليست له حيلةٌ
غيره :
ما العُمرُ ما طالت به الدُّهورُ
غيره :
ما بال داركَ حينَ تدخلُ جنَّةً
غيره :
ما حكَّ جِسْمَكَ غيرَ طِفْرِكَ
غيره :
ما ذاق طَعْمَ الغِنَى فلا قناعَ له

(52) كذا في المخطوطات، ولعل الصواب «...من لا قناع له».

غيره :

لذاتُها ذهبٌ وحلٌّ خُمَارُها

ما كان ذاك العيشُ إلا سكرةً

غيره :

من أهله : أهلاً بهذا الزائر !

ما كلُّ من زار الحمى سمع النداء

غيره :

أن رمى فيه سفيهٌ بحجرٍ !

ما يضرُّ البحرُ أمسى زاخيراً

غيره :

إلى حاجةٍ حتى تكونَ له أُخرى

متى تنقضي حاجات من ليس واصلاً

غيره :

والنارُ مُخبِرةٌ بفضلِ العنبرِ

مِحْنُ الفتى يُخبرن عن فضلِ الفتى

غيره :

وكلُّ عسرٍ بعدهُ يُسرٌ

مفتاحُ بابِ الفرجِ الصَّبْرُ

غيره :

صيرهُ الدَّهرُ إلى تدميرِ

من أبرمَ الأمرَ بلا تدبيرِ

غيره :

فما له أوفقُ من عشقِ القمرِ

من كان يهوى منظرًا بلا خبرِ

غيره :

أزفَ البينُ عُدنَ بالدَّمعِ حُمرا

نزلوا والخدودُ بيضٌ فلماً

غيره :

وعاد إلى تجربيه مرةً أخرى

وأحمقُ خلقِ الله من جرَّب امرءاً

غيره :

عظمتُ مُصيبةٌ مُبتلى لا يصبر

وإذا أتتكَ مُصيبةٌ فاصبر فقد

غيره :

فاقتله بالمعروف لا بالمنكر !

وإذا بغى باغٍ عليك جهله

غيره :

- وإذا ظلمتُ وليي بكم متعلقٌ
غيره :
- وإذا عتبتُ على الصديق شكوته
غيره :
- وإذا لم يكن من الذلُّ بدٌ
غيره :
- وأفرحُ كلما يزدادُ مالٌ
غيره :
- والعرفُ من يأتيه يحمد عواقبه:
غيره :
- والعمرُ كالكَاسِ تُستحلى أوائلُهُ
غيره :
- والنَّجمُ تستصغِرُ الأبصارُ صورته
غيره :
- وربُّ جوادٍ أمسكَ اللهُ جودهُ
غيره :
- وقى اللهُ مولانا جميع المكاره
غيره :
- وقد زعمتُ ليلى بأنِّي فاجرٌ :
غيره :
- وقد يهلكُ الانسانُ من بابِ أمنه
غيره :
- وكلُّ أذنيٍّ فمصبورٌ عليه
غيره :
- وكلُّ مَنْ أعيتك أخلاقه
غيره :
- فعلى علاكم لا عليَّ العارُ
- سرًا إليه وفي المحافل أشكرُ
- فالقَ بالذلِّ إن لقيتَ الكبارا !
- ولا أبكي على نقصانِ عمر !
- ما ضلَّ عرفٌ وإن أوليته حجرا !
- لكنه ربَّما مُجَّت أوأخيرهُ
- والذَّنبُ للعينِ لا للنَّجمِ في الصَّغرِ
- كما يُمسكُ اللهُ السَّحابَ من القَطْرِ
- ولا دارَ صرفُ الدَّهرِ يومًا بداره !
- لنفسِي ثقاها أو عليها فُجورُها !
- وينجو بأمنِ اللهِ من حيثُ يحذرُ
- وليس على قرينِ السُّوءِ صبرُ !
- دواؤُهُ الصَّبرُ أو الهجرُ

غيره :

بلذّة ساعةٍ أكلاتٍ دهرٍ !

وكمّ من أكلةٍ منعتُ أهاها

غيره :

وفيه هلاكه لو كان يدري !

وكم من طالبٍ يسعى لرزقٍ

غيره :

فصرتُ أمشي على أخرى من الشجر!

وكنتُ أمشي على ثنيتينٍ مُعتدلاً

غيره :

من كان مثك سوادِ القلبِ والبصرِ ؟

وكيفَ يذهبُ عن سمعي وعن بصري

غيره :

لا علمَ عندي، بالجهك مُستترا !

ولازم الصمّت إن سئلتَ وقل :

غيره :

لكلّ غدٍ رزقٌ من الله باكرُ

ولست أخاف الفقر ما عشتُ في غدٍ:

غيره :

ولم أر بعد الكفر شراً من الفقر

ولم أر بعد الدّين خيراً من الغنى

غيره :

يزينُ الفتى مخبوره حين يُخبر⁽⁵³⁾

وما الرّينُ في لبس الثياب وإنّما

غيره :

بباقيةٍ إلاّ سيعقبها يسرُ

وما عسرةٌ فاصبر لها إن لقيتها

غيره :

وتنأى، ولكن لا يُغالب مقدار !

وما كنتُ أرضى أن أعيشَ ببلدةٍ

غيره :

كنعمة عورةٍ سترتُ بقبر !

وما منِ نعمةٍ شملتُ كريماً

غيره :

وإن لم يكن عذرٌ فعندي له عذرُ

ومن كان ذا عذرٍ قبلتُ اعتذاره

(53) في ب : «...محبور حين يخبر» وهو تصحيف.

غيره :

ومن يكن الغراب له دليلاً فما غيرُ الخرابِ له مصيرُ

غيره :

ونعلمُ أنّ المالكَ غادرَ ورائحُ وخيرٌ من المالكِ الأحاديثُ والذِّكرُ

غيره :

وهوّنَ عندي ما ألقى من الأذى بأنك أنت المبتلي والمقدّرُ!

غيره :

ويُخبرني عن غائب الأمر هديّه كفى الهدى عمّا غيّب المرءُ مخبراً! (54)

غيره :

ويُعرفُ فضلُ عقولِ الرجالِ بتدبيرها وبآثارها

غيره :

هي الضلَعُ العوجاءُ لست تقيّمها ألا إنّ تقويمَ الضلوعِ انكسارُها

غيره :

هي المقاديرُ فلمُنّي أو فزدُ إن كنتُ أخطأتُ فما أخطأ القدرُ! (55)

غيره :

لا تُعاشِرُ إلاّ الأكابرَ واعلمُ أنّ في عشرةِ الصّعارِ صغارا! (56)

غيره :

يا ليكُ طكُ يا شوقُ دمّ: إنّي على الحالينِ صابرُ!

غيره :

يفرُّ من المنيّة كلّ حينٍ وما يُغني عن الموتِ الفرارُ!

غيره :

يلقى الحسودَ تجلّدي فيسوءُه أنّي على ريبِ الحوادثِ أصنيرُ

غيره :

(54) كتبت كلمة «مخير» بدون ألف خطأ في ب.

(55) كذا في المخطوطات، ولعل الصواب : «هي المقادير فلمُنّي أو فذر...

(56) سقطت «إلا» في د.

يَمِينُكَ مِنْهَا الْيَمْنُ وَالْيُسْرُ فِي الْيُسْرِ
غَيْرُهُ :

يُنَالُ الْفَتَى مَا لَمْ يُؤْمَكْ وَرَبِّمَا
غَيْرُهُ :

يُنْسَى صَنَائِعَهُ وَيَذْكَرُ وَعَدَهُ
وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ :

وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ إِنْ كُنْتَ شَاكِرًا
وَتَقَدَّمَ تَمَامَ هَذَا الشَّعْرِ وَسَبَبِهِ .
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَفَتَى خَلَا مِنْ مَالِهِ
أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ
وَقَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ :

وَمَا أَبَالِي وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ
وَقَوْلُ أَبُو نَوَاسٍ :

إِذَا الْعِشْرُونَ مِنْ شَعْبَانَ وَلَّتْ
وَلَا تَشْرَبُ بِأَقْدَامِ صَغَارِ:

يَضْرِبُهُ الْوَعَّازُ السَّادَةَ الصُّوفِيَّةَ عِنْدَمَا يُدْبِرُ الشَّبَابَ وَيَقْبَلُ الْمَشِيبَ، وَيَكَادُ يَذْوِي
الْغِصْنَ الرُّطِيبَ، فِي الْإِكْثَارِ مِنَ الْقَرِيَّاتِ، وَالْجَدِّ فِي الْعَمَلِ، وَتَلَاوِي الْخَيْرِ قَبْلَ فَوَاتِ الْأَجْلِ،
وَكَذَا مَا يَشْبَهُهُ مِنْ كُلِّ مَا يُطَلَّبُ اغْتِنَامُ الْفُرْصَةِ فِيهِ قَبْلَ فَوَاتِهِ .
وَقَالَ أَيْضًا :

أَلَا فَاسْتَقْنِي خَمْرًا وَقُلْ لِي هِيَ الْخَمْرُ
وَبُحْ بِاسْمِ مَنْ تَهْوَى وَدَعْنِي مِنَ الْكُنَى:
وَأَيْضًا قَالَ : وَقُلْ لِي هِيَ الْخَمْرُ، لِأَنَّهُ إِذَا سَمِعَهَا عِنْدَمَا نَظَرَ إِلَيْهَا التَّذَنُّ مَسْمَعًا بِاسْمِهَا،
وَمَنْظَرًا بِشَخْصِهَا، وَأَشْرَبَّتْ نَفْسَهُ إِلَيْهَا، فَتَلَقَّتْهَا (57) بِأَعْظَمِ لَذَّةٍ .

(57) فِي ب : فَتَلَقَّاها.

وقال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي من قصيدة :

لا شيء ضائرٌ عاشقٍ، فإذا نأى
عنه الحبيبُ فكلُّ شيءٍ ضائرُه
ومنها :

أبكرُ فقد بكرتُ عليك بمدحه⁽⁵⁸⁾
غررُ القصيدِ : خيرُ أمرٍ باكره
ومنها :

وإذا الفتى المامولُ أنجم عقله
في نفسه ونداه أنجم شاعره
وقال أيضا :

عفتُ آياتهنَّ وأيُّ ربعم
يكونُ لهُ على الزمنِ الخيارُ
ومنها :

كذاك لِكُلِّ سائلةٍ قرارُ
وبعده :

مضى الأملأكُ وانقرضوا وأضحت
وقوفٌ في ظلالِ الذمِّ تحمى
فلو ذهبتِ سناتُ الدهرِ عنه
لعدكُ قسمةُ الأيامِ فينا
ومنها :

وأَيُّ النارِ ليسَ له شرارُ ؟
ومنها :

وكان المطكُ في بدءٍ وعودٍ
نسبِ البُخكِ مذ كانا وإلا
لذلك قيلَ بعضُ المنعِ أدنى
وقال أيضا :

شرُّ الأوائكِ والأواخرِ ذمَّةٌ
لم تُصطنعِ وصنيعةٌ لم تُشكرَ
وقال أيضا :

(58) حرف هذا الشطر في ب : أبكرُ فقد بكر عليك بمدحه.

قلُّوا كما غيرهم قلُّوا وإن كثروا
فإنَّ جَلَّهم أو كلَّهم بقَرُ
هلِكى تبيِّن من أمسى له خطرُ
في الخيلِلم قُحمد الأوضاح والغُرُ

في معشرٍ وبه عن معشرٍ قصرُ

فاكظِم فلا تمةٌ إلا وزُنُبورُ !

وقال لها: مِن تحتِ أخمصِك الحشرُ
فلم ينصرفُ إلا وأكفانه الأجرُ
لها اللِّيلُ إلا وهي من سُنْدسٍ خضرُ!

ولا تنقضي الأسياءُ أو يوكَلِ الدَّهرُ
يضلُّ إذا فكَّرتِ في كُنْها الفكرُ
ويحزنُ لما صار وهو له ذُخرُ
فإنَّ ابنك المحمود بعد ابنك الصَّبرُ
إذا عاشَ الجَلِّي ومؤنِسُه الأجرُ !

ببذلِ فروضةٍ وغديرُ
لعنوانٍ ما يجنُّ الضميرُ !

فبيس أخو الأيدي الغزارِ وجارها
إذا وقعت تحت المطالِ صغارها
إذا ما سماءُ اليوم طال انهمارها

إنَّ الكرامَ كثيرٌ في البلادِ وإن
لا يدهمَنَّك من دهمائهم عددُ
وكلِّما أمستِ الأخطارِ بينهم
لو لم تصادفِ شياتِ بهم أكثر ما

ومنها :

بالشَّعرِ طولُ إذا اصطكَّتِ مصادره

وقال أيضا :

والبُيخِ حلوٌ ولكن غبُّه مَصِرُ

وقال أيضا يرثي محمد بن حُمَيْد :

فأثبت في مُستنقعِ الموتِ رجلَه
غدا غدوةٌ والحمدُ نسجُ ردايَه
تردِّي ثيابِ الموتِ حمراُ فما أتى
وقال أيضا من أخرى :

سياكلنا الدَّهرَ النَّدي غاك من مَضَى
وأكثر حالاتِ ابنِ آدمَ خِلْفَة
فيفرحُ بالشَّيءِ المُعارِ بقاؤُه
عليك بثوبِ الصَّبرِ إذ فيه ملبسُ
وما أوحش الرَّحمانُ ساحةَ عبده
وقال أيضا :

إنَّما البِشْرُ روضةٌ فإذا كان

فانقسمِ اللَّحظُ بيننا إن في اللَّحظِ

وقال أيضا :

فلا تُمكنَنَّ المظكُ من ذمَّةِ النَّدي
فإنَّ الأيادي الصَّالِحَاتِ كبارها
وما نفعُ من قد مات بالأمسِ صاديا

وما العرفُ بالتسويفِ إلا كخلةٍ
وخيرِ عاداتِ الحرِّ مُختصراتها
وقال أيضا :

وما القفرُ بالبيدِ القواءِ بكِ التي
ومن قامرِ الأيامِ عن ثمراتها
فإن كان ذنبي أن أحسنَ مطلبي
ومنها :

وقال أبو الطيّب :

وما في سطوة الأربابِ عيبٌ
وقال أيضا :

إنِّي لأعلمُ واللَّبيبُ خبيرٌ
ورأيتُ كلاً ما يُعككُ نفسه
ومنها :

وبعده :

وقنعتُ باللُّقيا وأوَكِ نظرةٍ
وقال أيضا :

فلو كُنْتَ امرءاً تُهجى هجونا
الفتْرُ - بالكسر - : ما بين طرف الإبهام وطرف السبابة إذا فتحتهما. وضربه مثلا .
وقال أيضا :

ذُرِ النَّفْسُ تَأْخُذُ وَسَعَهَا قَبْلَ بَيْنِهَا
فمُفْتَرَقٌ جاران دارهما عُمَرُ(62)

تسَلَّيتَ عنها حينَ شطَّ قرارُها
كما أنَّ خيرَاتِ اللَّياليِ قصارُها

نأتِ بي وفيها ساكنوها هي القفر(59)
فأحجج بها أن تنجلي ولها القمر(60)
أساء ففي سوء القضاء لي العذرُ
هكِّ المجدُ إلا الجودُ والبأسُ والشعرُ؟

ولا في ذلَّة العُبدانِ عار!

أنَّ الحياةَ وإن حرصتُ غرورُ
بتعلَّةٍ وإلى الفناء يصيرُ
إنَّ المُحبَّ على البعادِ يزورُ(61)

إنَّ القليلَ من الحبيبِ كثيرُ

(59) في زهر الآداب (1 : 386) «وما القفر بالبيد القواء... نبت بي...»

(60) في د : فأحجج بها...

(61) أول هذا البيت : يَمَمْتُ شاسعَ دارهم عن نيّة.

(62) في الديوان : دع النفس ... دارهما العُمَر.

ولا تحسبنَّ المجدَّ زقًا وقينةً :
وتضريبُ أعناقِ الملوك وأن تَرى
وتركُك في الدُنيا دويًا كأنَّما
إذا الفضلُ لم يرفعك عن شكر ناقصٍ
ومن يُنفق السَّاعات في جمع مالِه
ومنها :

وإني رأيت الصُّرَّ أحسنَ منظرًا
وأهونَ من مرأى صغير به كبير⁽⁶⁴⁾
وهذا مثل قول الحكيم : [أعظم ما على الانسان إعظام ذوي الدناءة. ونحو البيت الأول قولُ
الحكيم] ⁽⁶⁵⁾ : مَنْ قَصَرَ عَنْ أَخْذِ لِدَاثِهِ عَدَمًا وَعَدِمَ صِحَّةَ جِسْمِهِ . ونحو
السَّادس قول الحكيم : من أفنى مدَّته في جمع المال خوف العُدْم فقد أسلم نفسه إلى
العَدْم.

ونظم ابن شرف معنى البيت الأخير فقال :
ومُنْفِق العُمُر في الأموال يجمعُها
غيره :

وممن جهلت نفسه قدره
وقال فيه ابن شرف :

وكلُّ من ليس يدرى كُنْهَ قيمته
غيره :

طوى الدَّهر ما بيني وبين محمدٍ
وقال ابن شرف :

قد يُوصلُ الشَّيء مقطوعًا وما قطعت
غيره :

من عاشَ أخلقت الأيَّامَ جيَدته

فما المجد إلاَّ السَّيف والفتكة البكر
لك الهياتُ السُّود والعسكر المجرُ
تداولُ سمع المرء أنمله العشرُ
بلاهةٍ فالفضلُ فيمن له الشُّكر⁽⁶³⁾
مخافة فقرٍ فالذي فعل الفقرُ !

وأهون من مرأى صغير به كبير⁽⁶⁴⁾
وهذا مثل قول الحكيم : [أعظم ما على الانسان إعظام ذوي الدناءة. ونحو البيت الأول قولُ
الحكيم] ⁽⁶⁵⁾ : مَنْ قَصَرَ عَنْ أَخْذِ لِدَاثِهِ عَدَمًا وَعَدِمَ صِحَّةَ جِسْمِهِ . ونحو
السَّادس قول الحكيم : من أفنى مدَّته في جمع المال خوف العُدْم فقد أسلم نفسه إلى
العَدْم.

ومُنْفِق العُمُر في الأموال يجمعُها
غيره :

وممن جهلت نفسه قدره
وقال فيه ابن شرف :

وكلُّ من ليس يدرى كُنْهَ قيمته
غيره :

طوى الدَّهر ما بيني وبين محمدٍ
وقال ابن شرف :

قد يُوصلُ الشَّيء مقطوعًا وما قطعت
غيره :

من عاشَ أخلقت الأيَّامَ جيَدته

وقال ابن شرف :

ومن يَطُّكُ عمرهُ يَفْقِدُ أَحَبَّتَهُ حَتَّى الجوارحِ والصَّبْرَ الَّذِي عيلا
غيره :

عليَّ نَحْتُُ المعاني من معادِنِها وما عليَّ إذا لم تفهَمَ البقر !
وينشد :

عليَّ نَحْتُُ القوافي من مقاطِعِها وما عليَّ لهم أن تفهَمَ البقر !
وقال ابن شرف :

وناطِقِ بصوابٍ ما عليه سوى ما قال إن أخطؤوا ظنًا وتأويلا

لطيفة :

ذكر العلامة محمد بن مرزوق في صدر شرح الجمل أن العلامة أبا القاسم الشيرازي،
شارح ابن الحاجب الأصلي، والعلامة الكاتبي، شارح المحصل، أرادا ذات مرّة أن يحضرا
مجلس أبي عبد الله الخونجي، بحيث يخفى مكانهما . فغيرًا حالتها وحضرا عنده وأوردا
أبحاثًا . فكان من ملح ما صار بينهما أنّهما لم ينصفاه في بعض أبحاثه، وادّعى عدم
بيان قوله، وجعلا يستعيدان كلامه بزعمهما . فأنشد لهما :

عليَّ نَحْتُُ المعاني من معادِنِها وما عليَّ إذا لم تفهَمَ البقر !
بفتح تاء « تفهَم » ، مبنيا للفاعل . فقالا له : ضمّ التاء ! يعني ليبنّي للمفعول .
فقال : حينئذ يكون أحدكما شيرازيًّا والآخر كاتبيا ! فقالا : نعم ! فتناصفا .

وقال أبو العلاء المعري من قصيدة :

لو اختصرتُم من الاحسان زرتُكم والعذب يُهجرُ لافراط في الخصر
وهذا المعنى وقع لعلّي بن جبلة قال : زرت أبا دلف في الجبل . فلما حطت الكرخ
أظهر من برّي وإكرامي أمرًا مفرطًا، حتّى تأخّرت عنه تأخرًا كثيرًا . فوصل معقل بن عيسى
فقال : يقول لك الأمير : انقطعت عنّي، وأحسبك استقلت برّي، فلا يغضبنيك ذلك
فسأزيد فيه حتّى [ترضى] (66) ! فقلت : والله ما قطعني عنه إلا إفراطه ! وكتبت إليه :

(66) ساقط من ب.

هجرتك لم أهجركَ من كُفر نعمةٍ
ولكنني لمّا أتيتكَ زائرًا
فيمالآن (66 م) لا أتيكَ إلاّ مُسلّمًا
فإن زدتنني برًا تزيّدتُ جفوةً
فلمّا وصلت إليه قال : قاتله الله، ما أشعره وأدقّ معانيه ! فأجابني لوقته، وكان حسن
البديهة :

ألا ربّ ضيفٍ طارقٍ قد بسطته
أتاني يُرجيني فما حالَ دونَه
وجدت له فضلًا عليّ بقصدِه
فزوّدته مالا يقلُّ بقاؤه
وبعث إليّ بها وبألف دينار مع وصيفة، فقلت حينئذ :

إنّما الدنيا أبو دلفٍ
فإذا ولّى أبو دلفٍ
ملكٌ تندي أنامله
مُستهكٌ عن مواهبه
جبلٌ عزّت مناكبُه
كلُّ من في الأرض من عربٍ
مُستعيرٌ منه كرامةٌ
بين يديه ومُختصره⁽⁶⁸⁾
ولّت الدنيا على أثره
كانبلاجٍ النوء عن مطره
كابتسام الرّوض عن زهره⁽⁶⁹⁾
أمنتُ عدنانُ في ثغره
بين يديه ومُختصره
يكتسيها يوم مُفتخره⁽⁷⁰⁾

ويقال إن البيت الثاني هو الذي أحفظ المامون على ابن جبلة حتى سلّ لسانه من قفاه .
وقوله : وجدتُ له فضلًا عليّ... (البيت). أوّك من رأينا استعمل هذا المعنى في الشعر
الحارث بن عوف المرّي، صاحب الحملات بين عيس وديبان، حيث يقول :

كم من يدٍ لا أوّدي حقّ نِعمتها
عندي لمُختبِطِ طارٍ ومن مِنن

66 م) في المخطوطات فالآن، وهو تصحيف.

67 في د : من نيله تسرى.

68 حرفت الكلمات الأخيرة في د فكتبت : ومختصره.

69 في ب : مستهلك من...

70 في د : يكتسيها، وهو تحريف.

إذا جاء يسعى إلى رحلي لاسعفه أليس قد ظنَّ بي خيراً ولم يرني ؟
 وقوله : فزوّدته مالا يقلُّ بقاؤه... (البيت)، هو معنى ما حكى عن أمير المؤمنين عمر بن
 الخطاب، رضي الله عنه، أنه قال لإحدى بنات هرم بن سنان المرّي : ما أعطى أبوك
 زهيراً إذا امتدحه ؟ فقالت : أعطاه مالا وأثاثاً أفناه الدهر . فقال أمير المؤمنين : لكن ما
 أعطاكم زهير لا يفنيه الدهر، أو كلاماً نحو هذا . وتقدّم شيء منه، وسيأتي.

ومنها :

حسنتَ نظمَ كلامٍ توصفينَ بهِ ومنزلاً بك معموراً من الخفر
 فالحسنُ يظهرُ في شَيْئَيْنِ رونقه بيتٍ من الشعر أو بيتٍ من الشعر
 ومنها :

والخلُّ كالماءِ يُبدي لي ضمائره مع الصفاءِ ويخفيها مع الكدر
 ومنها :

فلا يغرّتك بشرٌ من سواهُ بدا وإن أثار فكَم نورٍ بلا ثمرٍ! (71)

وافقتهمُ في اختلافٍ من زمانكم والبدرُ في الوهنِ مثك البدرِ في السحر
 الموقدون بِنجدٍ نارَ باديةٍ لا يحضرون وفقدُ العزِّ في الحضر
 ومنها :

فالعين يسلم منها ما رأت فنبت عنه وتلحف ما تفوى من الصوور
 ومنها :

هاجت نمرٍ فهاجت منك ذا لبدٍ والليثُ أفتكُ أفعالا من النمر
 هموا فأموا فلماً شارفوا وقفوا كوقفَةِ العيرِ بين الوردِ والصدّر (72)

والنجم تستصغرُ الأبصارُ صورته والذئب للطفِ لا للنجم في الصغر
 ومنها :

(71) في ب : زبدت « من » قبل « بشر ». وهو تحريف.
 (72) في د : هموا فأموا فلماً شرفوا.... وهو تحريف.

والمرء ما لم تُفِذْ نفعاً إقامته
ومنها :

والكبيرُ والحمدُ ضدَّانِ اتَّفَقُهما
يُجنى تزايدُ هذا من تناقُصِ ذا
خفَّ الورى وأقرَّتكم حلومكم
وقال أيضا :

جمالُ المجد أن يُثنى عليه
وللماءِ الفضيلةُ كلَّ حينِ
ومنها :

وليس يزيدُ في جرِي المذاكي
وربَّ مُطوِّقٍ بالتَّبَرِ يَكْبُو
وزنْدٍ عاطِلٍ يحظى بمدحِ
وقال ابراهيم بن نصر القاضي :

جودُ الكريمِ إذا ما كان عن عِدَةٍ
إن السَّحائبَ لا تُجدي بوارقها
وماطِلُ الوعدِ مذمومٌ وإن سمحت
يا دوحَةَ الجودِ لا عَتَبٌ على رِجْلِ
وقال ابراهيم الصولي :

دنتُ بأُناسٍ عن قنَاءِ زيارةٍ
وإنَّ مُقيماتِ بمنعِرجِ اللّوى
وقال ابن درّاج القسطليّ من قصيدة :

ألم تعلمي أن الثواء هو التّوّي
وقال أبو نواس في الخصيب يمدحه في قصيدة :

فما فاته جودٌ ولا حلٌّ دونه
وإنِّي جدِيرٌ إذ بلغتك بالمنى

غيمٌ حمى الشَّمسُ لم يُمطر ولم يسر

مثل اتَّفاقِ فتاءِ السَّنِّ والكبيرِ
واللَّيْلِ إن طال غال اليوم بالقصر (73)
والجمْرُ تُعدمُ فيه خفَّةُ الشَّرِّ

ولولا الشَّمسُ ما عُرف النَّهارُ
ولا سيِّما إذا اشتدَّ الأوارُ

ركابٌ فوقه ذهبٌ مُمارُ
بفارسه وللنَّعَمِ اعتكارُ
ويُحرمه اللّذي فيه السَّوارُ !

وقد تأخَّرَ لم يسلم عن الكَدْرِ
نفعاً إذا هي لم تُمطر على الأثرِ
يَداه من بعدِ طولِ المطبِّ بالبِدْرِ
يهرِّها وهو مُحْتَاجٌ إلى التَّمْرِ !

وسطاً بليلى عن دنوِّ مزارها
لأقربُ من ليلى وهاتيكِ دارها

وأن بيوت العاجزين قبور
ولك يصير الجود حيث يصيرُ
وأنت بما أمَلتُ منك جدِيرُ

(73) حرف «تزايد» في د فكتب «تزايد».

فإن تولني منك الجميل فأهله

وقال صاحب إسماعيل بن عبّاد :

رقّة الرُّجّاج ورقتِ الخمرُ

فكأنّما خمرٌ ولا قدحٌ

وقال أبو الفضل بن الحنزابّة :

من أحمك النّفْسِ أحيائها وروّحها

إنّ الرّياحَ إذا اشتدّتْ عواصفُها

وقال أبو نواس :

تكثر ما استطعت من الخطايا

ستبصرُ إن وردت عليه عفواً

تعضُّ ندامةً كقبيك ممّا

وقال الطغرائي لما ولد له مولود بعدما بلغ سبعا وخمسين من عمره :

هذا الصّغيرُ الذي وافى على كبر

سبعٌ وخمسون لو مرّت على حجر

وقال عروة بن أدينة :

قالت وأبثتُها سرّي فبُحتُ به :

ألست تُبصرُ من حولي ؟ فقلت لها :

وإلاّ فإنّي عاذرٌ وشكُورُ

فتشابهها فتشاكل الأمرُ

وكأنّما قدحٌ ولا خمرُ

ولم يبت طويلاً منها على ضجر

فليس ترمي سوى العالي من الشجر

فإنك بالغٌ ربّاً غفورا

وتلقى سيّداً ملكاً كبيراً

تركت مخافةً النّارَ السّوراً !

وقال الطغرائي لما ولد له مولود بعدما بلغ سبعا وخمسين من عمره :

أقرّ عيني ولكن زاد في فكري

لبان تأثيرها في صفحة الحجر

قد كنت عندي تحت السّتر فاستتر!

غطّى هواك وما ألقى على بصري !

وهذا مثلك مشهور عند الصوفيّة وأهل المحبّة والمشاهدة والفاء، رضي الله عنهم .

يُحكى أن السيدة سكيّنة بنت الحسين، رضي الله عنها وعن أسلافها، مرّت يوماً

بعروة هذا - وكان من أعيان العلماء وكبار الصالحين - فقالت له : أنت القائل : قالتُ

وأبثتُها سرّي... (البيت) ؟ فقال : نعم ! فالتفتت إلى جوار لها كنّ معها فقالت : هنّ

حرائر إن كان خرج هذا [عن] (74) قلب سليم قط !

ومن ملح ما جرى بينها وبينه أيضاً أنّه مات لعروة أخ يقال له بكر، فرثاه عروة بقوله :

سرى همّي وهمّ المرء يسرى وغاب النّجمُ إلاّ قيدَ فتر

(74) سقط من د.

أُرَاقِبُ فِي الْمَجْرَةِ كُلَّ نَجْمٍ تَعَرَّضَ أَوْ عَلَى الْمَجْرَاتِ يَجْرِي
لِيَهْمَ مَا أَرَاكَ لَهُ قَرِيبًا كَأَنَّ الْقَلْبَ أُبْطِنَ حَرًّا جَمْرًا
عَلَى بَكْرٍ أَخِي فَارْقَتُ بَكْرًا وَأَيُّ الْعَيْشِ يَصْلِحُ بَعْدَ بَكْرٍ؟

فلما سمعت سكينه هذا الشعر قالت : ومن هو بكر هذا ؟ فوصف لها . قالت : آهو ذلك
الأسيد الذي كان يمر بنا ؟ قالوا : نعم ! قالت : لقد طاب بعده كل شيء حتى الخبز
والزيت !

والأسيدُ تصغير أسود .

ويحكى أن بعض المغننين غنّى بهذا الشعر عند الوليد بن يزيد بن عبد الملك
الأموي في مجلس أنسه فقال : من يقول هذا ؟ قيل : عروة بن أذينة . فقال : وأي عيش
بعد بكر هذا العيش الذي نحن فيه ؟ والله لقد حَجَّرَ واسعاً .

وقال عبد الله بن المعتز :

فكان ما كان مما لستُ أذكره فظنَّ خيراً ولا تسبأك عن الخبر !
وهو مثك مشهور . وقبله قوله :

سَقَى الْمَطِيرَةَ ذَاتَ الظِّلِّ وَالشَّجَرِ وَدِيرَ عَبْدُونَ هَطَّالٌ مِنَ الْمَطَرِ
فَطَالَمَا نَبَّهْتَنِي لِلصَّبُوحِ بِهَا فِي غُرَّةِ الْفَجْرِ وَالْعُصْفُورُ لَمْ يَطِيرِ
أَصْوَاتُ رُهْبَانِ دِيرٍ فِي صَلَاتِهِمْ سُودُ الْمَدَامِعِ نَعَّارُونَ بِالسَّحْرِ
مُزَنَّرِينَ عَلَى الْأَوْسَاطِ قَدْ جَعَلُوا عَلَى الرَّؤُوسِ أَكَالِيلاً مِنَ الشَّعْرِ
كَمْ فِيهِمْ مِنْ مَلِيحِ الْوَجْهِ مُكْتَحِلٍ بِالسَّحْرِ يَكْسِرُ جَفْنِيهِ عَلَى حُورِ !
لَا حَظَّتْهُ بِالْهَوَى حَتَّى اسْتَعَادَ لَهُ طَوْعاً وَأَسْلَمَنِي الْمِيْعَادَ بِالنَّظَرِ
وَجَاءَنِي فِي قَمِيصِ اللَّيْلِ مُسْتَتِراً يَسْتَعْجَلُ الْخَطُوَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ حَذَرِ
فَقَمْتُ أَفْرَشُ خَدِّي فِي الطَّرِيفِ لَهُ ذِلاًَّ وَأَسْحَبُ أذْيَالِي عَلَى الْأَثَرِ
وَلَا حَ ضَوْءُ هَلَالٍ كَادَ يَفْضِحُنَا مِثْلُ الْقَلَامَةِ قَدْ قُصِّتْ مِنْ الظَّفْرِ

فكان ما كان ... (البيت)

وقال عبد الله بن طاهر :

اغْتَفِرْ زَلَّتِي لِتَحْرُزَ فَضْلَ الشُّكْرِ مِنِّي وَلَا يَفُوتَكَ أَجْرِي
لَا تَكْلِنِي إِلَى التَّوَسُّكِ بِالْعُذْرِ لَعَلِّي أَلَا أَقُومَ بَعْدُ !

وقال أبو نواس في مدح أهل البيت :

مُطَهَّرُونَ نَقِيَّاتٌ جُيُوبُهُمْ
من لم يكن علويًا حين تنسبه
اللَّهِ لَمَّا بَرَا خَلْقًا فَاتَّقَنَهُمْ
فَأَنْتُمْ الْمَلَأُ الْأَعْلَى وَعِنْدَكُمْ
تَجْرِي الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ أَيْنَمَا ذَكُرُوا
فَمَا لَهُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ مُفْتَخِرُ
صَفَاكُمُ وَاصْطَفَاكُمُ أَيُّهَا الْبَشَرُ
عِلْمُ الْكِتَابِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ السُّورُ

وقال القاضي الجرجاني

وقالوا : توصَّك بالخُضُوعِ إِلَى الْغِنَى !
وبيني وبين الماك شيئان حرَّما
وإن قيل هذا اليسرُ، أبصرتُ دونه
وما علموا أنَّ الخُضُوعَ هُوَ الْفَقْرُ
عليَّ الْغِنَى : نَفْسِي الْأَبِيَّةُ وَالِدَّهْرُ
مواقفَ خَيْرٍ من وقوفي بها الْعُسْرُ

وقال الفضل بن الربيع :

عسى وعسى يئني الزَّمانُ عِنانَهُ
فتُقَضَى لِبَاناتٍ وتُشْفَى حِسانُهُ
بتصريفِ حالِ الزَّمانِ عَثُورُ
وتحدثُ من بعدِ الْأُمُورِ أُمُورُ !

وقال الأمير قابوس :

قُلْ لِلَّذِي بَصُرُوفِ الدَّهْرِ عَيْرِنَا :
أما ترى البحرَ تعلو فوقه جِيفُ
فإن تكن عبثتُ أيدي الزَّمانِ بنا
ففي السَّمَاءِ نُجُومٌ مالها عَدَدُ
هل حاربَ الدَّهْرُ إِلَّا مَنْ لَهُ خَطَرُ ؟
وتستقرُّ بأقصى قعره الدُّرُورُ ؟
ونالنا من تمادي بؤسه ضررُ
وليس يكسِفُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ !

وحدثني بعض الأصحاب أنَّ ملك مرآكش كتب إلى المعتمد بن عبَّاد، حين اعتقله
بمدينة أغمات، بقول الآخر :

حَسَنْتَ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ إِذْ حَسَنْتَ
وساعدتك اللَّيالي فَاغْتَرَرْتَ بِهَا
ولم تخفِ سوءَ ما يأتي به القدرُ
وعند صفو اللَّيالي يحدثُ الكدرُ !

فأجابه المعتمد من سجنه :

مَنْ ذَا الَّذِي بَصُرُوفِ الدَّهْرِ عَيْرِنَا ؟
لَا يُنْكَرُ الدَّهْرُ إِلَّا مَنْ لَهُ الْقَدْرُ

وفي البساتين أفنانٌ منوعةٌ
 وفي السماء نجومٌ مالا عددٌ
 وليس يُقطفُ إلاَّ الوردُ والزَّهرُ
 وليس يُخسفُ إلاَّ الشَّمسُ والقمرُ !
 والله أعلم بالمخترع !

وقال الآخر، ويُنسب لعثمان، رضي الله عنه :

غنى النفس يُغني النفسَ حتى يكفها
 وما عسرةٌ فاصيرٌ لها إن لقيتها
 وإن عضها حتى يضرَّ بها الفقرُ
 بكائنةٍ إلاَّ ويتبعها اليُسْرُ !
 وقال أيضا :

تفنى اللذّاذةُ ممَّن ناك صفوتها
 تبقى عواقبُ سوءٍ من مُعقِّبها
 من الحرامِ ويبقى الإثمُ والعارُ
 لا خير في لذّةٍ من بعدها النَّارُ !

وقال ابن رفاعه، وكان عبد الملك بن مروان لمّا قتل المصعب بن الزبير ودخل الكوفة فصعد المنبر وقال : أيّها الناس، إنّ الحرب صعبة، وإنّ السلم أمن ومسرّة : فاستقيموا على سبيل الهدى، ودعوا الأهواء الموجبة للردى، وتجنّبوا فراق جماعة المسلمين، ولا تكلّفونا أفعال المهاجرين الأوّلين، وأنتم لم تعملوا عملهم، ولم تسلكوا سبيلهم، ولا أظنّكم تزدادون بعد الموعدة إلاَّ صعوبة، ولن تزدادوا وابتعد الاعذار إليكم إلاَّ عقوبة . فمن عاد عدنا، وإن زاد زدنا، وإنّا معكم كما قال أبو قيس بن رفاعه :

مَنْ يَصِلْ نارِي بلا ذنبٍ ولا تيرةٍ
 أنا التذيرُ لكم منّي مُجاهرةٍ
 يَصِلْ بنارٍ كريمٍ غيرِ غُدّارٍ
 كي لا ألامَ على نهْيي وإنذارٍ
 فإن عصيتُم مقالِي اليوم فاعترفوا
 لا نرجِعنَّ أحاديثًا مُلقنةً⁽⁷⁵⁾
 من كان في نفسها حوجاءٌ يطلبها⁽⁷⁶⁾
 أُقيمُ عوجتَه إن كان ذا عوجٍ
 ومُصاحبُ الوترِ ليس الدَّهرُ يُدرِكُه
 كما يَقومُ قدحُ النَّبِعةِ الباري
 عندي وإني لدرّكٌ بأوتارٍ
 وقال الآخر :

(75) في ب : لترجعن...

(76) في المخطوطات : «في نفسها» ولعل الصواب : «في نفسه» . وفي ب «حوجاء» وهو تحريف.

رأيتك إن أرسلت طرفك رائداً لقلبك يوماً أعجبتك المناظر
رأيت الذي لا كله أنت قادرٌ عليه ولا عن بعضه أنت صابِرٌ
وهذا مثل مشهور .

وعن الأصمعي قال : كنت في بعض مياه العرب، فسمعت النَّاس يقولون : جاءت ! جاءت !
فنظرت فإذا جارية وردت الماء، ما رأى الراؤون مثلها . فلماً رأَت إلحاح النَّاس بالنظر إليها،
أرسلت يرقعاً كأنه غمامة غطت شمساً . فقلت لها : تمنعين النَّاس من النظر إلى هذا
الوجه الحسن ؟ فقالت :

رأيتك إن أرسلت طرفك... (البيتين)

فنظر إليها أعرابي فقال : أنا والله ممَّن ولى صبره ! ثمَّ أنشد :

أوحشيَّة العيينين أين لكِ الأهلُ ؟ أم الحزن حثوا أم محكهم السهلُ ؟
وأية أرضٍ أخرجتكِ فإنني أراك من الفردوس أنشاكِ الأصلُ
أم البدرُ أنشاكِ المنير فإن يكن لبدر الدجى نسلٌ فأنت له نسلُ
حسنتِ فأما الوجهُ منكِ فمشرقٌ وعينانِ كحلوان زينهُما كحلُ
قفِي خبرينا ما طعمتِ وما اللذي شربتِ ومن أين استقلَّ بك الرحلُ ؟
فإنَّ علاماتِ الجنانِ مبينةٌ عليكِ وإنَّ الشكَّ يشبهه الشكُّ
وقال :

فإنَّ ومن يُهدي القصائد نحونا كمُستبضعٍ تمرًا إلى أرضٍ خيبرًا
وقال يحيى بن طالب الحنفي :

تعزيتُ عنها كارهاً فتركها وكان فراقِها أمرًا من الصَّبرِ

وكان يحيى هذا سخيًّا جواداً . ثمَّ إنَّه ركبهُ دين فادح، فجلا عن اليمامة إلى بغداد
يسأل السلطان في قضاء دينه . فأراد رجل من أهل اليمامة الشخوص إليها من بغداد،
فشيعه يحيى . فلمَّا جلس الرجل في الزورق ذرفت عينا يحيى فأنشأ يقول :

أحقًا عباد الله أن لستُ ناظرًا إلى قرقرًا يومًا وأعلامها الخضرُ ؟
إذا ارتحلت نحو اليمامة رفقةً دعاك الهوى واهتاج قلبك للذكرِ
أقولُ لموسى والدُّموعُ كأنها جداولُ ماءٍ في مساربها تجري :

بكى طرباً نحو اليمامة من عُذر ؟
جناحُ غرابٍ رامَ نهضاً إلى وكرٍ
إلى النَّاسِ ما جرَّبتُ من قِلَّةِ الشُّكرِ
ومن مُضمَرِ الشُّوقِ الدَّخيلِ إلى حجر ؟

ألا هَلْ لشيخٍ وابنِ ستَّينِ حجَّةٌ
كأنَّ فؤادي كلَّما مرَّ راكِبٌ
يُزهِّدني في كلِّ خيرٍ صنَّعتُهُ
فيا حزنًا ماذا أُجنُّ من الهوى
تَعَزَّيتُ عنها كارهاً... (البيت)

وحَجْرٌ - بالفتح - قصبة اليمامة .

ثمَّ إنَّ الرشيدَ غُنِّيَ بشعرٍ ليحيى هذا، وهو :

حنيني إلى أطلالِكُنَّ طويكُ
مسيرِي فهل في ظلِّكُنَّ مَقيلُ ؟
بكنَّ وجدوى نيلِكُنَّ قليكُ
إلى قرقرًا قبلَ المماتِ سبيكُ ؟
يُداوي بها قبلَ المماتِ عليكُ
إليكِ فحزني في الفؤادي دخيلُ
إذا رُمته دينٌ عليَّ ثقيكُ

أيا أثلاتِ القاعِ من بطنِ توضحِ
ويا أثلاتِ القاعِ قد ملَّ صحبتي
ويا أثلاتِ القاعِ قلبي مُوكَّلُ
ألا هل إلى سَمِّ الخُزامى ونظرةِ
فأشربُ من ماءِ الحجيلاءِ شربةِ
أُحدِّثُ عنكِ النَّفسَ أن لستِ راجعًا
أُريدُ هُبوبًا نحوكم فيردُّني

فقال الرشيد : يُقضى دينه ! فالتمس فإذا هو مات قبل ذلك بشهر .

وقالت جارية تخاطب نفسها :

إذا لم يكن للأمر عندك حيلةٌ
ولم تجدي بُدًا من الصَّبْرِ فاصبري !
وكانت هذه الجارية لرجل من قيس عيلان، فكان بها كلفا . ثمَّ أصابته حاجةٌ وجهد، فقالت
له: لو بعثني فلو نلت طائلا عدت به عليك ! فأخرجها للبيع، وعرضت على ابن معمر
المذحجي، فأعجبته فاشتراها بمائة ألف درهم . فلمَّا مضت لتدخل القصر ودعت مولاها
وأنشدته :

ولم يبق في كَفِّي إلا تفكُّري
أقلي فقد بان الحبيبُ أو اكثري !

هنيئًا لك المالُ الَّذي قد أصبته
أقول لنفسي وهي في كربٍ عيشةٍ :
إذا لم يكن للأمر عندك... (البيت)

فأجابها مولاها :

فَلَوْلَا نُبُوُّ الدَّهْرِ عَنِّيَ لَمْ يَكُنْ
أَوْوَبُ بِحُزْنٍ مِنْ فِرَاقِكِ مُوجِعٍ (77)
عَلَيْكَ سَلامٌ لا زِيَارَةَ بَيْنِنَا
فَقَالَ لَهُ : خذ بِيَدِهَا، فَهِيَ لَكَ وَثْمَانُهَا !
وَقَالَ الخَلِيكُ بنِ أَحْمَد :

إِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعِيَ فَالذِّكْرُ مِنْكَ مَعِيَ
العَيْنُ تَفْقَدُ مَنْ تَهْوَى وَتُبْصِرُهُ
وهو مثلك مشهور للصوفيّة :

أَمَّا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ يُخْلَفِ الهَوَى
يُوهَمُ مَنِيكَ الشَّوْقُ حَتَّى كَأَنَّمَا
وَقَالَ الأَخْر :

أَبْلِغْ أَخَانَا تَوَلَّى اللّٰهَ صُحْبَتَهُ
وَأَنَّ قَلْبِي مُوصُولٌ بِرِؤْيُوتِهِ
وَقَوْلُ الأَخْر :

لَفَرَّقْتِنَا شَيْءٌ سِوَى المَوْتِ فَاعْذِرِي
أُنَاجِي بِه قَلْبًا طَوِيلَ التَّفَكُّرِ ؟
وَلَا وَصَلَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ ابْنُ مَعْمَرٍ

يِرْعَاكُ قَلْبِي وَإِنْ غَيَّبْتَ عَنْ بَصْرِي
وَنَاطِرُ القُرْبِ لا يَخْلُو مِنَ النِّظَرِ !

لِئِنْ غَيَّبْتَ عَنْ عَيْنِي لَمَّا غَيَّبْتَ عَنْ قَلْبِي
أُنَاجِيكَ مِنْ قُرْبٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَرِيبِي

أُنِّي وَإِنْ كُنْتَ لا أَلْقَاهُ أَلْقَاهُ
وَإِنْ تَبَاعَدَ عَنْ مَثْوَايَ مَثْوَاهُ !

إِذَا اشْتَاقتِ العَيْنَانِ مِنْكَ بِنِظْرَةٍ
وَحَكِي عَنِ الإِمَامِ الشُّبَلِيِّ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، أَنَّهُ رَأَى يَوْمًا مَجْنُونًا وَالصَّبِيَانَ خَلْفَهُ يَرْمُونَهُ
بِالحِجَارَةِ وَقَدْ أَدْمُوا وَجْهَهُ وَشَجَّوْا رَأْسَهُ . فَأَخَذَ الشُّبَلِيُّ يَزْجِرُهُمْ عَنْهُ، فَقَالُوا لَهُ : يَا شَيْخُ،
دَعْنَا نَقْتُلَهُ، فَإِنَّهُ كَافِرٌ ! فَقَالَ لَهُمْ : وَمَا الَّذِي بَانَ لَكُمْ مِنْ كُفْرِهِ ؟ فَقَالُوا : يَزْعَمُ أَنَّهُ يَرَى
رَبَّهُ وَيُحَادِثُهُ . فَقَالَ : أَمْسِكُوا عَلَيَّ قَلِيلًا ! فَتَقَدَّمَ الشُّبَلِيُّ فَوَجَدَهُ يَتَحَدَّثُ وَيَضْحَكُ
وَيَقُولُ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ : هَذَا جَمِيعُ مَنْكَ، تَسَلَّطَ عَلَيَّ الصَّبِيَانُ لِيَشْغَلُونِي عَنْكَ ! فَقَالَ : يَا
شُبَلِيُّ، وَمَا الَّذِي قَالُوا ؟ قَالَ : تَقُولُ إِنَّكَ تَرَى رَبَّكَ وَتُحَادِثُهُ . فَصَاحَ صَاحَةً عَظِيمَةً، ثُمَّ
قَالَ : يَا شُبَلِيُّ، نَعَمْ وَحَقٌّ مِنْ تَيَمَّنِي بِحَبِّهِ، وَهَيَّئْ لِي بَيْنَ بَعْدِهِ وَقَرْبِهِ ! لَوْ احْتَجَبَ
عَنِّي طَرَفَةُ عَيْنٍ، لَتَقَطَعْتَ مِنَ البَيْنِ . ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ يَقُولُ :

لِئِنْ غَيَّبْتَ عَنْ عَيْنِي وَشَطَّ بِكَ النَّوَى
فَأَنْتَ بِقَلْبِي حَاضِرٌ وَقَرِيبٌ

(77) فِي د : «موجعا» فيكون حينئذ بصيغة اسم المفعول.

وليس على عين الفؤاد رقيب
ومتواك في قلبي فأين تغيب؟

مقالته بالغيب ساءك ما يفري
وبالغيب مطرور⁷⁸ على ثغرة النحر!

قوله « مطرور » أي محدود، تقول: طررت السكين . والثغرة - بضم المثناة وسكون الغين المعجمة - نقرة النحر بين الترقوتين .
غيره :

ما دمت من دنياك في ستر
يلقاك بالترحيب والبشر
الغدر مجتهدا⁽⁷⁸⁾ وذا الغدر
دهر⁷⁸ عليك عدا مع الدهر
يقلي المقل⁷⁸ ويعشق⁷⁸ المثري
في العسر⁷⁸ إما كنت واليسر
من يخلط⁷⁸ العقبان بالصقر

واجر⁷⁸ مع الدهر كما يجري
لم يستقلها آخر الدهر
موجودة⁷⁸ خير⁷⁸ من الصبر!

حسن⁷⁸ عزاء النفس والصبر

وعيب⁷⁸ ذي الشرف المذكور مذكور
ومثلها في سواد العين مشهور

أراك بعين الوهم في مضمر الحشا
خيالك في وهمي وذكرك في فمي
وقال سويد بن الصامت :

ألا ربما تدعو صديقا ولو ترى
لسان⁷⁸ له كالشهد ما دمت حاضرا

قوله « مطرور » أي محدود، تقول: طررت السكين . والثغرة - بضم المثناة وسكون الغين المعجمة - نقرة النحر بين الترقوتين .
غيره :

كم من آخر لك لست تنكره
متصنعا⁷⁸ لك في مودته
يطري⁷⁸ الوفاء وذا الوفاء ويلحي
فاذا عدا، والدهر ذو غير،
فارفض⁷⁸ بإجمال مودة من
وعليك من حاله واحدة⁷⁸
لا تخلطنهم⁷⁸ بغيرهم

غيره :

اخط⁷⁸ مع الدهر إذا ما خطا
من سابق الدهر كبا كبو⁷⁸
ليس لما ليست له حيلة⁷⁸

ويروى :

حيلة⁷⁸ ما ليست له حيلة⁷⁸

وقال المخزومي :

العيب في الجاهل المغمور مغمور
كفوفة⁷⁸ الظفر تخفى من حقاتها

(78) في ب : «الغدر مجب هذا وذا الغدر». وهو تحريف.

ونحوه قول إبراهيم بن المهدي :

لولا الحياءُ وأتّني مشهورُ
لحلّلتُ منزلهُ الَّذي يحتلّه
والعيبُ بالرجلِ الكبيرِ كبيرُ
ولكانَ منزلنا هو المهجورُ !

وقال أبو سليمان الخطّابي :

أنستُ بوحدتي ولزمتُ بيتي
وأدبني الرّمانُ فلا أبالي
فدامَ الأُنسُ لي ونما السُرورُ
هَجرتُ فلا أزارُ ولا أزورُ
ولستُ بسائلُ ما دُمْتُ حيًّا
أسارَ الجيشُ أم ركبَ الأمير⁽⁷⁹⁾

غيره :

لصيدُ اللّخْمِ في البحرِ
وقضمُ التلجِ في القرِّ
وصيدُ الأسدِ في البرِّ
ونقلُ الصّخرِ في الحرِّ
واقدمُ على الموتِ
لأشهى في طلابِ العزِّ
وتحويلُ إلى القبرِ
ممن عاش في الفقرِ

اللّخْمُ - بالخاء المعجمة - حيوان بحريّ صعب المنال .

غيره :

خاطرُ بنفسك لا تقعدُ بمعجزةٍ
إن لم تنك في مقامٍ ما تحاوله
فليس حرُّ على عجزٍ بمعذورٍ
فأبكِ عذراً بإدلاجٍ وتهجيرٍ
حتى يبلغ المرءُ بالأحجام حاجته
حتى يواصلَ في أنحاء مَطلبها
سهلاً بحزنٍ وأنجاداً بتغويرٍ

غيره :

لعمركَ ما الرّزيةُ فقد مالِ
ولكنَّ الرّزيةَ موتُ نفسٍ
ولا شاةُ تموتُ ولا بعيرُ
يموتُ بموتها بشرٌ كثيرُ

ونحوه قول الآخر في قيس بن عاصم المنقري، رضي الله عنه :

فما كان قيسٌ هلِكُه هلكُ واحدٍ
ولكنّه بُنيانُ قومٍ تهدّما

غيره :

(79) في د : ولست سائلاً...

ومَنْ يجعلُ المعروفَ مِنْ دونِ أهله يُلَاقِي الَّذِي لَاقَى مُجِيرُ أمِّ عامِرٍ
وسِيَّاتي تَتَمِيمُ هذا الشَّعرَ وشرحَ قصَّتهِ في الكافِ، إن شاء اللهُ تَعَالَى.

وقال شيخ من الأعراب نظر إلى امرأته تتصنّع وهي عجوز :

عجوزٌ ترجى أن تكونَ فتيةً وقد لحبِ الجنبانِ واحدٌ ودبِ الظَّهرِ
تدسُّ إلى العطارِ سلعةً بيتهَا وهك يُصلِحُ العطارُ ما أفسدَ الدَّهرُ؟

وزيد فيه :

وما غرّني إلا خِصابٌ بكفِّها ونجكٌ بعينيها وأثوابها الطَّهرُ
وجاؤوا بها قبلَ المحاقِ بليلةٍ فكانَ محاقًا كلُّه ذلكَ الشَّهرُ !

فقالَت امرأته مجيبة :

ألم تر أنَّ النَّابَ تحلبُ عُلبةً ويتركُ ثَلبٌ لاضرابٌ ولا ظهْرُ ؟

ثمَّ استعانت بالنساء، واستغاث بالرجال فإذا هم خلوف، فاجتمع عليه النساء فضربنه .

قوله : لَحِبَ الجنبانِ أي قلَّ لحمها، يقال لحب الرجل - بالكسر - إذا أنحله الكبر .

قوله : سلعةً بيتهَا يريد السويق والدقيق ونحوهما، والعرب تقول لكلِّ عرض سلعة،

والنَّابُ : الناقة المسنة . والعُلبةُ - بالضم - : القدم العظيم من الخشب أو من جلود

الابل يُحلب فيه، والثَلبُ - بالناء المثناة - على مثال قيرد - : الجمل إذا سقطت أسنانه

هرمًا وتناثر شعر ذنبه، تقول : إنَّ الانثى فيها نفع وأن أسنت، بخلاف الذكر إذا أسن .

وقال بعض الأدباء :

وأتمُّ الأشياءِ حُسناً ونوراً بكرُ شكرٍ زُفَّت إلى صهرٍ برُّ
ما قرانُ السَّعدينِ في الحوتِ أبهى منظرًا من قرانِ برِّ وشكر !

وقال سعد بن ناشب :

تُفَنِّدني فيما ترى من شرَّاسَتِي وشدَّةِ نفسي أمُّ سعدٍ وما تدري⁽⁸⁰⁾
فقلت لها : إنَّ الكريمَ وإن حلا ليُلفى على حالٍ أمرٌ من الصَّبرِ
وفي اللينِ ضغفٌ والشرَّاسةُ هيبةٌ ومَن لا يُهبُ يحملُ على مركبٍ وعُرِ
وما بي على مَنْ لاني من فظاظَةٍ ولكنني فظٌّ أبيُّ على القسرِ

(80) في ب : وشدة نفس...

أَقِيمُ صَغَى ذِي الْمَيْكِ حَتَّى أَرُدَّهُ وَأَخْطِمُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْقَدْرِ
فَإِنْ تَعَذَّلِيْنِي تَعَذَّلِي بِي مَرْزَأُ كَرِيمٍ نَثَا الْأَعْسَارَ مُشْتَرِكَ الْيُسْرِ
إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ هَمَّهُ وَصَمَّمَ تَصْمِيمَ السَّرِيحِيِّ ذِي الْأَثْرِ
قوله : كَرِيمٍ نَثَا الْأَعْسَارَ - بنقديم النون :- ذَكَرَ الرَّجُلُ بِجَمِيعِ أَوْ قَبِيحٍ، فَهُوَ مُشْتَرِكٌ .
يَقُولُ إِنَّهُ يُنْثَى عَلَيْهِ فِي الْأَعْسَارِ بِخَيْرٍ وَكِرْمٍ وَعَفَّةٍ، وَالْأَثْرُ - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِهَا :-
فِرْنَدُ السَّيْفِ، وَهُوَ رَوْقُهُ وَمَاؤُهُ.

وقال سالم بن وابصة :

أَحَبُّ الْفَتَى يَنْفِي الْفَوَاحِشَ سَمْعُهُ كَأَنَّ بِهِ عَن كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقَرَأَ
سَلِيمٌ دَوَاعِي النَّصْدَرِ لَا بَاسْطًا أَدَى وَلَا مَانِعًا خَيْرًا وَلَا نَاطِقًا هُجْرًا
إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ فَكُنْ أَنْتَ مُحْتَالًا لَزَلَّتِهِ عُدْرًا
غِنَى النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ وَإِنْ زَادَ شَيْئًا عَادَ ذَاكَ الْغِنَى فَقَرَأَ
وقال كثير، وكان قد دخل على عبد الملك بن مروان، رحمه الله، فقال له : أنت كثير ؟
قال : نعم ! قال : أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه ! قال : يا أمير المؤمنين، كل عند
محلته رحب الفناء، شامخ البناء، عالي السناء . ثم أنشأ يقول :

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدِرِيهِ وَفِي أَثْوَابِهِ أَسَدٌ هَصُورٌ
وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ إِذَا تَرَاهُ فَيُخْلِفُ ظَنِّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ
بُغَائِطُ الطَّيْرِ أَطْوَلُهَا رِقَابًا وَلَمْ تَطُلِ الْبُرْزَاةُ وَلَا الصَّقُورُ
خَشَاشُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورُ
ضِعَافُ الْأَسَدِ أَكْثَرُهَا زَنْبِيرًا وَأَصْرُمُهَا اللَّوَاتِي لَا تَزِيرُ
وَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرِ لُبٍّ فَلَمْ يَسْتَعْنِ بِالْعِظْمِ الْبَعِيرُ
يُنَوِّخُ ثُمَّ يُضْرَبُ بِالْهَرَاوِيِ فَلَا عُرْفٌ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرُ
يُقَوِّدُهُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ أَرْضٍ وَيُنَحِّرُهُ عَلَى الثَّرْبِ الصَّغِيرُ
فَمَا عَظُمَ الرَّجَالِ لَهُمْ بَزِينُ وَلَكِنْ زَيْنُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرُ

فقال عبد الملك : ليه دره، ما أفصح لسانه ! وأضبط جنانه ! وأطول عنانه ! والله إنني
لأظنه كما وصف نفسه ! قوله : أسد هصور، الصر - بالصاد المهملة :- الكسر

والجَذْبُ . والمِقْلَاتُ : التي لا يعيش لها الأولاد . والنزورُ : القليلة الولد، كما مرَّ .
والطَّرِيرُ من الرجال : ذو المنظر والرُّوء الحسن . والخيرُ - بالكسر - : الكرم والشرف والأصل .
ونُسب هذا الشعر أيضا لغير كثير، وهو في الحماسة .

وقال الزُّبْرَقَانُ بن بدر :

تَعْدُو الذُّنَابَ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ وَتَتَّقِي مَرِيضَ الْمُسْتَأْسِدِ الضَّارِي
يُحْكِي أَنَّ عَمْرَ بْنَ أَبِي رِبِيعَةَ بَيْنَمَا هُوَ يَطُوفُ إِذْ بَصُرَ بِامْرَأَةٍ فِي الطَّوْفِ، فَأَعْجَبَتْهُ
فَكَلَّمَهَا فَتَنَفَّرَتْ وَقَالَتْ : إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنِّي فِي حَرَمِ اللَّهِ وَفِي مَوْضِعٍ عَظِيمِ الْحَرَمَةِ !
فَلَمَّا أَلَحَّ عَلَيْهَا وَشَغَلَهَا عَنِ الطَّوْفِ ذَهَبَتْ إِلَى بَعْضِ مَحَارِمِهَا فَقَالَتْ لَهُ : احْضُرْ مَعِيَ
تَرْنِي الْمَنَاسِكَ ! فَجَاءَ مَعَهَا فَلَمَّا رَأَاهُ عَمْرٌ تَبَاعَدَ عَنْهَا، فَتَمَثَّلَتْ حِينَئِذٍ بِهَذَا الْبَيْتِ .
فبَلَغَ الْمَنْصُورُ خَبَرَهَا فَقَالَ : وَدِدْتُ لَوْ لَمْ تَبْقَ بِنْتُ فِي خِدْرِهَا إِلَّا سَمِعْتَهُ (81) .
وقال الحماسي :

وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ وَرِيحُكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعَاصِيرِ ؟
فَأَنْتُمْ أَلَى جِئْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالذُّبَا فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرَ طَائِرِ

الذُّبَا - بالذال المهملة وبالباء الموحدة المفتوحتين :- أصغر الجراد والنمل، الواحدة
دَبَابَةٌ . قال الراجز :

كَأَنَّ خَرْقَ قَرْطِهَا الْمَعْقُوبِ عَلَى دَبَابَةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ
وقال الآخر :

يَا قَلْبُ إِنَّكَ مِنْ أَسْمَاءَ مَغْرُورُ فَاذْكُرْ هَلْ يَنْفَعُنْكَ الْيَوْمَ تَذْكَيرُ ؟
حَتَّى مَتَى أَنْتَ مِنْهَا مُدْنَفٌ وَلِيهِ لَا يَسْتَبِيكُ سِوَاهَا الْبُدْنَ الْحُورُ ؟
تَأْتِي أُمُورٌ فَمَا تَدْرِي أَعَاجِلُهَا خَيْرٌ لِنَفْسِكَ أَمْ مَا فِيهِ تَأْخِيرُ ؟
فَاسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْرًا وَارْضِينَ بِهِ فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ
وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ إِذْ صَارَ فِي الرَّمَسِ تَعْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ (82)

(81) هنا هامش في ب : «قوله فبلغ المنصور خبرها، هذا خطأ، فإن زمن المنصور متأخر عن زمن عمر بن أبي ربيعة. فإنه من شعراء الأموية». الملاحظة صحيحة من حيث الزمن، لكنها لا تنافي أن يكون المنصور العباسي علم في عصره بالقصة وقال ما قال.

(82) في ب : «إذ صار في الرمسة...» وهو تحريف.

يبكي الغريبُ عليه ليس يعرفهُ
حتى كأن لم يكن إلا تذكرهُ
فذاك آخرُ عمرٍ من أخيك إذا
وقال الآخر :

تصبرتُ مغلوبًا وإنِّي لصابرٌ
وقبله :
أيا عمرو لم أصبر ولي فيك حيلةٌ
غيره :

وإن سعيد الجدُّ من بات ليلةً
فمولاك لا يهضمُ لديك وإنما
وجارك لا يذممك إن مسبةً
فإن قلت فاعلم ما تقول فإنه
فإنك لا تستطيعُ ردَّ مقالةٍ
كما ليس رامٍ بعد إرسالِ سهمه
إذا أنت عاديته الرِّجالَ فلا تزك
ومن لا يصانع في أمورٍ كثيرةٍ
ترى المرءَ مخلوقًا وللعين حظها
فذاك كماء البحر لست مسيغه
وتلقى الأصيلَ الفاضلَ الرأى جسمه
كذلك جفنٌ رثٌ عن طولِ مكثه
وعاش بعينه لِمَا لا يناله
ومستزكٍ حربًا على غير ثروةٍ
وملتمسٍ ودًا لمن لا يودُهُ

وذو قرابته في الحي مسرورٌ
والدهرُ أيّتما حال دهايرُ
ما ضمنتُ شلوه اللحد الحناشيرُ
كما صبر الظمانُ في البلد القفر

ولكن دعاني اليأسُ منك إلى الصبر!

وأصبح لم يوشب ببعض الكبائر⁽⁸³⁾
هزيمة مولى المرءِ جدِّعُ المناخيرِ
على المرءِ في الأدنين ذمُّ المجاورِ
إلى سامعٍ ممن تُعادي وأثرِ
شأتك وزلت عن فكاهةٍ فاغبر
على رده قبل الوقوع بقادرِ
على حذرٍ لا خير في غير حاذرِ
يُضرسُ بأنيابٍ ويوطأ بحافيرِ
وليس بإحناءِ الأمورِ بحايرِ
ويعجبُ منه ساجيًا كلُّ ناظرِ
إذا ما مشى في القومِ ليس بقاهرِ
على حدِّ مفتوقِ الغرارينِ باترِ⁽⁸⁴⁾
كساعٍ برجليه لإدراكِ طائرِ
كمقتحمٍ في البحرِ ليس بماهيرِ
كمعتذرٍ يومًا إلى غير عاذرِ

(83) سقطت الواو (أو الفاء) من أول البيت في المخطوطات، وهو لا يستقيم وزنًا بدونها.

(84) في ب : «... الضرايين باتر» وهو تحريف.

كوالبي اليتامى ما لهم غير وافر⁽⁸⁵⁾
 بأنّ ثناء الركب حظّ المسافر
 فداً للذي رُمتم كلاك الأبايد !
 به الأجر وارفعم ذكر أهل المقابر
 كظلك يفيك الظك حرّ الهواجر !

وقال عروة بن الورد المعروف بعروة الصعاليك العبسي :

مُصافي المُشاشِ آفاً كلك مجزر
 يحثّ الحصى عن جنبه المتعفر⁽⁸⁶⁾
 فيمضي طليحاً كالبعير المحسر⁽⁸⁷⁾
 كضوء سراج القاييس المتنور⁽⁸⁸⁾
 بساحتهم زجر المنيم المشهر
 تشوّف أهل الغائب المتنظر⁽⁸⁹⁾
 حميداً وإن يستعن يوماً فأجدر⁽⁹⁰⁾

ومن الرجال معمر الذكر

وهاجك منهم قرب المزار
 إذا دنت الديار من الديار

ومن ذا الذي يا عزّ لا يتغير ؟
 عهدت ولم يُخبر بسركٍ مخبر

ومتخذٍ عذراً فعاد ملائكة
 فسارم إذا سافرت في الحمد واعلمن
 وطاوعهم فيما أرادوا وقل لهم :
 وإن كنت ذا حظّ من الماك فالتمس
 فإنّي رأيتُ الماك يفنى وذكره

لحى الله صعلوكاً إذا جنّ ليله
 ينام ثقيلاً ثمّ يُصبحُ قاعداً
 يُعينُ نساء الحيّ ما يستعنه
 ولكنّ صعلوكاً صفيحةً وجهه
 مُطلاً على أعدائه يزجرونه
 وإن بعدوا لا يأمنون اقترابه
 فذالك إن يلقَ المنية يلقها
 وقال الشريف الرضي :

أودى وما أودت مناقبه
 غيره :

طربت إلى الأصيبية الصغار
 وأبرح ما يكون الشوق يوماً
 وقال كثير :

وقد زعمت أني تغيرت بعدها
 تغير جسمي والخلقة مثلما

(85) في د : «كوال اليتامى...» وهو تحريف.

(86) في الحماسة : ينام عشاء ثم يصبح ناعساً

(87) في الحماسة أيضاً : ويسمي طليحاً...

(88) في الحماسة : كضوء شهاب....

(89) في الحماسة : إذا بعدوا...

(90) في د : فذالك إن يلقى... وهو تحريف.

دخلت عَزَّةَ هذه على عبد الملك بن مروان، رحمه الله، فقال : أنت عَزَّةٌ كثيرٌ ؟ قالت : أذ
أمّ بكر الضمريّة . فقال لها : أتروين قول كثيرٍ : وقد زعمت... (البيتين) ؟ فقالت : لا
أروي هذا، ولكنّي أروي قوله :

صَفوحًا فما تلقاكِ إلاّ بخيلةً فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصَلَ مَلَّتْ
وهذا البيت من تائيّة كثير المشهورة التي مطلعها :

خيلِيّ هذا ربعُ عَزَّةٍ فاعقِلَا قَلْوصِيكُما ثمّ ابْكيا حيث حَلَّتْ !
وقال آخر :

ما للكواعبِ يا عيساءُ قد جعلتُ قد تزورُ عَنِّي وتطوى دونيَ الحُجْرُ
قد كُنْتُ فتاحَ أبوابِ مُغلّقةٍ ذبّ الرّياذ إذا ما خولسَ النظر⁽⁹¹⁾
فقد جعلتُ أرى الشّخصينَ أربعةً والواحدَ اثنين ممّا بوركَ البَصْرُ
وكُنْتُ أمشي على رجلين مُعتدلا فصيرتُ أمشي على أخرى من الشجر
غيره :

خبّروها بأنّني قد تزوّجتُ فظاّتُ تكاتيمُ الغيظِ سرّاً
وبعده :

ثمّ قالت لأختها ولأخرى ثمّ قالت لأختها ولأخرى
وأشارتُ إلى نساءٍ لديها ما لقلبي كأنّه ليس منّي
من حديثٍ نمى إليّ فطيعمِ ما لقلبي كأنّه ليس منّي
غيره :

شربنا من الرّازبيّ حتّى كأننا ملوكٌ لهم برُّ العراقيين واليحرُ
فلما انجلت شمس النّهار رأينا تولّى الغنى عنّا وعاودنا الفقرُ !
ومثله قول الأعرابي :

ولقد شربتُ الرّاح حتّى خلتني قابوسٌ أو عمرو بن هندٍ ما ثلا
لما خرجتُ أجرُ فضلِ المئزرِ يُجّبي له ما دون دارِ قيصرِ

(91) هنا في هامش د : الذّب : الثور الوحشي، ويقال ذبّ الرياد، لانه يرود أي يجيء ويذهب ولا يبقى في موضع.

وقال لقيط بن زرارة :

شربتُ الخمرَ حتَّى خِلتُ أنِّي
أَمْشِي فِي بَنِي عَدُسِ بْنِ بَدْرِ

غيره :

إنِّي هزئتُ من أمِّ الغُمرِ إذ هزئتُ
ما شقوةُ المرءِ بالافتارِ يُقتِرُهُ
إنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي فِي النَّارِ مَنْزِلُهُ
أعوذُ باللَّهِ من أمرٍ يُزِينُ لي
وخيرُ دنيا تُنسى شراً آخِرُهُ
لا أقربُ البيتِ أحبو من مؤخِّرِهِ
إن يحجبُ اللهُ أبصاراً أراقبُها

قوله : لا أقربُ البيتِ إلخ... أي لا آتي لرؤيته، كقول الآخر :

ولستُ بصادرٍ من بيتِ جارٍ
يقال : تَغَمَّرَ الشَّارِبُ إِذَا لَمْ يَرَوْهُ، فَهُوَ يَلْتَفِتُ وَرَاءَهُ، وَكَذَا الْمُرِيبُ، وَتَقَدَّمَ هَذَا

قوله : ولا أكسرُ في ابنِ العمِّ أظفاري، أي لا أعتابه، كقول الحطيئة :

مَلُّو قِرَاهُ وَهَرَّتُهُ كَلَابُهُمْ
وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابِ وَأَضْرَاسِ

وقال جرير :

فلا توبسوا بيني وبينكم الترى
فإنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مُثْرٌ !

وقال عبد الحميد بن يحيى الكاتب :

أسراً وفاءً ثمَّ أظْهَرَ غَدْرَةَ
فَمَنْ لِي بَعْدَ يَوْسَعِ النَّاسِ ظَاهِرُهُ؟

وسياتي سبب هذا الشعر في الاعيان، إن شاء الله تعالى .

غيره :

إِذَا كُنْتُ فِي نَجْدٍ وَطَيْبِ نَعِيمِهِ
وإن كنتُ فيهِم زدتُ شوقاً ولوعةً
لقد طال ما بين الفريقين موقفي
تدكَّرتُ أهلي باللَّوى فمُحَسَّرٌ
إلى ساكني نَجْدٍ وَعَيْكَ تَصْبُرِي
فَمَنْ لِي بِنَجْدٍ بَيْنَ أَهْلِي وَمَعَشَرِي؟

غيره :

أوليتني نعمًا أبوحُ بشكرها وكفيتني كلَّ الأمور بأسرها
فلاشكرنك ما حييتُ وإن أمتُ فلنشكرنك أعظمي في قبرها !

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه :

إذا المُشكلاتُ تصدَّينَ لي إذا المُشكلاتُ تصدَّينَ لي
وإن برقتُ من فخيرِ الصَّوابِ وإن برقتُ من فخيرِ الصَّوابِ
مقتَّعةٌ بغيوبِ الأمورِ مقتَّعةٌ بغيوبِ الأمورِ
لسانًا كيشقِشقةِ الأرحبيِّ لسانًا كيشقِشقةِ الأرحبيِّ
وقلبًا إذا استنطقته الغيوبِ وقلبًا إذا استنطقته الغيوبِ
ولستُ بأمعةٍ في الرِّجالِ ولستُ بأمعةٍ في الرِّجالِ
ولكنني مذرُّ الأصغرينِ ولكنني مذرُّ الأصغرينِ

يروى أنَّه سئل عن نازلة، فدخل مبادرًا ثمَّ خرج في حذاء ورداء وهو متبسَّم . ف قيل له : يا أمير المؤمنين، إنَّك كنت إذا سئلت عن المسألة تكون فيها كالسكَّة المحمَّاة . قال إنِّي كنت حاقنًا، ولا رأي لحاقن ! ثمَّ أنشأ يقول : إذا المُشكلاتُ تصدَّينَ ... الأبيات .
وقال أبو العبَّاس التُّطيلي :

والناسُ كالنَّاسِ إلا أن تجرَّبهمُ واللبصيرةُ حُكمٌ ليس للبصرِ
كالأيكِ مُشْتبهاتٍ في منابِتها وإنَّما يقعُ التَّفْضيلُ بالثَّمَرِ

وقال التهامي في مثله :

ومن الرِّجالِ مجاهِلٌ ومعالِمٌ ومن النُّجومِ غوامِضٌ ودراري
والنَّاسُ مُشْتبهونَ في إيرادهمُ وتفاضلُ الأقوامِ في الإصدارِ
ولربِّما اعتصدَ الحليمُ بجاهِلٍ لا خيرَ في يَمْنى بغيرِ يسارِ !

وقال القاضي الجليبي المصري :

ومن عجبِ أنَّ السُّيوفَ لديهمُ تحيضُ دماءُ والسُّيوفُ ذكورُ
وأعجبُ من ذا أنَّها باكفِّهمُ تُوجِّجُ نارًا والأكفُّ بجوهٍ !

وقال ابن المعتز في التعزية :

لَمْ تَمُتْ أَنْتِ إِنَّمَا مَاتَ مَنْ لَمْ
لَسْتُ مُسْتَسْقِيًا لِقَبْرِكَ غِيثًا

وقال الآخر :

وَأَصْبِرُ حَتَّى يَحْسَبَ النَّاسُ أَنَّي
وَلَكِنْ أَرَوْضُ النَّفْسِ أَخْبِرُ هَلْ لَهَا

وقال الآخر :

لَا غُرُوَ أَنْ يُصَلِّيَ الْفُؤَادُ بِهَجْرِكُمْ
قَلْبِي إِذَا غَبْتُمْ يُصَوِّرُ شَخْصَكُمْ

وقال ابن الخطيب :

بَلَدٌ يَحْفُ بِهَ الرِّيَاضُ كَأَنَّهُ
وَكَأَنَّمَا وَادِيهِ مِعْصَمُ فَضَّةٍ

وقال أبو الربيع :

فَتَحُّ الشَّقَائِقِ جِرْحَاهَا وَمَغْنَمُهَا
لَأَجَلَ هَذَا إِذَا هَبَّتْ طَلَائِعُهُ

وقال القاضي الشريف :

وَأَحْوَرَ وَسْنَانَ الْجَفُونَ مُرَابِطِ
حَمَى ثَغْرَهُ عَنِّي بِسَيْفٍ لِحَاطِمِ

وقال ابراهيم بن المهدي :

إِذَا كَلَّمْتَنِي بِالْعَيُونَ الْفَوَاتِرِ
فَلَمْ يَعْلَمْ الْوَاشُونَ مَا دَارَ بَيْنَنَا

وقال الخوارزمي :

عَلَيْكَ بِإِظْهَارِ التَّجْدِدِ لِلْعِدَا
أَلَسْتَ تَرَى الرَّيْحَانَ يُشْتَمُّ يَانَعًا

وقال الآخر :

تَوَاضَعُ إِذَا نِلْتَ الْمَعَالِي تَزِدُ عَلَا

يُبْقَى لِلْمَجْدِ وَالْمَكَارِمِ ذِكْرًا
كَيْفَ يُسْقَى وَقَدْ تَضَمَّنَ بَحْرًا ؟

بِي الْعَجْرُ لَا وَاللَّهِ مَا بِي لَكُمْ هَجْرُ !
عَلَى فَرْقَةٍ مِنْ بَعْدِ أَحْبَابِهَا صَبْرُ

نَارًا تَوْجِّجُهَا يَدُ التَّدْكَارِ
فِيهِ وَكُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ

وَجْهٌ جَمِيلٌ وَالرِّيَاضُ عِذَارُهُ
وَمِنَ الْجُسُورِ الْمُحْكَمَاتِ سَوَارُهُ

وَشَيْءُ الرَّبِيعِ، وَقَتْلَاهَا مِنَ الثَّمَرِ
تَدْرَعُ النَّهْرُ وَاهْتَرَّتْ قَنَى الشَّجَرِ

سَبَى حُسْنُهُ لُبَّ الْحَبِيبِ وَصَبْرُهُ
وَلَا غُرُوَ أَنْ يَحْمِي الْمُرَابِطُ ثَغْرَهُ !

رَدَدْتُ عَلَيْهَا بِالذُّمُوعِ الْبُودِيرِ
وَقَدْ قَضَيْتُ حَاجَاتُنَا بِالضَّمَائِرِ

وَلَا تُظْهِرُنْ مِنْكَ الذُّبُولَ فَتَحْقَرَا !
وَيُطْرَحُ فِي الْمَيْضَاتِ مَهْمًا تَغْيِرَا ؟

وَتَكْتَسِبُ الشُّكْرَ الْجَمِيلَ مِنَ الْوَرَى

فلن يشكر الغيث الربيع محله
وقال صالح بن شرف :

الدَّهْرُ لا يَبْقَى عَلَى حَالِهِ
فَإِنْ تَلَقَّاكَ بِمَكَرِهِ
وقال الرصافي :

صونُ الفتى وجهه أوقى لهمة
قنعت، وامتدَّ مالي فالسما يدي
وقال ابن طباطبا العلوي :

قالت : أراك خضبت الشيب، قلت لها:
فاستضحكت ثم قالت من تعجبها:
وقال الآخر :

إنَّ اللَّيَالِيَّ لِلْأَنَامِ مَنَاهِلٌ
فَقِصَارُهُنَّ مَعَ الْعُمُومِ طَوِيلَةٌ
وقال الآخر :

النَّارُ آخِرُ دِينَارٍ نَطَقَتْ بِهِ
وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ وَرَعًا
وقال عبد الله بن طاهر :

إلى كم يكونُ الهجرُ في كلِّ ساعةٍ
رُويديك إنَّ الدَّهْرَ فِيهِ كِفَايَةٌ :
وقال قيس بن الذريح :

لو أنَّ امرءًا أخفى الهوى عن ضميره
ولكن سألقي الله والقلب لم يبح
وقال ابن خفاجة :

أرى النَّاسَ يُولُونَ الْغَنِيَّ كِرَامَةً
ويُولُونَ عَن وَجْهِ الْفَقِيرِ وَجْهَهُمْ
بنو الدهر جاءتهم أحاديثُ جمَّة

قرينُ الثَّريَّا أو يَعُودُ إِلَى الثَّرى

لكنَّه يُقْبِلُ أو يُدْبِرُ
فاصْبِرْ فَإِنَّ الدَّهْرَ لا يَصْبِرُ !

والرِّزْقُ جَارٌ عَلَى حَدٍّ وَمِقْدَارٌ
وَبَدْرُهَا دِرْهَمِي وَالشَّمْسُ دِينَارِي

سترتُه عنكِ يَا سَمْعِي وَيَا بَصْرِي
تَكَاثَرَ الْغَيْشُ حَتَّى صَارَ فِي الشَّعْرِ !

تَطْوِي وَتُنَشِّرُ بَيْنَهَا الْأَعْمَارُ
وَطَوَالُهَا مَعَ السَّرُورِ قِصَارُ

وَالهَمُّ آخِرُ هَذَا الدَّرْهَمِ الْجَارِي
مُقَلَّبُ الْقَلْبِ بَيْنَ الْهَمِّ وَالنَّارِ

وكم لا تملِّين القطيعةَ والهجرةَ! (92)
بتفريقِ ذاتِ البين، فانتظِرِ الدَّهْرَ !

لمتُّ ولم يشعُرْ بِذَاكَ ضَمِيرُ
بسرِّكَ والمستخبِرونَ كثيرُ !

وإن لم يكن أهلاً لرفعةٍ مقدار
وان كان أهلاً ان يلاقى باكبار
فما صحَّحوا إلا حديث ابن دينار !

(92) في ب «الم كم...»

وقال ابن معروف :

احذرْ عدوكَ مرّةً واحذرْ صديقك ألفَ مرّةٍ
فربّما انقلبَ الصديقُ فكان أعلمَ بالمضرةِ !

وقال البستي :

إذا حيوانٌ كان طُعمهَ ضدّه إذا حيوانٌ كان طُعمهَ ضدّه
ولا شكَّ أنَّ المرءَ طُعمهَ دهره ولا شكَّ أنَّ المرءَ طُعمهَ دهره

وقال الآخر :

إذا ذهبَ الحمارُ بأُمِّ عمرو فلا رجعتَ ولا رجعَ الحمارُ !

لطيفة : حُكي عن الجاحظ قال : عبرت يوماً على معلّم كتاب، فرأيت هيئة حسنة . وقام إليّ وأجلسني معه، ففاتحته القرآن فإذا هو فيه ماهر . ففاتحته النحو فوجدته ماهراً، ثمّ في أشعار العرب واللّغة فوجدته كاملاً في كلّ ما يُراد منه، فقلت : قوِّى واللّه هذا عزمي على تمزيق دفتر المعلّمين ! فصرت أزوره في أكثر الأوقات . فأتيت يوماً إلى زيارته، فوجدت الكتاب مغلقاً . فسألته عنه فقلت : مات له ميت . فسرت إليه لأعزّيه، فدققت الباب عليه، فخرجت جارية وقالت : ما تريد ؟ فقلت : أريد مولاك . فقالت : هو جالس وحده في العزاء، ما يعطي الطريق لأحد . فقلت : قولني له : صديقك فلان . فدخلت وخرجت وقالت : ادخل ! فدخلت وقلت له : أعظم اللّهُ أجرك ! لقد كان لكم في رسول اللّهِ أسوة حسنة، وهذا سبيل لا بدّ منه، فعليك بالصبر ! ثمّ قلت : هذا الميت ولدك ؟ قال : لا . قلت : والدك ؟ قال لا . قلت : أخوك ؟ قال لا . قلت : فمن ؟ قال : صفيّتي . فقلت في نفسي : هذا أول المناحس ! ثمّ قلت : سبحان اللّهُ ! النساء كثير، وتجد أحسن منها . فقال لي وكأنني رأيتها ؟ فقلت : وهذه منحسة ثانية ! ثمّ قلت : وكيف عشقت من لم تره ؟ فقال : كنت في الطارمة فسمعت مغنياً يقول :

يا أمّ عمرو جزاك اللّهُ مكرمةً ردّي عليّ فؤادي أينما كانا !

فقلت في نفسي : لولا أنّ أمّ عمرو هذه ما في الدنيا مثلاً، ما قيل فيها هذا الشعر ! فعلق قلبي بها.

فلما كان بعد أيّام، مرّ بي ذلك الرجل وهو يقول :

إذا ذهب الحمارُ بِأَمِّ عمرو فلا رجعتَ ولا رجعَ الحمارُ !
 فعلمت أنَّها ماتت . فحزنت عليها وجلست للعزاء منذ ثلاثة أيَّام . قال الجاحظ : فعادت
 عزيمتي وقويت على إبقاء الدفتر بِأَمِّ عمرو .
 وقال النابغة الجعدي :

ولا خير في حلمٍ إذا لم تكن لهُ بوادِرُ تحمي صفوهُ أن يُكدرًا
 ولا خير في رأيٍ إذا لم يكن لهُ حلِيمٌ إذا ما أوردَ الأمرَ أصدرًا
 يروى أنَّه لما أنشد قصيدته هذه بين يدي النبي صلَّى الله عليه وسلَّم وبلغ هذا
 الموضوع قال له صلَّى الله عليه وسلَّم : لا يفرضُ اللهُ فاك ! فعاش مائة وعشرين
 سنة، لم تنفضْ له ثنيةٌ ببركة دعائه عليه الصلاة والسلام . وقال المكيالي :

إن كنتَ تأنسُ بالحبیبِ وقربهِ فاصبر على حُكمِ الرقیبِ ودارهِ !
 إنَّ الرقیبَ إذا صبرتَ لذلهِ بواكٍ في ربحِ الحبيبِ ودارهِ
 وقال التغري رحمه الله :

مَنْ لي بزورةِ أحمدِ الهادي الذي مَنْ زارهُ غُفرت له أوزارهُ ؟
 وأحطُ رحلي في جوارِ مُحَمَّدٍ لمقامِ عزٍّ لا يُضامُ جوارهُ
 حرمٌ عظيمٌ عظمت حرمانتهُ واختالَ في خلعِ الرضى زوارهُ
 وقال أيضا :

يا خيرَ خلقِ اللهِ دعوةُ نازحٍ بانَّت أحببتهُ وشطَّ مزارهُ
 وتقسمتهُ يدُ النوى فيمغربٍ أوطانهُ وبمشرقٍ أوطارهُ
 وقال :

لأولي الحجي رُفِعَ الحجابُ فشهدوا قمرَ الحجازِ ثلاثَ أنوارهُ
 واستنشقوا أرجَ النسيمِ فساقهم شوقًا لنجدِ شيخهُ وعرارهُ
 وقال آخر يهجو قاضي بلده :

لا مِثْلَ قاضٍ رأيناه ببلدنا في الجهلِ منه وفي الجورِ الورى حاروا
 فهو من النفرِ الأدنينِ منزلةُ من حاكمٍ يسدُّومٍ عنه أخبارُ
 وسدُّومٌ - بذاك معجزة - بلد بجمص، أو هو قرية قوم لوط . وقاضي سدوم المشهور هو

الذي زعموا أنَّه شكَا إليه رجلٌ مرَّ بقومٍ ومعه امرأته على حمار . فضربوا الحمار وقطعوا ذنبه، فتخبَّط وطرح المرأة فأسقطت جنينا . فقال له : ادفع إليهم امرأتك يطؤونها حتَّى تحمِل ويردّونها إليك، وأعطهم الحمار يستخدمونه حتَّى ينبت ذنبه ويردّونه إليك ! فيقال إنَّ الرجل دعا عليهم، فخُسِف بهم ولم يبق من أهل سدوم أحد .

وقال محيي الدين الاسكندراني :

ومُعْتَقِدٍ أَنَّ الرَّئِاسَةَ فِي الْكِبَرِ فَأَصْبَحَ مَمْقُوتًا بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي
يَجْرُ ذِيولَ الْعُجْبِ طَالِبَ رِفْعَةٍ أَلَا فَاعْجَبُوا مِنْ طَالِبِ الرَّفْعِ بِالْجُرِّ !

وقال العرجي العثماني :

أضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادِ ثَغْرٍ !
ويُحْكِي أَنَّهُ كَانَ فَتَى يَجَاوِرُ الْإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ يَشْرَبُ كُلَّ لَيْلَةٍ،
فَإِذَا دَبَّ فِيهِ الشَّرَابُ جَعَلَ يَغْنَى . فَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ وَيَسْهَرُ عَلَى النَّظَرِ
وَيَأْنَسُ بِغَنَائِهِ . وَكَانَ أَكْثَرَ مَا يَغْنَى بِقَوْلِ الْعَرَجِيِّ هَذَا : أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى
أَضَاعُوا ... إلخ .

وبعده :

كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا وَلَمْ تَكُ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِ
ثُمَّ إِنَّ الْفَتَى خَرَجَ لَيْلَةً فَأَخَذَهُ الْعَسَسُ وَحُبْسُ، فَفَقَدَ أَبُو حَنِيفَةَ صَوْتَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ .
فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ مَحْبُوسٌ، فَدَعَا بِدَابَّتِهِ وَرَكِبَ إِلَى الْأَمِيرِ عَيْسَى بْنِ
مُوسَى . فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ قَالَ : ائْذِنُوا لَهُ وَأَدْخُلُوهُ رَاكِبًا، وَلَا تَدْعُوهُ يَنْزِلُ حَتَّى يَطَأَ
بِسَاطِي ! فَفَعَلُوا، فَوَسَّعَ لَهُ الْأَمِيرُ فِي مَجْلِسِهِ وَأَجْلَسَهُ مَعَهُ وَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ : جَارِ لِي
أَخْذَهُ الْعَسَسُ، فَأَمُرُ بِتَخْلِيَّتِهِ ! قَالَ : نَعَمْ، وَكُلُّ مَنْ أُخِذَ مَعَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ! فَأُطْلِقُوا
جَمِيعًا، وَقِيلَ إِنَّهُ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ حَبْسِهِ . فَقَالَ الْأَمِيرُ : وَكُلُّ مَنْ أُخِذَ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَى
وَقْتِنَا . وَأُطْلِقَ الْجَمِيعَ . فَلَمَّا خَرَجُوا دَعَا أَبُو حَنِيفَةَ بِالْفَتَى فَقَالَ لَهُ : أَلَسْتَ كُنْتَ تَغْنَى :
أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا، فَهَلْ أَضَعْنَاكَ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ! بَلْ حَفِظْتُ وَرَعَيْتُ،
جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، وَعَلَيَّ عَهْدُ اللَّهِ أَلَّا أَشْرَبَ الْخَمْرَ أَبَدًا ! وَتَابَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

وقال إسحاق الموصلي :

لاحَ بالمفرق منك القتيرُ
هزئت أسماء مني وقالتُ :
ورأت شيباً علاني فأنتتُ
إن ترى شيباً علاني فإني
قد يُفكُ السيفُ وهو جرازُ
قوله : حلوٌ مزيرٌ، المزيرُ : المعظمُ المُكرمُ، وقيل الظريفُ ؛ والسيفُ الجرازُ : القاطعُ .

وقال الربيع بن ضبع الغزاري :

فارقنا قبل أن نُفارقهُ
والضمير للشباب .

وقبله :

أفقرَ من ميةَ الحديدِ إلى
كأنها دُرّةٌ مُنعمةٌ
أصبحَ مني الشبابُ مُبتكراً

وبعده :

أصبحتُ لا أحمِلُ السلاحَ ولا
والذئبُ أخشاهُ إن مررتُ به
ها أنا ذا أمك الخلودِ وقدُ
أبا امرئ القيسِ قد سمعتُ به

وقال أعرابي من ضبّة، قدم البصرة وخطب امرأة فاشتطوا عليه في الصداق :

خطبتُ فقالوا : هات عشرين بكرةً
وثوبين مرويين في كل شتوةٍ

وقال خنافر بن التوام الحميري :

وكان مُضلي من هديتُ بيرشده

وقصّته في إسلامه مشهورة في السّير، فلا نطيل بسردها .

(93) في د : ... ثوى بصرا.

غيره :

قربُ الأليفِ وتغشاهُ إذا نُحرا

إنِّي رأيتُكَ كالورقَاءِ يوحشُها

غيره :

أُعِينِكَ وإن تصبِرِ فلستُ بصابِرِ

فإن تبكِ للبرقِ الَّذي هيَّجَ الهوى

وقبله :

حمى فيدُ صوبَ المُدجناتِ المواطِرِ

سقى اللهُ حيًّا بين صارةٍ والحمى

بخيرِ ووقَّاهُم حمامَ المقادِرِ

أمينَ فادَى اللهُ ركبًا إليهمُ

بنا الرَّمْلَ سَلَفُ القاصِ الضَّواهرِ

كأنِّي طريفُ العينِ يومَ تطاولتِ

أحاذِرَ وشكَّ البينِ أم لم يُحاذِرِ

حِذارًا على القلبِ الَّذي لا يضرُّه

سنا البرقِ يبدو للعيونِ النَّواظرِ ؟

أقول لِقَمقامِ بن زَيدِ : أما ترى

فإن تبكِ... (البيت)

غيره :

فكيف ببيتِ من رُخامِ وممرِ ؟

وما تعرفُ الأعرابُ مشيًّا بأرضها

وهذا القائلُ أعرابي دخلَ البصرةَ على ابنِ عمِّ له . فلمَّا كان يومَ الجمعةَ رآه البصريُّ

أشعثَ، فقال له : إنَّ النَّاسَ يتطهَّرونَ للجمعةِ ويتنظَّفونَ ويلبسونَ أحسنَ الملابسِ،

فتعالَ أدخلكَ الحَمَّامَ لتتنظَّفَ من شظفِ الباديةِ وتتطهَّرَ للصلاةِ ! فدخَلَ معه

الحَمَّامَ . فعندما وطىءَ الأعرابيُّ فرشَ أوَّلِ بيتِ في الحَمَّامِ لم يحسنِ المشيَ عليها

لِمَلاستها، فزلقَ وسقطَ لوجهه وصادفَ حرفَ مدخُلِ البيتِ وشجَّه الحرفَ في وجهه شجَّةً

منكرةً، فخرجَ مذعورًا ودمه يسيلُ وهو يئنُّ :

فأبَّتُ من الحَمَّامِ غيرَ مُطهَّرِ

وقالوا : تطهَّرْ إنَّه يومُ جمعةٍ !

بغيرِ جهادِ بيئسَ ما كان متجرِي !

تزوَّدتُ منه شجَّةً فوقَ حاجبي

به لا ببطيبي بالصَّريمةِ أعفرِ

يقولُ لي الأعرابُ حينَ رأينني :

وما تعرفُ الأعرابُ... (البيت)

غيره :

فما بعد العشيَّةِ من عرارِ !

تمتَّع من شَميمِ عرارِ نجدِ

وقبله :

أقولُ لصاحبي والعيسُ تُحذَى بِنَابَيْنِ المُنِيفَةِ فالضَمَارُ

وبعده :

ألا يا حَبِذا نَفَحَاتُ نَجْدٍ وريًا روضِهِ بعد القِطَارِ
وأهلك إذ يحك الحيُّ نَجْدًا وأنت على زمانِكَ غيرُ زارِ
شهورٌ ينقضينَ وما شعرنا بأنصافِ لهُنَّ ولا سِرَارِ

وإنما نسوق مثك هذا لأنه ما من موضع أو أمر إلا ولك أن تعتبره لنفسك نجدا، وما من طيب بك وما من خير إلا ولك أن تعتبره عرارا، وتعتبر اغتنامه شميما، فتضرب هذا في انتهاز الفرصة من الشيء قبل فواته . وكثيرا ما نورد مثك هذا أو أعمض منه في هذا الكتاب، والذكي السديد يفقهه، والغبي البليد ينجفه.

وقال أبو صخر الهذلي :

ألا أيُّها الرِّكْبُ المخبُّون هل لكم بساكن أجزاء الحِمى بعدنا خُبْرُ ؟

وقبله :

ليلي بذات الجيشِ دارٌ عرفتها وأخرى بذات البين آياتها سَطْرُ
كانتَها ملآن لم يتغيَّرا وقد مرَّ للدَّارين من بعدنا عَصْرُ
وقفتُ برسَميها فعيَّ جوابها فقلتُ وعيني دمعها سربٌ همرُ :
ألا أيُّها الرِّكْبُ... (البيت)

فقالوا : طويينا ذاك ليلا وإن يكن به بعضُ من تهوى فما شعر السَّفْرُ

وفي النوادر [لأبي علي] (94) عن أبي العباس : قال عبد الله بن شبيب : حدَّثتني

أم المغوار الباهليَّة قالت : كنت بفناء بيتي في السحر، فمرَّ بنا ركب، فتمتلت بهذا البيت:

ألا أيُّها الرِّكْبُ... (البيت)، فأجابني غلام من صدر راحلته :

فقالوا : طويينا ذاك ليلا وإن يكن به بعضُ من تهوى فما شعر السَّفْرُ

خليليَّ هل يُستخبرُ الرَّمثُ والغضا وطلحُ الكدى من بطن مران والسِّدرُ ؟

وقال المعتمد بن عبَّاد، وقد رأى قمرية تنوح وبين يديها وكر فيه طائران يترنمان :

بكت أن رأت إلفين ضمَّهما وكرُ مساءً وقد أخنى على إلفها الدَّهرُ

(94) ساقط من د.

وناحت وباحت واستراحتُ بسرها
فمالي لا أبكي أم القلبُ صخرة
بكت واحداً لم يشجها غير فقده
بني صغيراً أو خليك موافق

وقال أيضا يخاطب نفسه، من أبيات مشهورة :

قد كان دهرُك إن تأمره مُمتلاً
من بات بعدك في ملك يسر به

وقال الراضي بالله لابنه يخاطبه :

لا يكرثنك خطبُ الحادثِ الجاري
ماذا على ضيغم أمضى عزيمته
لئن أتوك فمِن جُبِنٍ ومِن خورٍ

وقال الوزير أبو محمد بن عبدون يرثي بني

ما للليالي أقال الله عثرتنا
تسر بالشيء لكن كي تغر به
كم دولة وليت بالنصر خدمتها
هوت بداراً وفلت غوب قاتله
واسترجعت من بني ساسان ما وهبت
وأنتبعت أختها طسماً وعاد على
وما أقلت ذوي الهيئات من يمن
ومرقت سبئاً في كل قاصية
وأنفذت في كليب حكماً ورمت
ولم ترد على الضليل صحته
ودوخت آل ذبيان وجيرتهم
وألحقت بعدي بالعراق على
وبلغت يزد جرد الصين واختزلت

وما نطقتُ حرفاً بيوم به سر
وكم ضخرة في الأرض يجري بها نهر!
وأبكي لآلاف عديدهم كثر
يمزقُ ذا قفر ويغرقُ ذا بحر

فردك الدهر منهياً ومأموراً
فإنما بات بالأحلام مغروراً

فما عليك بذاك الخطب من عار
أن خانهُ حدٌ أنياب وأظفار ؟
قد ينهض العيرُ نحو الضيغم الضاري

المظفر، من قصيدة مشهورة :

من الليالي وخانتها يدُ الغير
كالأيام تار إلى الجاني من الزهر ؟
لم تبق منها وسك ذكراك بالخبر !
وكان عضباً على الأيام ذا أثر
ولم تدع لبني يونان من أثر
عاد وجرهم منها ناقض الميرر
ولا أجارت ذوي الغيات من مضر
فما التقى رائح منها بمبتكر
مهلهلاً بين سمع الأرض والبصر
ولا ثنت أسداً عن ربا حجر
لخماً وعضت بني بدر على النهار
يد ابنه أحمر العينين والشعر
عنه سوى الفرس جمع الشرك والخزر

ومزقت جعفرًا بالبيض واختلست
 وأشرفت بخبيب [فوق] فارة⁽⁹⁵⁾
 وأجزرت سيف أشقاها أبا حسن
 وليتها إذ فدت عمرًا بخارجة
 وما رعت لأبي اليقظان صحبته
 وفي ابن هند وفي ابن المصطفى حسن
 فبعضنا قائل ما اغتاله أحد
 وعممت بالردي فودي أبي أنس
 وأنزلت مصعبًا من رأس شاهقة
 ولم تراقب مكان ابن الزبير ولا
 ولم تدع لأبي الذئبان قاضية
 وأظفرت بالوليد بن اليزيد ولم
 ولم تعد قضب السفاح نابية
 وأسبلت دمة الروح الأمين على
 وأشرفت جعفرًا والفضل ينظره
 ولاوفت بعهود المستعين ولا
 وأوثقت في عراها كل معتمد
 وروعت كل مأمون ومؤتمن

وقال الحاجب أبو مروان بن رزين، وقد سقط عن الفرس :

وليس يدفع ما قد شاءه القدر
 تكتبو الجياد وينبو الصارم الذكر
 ولا يعاب به شمس ولا قمر !

إنني سقطت ولا جبن ولا خور
 لا يشمتن عدوي إن سقطت فقد
 هذا الكسوف يرى تأثيره أبدًا

وقال أبو بكر بن عمارة :

(95) سقطت كلمة «فوق» من د.

(96) في د : ... بمقتصر.

(97) في ب : ... نائية.

قالوا : أضرَّ بك الهوى فأجبتهم :
قلني هو اختار السقام لنفسه
عيرتُموني بالتحول وإنما
وقال الوزير أبو القاسم بن الجدي :

عجبتُ لمن يهوى من الدرِّ تومةً
وقال الوزير الفقيه ابن سراج :

بئ الصنائع لا تحفل بموقعها
كالغيث ليس يبالى حيثما انسكبت
وقال الحماسي :

ولا يكشف الغمَاء إلا ابنُ حرّةٍ
وقال تائبُ شرًّا :

إذا المرءُ لم يحتك وقد جدَّ جدُّه
ولكن أخو الحزم الذي ليس نارلاً
فذاك قريعُ الدهر ما عاش حوّل
ومنها :

هُما خَطَّتَا إمَّا إيسارٌ ومِنَّةٌ
وقال القطامي :

وما يعلمُ الغيبَ امرؤٌ قبل أن يرى
دوابيرُ الأمرِ : أواخرُهُ، جمع دابيرةٍ، كالعواقب.
وقال عبد الله بن سبرة :

إذا شالتِ الجوزاءُ والنَّجمُ طالِعٌ
وإنِّي إذا صنَّ الأميرُ بيابه
وقال ابن حبناء التميمي :

إذا المرءُ أولاكُ الهوانَ فأوليه

(98) في ب : منه الصنائع تربًا كان أو حجر

يا حبَّذاهُ وحبَّذا إضراره !
زيًّا فخلَّوهُ وما يختاره !
شرفُ المهتدِ أن ترقَّ شِفاره !
وقد سالَ في أرجاءِ معدنهِ التبر !

فيمَن نأى أو دنا ما كنتُ مُقتدرا
منهُ الغمائمُ تربًا كان أو حَجرا⁽⁹⁸⁾

يرى غمراتِ الموتِ ثمَّ يزورها

أضاعُ وقاسى أمره وهو مُذبرُ
به الخطبُ إلا وهو للخطبِ مُبصرُ
إذا سُدَّ منه منخرٌ جاش منخرُ

وإمَّا دمٌ والقتلُ بالحرِّ أجدرُ

ولا الأمرُ حتَّى تستبينَ دوابيره

فكلُّ مَخاضاتِ الفراتِ معابيرُ
على الإذنِ من نفسي إذا شئتُ قادرُ

هوانًا وإن كانت قريبًا أو اصره

إذا أنت عاديّة امرءاً فاطْفِر له
فإن أنت لم تقدر على أن تهينه
وقارب إذا ما لم تكن لك حيلة
وقال جميل بن عبد الله :

بنو الصّالحين الصّالحون ومن يكن
أرى كلّ عودٍ نابتاً في أرومةٍ
وكُلُّ كسيرٍ يعلمُ النَّاسُ أنَّه
فلا تأمنِ النّوكى وإن كان أهلهم
قوله : يَعْلَمُ النَّاسُ أنَّه، أي أنّه لا ينجبر سوى عظم سوء، بحذف خبر أنّ للعلم به .

وقال التميمي يرثي منصور بن زياد :

يُثني عليك لسانُ مَنْ لم تُولِه
وقال سلمة الجعدي يرثي أخاه :

فتى كان يُدنيه الغنى من صديقه
وقال مسافع العبسي :

وليس وراء الشّيء شيءٌ يردّه
وقال منقذ الكلابي :

الدّهْرُ لأمّ بين الّفْتِنَا
وكذاك يفعلُ في تصرّفه
كنتُ الضّنينَ بمن فُجعتُ به
ولخيزُ حظّك في المصيبةِ أن
غيره :

إيّاك والأمرَ الدّي إن توسّعت
فما حسنٌ أن يعذرَ المرءُ نفسه

على عثرةٍ إن أمكنتك عواثره⁽⁹⁹⁾
فذرهُ إلى اليوم الذي أنت قادره
وصمّم إذا أيقنت أنّك عاقره

لآباءِ صدقٍ يلقهّم حيثُ سيرا⁽¹⁰⁰⁾
أبى منبتُ العيدان أن يتغيّرا
سوى عظمِ سوءٍ لا ترى فيه مجبرا
وراءَ عدولاتٍ وكنتُ بقيصراً⁽¹⁰¹⁾ !

وقال التميمي يرثي منصور بن زياد :

خيراً لأنّك بالتّناء جديرٌ

إذا ما هو استغننى ويُبعده الفقرُ

عليك إذا ولّى سوى الصّبرِ فاصبر

وكذاك فرّق بيننا الدّهْرُ
والدّهْرُ ليسَ يناله وتُرُ
وسلّوتُ حينَ تقادمَ الأمرُ
يلفّاك عند نزلها الصّبرُ

مواردُه ضاقتُ عليك المصادرُ
وليس له من سائر النَّاسِ عاذرُ !

99) في ب : على عشرة إن أمكنتك عواثره.

100) في د : بنو الصّالحين الصّالحين...

101) في د : «... وكتب بقيصراً» وهو تحريف.

وقال ابن البرصاء المرّي :

وتُقبِلُ أشباهًا عليك صدورها
تَبَيَّنَ أعقابُ الأمور إذا مضتْ
وقال الآخر :

على سفرٍ يسري به وهو لا يدري
رأيت [أخا] الدُنْيا وإن كان خافضًا
بلا أهبّةِ التّأوي المُقيمِ ولا السّفْرِ
مُقيمين في دارِ نروحٍ ونغتدي
وقال الرقاشي :

يَلامُ الفتى فيما استطاعَ من الأمرِ !
ألا ليقُل من شاء ما شاء إنمّا
وقال الآخر، من الحماسيين :

كمُستبضعٍ تمرًا إلى أرضِ خيبرا
فإنك واستبضاعك الشّعْرَ نحونا
وتقدّم إنشاده، على غير هذا الوجه، لغير هذا الحماسي .
غيره :

وجاءت للقتالِ بَنُو هَلِيكٍ فسُحّي يا سماءُ بغيرِ قَطْرٍ !
وهذا الشاعر استعظم مجيء هؤلاء للقتال، لصغر شأنهم وهوانهم وحقارتهم عنده، فقال :
سُحّي يا سماءُ بغيرِ قَطْرٍ، أي بدم لا يقطر، استهزاءً بهم وسخريةً .
غيره :

ومن عجبٍ أن الصّوّارمَ في الوغى
تحيضُ بأيدي القومِ وهي ذكورُ
وأعجبُ منه أنّها بأكفّهم
تُسعّرُ نارًا والأكفُ بحورُ !
وقال يزيد بن مفرّغ، الحميري (102)

سقى اللهُ دارًا لي وأرضًا تركتُها
إلى جنبِ دارِ معقلِ بنِ يسارِ
أبو ملكٍ جارٌ لها وابنُ برثنِ
فيالكِ جاري ذلّةٍ وصغارِ !
وذكر أبو العباس المبرّد في الكامل أنّ سليمان بن علي سأل خالد بن صفوان عن ابنه
جعفر ومحمّد فقال : كيف إحمادك جوارهما يا أبا صفوان ؟ فقال خالد متمثلًا بهذا البيت :
أبو ملكٍ جارٌ لها وابنُ برثنِ
فيالكِ جاري ذلّةٍ وصغارِ !
قال : فأعرض عنه سليمان . وكان سليمان هذا من أحلم النّاس وأكرمهم، وهو في ذلك

(102) صحف اسم هذا الشاعر في ب، فكتب يزيد بن مفرغ (بالعين المهملة).

الوقت والي البصرة وعمّ الخليفة المنصور . قال : وكان خالد بن صفوان ممّن إذا عرض له القول [قال] . [قال] : وكان الحسن رحمه الله تعالى يقول : لسان العاقل من وراء قلبه، فإن عرض له القول نظر، فإن كان له أن يقول قال، وإن كان عليه القول أمسك . ولسان الأحمق أمام قلبه، فإذا عرض له القول قال عليه أوله⁽¹⁰³⁾

وقال الآخر :

نَزَفَ الْبُكَاءُ دَموعَ عَيْنِكَ فَاسْتَعِيرَ عَيْنًا لِعَيْرِكَ دَمْعُهَا مِدْرَارُ
مَنْ ذَا يُعِيرُكَ عَيْنَهُ تَبْكِي بِهَا أَرَأَيْتَ عَيْنًا لِلْبُكَاءِ تُعَارُ ؟

وقال حُجَيَّةُ بن مَضْرِبٍ يمدح يعفر بن زُرْعَةَ، أحد الأملوک، أملوک ردمان :⁽¹⁰⁴⁾

شَكَرْتُ لَكُمْ أَلْءَكُمْ وَبَلَاءَكُمْ وَمَا ضَاعَ مَعْرُوفٌ يُكَافِئُهُ شُكْرُ

وقبله :

إِذَا كُنْتَ سَتْلًا عَنِ الْمَجْدِ وَالْعُلَا فَنَقَّبَ عَنِ الْأَمْلوکِ وَاهْتَفَى بِيَعْفَرِ
أُولَئِكَ قَوْمٌ شَيَّدَ اللَّهُ فَخْرَهُمْ وَأُنَاسٌ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَظْلَمَ وَجْهَهُ
يَصُونُونَ أَحْسَابًا وَمَجْدًا مُؤْتَلًا سَمَوْا فِي الْمَعَالِي رُتْبَةً فَوْقَ رُتْبَةٍ
أَضَاعَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ فَتَضَاعَلَتْ فُلُو لَامَسَ الصَّخْرُ الْأَصَمُّ أَكْفَهُمْ
وَلَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ الْبَسِيطَةُ مِنْهُمْ شَكَرْتُ لَكُمْ... (البيت)

وقلت أنا معرضاً بقوم يغشون طغاما ليصيبوا منهم طعاما :

إِنَّا أَنْاسٌ لَسْتَ تُبْصِرُنَا نَتَحَيَّنُ الطَّعْمَ الَّتِي تُزْرِي
يَعْرِى الْفَتَى وَيَجُوعُ وَهُوَ يُرَى مُتَجَمِّلًا بِالصَّبْرِ وَالْبِشْرِ

(103) في ب : قال له أو عليه

(104) في ب : حجة بن ضرب.

والحرّة الشّمَاءُ رُبَّتَمَا والموردُ العذبُ الفراتُ إذا
 جاءتْ ولم تُرضِعْ على أجرِ راثتهُ حُمُرٌ سيمَ بالهجرِ
 وإذا ترى طيِّراً بمزبلةٍ فالطيِّرُ غيرُ البازِ والصقْرُ
 وإذا رأيتَ المرءَ مُحْتَسِيًا كأسَ الهوانِ فليسَ بالحرُّ

[ووقف عليها جماعة من فضلاء العصر فاستحسنوها غاية، فحاولت أن أزيد عليها شيئاً من هذا النمط ينتم به الغرض، فانجرّ الأمر بها حتى كانت قصيدة رأيت أن أثبتها هنا على طولها، لأنها كلّها أمثال وحكم، وهي:]^(104م)

والحرُّ ليس حياته بسوى لا بالطعام ولا الشراب ولا
 عزُّ الجنبِ ورفعة القدرِ وإذا تُزايِلُك الحياةُ فما
 استلقائه بأرائك وثرِ وسؤالُ ذي لؤمٍ وذي بخلٍ
 من عيشة تبقى ولا عمرِ أنكى لقلبِ أخِي المروعةِ من
 ورجاءُ نعشتهِ من العثرِ⁽¹⁰⁵⁾ وأشدُّ من عدِّ الرّمالِ ومن
 إصلاّته بلوافِحِ الجمرِ وأضرُّ من كلِّ النّوائبِ إنْ
 نقلِ الجبالِ ومحمك الصخرِ وتقلدٌ لِمَن من يدهِ
 عظمت عليك وكلُّ ما شرّ⁽¹⁰⁶⁾ بك وخزّةٌ في القلبِ ناكئةٌ
 غلُّ على هاديك في الأسرِ⁽¹⁰⁷⁾ وغيناك عنه بالقناعةِ في
 بل طعنةٌ في لبة النحرِ أجدى من الملكِ التّذي جمعتُ
 حاليك من يسرٍ ومن عسرٍ وألذُّ من سِنَةِ الشّبابِ على
 أبناءُ هرْمُرٍ غابِرِ الدّهْرِ ولباسُ صونِكِ عن تملّقهِ
 جِدّةٍ ومن وثرٍ على وثرِ⁽¹⁰⁸⁾ وحلى الوقارِ عليك أجملُ من
 أن يهتَى من الاستبرقِ الخضرِ وصبايةٌ من ماء وجهِك أنفَسُ
 أن تحتلي بقلائدِ النّضرِ من رحيقِ سلسلِ غمرِ

104م) ما بين معقوفتين ساقط من آ.

105) في هامش كل من ب و د : في نسخة : «ورجوه لمعاضل الأمر» وفي نسخة أخرى : «لنوائب تجري».

106) في الهامش أيضا : في نسخة «المصائب» بدل «النوائب».

107) الهادي : العنق.

108) في الهامش : الوثر - بفتح الواو - : النكاح، والوثر - بكسرها - : الفراش الوطىء . وهو مثله.

فإذا عرنتك الحادثاتُ فثِقُ
 واصبر لروحِ اللهِ مُرتجياً
 إنَّ اضطبارَ المرءِ مُفتتحٌ
 ومُنفسٌ عنه الكُروبُ إذا
 كم من حزينٍ باتَ مُكتئباً
 لا يرتجى جِلبابَ ليلتِهِ
 فَأَتَتْهُ أَلطافٌ مُنقِسةٌ
 ولكم بُعيدَ الضيقِ من سعةٍ
 هل بعد مُعتكرِ الظلامِ سَوى
 أو بعد ظمأةٍ هَجْمةٍ وردتْ
 أو بعد خانقةِ التلامِ سَوى
 وإذا تُحاولُ نيلَ مكرمةٍ
 واركبَ جوادَ الجِدِّ مُكتفياً
 فربَّ ذي أملٍ على مَلِكٍ
 ولربَّ ذي رعدٍ على صَلفٍ
 ومُخاطراً بالنفْسِ فيه فما
 وأعلم بأنَّ الغوصَ في لُججٍ
 وتعسّفَ القينِ الصُّعابِ عليّ
 ولدى الرِّياحِ الكُثرِ يَحْمَدُ ما
 ولدى الصِّباحِ يكونُ مُغتبطاً
 وتسنَّمَنَ ذُرَى الأمورِ ولا
 وأعلم بأنك ما استطبَّبتَ جنى

بمليكِها ذي الخلقِ والأمرِ
 فَلتَحْمَدَنَّ عواقبَ الصِّبرِ !
 مُتغلِّقَ البأساءِ والعُسْرِ
 ضاقتَ بهنَّ جوانِحُ الصِّدْرِ
 مُتسعرَ الأحشاءِ ذا أفر⁽¹⁰⁹⁾
 أن يَنثني طرفاهُ بالسِّفرِ
 لفؤادهِ من حيثُ لا يدري⁽¹¹⁰⁾
 ولكم بُعيدَ العُسْرِ من يسرٍ !
 بلجِ الصِّباحِ وطلعةِ الفجرِ ؟
 غيرُ ارتواءِ جانبِ الغدْرِ⁽¹¹¹⁾
 فيحِ الفجاءِ وفُسحةِ البُهرِ⁽¹¹²⁾
 فانهُضْ إليها نهضةَ الشَّمْرِ
 ذيلَ المِلاحةِ منكِ والفتْرِ !
 ومُهدِّرٍ في العنَّةِ الحجْرِ⁽¹¹³⁾
 فتراهُ يخلقُ ثمَّ لا يقرى
 يُرجى الخطيرُ بغيرِ ذي خَطرٍ
 خُضرُ يخفُّ لجالِبِ الدُرِّ !
 خِصبُ يخفُّ لجالِبِ الدُرِّ
 جابِ المفاوِزِ صاحبِ التَّجْرِ
 وينالُ بُغيتهُ الَّذي يسرى
 تُخلِدُ إلى سفْسافِها الخُضرُ !
 إلا لطيبِ الجذْرِ والبِذرِ !

(109) في العامش : الأفر : غليان القدر. وفي نسخة : ذا زفر.

(110) في العامش : في نسخة : «فَأَجَتْهُ أَلطافٌ...».

(111) الهجمة - بضم الهاء - : القطعة من الأبل.

(112) صحفت كلمة «خانقة» في د، فكتبت «حانقة» بالحاء المهملة. والبحر : المكان المتسع.

(113) في العامش : الحظيرة المحجورة . وهذا مثك سياطي في الكاف (يدل هذا على أن هذه العوامش للمؤلف نفسه)

والكرّمُ يُجدي المُجتني عنبًا
ولكم ترى مرعى ولست ترى
والنّاس كالغوغاءِ هائمةٌ
والمرءُ كلُّ المرءِ بينهمُ
لا ينظرونَ إلى الوفاءِ ولا
لو أقبلت دُعةٌ لهشاً لها
أو جاء قيسٌ يستغيثُ صدّي
لم يدروا أنّ الكمالَ لذي
لا ذي الحلى المسبورِ مائلةٌ
فالعجبُ بالملبوسِ من سخفِ
والسيّفُ ليس يشينهُ خَلَقُ
وكذا ذبولُ المتنِ ليس يَرى
والطرفُ ليس يُعابُ من ضمُرِ
ولكم ترى نباتًا يلذُّ على
ولكم ترى دمنًا تُعافُ إذا
فتوخَّ في النّاسِ الوفيَّ إذا
واسبرهُمُ قبل الاخاءِ ولا
كم من آخرِ مذقِ الودادِ على
إن تلقهُ فالشّفدُ مقولُه
سيمى بوجهك تستميكُ وإن
وإذا الزّمانُ دعاكَ نائبةُ
فسيحتبيكُ بوعدِ غانيةِ

والشّوكُ لا يُجدي سوى الشّصّر⁽¹¹⁴⁾
كرعايةِ السّعدانِ والثّغرِ
لو كان يبلىو النّاسَ ذو خبِرِ
ذو الملبسِ الزّاهي وذو الوفرِ
فضلِ الذّكاءِ وثاقبِ الفكرِ
كلُّ إذا راحتُ إلى دثرِ
لم يسفَ إن أمسى أخا فقرِ
فضلِ النّدى والحلمِ والحجرِ
أعطافه بالزّهو والكبّر⁽¹¹⁵⁾
في اللّبِّ وهو لربةِ الخدرِ⁽¹¹⁶⁾
في الجفنِ وهو العضبُ ذو الأثرِ
عيبًا على الخطيّةِ السّمُرِ
يغشاهُ بعد تداولِ الحُضُرِ
شحبِ وكم من ناعمٍ مرٌّ !
تُشتمُّ وهي أنيقةُ الزّهْرِ !
عاشرتهمُ وحذارِ ذا الغدرِ !
تعتَرُّ في الاخوانِ بالسّبرِ !
ما فيه من إحنٍ ومن سبرِ⁽¹¹⁷⁾
وإذا تغيبُ يكونُ كالصّبْرِ
أدبرتَ عنهُ فكيّةُ الظّهْرِ
العاريِ إليهِ ترجيِّ البرِ
أو وعدِ عرقوبِ جنى التّمْرِ

(114) الشّصّر مصدر شصرتته الشوكة : أصابته.

(115) في الغامش : المسبور أي الحسن السبر، وهو الهيئة.

(116) في الغامش : في نسخة فالفخر» وفي أخرى «فالزهو» بـدك «فالعجب»

(117) في ب : «كم من أخ وذق الوداد على». وفي د : «فدق الوداد..» والسّبر - بكسر السين - : العداوة.

وإذا تعودُ يظكُ مَكْتَلِحًا
 وإذا تُصَادَفُ ذَا الصَّفَاءِ فَكُنْ
 وَأَسِمِ سَوَائِمَ سِرْحِهِ طُرْرًا
 وَصُنْ السَّرَاةَ وَاللَّيَابَ وَلَا
 فَلربَّمَا يَلْوِي الزَّمَانُ بِهِ
 وَإِذَا تُصَاحِبُ أَوْ تُجَالِسُ أَوْ
 فَصِدَاقَةُ النَّبِهَاءِ مَفْخَرَةٌ
 وَصِدَاقَةُ اللُّؤْمَاءِ مُعْقِبَةٌ
 وَالسَّاقَطُ الدَّانِي مُشَاتِمُهُ
 وَالْحِظُّ وَالْمَقْدَارُ مَا حُصِرَا
 بِكَ قِسْمَةٌ أَزَلِيَّةٌ نَشَاتُ
 وَإِذَا نَظَرْتَ وَجَدْتَ فِي قَرْنِ
 وَتَرَى اللَّيِّبَ بَيْتُ فِي ضَفَفِ
 لِيَكُونَ فَضْلُ حِجَى الْفَتَى عِوَضًا
 وَتَكُونَ أَحْكَامُ الْإِلَهِ جَرَتْ
 وَالْمَرْءُ مَمْدُودٌ لَهُ أَجَلٌ
 يُسَدِّي وَيُلْحِمُ فِيهِ مَزَاوِلَةٌ
 وَيَبِيعُ بِاللَّكِّ الْمَعِينِ وَبِالْخِزْفِ
 وَلَمَنْ تَبَدَّلَ زَائِلًا صَرْدًا
 فَأُعِدَّ لِلْيَوْمِ الَّذِي خَضَعْتَ
 وَتَحَوَّلْتَ فِيهِ التَّذِينَ هُمْ
 وَتَدُوسُهُمْ أَقْدَامُ طَائِفَةٍ
 وَازْمُمْ رِكَابَكَ لِلرَّحِيلِ غَدًا

مُتَغِيظًا يَنْزُو وَيَسْتَشْرِي
 مِنْهُ وَلَوْ صَافَاكَ ذَا حِذْرٍ !
 مَطْرُوقَةٌ مِنْ مَسْرَحِ السَّرِّ (118)
 تَبْذُلُ لَهُ مِنْهُ سِوَى الْقِشْرِ !
 فَيَكُونُ أَبْصَرَ فَيْكَ بِالضَّرِّ
 تَسْتَبُّ فَالْتَمِسْنِ ذَوِي الْقَدْرِ !
 وَكَذَا نَوَاؤُهُمْ مِنْ الْفَخْرِ
 لُؤْمًا كَمَثَلِ حِكَاكِ ذِي الْعَرِّ
 كَالْبَائِعِ الْعَقِيَانِ بِالصُّفْرِ
 فِي ذِي الذِّكَاكِ بَيْتُ يَسْتَمْرِي
 بِيَدِي مُدْبِرُهَا عَلَى قَدْرِ
 غَمْرَ الْغِنَى وَجَهَالَةَ الْغَمْرِ
 بِهِمُومِهِ مُتَقَسِّمِ الْفِكْرِ
 عَنْ فَضْلِكَ مَاكَ الْأَنْوَكِ الْكَثْرِ
 فِي الْخَلْقِ عَنْ غَلَبِ وَعَنْ قَسْرِ
 فَسُحٌّ مَدَاهُ نَصَائِبِ الْقَبْرِ
 مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ مَدَى الْعُمْرِ
 الْكَسِيرِ نَصَائِدَ التَّبْرِ (119)
 مِنْ دَائِمٍ قَدْ بَاءَ بِالْخُسْرِ
 فِيهِ الطَّلَا لِرَوَاجِفِ الذُّعْرِ
 قَنَّ الذُّرَى شَمَمًا إِلَى الذَّرِّ
 كَانَتْ لَدَيْهِمْ مَوْجِعَ السُّخْرِ !
 إِنَّ الْخَلِيطَ غَدَوًا عَلَى ظَهْرِ !

(118) في د : «... مسرح السر». وفي أ «...ضرار مطرونة...» وهو تحريف.

(119) الأ : السراب.

عنها النَّوَى ومضاضةُ الهجر !
 إلفاءِ إلفٍ واصلِ برٍّ !
 تُسقى بغيرهم من الصَّبْرِ (119م)
 نقضًا ولو قبضًا على جمر !
 ومخاوفٍ ومجاهلِ غُبر !
 والعلمَ خريِّتًا إذا تسري !
 تقوى المهيمن سامِعِ الأمر !
 وتخيرنَّ نجائبَ الصَّبْرِ !
 قُرب الدَّانِ وصُحبةَ المرزبي (120)
 وسطَ الخليطِ ومُعظمِ السَّفْرِ !
 عن نهجهم فيصلُ في القفر !
 تترقينَّ بحالِقِ وعِر !
 فلتسهلنَّ أو عُكَّ في جحر !
 فردًا عن الضَّوضاءِ والكدر !
 فتأنَّ لا تعجكُ إلى النُّكر !
 رحبِ الذرى مُتفضِّلِ غمر !
 يعثكُ عن ذُهلٍ ولا فقر !
 همُّ إلى زادٍ على ذكُر !
 ما يجتنيه سواه من جبر (121)
 عارُ النَّزِيلِ على الذي يقري !
 ومُجمَعًا بمُعسكرِ مجر (122)
 وضراعةٍ فتُدالِ بالنَّصر

وتسلكُ عن ليلى فقد أزفتُ
 وتخلُّ عن كلِّ الإلفِ إلى
 وتسوِّغنَّ بجميلِ صبرِكَ ما
 وفٍ بالعُهودِ ولا تكنُ إلفًا
 واعلم بأنَّ الوجهُ ذو شحطِ
 فارتدُّ خفيرِ إنابةٍ ولجًا
 وتزوِّدنَّ وخيرُ زادِكَ مِنْ
 واجعلكُ مزادَ الصَّدقِ مُحكمةً
 وتخيرِ الرُّفقاءَ مُجتنبًا
 وإذا ارتحلتَ فلا تشدَّ وسرِّ
 وحذارِ رحلكَ يقتفي سبلاً
 وارعِ البطاحَ إذا مرعنَ ولا
 وإذا الرِّياحُ عصفنَ في شرفِ
 وإذا ظمئتَ ففي الأصيلِ فردُ
 وإذا رأيتَ سفينةً خرقتُ
 وإذا تكونُ نزيلَ ذي كرمِ
 لا يعدمُ العافي نداءهُ ولا
 فأرح فؤادكُ أن يكونَ بهِ
 وحذارِ أن يلقاكُ مرتجياً
 وكنِ الخليِّ وأنتَ ضائفُهُ
 وإذا الهوى ناواكُ مُحتملاً
 فلتُعِدِّدِ ما اسطعتَ من وجكُ

(119م) في أ «تسقى بغيرهم...».
 (120) الدَّان : من لا غناء له. والمرزبي : الأحمق.
 (121) الجبر : العطاء.
 (122) معسكر مجر : أي كثير

نوراً يقيك مداحيض الحكر⁽¹²³⁾
 متبرياً ملحوك والأزر !
 يسقيك صرف عتيقة الخمر
 تغتلك حجاك غوائل السكر !
 منها أناخ مطاك أو عقر
 يرضى الجنان وغاية الشكر^(123م)
 ناهيك من سندٍ ومن حطر !
 فالنقد موعِدُ مفضلٍ مثري !
 ناهيك من شممٍ ومن ذكر !
 لُقيا الورى وحوادثِ العصر !
 صافٍ من الشحناء والغمر !
 سويُّ السرِّ والجهر
 بالكِ فيا ناهيك من ذخِر !

واستمددَن من واهبٍ رؤفٍ
 وكلِّ الأمورِ إليه ملتجئاً
 وإذا حلت بساطه فغداً
 فلترعين أدبَ الجليسِ ولا
 وإذا ملك الدار في طرفٍ
 فالزم مناخك أو يحوّله
 ولتعتزز بحماه معتصماً
 وثقن بما أولاك من عِدّةٍ
 وتجلّ في ثوبي عبودته
 وتحلّ بالخلق الجميلِ على
 ولتلقهم وحشاك مشربيه
 وبلغ نصحك للقصيِّ ولأدنى
 واجعل معاقرّة المنونِ على

وقال الآخر :

وكم لا تملين القطيعة والهجرأ ؟
 لتفريق ذات البين فانتظر الدهرأ !

إلى كم يكون الصّدُّ في كلِّ ساعةٍ
 رؤيدك إنَّ الدهرَ فيه كفايةٌ

وقال الآخر :

وأزهر الرّوضُ من أنفاسهم عطرأ
 فلا أزالُ أروبي عنهمُ الخبرأ
 إنّي لتحسدُ عيني فيكمُ النظراً

هبّ النَّسيمُ فاهدى نشرهم سحرأ
 إنّي وإن أبعدتُ عنّي منازلهم
 قلّ للسَّعيد الذي يحظى برؤيتهم :

غيره :

وما طاب لي عيشٌ ولم يصف لي سرُّ

وحقّكمُ مالي على فقدكم صبرُ

(123) الحكر : الظلم.

(123م) في ب : فانزل مناخك

وكيف يُسرُّ القلب يوماً بِلَذَّةٍ
فما الدَّارُ دارٌ مُذْ نَأَيْتُمْ وَلَا الكرى

غيره :

ومنزلكُم يا سادتي منزكُ قفرُ
لذيذٌ وحلُو العيشِ بعدكُمُ مرُّ

لو كان لي مُسعدٌ بالراحِ يسعدني
الراحُ أشرفُ شيءٍ أنت شاربهُ
يا من يلومُ على صهباءٍ صافيةٍ

لما انتظرتُ بشربِ الرّاحِ إفتارا
فاشربُ ولو حملتكَ الرّاحُ أوزارا
دعِ الجنانَ ودعني أسكنُ النَّارا !

وفي لطائف المنن للتاج ابن عطاء الله أن هذا الشعر أنشده منشد بين يدي الشيخ .
فأنكر عليه بعض الحاضرين أن ينشد مثل هذا في هذا الموضع . فقال الشيخ للمنشد : قل
ودع عنك هذا، فإنّه محجوب ! انتهى بالمعنى وهو بين، فإنّ الخمر خمران، والنار ناران،
والجنان جننانان . فكلّ يشرب بحسب ذوقه، ويفهم بمقتضى قصده .

وقال الآخر :

هلاّ رأيتَ وقائعَ الدهرِ
بيننا الفتى كالطودِ تمنعهُ
يأبى الدنيّةَ في عشيرتهِ
زلّ الزّمانُ بوطءٍ أخمصه

غيره :

أفلا تسيءُ الظنَّ بالعمُرِ ؟
هضباتهُ والعضبُ ذو الأثرِ (124)
ويُجاذِبُ الأيدي على الفخرِ
ومواطىءُ الأقدامِ للعتَرِ

أين الملوكُ وما بنوهُ وشيدوا ؟
آثارهمُ تنبيكُ عن أخبارهمُ
إن سلّتَ عنهمُ قلّ لنفسك: بعدهم

غيره :

ماتوا جميعًا في الترابِ وساروا
هذي هي الأطلالُ والأخبارُ
لم يبقِ إلاّ الواحدُ القهارُ !

يا راقِدَ اللَّيْلِ مسرورًا بأولِّه

وله :

إنّ الحوادثَ قد يطرُقنَ إسحارا !

لو بغيرِ الماءِ حلقي شَرِّقُ

غيره :

كُنْتَ كالغصانِ بالماءِ اعتصارِ

(124) في ب: هضاته. وهو تحريف.

لا يَسْتَوُونَ كما لا يَسْتَوِي الشَّجَرُ (125)
وذاكَ ليسَ لَهُ طَعْمٌ ولا ثَمَرٌ

ويومٌ نُسَاءُ ويومٌ نُسْرٌ (126)

وفازَ بِاللَّذَّةِ الجَسُورُ

كَم غُصْنٍ أَخْضَرَ صارَ جَمْرًا !

كالنَّارِ تُخْبِرنا بِفَضْلِ العَنْبَرِ

تزدادُ أضعافًا على كُفْرِهِ

يزدادُ إيمانًا على فَقْرِهِ !

في صورةِ الرَّجُلِ السَّمِيعِ المُبْصِرِ

وإذا أُصِيبَ بدينِهِ لم يَشْعُرُ !

وتأخِرُ ذِي عِلْمٍ فقالت خذِ العُذْرَا

فأبناؤُها أبناءُ ضَرَّتِي الأُخْرَى

وتَهْتِكِ السِّرَّ عن محجوبِ أَسْتارِ

دُخانُهُ حينَ تُدْنِيهِ مِنَ النَّارِ !

النَّاسُ شَتَّى إذا ما أنت ذُقْتَهُمْ

هذا لَهُ ثَمَرٌ حُلُوٌّ مذاقَتُهُ

وقال النَّمْرُ بن تَوْلِب :

فيومٌ عَلينا ويومٌ لَنَا

سَلَّمَ الخَاسِرُ (127) :

من راقِبَ النَّاسَ ماتَ غَمًّا

ابن المَعْتَرِ :

لا تَأْمَنوا من بَعْدِ خَيْرِ شَرٍّ

الصَّنَوْبِرِي :

مِحْنُ الفَتَى يُخْبِرُنَ عن فَضْلِ الفَتَى

غِيْرِهِ :

كَم كَافِرٍ بِاللَّهِ أَمْوالُهُ

ومُؤْمِنٍ ليسَ لَهُ دِرْهَمٌ

غِيْرِهِ :

يا صاحِبِ إِنَّ من الرِّجالِ بَهِيمَةً

فَطَنًا بِكُلِّ مُصِيبَةٍ في حالِهِ

وقال الأَخْر :

عَتَبْتُ على الدُّنيا لِتَقْدِيمِ جاهِلِ

بنو الجَهِلِ أبْنائِي وَكُلُّ فَضِيلَةٍ

وقال الأَخْر :

غائِظُ صَدِيقِكَ تَكْشِيفُ عن ضَمائِرِهِ

فالعُودُ يُنْثِيكَ عن مَكْئُونِ باطِنِهِ

(125) في ب : «الناس شيء...» وهو تحريف.

(126) هذا البيت ساقط من ب. ووردت بعض الأبيات والمقطعات في أ على غير الترتيب الموجود في المخطوطات الأخرى

(127) حرف هذا الاسم في ب فكتب سلم الحيار.

وهذا كقول الحكيم : إذا أردت أن تعرف صديقك فأغضبه ! وذلك لأن الرضى يصلح معه كل أحد، ولا يصلح على الغضب إلا الأصفياء الصادقون، وقليل ما هم .
غيره :

سقى الله أياماً لنا لسن رُجَّعاً وسقياً لعصر العامريّة من عصر
ليالي أعطيت البطالة مقودري تمر الليلي والشهور وما ندرى !
حكى أبو علي البغدادي في نوادره، عن أبي بكر بن دريد، عن أبي حاتم قال : كان
فتى من أهل البصرة يختلف معنا إلى الأصمعي فافتقدته ، فلقيت أباه فسألته عنه فقال :
سألني عن بيتين كان الأصمعي يردّهما :

سقى الله أياماً (البيتين)

فقلت له : يا بنيّ، إنك لست بعاشق، ولولا ذلك لعرفت ما يفعله الذكر بصاحبه ! قال :
فبعثته على أن عشق لجاجاً⁽¹²⁸⁾.

ولنكتف بهذا القدر من هذا الباب مخافة السامة، والله يقول الحقّ وهو يهدي السبيل .

(128) في د : «على أن أعشق لجاجاً».

بَابُ الزَّايِ الْمُوحَّدَةِ

زَبَبْتَ وَأَنْتَ حِصْرَمٌ .

هذا مثل مشهور، غير أنه مولد . وهو من كلام أبي علي الفارسي، قاله لأبي الفتح عثمان بن جني لماً مرَّ به وهو في حلقة . فلماً قال له ذلك قام أبو الفتح فترك حلقة وتبعه حتى تمهَّر . ذكر ذلك شمس الدين بن خلكان، رحمه الله تعالى . ويضرب فيمن يتعاطى رتبة قبل أن يصل إليها .

ومنه قول ابن النقيب⁽¹⁾

إذا صرصرَ البازي فلا ديكَ يصرخُ ولا فاختَ في أيكةٍ يترنمُ⁽²⁾
وما الموتُ إلاَّ طيبٌ طعمه إذا تدايكَ فرُوجٌ وزببَ حصرمُ

زاحِمٌ بَعُودٌ أَوْ دَعَمٌ !

المُزاحمةُ : معروفة . يقال : زَحَمْتُهُ على كذا، زَحْمَةٌ، وزاحمتُهُ، وازدحمَ القومُ على هذا الأمر، وتزاحموا عليه، ازدحاماً وزحاماً ومزاحمةً . والعودُ - بفتح العين المهملة وسكون الواو - : المسنن من الابل الذي جاوزَ البازكَ والمخلفَ سنًا . قال امرؤ القيس :

على لاحبٍ لا يهتدي بمنارهِ إذا سافهَ العودُ النِّبَاطيُّ جرجراً
والجمع عِوْدَةٌ - كزَوْجٍ وزَوْجَةٍ - ، والأنثى عِوْدَةٌ، والجمع عِوْدٌ⁽³⁾ ؛ وَعِوْدٌ البعيرُ
تَعْوِيداً : بلغ ذلك . والعودُ أيضاً : الطريق القديم . قال الراجز :

عودٌ على عودٍ لأقوامٍ أُولُكُ يموت بالتركِ ويحيا بالعمَلِ
أي جمك مسنن على طريق قديم . وفي الصحاح : ربّما قالوا : سُوْدَدٌ عِوْدٌ أي قديم،
وأنشد للطَّرامح :

1 (سقطت كلمة «ابن» من د .

2 (في ب : تترنم

3 (في لسان العرب أن عِوْدَةٌ تجمع على عِوَادٍ .

هك المجدُ إلاَّ السُّؤددُ العودُ والنَّدَى ورأبُ النَّأى والصَّبْرُ عندَ المَواطِنِ (4) ؟
 والمراد من المثل المعنى الأوَّل، وهو على التمثيل والتشبيه . والمعنى أنك إذا حاولت أمرا
 أو زاولت حربا، ينبغي لك أن تستعين عليه بأهل السنِّ والمعرفة والتجريب . فإنَّ رأي
 المشائخ كثيرا ما كان أنفع من مشاهد الشباب، على أنَّ مشهد الشيوخ وأهل البصيرة
 والصدق أيضا هو المشهد، كما قال أبو الطيّب :

سأطلبُ حقِّي بالقنا ومَشائِخِ كأنَّهمُ من طول ما التثَموا مُردُ
 ثقالُ إذا لاقوا خِفافُ إذا دُعا كثيرُ إذا شدُّوا قَليقُ إذا عُدُّوا
 وعلى أسلوب هذا المثل ما يقال : قَاتِلِ بِسَعْدٍ أو بِجَدِّ، وإلاَّ فلا !

زَعَمُوا مَطِيَّةَ الكُذِبِ .

الزَّعْمُ : الظَّنُّ، يقال : زَعَمَ كذا واقعا، يزعمه . قال :
 زَعَمْتَنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ... (5)
 وقال كثيرُ :

وقد زَعَمْتَ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزَّ لَا يَتَغَيَّرُ ؟
 ولها معان أخرى غير مرادة هنا . والمَطِيَّةُ : النَّاقَةُ التي يُركب مَطَاها أي ظهرها . قال
 امرؤ القيس :

ويومَ عَقَرْتُ للعَدَارَى مَطِيَّتِي فِيا عَجَبًا من رَحَلِها المَتَحَمَكِ !
 ويحكى أن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال : رأيت رجلا يطوف بالبيت حاملا أمه على
 ظهره وهو يقول :

إِنِّي لها مَطِيَّةٌ لا تَدْعُرُ إذا الرِّكابُ نَفَرَتْ لا تَنفَرُ
 ما حَمَلت وأرْضَعْتَنِي أَكْثَرَ اللهُ رَبِّي ذو الجِلالِ أَكْبَرُ !
 وذكر في الصحاح أنَّ المَطِيَّةَ تَوَنَّتْ وتذكَّرَ، وأنشد على التذكير لربيعة بن مَقْرُوم
 الضَّبِّي جاهلي (6)

4 (في ب : «هك المحل...»، وفي د : «هك العود...»)

5 (تمامه : انما الشيخ من يدب ديبيا .

6 (حُرِّف اسم الشاعر في أ فكتب : ربيعة بن مرقوم .

ومَطِيَّةٌ - مَلَتْ الظَّلامَ - بعثته يشكو الكلالَ إليَّ دامي الأظلكِ
وكانَ المَطِيَّةَ، على هذا، هو المركوب، جملاً كان أو ناقه . وجمع المَطِيَّةَ مَطِيٍّ
ومَطَايَا . قال امرؤ القيس :

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكَلَّ مَطِيَّهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ
وفي الحديث على رواية يُوْشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَبْاطَ الْمَطِيِّ فِي طَلَبِ
الْعِلْمِ فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ .
وقال جرير :

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكَبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحٍ ؟
ومنه قول أبي نواس :

وَإِذَا الْمَطِيُّ بِنَا بَلَعْنَ مُحَمَّداً فَظَهَرُوهُنَّ عَلَى الرَّجَالِ حَرَاهُ
ومنه قول أبي دلالة (x) :

إِنَّ الْمَطَايَا تَشْتَكِيكَ لِأَنَّهَا قَطَعَتْ إِلَيْكَ سَبَابًا وَرَمَالًا
ومعنى الكلام أنَّ الرجل إذا أراد أن يتحدث قال : زعموا كذا وكذا، وزعموا أنَّ الأمر كذا
وأنَّ كذا واقع . فلما كان هذا اللفظ يقدمه أمام كلامه ويتوصَّلُ به إلى حاجته، جعل
مَطِيَّةً تشبيهاً بالمَطِيَّةِ المركوبة، بجامع التوصلِ بهما إلى الغرض . ثمَّ إِنَّهُمْ قَالُوا :
إِنَّمَا يُقَالُ هَكَذَا فِي حَدِيثٍ لَا سِنْدَ لَهُ وَلَا ثَبِتَ فِيهِ، وَإِنَّمَا يَجْرِي عَلَى الْأَلْسِنِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ
ذَلِكَ كَذِبًا .

وفي الحديث : حَسَبُ الرَّجُلِ مِنَ الْكُذْبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ . فجعل
زَعَمُوا مَطِيَّةً للكذبِ، أي للتحديثِ به من أجل هذا . وقد يعبرُ به مَنْ يَتَعَمَّدُ
الكذبَ لسهولته إذ ذاك وتستتره حيث لم يتعيَّن المكذوب عليه ولا المنقول عنه حتَّى
يفتنضم الناقل عند سؤاله .

فأئدتان . الأولى . قال الجلال السيوطي في كتابه الهمع : قولهم زَعَمُوا مَطِيَّةً
الكذبِ لم أفهم عليه في شيء من كتب الأمثال . وذكر بعضهم أنَّه روى : مَطْنَةٌ
الكذبِ - بالطاء المعجمة والنون . - وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره، عن صفوان بن عمرو

(x) صوابه أبو العتاهية، وسيحيل عليه المؤلف نفسه فيما بعد.

الكلابي، قال : بئسَ مَطِيئَةُ المُسَلِّمِ زَعَمُوا إِنَّمَا زَعَمُوا مَطِيئَةَ الشَّيْطَانِ . وأخرج ابن سعد في الطبقات، من طريق الأعمش عن شريح القاضي قال : زَعَمُوا كُنْيَةَ الكَذِبِ . انتهى .

وذكر بعضهم : زَعَمُوا مَطِيئَةَ الكَذِبِ حديثًا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وقال بعضهم : لا يوجدُ زَعَمَ في فصيح الكلام إلاَّ عبارة عن الكذب، أو قول انفرد به قائله، أو تبقى عهده على الزاعم . ففي ذلك ما ينحو إلى تضعيف . وقول سيبويه : زعم الخليل كذا، إِنَّمَا يجيء فيما تفرَّد الخليل به . انتهى .

قلت : ولم يكن يأتي به سيبويه على أنَّ ذلك كذب، بل من أجل ذلك التفرَّد وبقاء العهدة فقط . وقد يأتي زَعَمَ مع القطع بصدق الزاعم، كما في السير من قول سعد، رضي الله عنه، للقرشي بمكةَ إِنَّ مُحَمَّدًا يَزَعُمُ أَنَّهُ قَاتِلُكَ، ولم يكن المخبر يشك في صدق محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بل أيقن القرشي مع كفره بذلك فقال : إِنَّمَا لَا نَكْذِبُ مُحَمَّدًا في خبره . والقصة مشهورة .

الثانية : قول جرير السابق . قالوا : هو أمدح بيت قائلته العرب . وكان امتدح به عبد الملك بن مروان من قصيدة، وكان أولها أن قال :

أَتَصْحُو أَمْ فَوَادُكَ غَيْرُ صَاحِرٍ 7

فقال عبد الملك : بك فوادك ! ثمَّ تَمَادَى في الانشاد إلى أن قال :

تَعَزَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ : رَأَيْتُ الْوَارِدِينَ ذَوِي أَمْتِيَا⁽⁸⁾
ثِقِي بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ
سَأَشْكُرُ إِنْ رَدَدْتَ إِلَيَّ رَيْشِي وَأَنْبَتَ الْقَوَادِمَ فِي الْجَنَاحِ⁽⁹⁾
أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحٍ ؟

فطرب عبد الملك وأخذته الأريحية وكان متكئا فجلس وقال : من مدحنا فليمدحنا بمثل هذا أو ليسكت ! ثمَّ قال : يا جرير، أترى أم حزرَةَ ترويهَا مائة ناقة سود الحدق ؟

7 (تمامه : عشية همَّ صَحْبُكَ بِالرَّوَّاحِ .

8 (ما نحفظه ويوجد في كتب الادب : «امتناح» بالنون، بمعنى العطاء . وستأتي كلمة امتياح قافية لبيت ثالث بعد هذا أهمله اليوسي، فيلزم عليه عيب الايطاء .

9 (في المخطوطات «وأثبت» وهو خلاف ما نحفظ ونقرأ في كتب الادب . وتركنا «الجناح» كما هو، ولو أن المشهور «جناحي» المناسب لريشي السابق .

فقال : يا أمير المؤمنين، إنَّ الابِلَ إِباقٌ ونحن مشائخٌ ليس بأحدنا فضلٌ عن راحلته . فلو أمرت بالرعاة ؟ فأمر له بثمانية أعبد . وكانت بين يدي عبد الملك صحاف فضةً يقرعها بقضيب بيده . فقال جرير : والمَحَلَبُ⁽⁹⁾، يا أمير المؤمنين ؟ وأشار إلى صحفة منها . فنبذها إليه بالقضيب . وفي ذلك قال جرير :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوهَا ثَمَانِيَةَ¹⁰ ما في عطائهمُ منُّ ولا سَرْفُ !
قلت : وما ذكر في بيت جرير هو بحسب ما فيه من الشمول بذكر العالمين، وإلا فلزهير أبيات هي الغرر في جبهات المديح، كقوله :

بِكَ إِذْ كُرُنَ خَيْرٌ قَيْسٍ كُلُّهَا حَسْبًا وخيرها نائلاً وخيرها خُلُقًا
فإنَّه يجمع أوصافاً من المدح مع السبك العجيب والاتساق البديع . إلاَّ أنَّه خصَّصه بقيس وهو لا يوجب كبير قصور، لأنَّ العناية بتفضيل الممدوح وتعليلته إنما هي بحسب أقرانه ومزاحميه في الشرف، مع أنَّ هذا أقرب إلى الصدق، وليس الكذب البشيع بممدوح في الشعر . إلاَّ أن يريد جرير رهط الممدوح جميعاً حتَّى يدخل النبي صلَّى الله عليه وسلَّم فيكون كلامه صدقاً . وقوله :

إِنْ تَلَّقَ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرْمًا تَلَّقَ السَّمَاةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا
فإنَّه ترك إثبات السماحة والندى للممدوح إلى إثبات كونهما من سجايه وخلائقه، إيهاماً لكون ثبوتهما ليس متوقف العقول، لاتّضاحه كالنَّهار، واشتهاره غاية الاشتهار . ووقع لزهير غير هذا ولغيره أيضاً ممّا يطول تتبّعه .

قالوا : وأهجى بيت قالته العرب قول الأخطل يهجو جريراً :
قومٌ إذا استنبح الضَّيْفانُ كلبَهُمْ قالوا لأُمَّهيمُ بولي على النَّارِ !
وبعده :

فتمسكُ البولُ بخلاً أن تجودَ به فما تبولُ لهمُ إلاَّ بمقدارِ !
وتقدّم هذا :

وأحكم بيت قالته العرب قول طرفة :
ستبدي لك الأيامُ ما كنتَ جاهلاً وياًتيك بالأخبار ما لم تزوّد

(9م) في ب و د : «والصحاف» بدل «والمحلب» وهو تصحيف.

وأحرق بيت قول أبي محجن :

تُرَوِّي عظامي عند موتي عُرُوقَهَا !
أخافُ إذا ما مِتُّ أَلَا أذوقَهَا

إذا مِتُّ فادفِنِّي إلى جنبِ كرمي
ولا تدفِنِّي في الفلاةِ فإِنَّنِي

وأغزل بيت قالته العرب قول جرير :

قتلنا ثم لم يُحيينَ قتلنا

إنَّ العيونَ التَّتِي في طرفِها حورٌ

وبعده :

وهنَّ أضعفُ خلقِ اللّهِ أركاناً⁽¹⁰⁾

يصرعنُ ذا اللبِّ حتَّى لا حراكَ به

قلت : وأصدق بيت قالته العرب قبل النبي صلَّى اللّهُ عليه وسلّم قول لبيد :

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللّهُ باطلٌ⁽¹¹⁾

وبعده قول الآخر :

وما حمَلت من ناقةٍ فوق رحليها أبرَّ وأوفى ذمّةً من مُحمَّد !

عجيبه . أبو العتاهية في شعره السَّابق امتدح عمر بن العلاء، فأمر له بسبعين ألف درهم وأمر من حضره من خدمه وغلمانه أن يخلعوا عليه حتَّى لم يقدر على القيام لِمَا عليه من الثياب . ثمَّ إنَّ جماعة من الشعراء كانوا بباب عمر فقال بعضهم : يا عجا للأمير ! يعطي أبا العتاهية سبعين ألفاً . فبلغ ذلك عمر فقال : [عليَّ بهم ! فأدخلوا عليه . فقال]⁽¹²⁾ : ما أحسد بعضكم لبعض، يا معشر الشعراء ! إنَّ أحدكم يأتينا يريد مدحنا فيشيب بصديقته في قصيدته بخمسين بيتاً، فما يبلغنا حتَّى يذهب لاذة مدحه ورونق شعره . وقد أتانا أبو العتاهية فشيب بيتين ثمَّ قال :

إنِّي أمنتُ من الزَّمانِ وريبيهِ لَمَّا علقْتُ من الأميرِ حبالاً
لو يستطيعُ النَّاسُ من إجلالِهِ لحدَّوا له حرَّ الوجوهِ نعالاً
ما كان هذا الجودُ حتَّى كُنت يا عمراً ولو يوماً تزولُ لزالاً
إنَّ المطايا تشتكيكَ لأنَّها قطعتْ إليك سباسياً ورمالاً

(10) كذا في المخطوطات . إلا ب كتب فيها «إنساناً» حسب المشهور، ثم كتب في العامش أن الصحيح بحسب النص هو «أركاناً».

(11) تمامه : وكل نعيم لا محالة زائل.

(12) ما بين معقوفتين ساقط من ب.

فإذا أتيتن بنا أتيتن مُحِفَّةً وإذا رجعتن بنا رجعتن ثِقَالاً
ويذكر أنه لما امتدحه قال له : أقم حتى أنظر في أمرك ! فأقام أياماً فلم ير شيئاً .
وكان عمر ينتظر مالا من وجه فأبطأ عليه . فكتب إليه أبو العتاهية :
يا ابن العلاء ويا ابن القرم مرداسِ إنِّي امتدحتُكَ في صحنِي وجلاَّسي
أثنتي عليك وولي حالٌ تكدَّبني فيما أقولُ فاستحيي من النَّاسِ
حتى إذا قيلَ ما أعطاك من صَفَدٍ طأطأتُ من سوءِ حالٍ عندها راسي
فقال عمر لحاجبه : اكفنيه أياماً ! فقال له الحاجب كلاما دفعه به وقال : تنتظر ! فكتب إليه:
أصابتُ* علينا جودك العينُ يا عمرُ فنحنُ لها نبغي التَّمائمَ والنُّشْرُ
أصابتك عينٌ في سخائكِ صلابةٌ ويا ربَّ عينِ صلابةٍ تفلِقُ الحَجْرُ
سرقيك بالأشعار حتى تملها فإن لم تُفِّق منها رقيناك بالسُّور⁽¹⁾
فضحك عمر وقال لصاحب بيت ماله : كم عندك ؟ قال : سبعون ألف درهم . فقال : ادفعها
إليه ! ويقال إنَّه قال له : اعذرني عنده ولا تُدخله عليَّ، فإنِّي أستحي منه !

زندان في وعاء .

الزندان - بفتح الأوَّل - العود الذي يُقدِّم به . والوعاءُ معروف . يُضرب هذا في
تساوي الرجلين، فيقال : هما زندان في وعاء، وكزندين في وعاء .
قال أبو عبيد القاسم بن سلام : ولا يكاد يوضع في المدح . إنَّما هو في موضع
الخشاسة والدناءة .

فقال البكري : لا أعلم لِمَ جُعِلَ في موضع الدناءة إلا أن يتناولوا فيه قولهم :
اللَّئيمُ مُزَنَّدٌ، والتزنيذ : التضييق .

قلت : ولا يخفى بَعْدَهُ . والمزند - بصيغة اسم المفعول - وهو البخيل الضيق . قال
الحماسي :

ومِن الرِّجالِ أسِنَّةٌ مَذْرُوبَةٌ ومُزَنَّدونَ شُهُودُهُمُ كَالغَائِبِ
وقد أتى الحريري في مقامته البغدادية بهذا المثل في مطلق الاستواء أو في الاستواء في

(1) في المخطوطتين : بالندر، وهو تصحيف، والتصحيح من الديوان.

المدح بالحدق والذكاء . فقال ابن ظفر : المشهور استعماله - يعني هذا المثل - في الحقارة والخساسة .

أَزْكَنُ مِنْ إِيَّاسٍ .

الرَّزْكَنُ : العَلمُ، تقول : زَكِنْتُهُ - بالكسر - أَزْكَنُهُ، زَكْنَا إِذَا عَلِمْتَهُ . قال ابن أمّ صاحب :

ولن يُراجِعَ قلبي وُدَّهُمُ أَبَدًا زَكِنْتُ من أمرهم مثل الَّذي زَكِنُوا
ويروى : زَكِنْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي عَلِمُوا .

والرَّزْكَنُ أيضًا : التفرّس، وهو علم خاصّ . وإيَّاس هو ابن معاوية، قاضي البصرة . وضرب به المثل في الفراسة والذكاء، وله في ذلك أخبار كثيرة تقدّمت جملة منها في ذكائه، من حرف الذّال . وكان يُحكى أَنَّهُ قال : تعلّمت الرّزْكَنَ من أمّي، وكانت خراسانيّة، وأهل بيتها يزْكَنون، أي يتفرّسون . قيل : وقد ألّف في أخباره كتاب يُسمّى «زكْنُ إيَّاس» .

أَزْنَى مِنْ قِرْدٍ .

الرّزْنَى - بالزاي المكسورة والنون - معروف، يُمدّ ويُقصر . قيل : والقصر لغة الحجاز، لقوله تعالى : ولا تَقْرَبُوا الرّزْنَى ! والمدّ لغة نجد، كقول الفرزدق :
أبا حاضرٍ من يَزْنِ يُعْرِفُ زناؤُهُ ومن يشرب الخُطومَ يُصبحُ مُسكرًا⁽¹³⁾
وزنَى الرجل - بالفتح - يَزْنِي، زَنْى، وزانَى مُزَاناةٌ وزناءٌ . وفي عدّ الكبائر : وأن تزاني حليلة جارك . والقِرْدُ - بكسر القاف - معروف، وتقدم في الحاء، وهو يوصف بالزنى . وقد وقع في السيرة أَنَّهُ زنى قرد في الجاهلية فرجمته القردة . وزعموا أنّ القرد أزنى الحيوان .

وقيل إنّ المعنيّ في هذا المثل ليس القرد المعروف، بل رجلا من هُذَيْل يقال له قرد بن معاوية، وبه ضرب المثل، والله تعالى أعلم !

(13) في أ: «ألا يا حاضر.....» وهو لا يستقيم وزنًا.

أَزْهَى مِنْ طَاوُوسٍ .

الزَّهْوُ : الاعجاب والتكبر . يقال : زُهِيَ - بالبناء للمفعول - يُزْهَى، فهو مَزْهُوٌّ .
ويقال أيضا : زَهَى - بالفتح - يَزْهُو، زَهْوًا . وهي لغة حكاها ابن دريد . والطَّاوُوسُ :
الطائر المعروف، وتقدَّم في الحاء . وإنَّمَا وُصِفَ بِالزَّهْوِ لِمَا مَرَّ مِنْ أَنْ طَبَعَهُ حَبَّ الزَّهْوِ
لنفسه والخيلاء والاعجاب بربيشه : ثمَّ إنَّهم بنوا اسم التفضيل هنا من فعل المفعول وعلى
الشدوذ، كما قالوا : أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ، وَأَجَنُّ مِنْ دُعَاةٍ، وَأَوْلَعُ مِنْ قِرْدٍ .
وتعجَّبوا منه أيضا فقالوا : ما أَرْهَاهُ ! وما أَشْغَلَهُ ! وما أَجَنَّهُ ! وهو مسموع في هذه
الألفاظ ونحوها . ولا يقال في المضروب والمجروح ونحوهما : أَضْرَبُ مِنْ كَذَا، ولا أَجْرَحُ،
ولا : ما أَضْرَبَهُ ! وأَجْرَحَهُ !

ومن الشَّاذِّ قول سيبويه، رحمه الله تعالى : واعلم أنَّ العرب يقدِّمون ما هم به أهمُّ
وهم ببيانه أعنى، وهو من عَنَاهُمْ وَعَنُوا بِهِ، فهم مَعْنِيُونَ به .

قال الامام السَّهَيْلِيُّ، رحمه الله تعالى : وسبب جوازه - يعني في الأفعال المذكورة
دون غيرها - أنَّ المفعول فيها فاعل في المعنى : فالْمَزْهُوُّ متكبر في المعنى . وكذلك
الْمَنْخُوُّ، والمَشْغُولُ مشتغل وفاعل لشغله، والمَعْنِيُّ بِالْأَمْرِ كذلك، والمجنون كالأحمق،
فيقال : ما أَجَنَّهُ ! كما يُقَالُ مَا أَحْمَقَهُ ! وليس كذلك مضروب ولا مركوب ولا مشتوم ولا
مدروح، فلا يقال في شيء منه : ما أَفْعَلَهُ، ولا : هو أَفْعَلُ مِنْ كَذَا .

قال : فإن قلت : فعلى هذا القياس كان ينبغي أيضا أن يؤمر فيه بغير الأتم، كما أمر
الفاعل إذ قلت إنَّه فاعل في المَعْنَى، يعني وليس الأمر كذلك، لأنَّك تقول في
أمر المخاطب، من عَنِي وَزُهِيَ وَشُغِلَ : لَتَعْنَنَّ وَلَتُزْهَنَّ وَلَتَشْغَلَنَّ ! كما يؤمر
الغائب في سائر الأفعال .

قال : فالجواب أنَّ الأمر إنَّمَا هو بلفظ المستقبل، وهو : تَضْرِبُ وتَخْرُجُ . فإذا أمرت
حذفت حرف المضارعة، وبقيت حروف الفعل على بنيتها . وليس كذلك زُهِيتِ، فأنت تَزْهِي،
ولا شُغِلتِ، فأنت تَشْغَلِ . لأنَّك لو حذفت منه حرف المضارعة لبقِيَ لفظ الفعل على بنية
ليست للغائب ولا للمخاطب، لأنَّ بنية الأمر للمخاطب : افْعَلْ، وبنيتها للغائب :

فَلْيَفْعَلْ . والبنية التي قد رُناها لا تصلح لواحد منهما، لأنك كنت تقول : ازّه، من زهيت، وكنت تقول من شغلت : اشغل، فتخرج من باب شغلت فأنت مشغول إلى باب شغلت غيرك، فلم يستقم فيه الأمر باللام . انتهى . وهو حسن، وهذا في زهي إنمّا هو على أنّ التفضيل جاء فيه على اللّغة المشهورة . وأمّا على أنّه على اللّغة الثانية التي ذكرها ابن دريد فلا بدوذ فيه .

قال الجوهري، بعد ذكره هذه اللّغة : ومنه قولهم ما أزهاه، وليس هذا من زهي، لأنّ اسم المفعول لا يتعجب منه . انتهى .

أزّهى من ديك .

تقدّم الزّهو . والدّيكُ - بكسر الدال المهملة - معروف، جمعه ديكّة ودُيوك . وهو موصوف بالزهو والتبختر والتمايل في مشيته، وذلك معروف فيه .

أزّهى من غراب .

الزّهو مرّ، وكذا الغراب، وهو أيضا موصوف بالزهو . قال الشاعر :

لنا صاحبٌ مولعٌ بالخلاف كثيرُ الخطاء قليلُ الصواب
ألجُّ لجاجاً من الخنفساء وأزّهى إذا ما مشى من غراب .

زوّج من عود، خير من قعود .

الزّوجُ ضدّ الفرد . والزّوج أيضا بعكّ المرأة، وهي أيضا زوّجُه . فالزّوج للذكور والأنثى هذا هو الفصيح . قال تعالى : اُسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ! وقد يقال زوّجة . قال الفرزدق :

وانّ الذي يسعى ليُفسد زوجتي كساعر إلى أسد الشرا يستبيلها !
وتقدّم هذا . والعود - بضمّ العين المهملة - : معروف، جمعه عريدان وأعواد، والقعود: الجلوس، وقد يُفرّق بينهما فيقال : القعود ضدّ القيام . فإذا كان أحد واقفا قيل له : اقعد ! ولا يقال : اجلس ! وإذا كان مضطجعا ثمّ استوى جالسا قيل : إنّه قد جلس .

ومعنى المثل أن التزوج، ولو بأدنى زوج، خير من البقاء بلا زوج . قالته بنت همام بن
 مرة الوائلي البكري . وكان له - فيما زعموا - أربع بنات . فكان يُخطبن إليه فيستأمرهن
 فيمنعهن الحيا أن يأذن، فلا يزوجهن . وكانت أمهن تأمره بتزويجهن فلا يفعل . فخرج
 ذات ليلة إلى متحدثٍ لهن، فجعل يستمع تحديثهن وهن لا يعلمن . فقلن : تعالين
 نتمنّ ولنصدّق! فقالت الكبرى :

ألا ليت زوجي من أناس ذوي غنى حديث الشباب طيب النثر والعطر
 طيب بأدواء النساء كأنه خليفة جان لا يبيت على وتر !
 فقلن لها : إنك تحبين رجلا ليس من قومك . وقالت الثانية :

ألا هل أراها مرة وضجيعها أشم كماضي الشفرتين مهنّد
 لصوق بأكباد النساء وأصله إذا ما انتمى من أهل سري ومحتدي ؟
 وقالت الثالثة :

ألا ليته على الجفان مدلب⁽¹⁴⁾ له جفنة تشقى بها النيب والجرز
 به محكمات الشيب من غير كبرة تشين فلا العاني ولا الضرع العمر !
 فقلن لها : تحبين رجلا شريفا . فقلن للصغرى : تمنّي أنت ! فقالت : ما أريد شيئا . فقلن:
 والله لا تبرحين حتى نعلم ما في نفسك ! فقالت : زوج من عود، خير من
 قعود . فلما سمع أبوهن ذلك زوجهن .

وهكذا حكى عن بعضهم هذه القصة . والذي ذكر صاحب القاموس في اللغة أن همام
 بن مرة له ثلاث بنات، وألى على نفسه ألا يزوجهن . فلما عنسن قالت إحداهن بيئا
 وأسمعته إيّاه، متجاهلة . فقالت :

أهمّام بن مرة إن همّي لفي اللائي يكون مع الرجال
 فأعطاها سيفا وقال : هذا يكون مع الرجال ! فقالت أخرى : ما صنعت شيئا ولكنّي أقول :
 أهمّام بن مرة إن همّي لفي قنفاء مشرفة القذال
 والقنفاء تطلق عند العرب على الغليظة من آذان المعزى، كأنّها نعل مخصوفة . وتطلق

(14) هكذا في أوكتب الناسخ فوقها : «كذا» . وفي بود : «الحقان مدله» وفي أمثال الميداني (1 : 321) : ألابته يُعطي
 الجمال بديهته .
 وتداخل بعض هذه الأبيات في بعض وتغيرت بعض ألفاظها عند الميداني، فلترجع .

على الكمره العظيمة، وهو مراد القائلة . فقال أبوها : وما قنفاء ؟ تريدين معزى . فقالت الصغرى : ما صنعتما شيئاً، ولكني أقول :

أهمّامَ بنِ مرّةٍ إنّ همّي لفي عرْدٍ أسدٌ به مبالِي

فقال : أخزائن الله ! وزوجهنّ . والعرْدُ - بفتح العين وسكون الراء - : الذكر .

ويُحكى أيضاً، في نحو هذه القصّة، أنّ رجلاً من العرب كان له ثلاث بنات قد عضلنّ ومنعهنّ الاكفاء . فقالت إحداهنّ : إنّ أقام أبونا على هذا الرأي فارقنا وقد ذهب حظّ الرجال منّا، فينبغي لنا أن نعرض له بما في نفوسنا، وكان يدخل إلى كل واحدة منهنّ يوماً . فلماً دخل على الكبرى تحادثاً ساعة . فلماً أراد الانصراف أنشدته :

أيزجرُ لاهينا ويُلحى على الصِّبا وما نحنُ والفتيانُ إلاّ شقائقُ ؟

بؤبُنَ حَيِّياتٍ مرّاراً كثيرةً وتنبأفُ أحياناً بهنّ البوائِقُ

فلماً سمع الشعر ساءه . ثمّ دخل على الوسطى فتحدثا . فلماً أراد الانصراف

أنشدته :

ألا أيُّها الفتيانُ إنّ فتاتكُمُ دهاها سماعُ العاشقينَ فحَنَّتِ

فدونكُمُ ابغوها فتى غير زُمَّلٍ وإلاّ صبتِ تلكَ الفتاةُ وجنَّتِ !

فلماً سمع الشعر ساءه . ثمّ دخل على الصغرى في يومها . فلماً أراد الانصراف

أنشدت :

أما كان في ثنّتينِ ما يزعمُ الفتى ويعقلُ هذا الشَّيخُ إنّ كان يعقلُ

فما هو إلاّ الحلُّ أو طلب الصِّبا ولا بُدَّ منه فائتمِرْ كيف تفعلُ !

زُرْ غيباً، تزدَدْ حُبّاً !

الزيارة معروفة، والغيبُ في الماء أن ترد الابل يوماً وتدع يوماً . فهي ابل غابّة وغواب .

وغيبُ كلّ شيء : عاقبته .

وأماً في الزيارة فقال الجوهري : قال الحسن : الغيبُ في الزيارة كلُّ أسبوع . يقال :

زُرْ غيباً تزدَدْ حُبّاً . انتهى . وهذا الكلام قد يروى حديثاً مرفوعاً، وهو أمر بأوسط

الأمر، وأفضلها في الزيارة الموجب للمحبّة ودوام الوصلة . ووراء ذلك طرفان كلاهما مذموم :

أحدهما الأكثر من الزيارة والافراط فيها، وهو يوجب السامة والملك والضجر . والثاني الاقلال منها جدا والافراط في الغيبة والقطيعة . وهو يوجب الوحشة والتقاطع والتباغض . ونظم بعض الشعراء الكلام المذكور فقال :

إذا شئت أن تَقْلَى فزُرْ مُتتَابِعًا وإن شئتَ أن تزدادَ حُبًّا فزُرْغِبًا !
وقال الثعالبي :

عليك بإقلالِ الزِّيَارَةِ إِنَّمَا تكونُ إذا دامت إلى الهجرِ مسلِكَا
فإنِّي رأيتُ القطرَ يُسَامُ دَائِمًا ويطلبُ بالأيدي إذا هو أَمْسكا !
وقال أبو العتاهية :

أقلِّ زيارتكَ الصَّدِيقَ ولا تُطِمْ إتيانَهُ فَيَلْجُ فِي هِجْرَانِهِ !
إنَّ الصَّدِيقَ يُلْجُ فِي غَشْيَانِهِ لِصَدِيقِهِ فَيُملُ فِي غَشْيَانِهِ
حتَّى تراهُ بعدَ طولِ سُورِهِ وكأنَّهُ مُتبرِّمٌ بِمَكَانِهِ (15)
وإذا تولَّى عن صيانةِ نَفْسِهِ رجلٌ تنقَّصَ واستخفَّ بِشَانِهِ (16)
وقالوا : قلَّةُ الزيارةِ أمان من الملالة . وقالوا، في الطرف الآخر، ترك الزيارة سبب القطيعة .
وينسب لعلي كرم الله وجهه :

الصَّبْرُ من كَرَمِ الطَّبِيعَةِ والمنُّ مفسدةُ الصَّنِيعَةِ
تركُ التَّعَاهُدِ للصَّدِيقِ يكونُ داعيةً القَطِيعَةِ

زيادةُ الأمل، تقتضي نقصانَ العمل .

هذا مثل مصنوع فيما أظن، وهو ظاهر المعنى .

زَدَهُمْ عَنَزًا (17)

الرَّيْدُ والرِّيَادَةُ معروف . يقال : زتدُهُ الشيءُ أزيدُهُ زيادةً وزيدًا، وازدَدْتُ كذا

(15) في أ : متورم بمكانه .

(16) هنا بهامش أطرة نصها : قال الحريري رحمه الله :

لا تزر من تحب في كل شهر
غير يوم ولا تزده عليه
فاجتلاء الهلال في السهر يوم
ثم لا تنظر العيون اليه

(17) ورد هذا المثل عند الميداني بصيغة : «زدهم أعنزًا».

ازْدِيَادًا . - وَالْعَنْزُ - بفتح العين وسكون النون - الأنثى من المعز ومن الظباء والأوعال.
والعنز أيضا اسم فرس، وهي التي في قول الشاعر :

دَلَقْتُ لَهُ بِصَدْرِ الْعَنْزِ لَمًّا تَحَامَتَهُ الْفَوَارِسُ وَالرِّجَالُ

والعنز أيضا اسم قبيلة من هوازن، وهي التي في قول الآخر :

وَقَاتَلَتِ الْعَنْزُ نَصْفَ النَّهَارِ ثُمَّ تَوَلَّتْ مَعَ الصَّادِرِ

والعنز أيضا الأكمة السوداء، وهي التي في قول رؤبة :

وَأِرْمِ أَخْرَسَ فَوْقَ عَنْزِ

وأراد بالإرْم العَلَمَ المبنيَّ من حجارة، وبكونه أخرس أنه بناء أصم . وقوله : فَوْقَ
عَنْزِ، أي أكمة .

وعنز أيضا امرأة من طَسَمٍ سُبَيْتٍ فحملوها في هودج وأطفوها بالقول والفعل، فقالت : هذا
شَرُّ يَوْمِي ! أي : حين صرت أكرم للسباء . وقال الشاعر :

شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا رَكِبَتْ عَنْزُ بَحْدَجٍ جَمَلًا

وسياتي . والمراد هنا العنز من المعز، وقائله هبنقة القيسي الأحمق ذو الودعات . وكان أخوه
اشترى له بقرة بأربع أعنز، فركبها وركضها . فلما أعجبه عدَّوها التفت إلى أخيه فقال :
زِدْهُمْ عَنْزًا ! فصار مثلا يُضرب في الاعطاء بعد إمضاء البيع .

ويحكى أنه سار بها، فرأى أنبأ تحت شجرة، ففزع منها وركض البقرة وقال :

اللَّهِ نَجَّانِي وَنَجَّى الْبَقْرَةَ مِنْ جَاحِظِ الْعَيْنِينَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ!

وأخباره في الحمق كثيرة، تقدّم بعضها في الحاء .

زَيْنٌ فِي عَيْنِ وَالِدِ وَلَدُهُ .

يُضْرَبُ فِي عَجَبِ الرَّجْلِ بَرِهْطَهُ وَعَتْرَتَهُ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَهُوَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

نَعَمْ ضَجِيعُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ سُحَيْرًا قَرِيفَ الصَّرْدِ

زَيْنُهَا اللَّهُ فِي الْفُؤَادِ كَمَا زَيْنٌ فِي عَيْنِ وَالِدِ وَلَدُ !

* ومثله في أمثلة العامة قولهم :

(18) ورد هذا المثل عند الميداني (1 : 319) بلفظ : «زين في عين والد ولد» بحذف الضمير.

كُلُّ خُنْفُسٍ عِنْدَ أُمِّهِ غَزَالٌ .

ومن قول العرب :

كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ .

وسياتي .

* * *

ولنذكر بعض ما تيسر من الشعر في هذا الباب . قال ابن الرومي :

خيرُ ما استعصمت به الكفُ غضبٌ ذكرٌ حدُّهُ أنيئُ المهزُ
ما تأملتُه بعينيكِ إلا أوعدتُ صفحتاهُ من غيرِ هزُ
مثلُه أفرعُ الشُّجاعِ إلى الدرِّعِ فغالى بها على كُكِّ بزُ
ما يُبالي أصمَّتْ شفرتاهُ في محزِّ أمِّ حارتا عن محزُ

وقال أبو الطيب يمدح علي بن صالح الروذباري :

ليس كُكُّ السَّراةِ بالرُّوذِ باري ولا كُكُّ من يطيرُ بياز !

وقال الآخر :

إذا ما اعتزَّ ذو عِلْمٍ بعِلْمِ فَعِلْمُ الفِقهِ أشرفُ في اعتزازِ
فكم طيبٍ يفوحُ ولا كَمِسْكَ وكم طيِّرٍ يطيرُ ولا كَبازِ !

وقال بعض السادة :

رجالُ اللّهِ قد سعدوا وفازوا ونالوا رحمةَ المولى وحازوا
رجالُ طَلَقُوا الدُّنيا بتاتا ولو جازَ الرُّجوعُ لما استجازوا
بدا عِلْمُ النِّجاةِ فمَيَّزوهُ يُحرِّكُهُم بدارُ وانحِفازُ
فَبِعَضِّ تُشْرِقُ الأَمْصارُ منهُ وبعَضِّ تستنيرُ به النِّقازُ
تمَيَّزَ كُلُّ ذي دُنْيا بَدُنْيا وهُمُ لَهُمُ بدينهمُ امتيازُ
وما عزُّوا بمخلُوقٍ ولكن لَهُمُ بالخالِقِ الأَحَدِ اعتِرازُ
أردتُ لحاقهمُ فَعَجَزتْ عنهمُ وحيَّدتْ عن الاجازةِ إذْ أجازوا
أَتطمعُ في اللِّحاقِ ولا نُهوضُ ونفْرِحُ بالرَّحيلِ ولا حِفازُ ؟

وأنت أخوهمُ نسبًا ولكن
 دمر الدنيا فلست لهمُ بِنِدْ
 وقال آخر :

لبي صديقٌ هو عندي عوزٌ
 وجهه يُذكرني دارَ البلا
 وإذا جالسني جرّعتني
 يصفُ الودَّ إذا شاهدني
 كحمارِ السوءِ يُبدي مرحًا
 ليتني أعطيتُ منه بدلًا
 قد رضينا بيضةً فاسدةً
 من سِدادٍ لا سِدادٍ من عوزٍ
 كلُّما أقبلَ نحوي وضمز
 غصصَ الموتِ بكربٍ وعلز
 فإذا غابَ وشى بي وهمز
 وإذا سيفَ الی الحمكِ غمز
 بنصيبِي شرَّ أولادِ المعزِ !
 عوضًا منه إذا البيعُ نجزُ

العوزُ - بفتحيتين - : الحاجة . تقول : عوزَ الشيء - بالكسر - أي لم يوجد . وسِداد الشيء : ما يُسدّ به . تقول : هو سِدادٌ من عوزٍ ، ووجدت سِدادًا من عيشي ، أي ما تسدّ به الخلة ، وهو بكسر السين ، والفتح ضعيف أو لحن . والسِدادُ - بالفتح - : الصواب . والعلزُ - بفتحيتين - : القلق والضيق . تقول : علزَ - بالكسر - علزًا في مرضه .

وقال آخر :

أرضنا اللتُّ أوتَ ذوي الفقرِ والذُّلُّ
 فأضوا ذوي غِنَى واعتزاز
 قوله : اللتُّ - بسكون التاء - لغة في التي الموصول .
 وقال ابن الرومي :

وحديثها السحرُ الحلاكُ لو أنَّهُ
 إن طاك لم يملك وإن هي أوجزتُ
 شركُ العقولِ ونزهةٌ ما مثلها
 ونحوه ، في ذكر الحديث ، قول الآخر :

وحديثها كالقطرِ يسمعه
 فأصاخَ يرجو أن يكونَ حيًّا

وقول الآخر :

فَتَيْتُنَا عَلَى رَغْمِ الْحَسودِ وَبَيْنِنَا
حَدِيثٌ لَوْ أَنَّ الْمَيْتَ نُودِيَ بِبَعْضِهِ

وقول الآخر :

مُنْعَمَةٌ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا
مِنَ الْمُتَصَدِّياتِ لِعَيْرِ سُوءِ

وقول الآخر :

وَكُنْتُ إِذَا مَا زُرْتُ سَعْدَى بِأَرْضِهَا
مِنَ الْخَفِرَاتِ الْبَيْضِ وَدَّ جَلِيسُهَا
وَنَقَدَّمْتُ قِصَّةَ هَذَا الشَّعْرِ . وَقَوْلُ بِشَّارِ :

وَكَانَ رَقِصَ حَدِيثِهَا
وَكَانَ تَحْتَ لِسَانِهَا
وَتَخَالُ مَا جَمَعَتْ عَلَيْهِ
وَكَانَتْهَا بَرْدُ الشَّرَابِ

وفي استكراه الحديث قول أبي علي البصير :

غَنَاؤُكَ عِنْدِي يُمِيتُ الطَّرْبُ
وَلَمْ أَرِ قَبْلَكَ مِنْ قَيِّنَةٍ
وَلَا شَاهِدَ النَّاسُ إِنْسِيَّةً
وَوَجْهٌ رَقِيبٌ عَلَى نَفْسِهِ
وَلَوْ مَازَجَ النَّارَ فِي حَرِّهَا
فَكَيْفَ تَصُدِّينَ عَنِ عَاشِقٍ

وقال الآخر :

أُوبِتُ فِي الدَّهْلِيِّزِ مُذْ أَرَبِعِ
خُبْرِي مِنَ السُّوقِ وَشِعْرِي لَكُمْ

وقلت أنا :

إِذَا كُنْتُ مُرْتَادًا أَخًا ذَا صِدَاقَةٍ

(19) في ب : ذهنا وعطرا

(20) صحفت كلمة تنتحب في د، إذ كتبت بالخاء.

حَدِيثٌ كَمَثَلِ الْمَسكِ شَيَّبَتْ بِهِ الْخَمْرُ
لَأَصْبِحَ حَيًّا بَعْدَمَا ضَمَّهُ الْقَبْرُ !

كَأَنَّ حَدِيثَهَا سَكْرُ الشَّرَابِ
تَسِيلُ إِذَا مَشَتْ سَيْكَ الْحَبَابِ

أَرَى الْأَرْضَ تُطَوِّي لِي وَيَدْنُو بَعِيدُهَا
إِذَا مَا انْقَضَتْ أَحْدُوثُهُ لَوْ تُعِيدُهَا

قِطْعُ الرِّيَاضِ كُنْسِينَ زَهْرًا
هَارُوتَ يَنْقُتُ فِيهِ سِحْرًا
ثِيَابَهَا ذَهَبًا وَعِطْرًا⁽¹⁹⁾
صَفَا وَوَافَقَ مِنْكَ فِطْرًا

وَضْرِبُكَ بِالْعُودِ يُحْيِي الْكُرْبُ
تُغْنِي فَأَحْسِبُهَا تَنْتَحِبُ⁽²⁰⁾
سِوَاكِ لَهَا بَدَنٌ مِنْ خَشَبِ
يُنْفِرُ عَنْهُ عَيْونَ الرِّيَبِ
حَدِيثُكَ أُوْخِمِدَ مِنْهُ اللَّهَبِ
يُودُّكَ لَوْ كَانَ كَلْبًا كَلْبُ

وَلَمْ أَكُنْ أَوْيِ الدَّهَالِيْزَا
تَلِكَ لِعَمْرِي قِسْمَةٌ ضَيْرَا !

فَلَا تَصْحَبِنِ إِلَّا الَّذِي أَنْتَ رَائِزُ

فعيبُ الفتى غيبٌ إذا ما تركتهُ وعند احتكاكِ الجدلِ تبدو الغرائزُ
[وإنَّ أخلاءَ الرفاهةِ جمّةٌ ولكنَّ إخوانَ الكروبِ معاوزٌ]⁽²¹⁾
وقلت أيضا على وجه التمليح والمطابقة لبعضهم :

أتهمز يا ابن الأسود اسمي أفكاً فهكُ حسنٌ لولا الضلالةُ يهْمزُ ؟
نعم تهمزُ الأنداكُ مثلكَ كلِّما تعاورها نظمُ القريضِ وتلمزُ
فهكُ أنت عن تلكِ السفاهةِ مقصرٌ فتنجوا من سيكٍ له أنت مركزُ ؟
والإِ فبحري لا تكدرهُ الدلا وممتنٌ قناتي لا يرى فيه مغمزُ
توافيك مني بكرةٌ وعشيّةٌ قوافي بها طمرُ الهجاءِ يطرزُ
على أن هجو النذلِ مثلكَ شائنٌ وما الهجوُ إلا الهجوُ للكُفءِ يبرزُ
وإذٍ لست بالكفءِ الكريمِ فلا يكن بقلبك مني أو لحائي معلزُ !
ولعلَّ هذا القدر يكفينا من هذا الباب. والله يقول الحقَّ وهو يهدي السبيل.

(21) هذا البيت ناقص من ب.

بَابُ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ

المَسْأَلَةُ أَخِيرُ كَسْبِ المرءِ .

السُّؤَالُ : الطَّلَبُ، والسُّؤَالُ - بالضَّمِّ مهموزًا ومخفَّفًا -: ما تسأله ؛ وسألته الشيءَ وعنه وبه، سُؤَالًا ومَسْأَلَةً وتَسْأَلًا . وقد يقال سَأَلَ - مخفَّفُ الهمز - قال الشاعر :
ومُرْهَقٌ سَأَلَ إِمْتَاعًا بِأُصْدَتِهِ لَمْ يَسْتَعِينَ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ⁽¹⁾
الأُصْدَةُ : قميصٌ صغيرٌ يُلبَسُ تحت الثوب، والكسْبُ معروفٌ .

وهذا من أمثال أَكْثَمَ بنِ صَيْفِيٍّ، يُضْرَبُ فِي اسْتِقْبَاحِ مَسْأَلَةِ النَّاسِ . قاله أبو عبيد القاسم بن سلام . وقال البكري : بك هو من كلام قيس بن عاصم، قال لبيبة : إِيَّاكُمْ وَمَسْأَلَةَ النَّاسِ، فَإِنَّهَا أَخْرَجَتْ كَسْبَ الرَّجُلِ ! قال : وَأَخْرَجَ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ، ومعناه أبعد من الخير وأرذله .

ومن حديث الزهري عن أبي سلمة وسعيد أن رجلا من أسلم أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : إن الأَخِيرَ زَنَى، أي الأَبْعَدُ . قال : ولا يحسن أن يقال هنا أخير - بالمد - الذي هو نقيض أول، لأنَّ ذلك إباحة للمسألة، وأن تكون من آخر ما يكتسب به المرء، والمسألة مكروهة منهي عنها في الجاهليَّة والاسلام . وقد أمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأن يحتطب المرء على ظهره ولا يسأل النَّاسَ . انتهى .

والذي في الصحاح : يقال في الشَّتْمِ أبعد الله الأخير - بقصر الهمزة وكسر الخاء - وهو قريب ممَّا مرَّ ودليل على صحته .

أَسَائِرُ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهُرُ ؟

السَّائِرُ : الباقي، وقد يُستعمل بمعنى الجميع، وتقدَّم ما فيه . والظُّهُرُ معروف، والهمزة للاستفهام الانكاري .

(1) في المخطوطات : «وحوام الموت» بدون ياء .

وسبب هذا أن قوماً أغير عليهم، فاستصرخوا ببني عمّهم فأبطؤوا عنهم حتّى أُسروا وذُهب بهم . فجاؤوا يسألون عنهم، فقال لهم المسؤول : أسائر القوم وقد زال الظُّهرُ ؟ أي كيف تطعمون فيما بعد، وقد تبيّن لكم اليأس والفوات ؟ وذلك أنّ من كانت حاجته اليوم جميعه ثمّ زال الظُّهر وجب أن ييأس من الحاجة كما ييأس منها بغروب الشمس.

تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا⁽²⁾

السُّوَالُ تقدّم ؛ ورأمة اسم موضع . قال زهير :

لَمَن طَلَّكَ بِرَامَةً لَا يَرِيمُ ؟ عَفَا وَخَلَالَهُ حِقْبٌ قَدِيمٌ !
وَتَنَوُّهُ فِي هَذَا الْمَثَلِ اتِّسَاعًا .

ومثله قول الآخر :

لَمَن الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاكِلِ ؟ دَرَسَتْ وَغَيْرَ آيَاهَا الْقَطْرُ !
وهذه التثنية هكذا شائعة في أسماء المواضع عند العرب.

ومثله قول ورقة :

بِطُنِّ الْمَكْتَتَيْنِ عَلَى رَجَائِي حَدِيثُكَ أَنْ أَرَى مِنْهُ خُرُوجًا
وَإِنَّمَا يَرِيدُ مَكَّةَ .

وقول الفرزدق :

عَشِيَّةَ سَاكِ الْمَرْبَدَانِ كِلَاهُمَا
وَإِنَّمَا يَرِيدُ مَرْبَدَ الْبَصْرَةِ .

وجعل السهيلي من هذا قول زهير :

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَاجِعٌ وَشَمٌّ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمٍ
وقول عنتره :

شَرِبْتَ بَمَاءِ الدُّحْرِ ضَمِينٍ فَأَصْبَحْتَ زُرَّاءَ تَنْفَرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ
فِي أَصْحَمِ الْقَوْلَيْنِ .

(2) سيقول المؤلف أنّ هذا المثل شطرُ رجز . وفي هامش المخطوطات : تمامه : يا أم لو طلبت شيئاً أما . والمراد به النبت وهو اللقت المعروف، وهو من خضر الحاضرة فمن طلبه في البادية كرامة فقد أبعد . وانظر شرح الخزرجية لابن فرزدق رحمه الله تعالى انتهى من خط سيدي محمد بن الحسن اليوسي .

وقوله أيضا :

كيف المزارُ وقد تربَعَ أهلُها بعُنيزتَينِ وأهلُنا بالغَيلِمِ ؟
وقولهم : صِدْنَا بِقِنْوَيْنِ . ويُقال : عُنيزة اسم موضع، وقنا اسم جبل . وقال غيره :
عنيزتان اسم موضع، وأمّا الدحرضان فهو على التغليب لمائِيْن : أحدهما يقال له
دُحْرُضٌ والآخر وسِيعٌ، فثَنَّاهُمَا الشاعرُ وغَلَّبَ لفظ أحدهما على الآخر - كالقمرِيْن -
وحكى الجوهري، أوَّلَ كلامه، أنَّ الدُّحْرُضَ اسم موضع، وهو يوافق ما قال السهيلي.
وأما الرقمتان، في قول زهير، ففي شرح ديوان الشعراء هما موضعان : أحدهما قرب
المدينة، والآخر قرب البصرة . فأراد أنَّ الدار بين الرقمتين، كما تقول : فلان بمكَّة، أي بين
بيوت مكَّة .

وفي القاموس : الرقمتان روضتان بناحية الصمان . والرقمة أيضا جانب الوادي والروضة،
ومنه قول زهير عند الجوهري . ويُحتمل أن يوافق ما قال السهيلي أو يخالفه، إذ لا مانع من
أن يريد روضتَيْنِ . فتجيء التثنية على بابها . ووجه تثنية الموضع الواحد، في كلِّ ما
مرَّ، الإشارة الى جانبِيَه .

قال السهيلي : وأحسن ما تكون هذه التثنية إذا كانت في ذكر جنَّة أو بستان،
فتسميها جنَّتَيْنِ في فصيح الكلام، إشعارًا بأنَّ لها وجهَيْنِ، وأنَّك كلِّما دخلتها
ونظرت يمينا وشمالا رأيت من كلا الطرفين ما يملأ العين قرَّةً والصدر مسرَّةً .
وفي التنزيل : جنَّتَانِ عَن يَمِينِ وَشِمَالِ، إلى قوله : وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ
جَنَّتَيْنِ . وفيه : جعلنا لأحدهما جنَّتَيْنِ [من أعناب] (3) وفي آخرها : ودخل جنَّتَهُ،
فأفرد بعد ماثنَى، وهي هي . قال . وقد حمل بعض الفقهاء على هذا قوله سبحانه : ولمن
خاف مقام ربِّه جنَّتَانِ . انتهى .

ومن هذا، واللَّه أعلم، أيضا عمايتان، في قول الآخر :

لو أنَّ عَصْمَ عَمَائِتَيْنِ وَيَذْبُلُ سَمْعَا حديثِكِ أنزلَا الأوعالا !
وإن وقع في كلام ابن مالك، في شرح «التسهيك» وأتباعه، أنَّهما جبلان، فإنَّ الذي
في متون اللِّغَةِ المتداولة أنَّ عماية جبل من جبال هذيك، وليس فيها ذكر الجبلين . وكما

ثَنَّتِ العرب البقاع للمعنى السَّابِق، كذلك جمعتها أيضا، إشارة إلى جوانب الشيء، إلاَّ
أنَّ الجمع أقلّ .

ومنه قول مطرود بن كعب الخزاعي :

وهاشم في ضريحٍ عند بَلْقَعَةٍ تسفي الرياحُ عليه وسطَ غزاتٍ
يعني غزّة، وهو بلد بفلسطين مات به هاشم بن عبد مناف .

ومثله : بخِ أذِين في بَعْدَان، كما وقع في شعر بعض المولّدين . ولأبي الطيّب
معه قصّة ذكرها صاحب العمدة . ويرد هنا سؤال، وهو أنَّ العَلَم إذا ثَنِّي سُلِب
التَّعْيِين، فجازت تحليلته بآل . وهذه التثنيات المذكورات في أعلام البقاع ليست على
وجهها : فإنَّها في اللفظ تثنية وفي المعنى أفراد، إلاَّ على حال واعتبار . والظاهر أنَّ الوجه
الذي به تسوغ التثنية، وقد مرَّ شرحه، يسوغ به إدخال الألف واللام، وبذلك الوجه كان
اللَفْظ مثنى لفظًا ومعنى . ويدلُّ لهذا قول ورقة السَّابِق المكَتَبَيْن . على أنَّا لو
سَلَّمنا أنَّه تثنية في اللفظ خاصّة دون المعنى، منعنا دخول الألف واللام، إذ التثنية
الملزومة لسلب التعيين ودخول أَل هي المعنويّة لا اللفظيّة، وتكون أَل في المكَتَبَيْن
رائدة، كما تزداد في المفرد العَلَم، نحو :

رَأَيْتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مُباركًا شديدًا بأعباءِ الخِلافةِ كاهِلُهُ
والسَلْجَمُ نبت - يوزن جَعْفَر - . والسلمج أيضا : الطويك من الخيل أو الرجال .
والسلمج أيضا : البئر العادية الكثيرة الماء .

وهذا المثل لم أقف له بعد على تفسير، وكأنَّه شطر رجز . والظاهر أنَّ المراد بالسَلْجَم
فيه النبت أو البئر، وأنَّه استبعادٌ لسؤال ذلك وطلبه في هذا المكان الذي هو رامة، لعدمه
فيه . فيكون على معنى المثل الآتي :

تَسألُنِي أبا الوليدِ جَمَلًا يَمشي رُويدًا ويكونُ أولًا، في طلب ما لا يكون . ومثله
قول العامة :

في دارِ البَقَرِ تصيبُ التَّبَن .

أَسْأَلُ مِنْ قَرْتَعٍ .

السُّؤَالُ تَقَدَّمَ ؛ وَقَرْتَعٌ - بِنَاءِ مِثْلَةِ، عَلَى مِثَالِ جَعْفَرٍ - رَجُلٌ مِنْ تَغْلِبٍ، ثُمَّ مِنْ أَوْسٍ، كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ سُؤَالًا، فَضُرِبَ بِهِ الْمِثْلُ .

سُبْنِي وَاصْدُقْ .

السَّبُّ : الشَّتْمُ . وَالسَّبُّ أَيْضًا : الطَّعْنُ فِي السَّبَّةِ، أَيْ الْإِسْتِ . قَالَ :
وَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ بَأْنَ سَبِّ مَنْهُمْ غُلَامٌ فَسُبَّ
أَي شَتَّمَ فَعَقِيرٌ . وَتَسَابَّ الرِّجْلَانِ : تَشَابَهَا أَوْ تَقَاطَعَا . وَالسَّبِيَّةُ - بِالضَّمِّ - : الْعَارُ،
وَمَنْ يَسِبُهُ النَّاسُ كَثِيرًا ؛ وَالسَّبِيَّةُ - كَهَمْزَةٍ - مِنْ يَسِبُهُمْ ؛ وَالسَّبُّ - بِالْكَسْرِ -
الْكَثِيرُ، وَسَبَّكَ مِنْ يَسَابِكُ . قَالَ حَسَّانُ :

لَا تَسُبَّنِي فَلَسْتَ بِيَسِيبِي إِنَّ سِبِيَّ مِنَ الرَّجَالِ الْكَرِيمِ⁽⁴⁾
وَالصَّدْقُ ضِدُّ الْكُذْبِ . وَالْمَعْنَى أَنَّكَ إِذَا سَابَبْتَنِي وَجَانَبْتَ الْكُذْبَ، فَلَا أَبَالِي .

سُبَّ مَنْ سَبَّكَ يَا هَبَّارُ !

يُتِمَّتْكَ بِهِ كَثِيرًا، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . كَانَ هَبَّارُ بْنُ الْأَسْوَدِ
تَبَعَ زَيْنَبَ ، بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ خَرَجَتْ مِنْ مَكَّةَ مُهَاجِرَةً ،
فَرَوَّعَهَا وَأَسْقَطَتْ ذَا بَطْنَهَا، فِي قِصَّةٍ مَشْهُورَةٍ فِي السَّيْرِ . ثُمَّ أَسْلَمَ وَصَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَسِبُّونَهُ بِمَا فَعَلَ، حَتَّى شَكَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،⁽⁵⁾ فَقَالَ لَهُ : سُبَّ مَنْ سَبَّكَ يَا هَبَّارُ ! فَكَفَّ النَّاسُ عَنْ سَبِّهِ بَعْدَ .

سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدَلَ !

السَّبْقُ مَعْرُوفٌ، وَالسَّيْفُ كَذَلِكَ، وَالْعَدْلُ - بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ - : الْمَلَامَةُ ؛ وَالْعَدْلُ
- بِالطَّحْرِيكِ - الْإِسْمُ مِنْهُ . وَهَذَا الْمِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ يَفُوتُ وَلَا يُطْمَعُ فِي تَدَارُكِهِ وَتَلَاْفِيهِ .

4 (نسب صاحب لسان العرب هذا البيت الى عبد الرحمان بن حسان، وقال إنه هجا به مسكينًا الدارمي .

5 (ما بين معقوفتين ساقط من ب .

وأصله أن الحارث بن ظالم ضرب رجلاً بسيفه فقتله فأخبر بغيره فقال : سَبَقَ السَّيْفُ
العَدْلَ !

وقيل إنَّ أصله أن سعداً وسعيداً، ابني ضبَّةَ بن أدَّ خرجا في طلب إيل لهما،
فرجع سعد وفقد سعيد . وكان ضبَّة إذا رأى شخصا مقبلا قال : أسعد أم سعيد ؟ ثمَّ
إنَّه في بعض مسائره أتى مكانا ومعه الحارث بن كعب في الشهر الحرام، فقال : قتلت هنا
فتى صفته كيت وكيت، وأخذت منه هذا السيف . فتناوله ضبَّة فعرفه فقال : إنَّ الحديث
ذو شجون ! ثمَّ ضربه فقتله، فعذل فقال : سَبَقَ السَّيْفُ العَدْلَ !
وقال جرير :

يُكَلِّفُنِي رَدَّ الغرائبِ بعد ما سبقنَ كسبِقِ السَّيْفِ ما قال عاذلُه
وذكر البكري أبو عبيد أنَّ أولَّ من قال : سَبَقَ السَّيْفُ العَدْلَ، حريم بن نوفل
الهمداني، وذلك أنَّ النعمان بن ثواب العبدي كان له بنون : سعد وسعيد وساعدة . وأمَّا
سعد فكان رجلا شجاعا بطلا ؛ وأمَّا سعيد فكان جوادا سمحا ذا إخوان وصنائع ؛ وأمَّا
ساعدة فكان صاحب شراب وندمان . وكان أبوهم النعمان ذا شرف . وكان يوصيهم ويحملهم
على أدبه . فقال لسعد، وكان صاحب حرب، : إنَّ الصارم يذبو، والجواد يكبُّو، والأثر
يعفو، والحليم يهفو . فإذا شهدت حربا فرأيت نارها تسعر، وبحرها يزخر، وبطلها يخطر،
وضعيفها يبصر، فإيَّاك أن تكون صيد رماحها ونطيح نطاحها ! واعلم عند ذلك أنهم
ينصرون ! ثمَّ قال لسعيد، وكان جوادا : يا بني، إنَّه يبخل الجواد، ويصلد الزناد، ويحمد
الثماد، وتمحل البلاد . فلا تدع أن تجرب إخوانك، وتبلو أصدانك ! ثمَّ قال لساعدة : يا
بني، إنَّ كثرة الشراب يفسد القلب ويقلِّ الكسب، ويحدث اللعجب⁽⁶⁾. فانظر نديمك واحم
حريمك، وأعن غريمك . واعلم أنَّ الظمَّ القامح، خير من الري⁽⁷⁾ الفاضح . وعليك بالقصد،
فإنَّ فيه بلاغا!

ثمَّ إنَّ النعمان توفِّي، فقال سعيد : لأخذنَّ بأدب أبيي ولأبلونَّ أوثق إخوتي في
نفسي ! وعمد إلى كبش فذبحه، ثمَّ أضجعه في قبَّته وغشاه ثوبا . ثمَّ دعا رجلا كان

6 (صحفت كلمة «اللغب» في ب فكتبت «الغب» .

7 (صحف «الري» في د فكتب بالراي .

أوثق إخوانه في نفسه فقال : يا أبا فلان، إنَّما أخوك من صدقك بعهدك، وحاطك برفده،
وقام معك بجهدك، وسواك بولده . قال : صدقت ! قال : فإنِّي قتلت فلاناً فما عندك ؟
قال : فالسوءة السَّوْأى وقعت فيها وانغمست. قال: فتريد ماذا؟ قال: أريد أن تعينني عليه
حتَّى أُغَيِّبَهُ . قال : لست لك في ذلك بصاحب ! فتركه وانطلق . ثمَّ دعا سعيد رجلاً آخر
من إخوانه يقال له خريم بن نوفل فقال : يا خريم، ما عندك ؟ قال : ما يسرُّك . قال : فإنِّي
قتلت فلاناً . قال : فتريد ماذا ؟ قال : أريد أن تعينني عليه حتَّى أُغَيِّبَهُ . قال : لهان ما
فرعت فيه إلى أخيك ! ثمَّ قال، وعبد لسعيد معهما : هل أطلع على هذا عبدك هذا ؟
فقال : لا . فأهوى خريم بالسيف إلى العبد فقتله وقال : ليس عبد بأخ لك ! ففرع لذلك
سعيد وقال : ما صنعت إنَّما أردت تجربتك . فقال خريم : سَبَقَ السَّيْفُ العَدَلَ !
انتهى .

وقال الطغرائيُّ :

إن كان ينجمُ شيءٌ في ثباتِهِمْ على العُهودِ فسبَقُ السَّيْفِ للعَدَلِ
سَبَقَكَ بها عكاشةٌ .

يُتَمَثَّلُ به كثيرًا، وهو من كلام النبي صلَّى الله عليه وسلَّم . لمَّا ذكر الذين يدخلون
الجنةَ بغير حساب، قام إليه عكاشة بن محصن، رضي الله عنه، فقال : أمنهم أنا، يا رسول
الله، أو ادع الله أن يجعلني منهم ؟ فقال : نعم ! فقام رجل آخر فقال مثلك ذلك، فقال
صلَّى الله عليه وسلَّم : سَبَقَكَ بها عكاشةٌ . والحديث مشهور معروف ما فيه من
المعنى .

سَحَابَةٌ صَيْفٍ عَنِ قَلِيلٍ تَقَشَّعُ .

[(8)]

سَدَّ ابْنُ بَيْضِ الطَّرِيقَ .

السَّدُّ ضدَّ الفتح معروف، وابنُ بَيْضِ - بكسر الباء، وقيل بالفتح - رجل من عاد تاجر

(8) بياض بلاصل. وحتى الميداني (1 : 344) لم يزد في شرح هذا المثل على قوله : «يُضْرَبُ فِي انْقِضَاءِ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ».

عقر ناقته على ثنيةٍ فسدَّ بها الطريق ومنح النَّاس من سلوكها . ويقال إنَّ ابن بيض، لمَّا حضرته الوفاة قال لابنه : لا تقارب لقمان في أرضه ! فإذا متُّ فسر بأهلك ومالك حتَّى إذا كنت في ثنيةٍ كذا فاقطعها بأهلك وانترك فيها للقمان حقَّه، فإنَّ له عندنا في كلِّ عام حلَّة وجارية وراحلة . فإن هو قبله فهو حقَّه عرفناه له لاجارته وخفارتة ؛ وإن هو لم يقبل ويغى، أخذه الله تعالى ببيغيه . فلمَّا مات، فعل الفتى ما أمره به . فأتى لقمان الثنيةَ وأخذ ذلك وقال : سدَّ ابنُ بيض الطَّريق ! وقال عمر بن الأبرد في ذلك :
سَدَدْنَا كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ سَبِيلَهَا فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعًا

سَدَادٌ فِي كِفَافٍ، أَفْضَلُ مِنْ غَنَى مَعَ إِسْرَافٍ .

هذا مصنوع فيما أظنُّ، وهو ظاهر المعنى . وتقدَّم ضبط السَّدَادِ .

يُسْدِي وَيُلْحِمُ .

السَّدَا من الثوب معروف . وأسديتُ الثوبَ وسديتُهُ . واللَّحْمَةُ - بضم اللام - من الثوب : ما سوى السَّدَا . وألحمتُ الثوبَ : نسجتُهُ . ثمَّ جعل مثلًا في الاشتغال بالشيء وإتمامه، كما قالوا في المثل الآخر : ألحِمُ ما أسديتُ ! أي تمَّم ما ابتدأت ! وقال أبو تمام في الأوَّل :⁽⁹⁾

وقلت أنا، من قصيدة تقدَّم إنشادها :

يُسْدِي وَيُلْحِمُ فِي مُرَاوَلَةٍ مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ مَدَى الْعُمُرِ

السَّرَاحُ، مِنَ النَّجَاحِ .

السَّرَاحُ - بالفتح - اسم من النَّسْرِيح وهو التَّطْلِيْق، سَرَّحْتُ الْمَرَأَةَ تَسْرِيحًا ؛ وَالنَّجَاحُ معروف . والمعنى أنك إذا لم تقدر على قضاء حاجة إنسان فأيسته بمرَّة، كان ذلك بمنزلة ما لو قضيت مطلوبه .

(9) هنا أيضًا بياض.

سِرُّكَ أَسِيرُكَ، فَإِنْ نَطَقْتَ بِهِ كُنْتَ أَسِيرَهُ .

هذا من الأمثال الحكيمية في حفظ السرِّ .

ومثله ما روي أنَّ معاوية، رضي الله عنه، أسرَّ إلى الوليد بن عتبة حديثاً، فقال الوليد لأبيه: يا أبت، إنَّ أمير المؤمنين أسرَّ إليَّ حديثاً، وما أراه يطوي عنك ما بسط إلى غيرك . قال: فلا تحدِّثني به، فإنَّ من كتم سرَّه كان الخيار له، ومن أفشاه كان الخيار عليه ! قال: قلت: يا أبت، وإن هذا ليدخلُ بين الرجل وبين أبيه؟ قال: لا والله، يا بني! ولكن أحبُّ أن لا تذللَّ لسانك بأحاديث . قال: فأتيت معاوية فحدثته، فقال: يا وليد أعتقك أخي من رقِّ الخطأ!

وحكى الامام الغزالي، رحمه الله تعالى، قال: اجتمع أربعة ملوك: ملك الهند، والصين، وكسرى، وقيصز، فقال أحدهم: أنا أندم على ما قلت، ولا أندم على ما لم أقل . وقال الآخر: إنِّي إذا تكلمت بكلمة ملكتني ولم أملكها، وإذا لم اتكلم ملكتها ولم تملكني. وقال الثالث: عجبت للمتكلِّم إن رجعتُ عليه كلمته ضرَّته، وإن لم ترجع لم تنفعه . وقال الرابع: أنا على ردِّ ما لم أقل أقدرُ على ردِّ ما قلت . وسيأتي إتمام هذا المعنى في الحكم بأشبع من هذا، إن شاء الله تعالى .

أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ .

السُّرْعَةُ - بالضم -، والسَّرْعُ - بفتح السين -، والسَّرْعُ - بوزن عِنَب - ضدَّ البطء . سَرَعَ الرجل - بالضم -، فهو سريع؛ وأسرعَ أيضاً، فهو مُسرِعٌ . قيل: وأصل الرباعي التعدِّي بنفسه، أي أسرع نفسه أو مشيه، كما في الحديث: فليُسْرِعِ المَشْيَ ! لكنَّه يُحذف لظهوره .

والنِّكَاحُ - بالكسر - : الوطءُ والعقد أيضاً . يقال: نكَّحها - بالفتح - ينكحُ - بالفتح والكسر -؛ ونكحتُ هي أيضاً، فهي ناكح، أي ذات زوج . قال تعالى: حتَّى تنكحَ زوجاً غيرهُ . وقال الشاعر:

لصَّامِلَةَ اللِّجَامِ بِرَأْسِ طَرَفٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُنكِحِنِي

واستنكحها بمعنى نكحها ؛ وأنكحها : زوّجها، والاسم منه النكحُ - بالكسر والضمّ -، وهي كلمة كانت العرب تتزوّج بها . يقول الخاطب : خِطْبٌ - بكسر الخاء وضمّها -، ويقول المخطوب : نِكْحٌ - بكسر النون أيضا وضمّها - ؛ وأمّ خارِجة امرأة من بجيلة ولدت قبائل كثيرة من العرب، واسمها عمرة بنت سعد، وخارِجة ابناها.

قال في الصحاح : ولا يعلم ممّن هو، ويقال هو خارِجة بن بكر بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . وكانت أمّ خارِجة من الشهوة والشبّاق إلى الرجال في غاية . فكان يقال لها : خِطْبٌ، فتقول : نِكْحٌ، فقالوا : أسرّعُ من نِكَاحِ أمّ خارِجةَ .

ويُحكى أنّ السيّد الحميري خرج يوما سكران، فلقي بنت الفجاءة بن عمرو بن قطري الخارجيّة، وكانت امرأة حسناء . فواقفها وأنشدها من شعره، فأعجب كل واحد منهما صاحبه ثم خطبها، فقالت: كيف يكون هذا ونحن على ظهر الطريق؟ قال: يكون كنكاح أمّ خارِجة، قيل لها : خِطْبٌ، قالت : نِكْحٌ . فاستضحكت وقالت : ننظر في هذا، وعلى ذلك فمن أنت ؟ فقال :

إن تسأليني بقومي تسألني رجلاً في ذرّوة العزّ من أجواد ذي يمن
ثمّ الولاءُ الذي أرجو النجاة به من كبة النّار للهادي أبي حسن
فقالت : لا شيء أعجب من هذا : يمانيّ وتميميّة، ورافضيّ وإباضيّة، فكيف يجتمعان ؟
فقال : بحسن رأيك فيّ تسخو نفسك، ولا يذكر أحدنا سلفاً ولا مذهباً . قالت : أفليس التزويج إذا علم انكشف معه المستور ؟ قال : إنّما أعرض عليك . قالت : وما هي ؟ قال :
المتعة التي لا يعلم بها أحد . قالت : تلك أخت الزنى . قال : أعيدك باللّه أن تكفري بعد
الايمان ! قالت : وكيف ؟ [قال لها :] قال اللّه تعالى : فما استمتعتُم به منهنّ
فآتوهنّ أجورهنّ فريضةً . فقالت : استخير اللّه وأقلّدك إذ كنت صاحب قياس
وتفتيش . فانصرفت معه وبات معرساً بها . وبلغ أهلها من الخوارج أمرها، فتوعّدوها
بالقتل وقالوا : تزوّجت بكافر . فجددت، وكانت تختلف إليه مرّة وتواصله .

قلت : وأين هاتان المرأتان من أمّ حكيم الخارجيّة ؟ وكانت من أجمل نساء زمانها ومن أشجع النّاس وأحسنهم بديهة . خطبها جماعة من أشرف الخوارج، فردّتهم . وهي القائلة:

ألا إنّ وجهاً حسن اللّه خلقه لاجدرُ أن تلقى به الحُسن جامعاً

وأكرم هذا الجرمَ عن أن ينالهُ تورُّكُ فحلِّدْ همتهُ أن يُجامِعا
وكانت مع قطريِّ بن الفجاءة في عسكر الاباضيَّة . فكانت ترتجز في تلك الحروب
وتقول:

أحمِلُ رأسًا قد سئمتُ حملهُ وقد مللتُ دهنهُ وغسلهُ
ألا فتى يحملُ عنِّي ثقلهُ ؟

والخوارج يفدونها بالآباء والأمهات . وكان قطري يشبب بها، وفي ذلك يقول في
وقعة دولا ب :

لعمرك إنِّي في الحياة لزاهدٌ وفي العيش ما لم ألقَ أمَّ حكيم
من الخفِّراتِ البيضِ لم يُر مثْلُها شفاءً لذي بثٍّ ولا لسقيم
لعمرك إنِّي يومَ الطمِّ وجهها على نائباتِ الدهرِ جدُّ لثيم
ولو شهدتني يوم دولا ب أبصرتُ طعانَ فتى في الحرب غيرَ ذميم
غداة طفتُ علماء بكر بن وائلٍ وعجنا صدورَ الخيلِ نحوَ تميم
فلم أر يوماً كان أكثرَ مقطعا يمجُّ دماً من فائِظٍ وكليم
وضاربةٍ خدًا كريمًا على فتى أغرَّ نجيبِ الأمهاتِ كريم
أصيبَ بدولا بٍ ولم يكُ موطنًا له أرضُ دولا بٍ وديرُ حميم
فلو شهدتني يومَ ذاكَ وخيلنا تبيحُ من الكفَّارِ كلَّ حريم
رأتُ فتيةً باعوا الآلهةَ نفوسهم بجناتِ عدنٍ عندهُ ونعيم

سرعانَ ذَا إهالةً! (10)

السُرعةُ تقدِّمت . ويقال : سرعانَ ذَا خروجا - مثلثُ السين - أي سرُّعَ هذا
خروجا . ويقال : لسرعانَ ما صنعتُ كذا ! أي ما أسرَّعَ ! والاهالة : الشَّحمُ، أو ما أذيب
منه أو الزيت، وكلُّ ما ائتدم به، وهمزتها أصلية، ورجل مستأهل : آخذ الاهالة أو أكل لها .
قال :

لا، بل كلِّي يا أمَّ واستأهلي إنَّ الذِّي أنفقتِ من ماليه !

(10) أورد الزمخشري هذا المثل في أساس البلاغة بلفظ : وشكانَ ذَا إهالةً.

وأصل المثل أن رجلاً كانت له نعجة عجفاء يسيل رغامها من أنفها، فقيل له : ما هذا ؟
 قال : ودكها - يظنّ الرغام شحماً .- فقال السائل : سرعان ذا إهالة !
 ونصب إهالة، إمّا على التمييز المحول من الفاعل، أي : سرع إهالة هذه، أو على الحال،
 أي : سرع هذا الرغام حال كونه إهالة
 فيضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته.
 وسمعت قديماً من بعض الأسيّاح أن أصل هذا المثل أن أعرابيّة كان لها ابن أحمق،
 فذهب فوجد نعجة عجفاء فاشترها، فقال لأمّه : إنّي اشتريت نعجة بسمينة . فلمّا أخرجها
 إلى أمّه، ورغامها يسيل من أنفها، قال لها : انظري الى إهالة ما علفتها ! فقالت أمّه :
 سرعان ذا إهالة.

أَسْرَعُ مِنْ تَلَمَّظٍ وَرَكٍ .

يقال : لَمَظَ يَلْمُظُ - بالطاء المشالة - وتَلَمَّظَ إذا تَتَبَعَ بَقِيَّةَ الطَّعَامِ فِي فِيهِ
 بطرف لسانه أو أخرج لسانه فمسح به شفته ؛ واللُّمَاطَةُ - بالضمّ - : البَقِيَّةُ الَّتِي يَتَلَمَّظُهَا .
 قال الشاعر يصف الدنيا :

لُمَاطَةٌ أَيَّامٍ كَأَحْلَامِ نَائِمٍ

والرَّكَ - بفتح الراء والمهملّة - حيوان كالضَّبِّ ، جمعه أُرُوكٌ وورُوكٌ ، وهو سريع
 التَّلَمُّظِ - أي الأكل بطرف اللسان .-

أَسْرَعُ السُّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامُ .

هذا شطر بيت لأبي الطيّب،⁽¹¹⁾ وسيأتي في موضعه إن شاء الله تعالى.

أَسْرَقُ مِنْ زَبَابَةٍ .

السَّرْقَةُ معروفة، سَرَقَ الشَّيْءَ - بِالْفَتْحِ - يَسْرِقُهُ سَرْقًا - بفتح السين -، وسَرِقَةٌ
 - كَنَيْقَةٌ - .

(11) وأوله : وَمِنَ الْخَيْرِ بَطْنٌ سَيْبِكٌ عَنِّي
 وهذا البيت من قصيدة يمدح بها عليّ بن أحمد المري الخراساني.

والزَّبَابُ - بالزاي وباءين- موجدتين، والواحدة زبابة : فارة صمءا عظيمة تسرق، ويضرب بها المثل في السرقة، وشبّه بها الجاهل . قال الشاعر :

ولقد رأيتُ معاشِراً جَمَعُوا لَهُمْ مالا ووُلدًا
وهُمُ زبَابٌ حائِرٌ لا تسمعُ الأذانُ رعدًا

أي لا تسمع أذانهم رعدًا لصمهم . وحذف الضمير من اللفظ، أو استغني عنه بالألف واللام، على ما عرف في المذهبيين . ويعني أن من الناس من رزق أموالا وأولادا، وهو ما هو في الجهل والحيرة والدنائة . وذلك من الدليل على أن الله تعالى هو مستند الأرزاق لا العقول والحيل، وأنه تعالى لم يجعل الدنيا الدنية مقصورة على العقل الشريف ولا كفوًا له.

أسرى من جُنْدُب .

السرى - بوزن الهدى :- سير اللئيم . يقال : سرى يسرى سرى ومسرى، وأسرى، إذا مشى فيه ؛ والجُنْدُبُ - بضمّتين، ويجوز فتح الدال - ضرب من الجراد، الجمع جنادب . قال كعب رضي الله عنه :

وقال للقوم حاديهم وقد جعلتُ
ورقُ الجنادب يركضن الحما قيلوا

أسرى من قُنْفُذ .

السرى تقدّم ؛ والقُنْفُذُ - بالذال المعجمة، بوزن جُنْدُب - معروف، والأنثى قُنْفُذَةٌ، ويقال له الأَنْقُذُ، وتقدّم في حرف الباء، وأنه يسرى اللئيم ولا يكاد يظهر إلاّ فيه.

أسعدٌ أم سعيدٌ ؟

هذا يقولونه مثلا في السؤال، أي هذا الشيء ممّا يُحِبُّ أم ممّا يُكْرَهُ ؟ وأصل ذلك أن سعدا وسعيدا، ابني ضبّة بن أدّ، خرجا في طلب إبل لهما . فرجع سعد وفقد سعيد - وتقدّمت الحكاية في هذا الباب - فصار سعيد يتشائم به .

وقد رُوِيَ عن عبد الله بن الحارث قال : بعثني أبي، وبعث العباسُ ابنَه الفضل، رضي الله عنهما، إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسألانه أن يجعل لنا السقاية . فلمَّا أتيناها منصرفَيْنِ قالا : ما وراءكما ؟ أسعد أم سعيد ؟ قلنا ووقع مثلك ذلك لبيهس، المعروف بنعامة، إذ قتلت إخوته . ذكر ذلك كلُّه أبو عبيد القاسم بن سلام في أمثاله .

السَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بغيرِهِ .

هذا مثلك في الأمر بحسن التدبير. وتمامه : والشَّقِيُّ من وَعِظَ بنفسِهِ . ويروى الأوَّل حديثًا والله أعلم . وفي معناه ما أنشد الجاحظ :

لا أعرفنك إن أرسلت قافيةً تلقى المعاذير إن لم تنفع العذرُ
إنَّ السَّعِيدَ له في غيره عِظَةٌ وفي التجارب تحكيمٌ ومُعتَبِرٌ⁽¹¹⁾

أسفدُ من ديكٍ .

يقال : سَفَدَ الذَّكَرُ⁽¹²⁾ على الأنثى يَسْفِدُ - كضَرَبَ يَضْرِبُ - وَسَفِدَ يَسْفِدُ - كعَلِمَ يَعْلَمُ ، سَفَادًا، إذا نزل عليها ؛ والديك معروف، وهو كثير السفاد.

أسفدُ من هجرسٍ .

الهَجْرَسُ - بالكسر - ولد الثعلب، وقيل هو الثعلب والقرد والدب، وقيل كلُّ ما يعسُّ بالليل ممَّا دون الثعلب وفوق اليربوع.

وفي المثل أيضا : أغلَمُ من هجرسٍ، والغُلْمَةُ : شهوة النكاح - وسيأتي -، وأزنى من هجرسٍ، وتقدَّم .

والهجرس أيضا : ابن كليب بن ربيعة التغلبي، ذكر في حرب البسوس.

سَفِيهٌ لم يجدْ مُسَافِيهًا .

السَّفِيهُ والسَّفَاهُ والسَّفَاهَةُ - بالفتح - ضدُّ الجَلْمِ أو خَفَّتِه أو الجهل، وسَفَّهَهُ

⁽¹¹⁾ م في ب : وفي التجارب...

⁽¹²⁾ م في ب : سفد الديك...

تَسْفِيهَا : نسبه إليه، وسافهه مُسَافَهَةً : شاتمهُ وسابهُ ؛ وسافه الشراب : أسرف فيه . والمثك عند الجوهري من المعنى الأوّل . وكذا أبو عبيد، ذكره في أمثال الملاحاة والتّشاتم. قال البركري : وهذا المثك يُروى عن الحسن بن علي أنّه قاله لفلان . وأنشد في نحو ذلك لحاجب بن زرارة :

أغرّكُمُ أنّي بأحسنِ شيمةٍ رفيفٍ وأنّي بالفواحشِ أخرقُ
وأنّك قد فاحشتني فغلبتني هنيئًا مريئًا أنت بالفحشِ أرفقُ
ومثلي إذا لم يجز أفضلَ سعيه تكلمُ نعماهُ فيها فتنطقُ

سَقَطَ العِشَاءُ به على سِرْحَانٍ .

السَّقُوطُ معروف ؛ والعِشَاءُ - بفتح العين المهملة والمدّ - طعام العشي كالعِشَى بالكسر - جمعه أعشيّة ؛ وعشوتُ الرجل وأعشيته وعشيته تعشيّة : أطعمته ذلك، وتعشيتى هو . قال الفرزدق :

تعشّ فإن عاهدتني لا تخونني نكنُ مثك من، يا ذئبُ، يصطحبان⁽¹³⁾
وهو عشيان ؛ والعشَى - بالقصر - سوء البصر بالليل والنهار، كالعشاوة أو العمَى، عشِي - بالكسر - يعشَى، وعشياً يعشُو، فهو عشٍ، وأعشَى، وهي عشواء ؛ والسّرْحَانُ - بالكسر :- الذئبُ . قال امرؤ القيس :

له أيّطلا ظبيّ وساقا نعامةٍ وإرخاءُ سرحانٍ وتقريبُ تتفكٍ
وهو بلغة هذيل الأسد، قال الشاعر يرثي ميّتا :

هباط أودية حمال ألوية شهاد أندية سرحان فتيان
وهذا المثك يُضرب للرجل يطلب حاجة فيقع في هلكة .
واختلفوا في أصله . ف قيل دابّة خرجت تلتمس العِشَاء، فوقع على الأسد أو على الذئب، فأكلها .

وقيل رجل خرج كذلك، فوقع عليه .

وقيل إنّ سِرْحَانًا اسم رجل، وهو سرحان بن معتب اليربوعي . وكان فاتكاً، فحمى واديا، فجاء عوف الأسدي فقال : لأرعين إبلي بهذا الوادي ! فرعاها فأتاه سرحان فقتله، وقال هدلة بن معتب، أخوه، لامرأة الأسدي يقال لها نصيحة :

أَبْلِغْ نَصِيحَةَ أَنْ رَاعِيَّ إِبْلِهَا سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانِ
 سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمَّرٍ طَلَفَ الْيَدَيْنِ مُعَاوِدٍ لَطْعَانَ
 وَعَلَى هَذَا كَلَّتْهُ، فَالْعِشَاءُ بِالْمَدِّ.

وَقِيلَ إِنَّ أَسْلَهُ أَنْ رَجُلًا أَعْمَى الْبَصَرَ وَقَعَ عَلَى ذَنْبٍ فَأَكَلَهُ . وَعَلَيْهِ، فَيَكُونُ الْعِشَاءُ
 مَقْصُورًا .

اسْقَى أَذَاكَ النَّمْرِيَّ يَصْطَبِحُ !

السَّقْيُ معروف، يقال : سَقَيْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ، وَسَقَيْتُهُ تَسْقِيَةٌ .
 وَقِيلَ أَسْقَيْتُهُ : دَلَلْتُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَأَسْقَيْتُ مَا شِئْتَهُ أَوْ أَرْضَهُ : جَعَلْتَ لَهَا مَاءً .
 وَسَقَاهُ اللَّهُ غِيثًا : أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ، وَأَسْقَيْتُهُ أَنَا : قَلْتُ لَهُ : سَقَاكَ اللَّهُ أَوْ سَقِيًّا ! قَالَ أَمْرُؤُ
 الْقَيْسِ :

فَأَسْقِي بِهَ أَخْتِي ضَعِيفَةً إِذْ نَأَتْ وَإِذْ بَعُدَ الْمَزَارَ غَيْرَ الْقَرِيضِ
 أَيِ أَدْعُوا لَهَا بِالسُّقْيَا .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَمَا زِلْتُ أُسْقِي رُبْعَهَا وَأَخَاطِبُهُ
 وَقَلْتُ أَنَا فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ :

سَقَى اللَّهُ أَطْلَالَ بَاكُثْبَةَ الْحِمَى مِنْ الْعَارِضِ الْعَتَانَ صُوبَ عِهَادِ
 بِلَادٍ بِهَا حَلَّتْ سُلَيْمَى وَأَهْلُهَا فَحَلَّ فُوَادِي عِنْدَهَا وَوَدَادِي⁽¹⁴⁾
 وَإِنِّي مَتَى أَسْقَيْتُهَا أَوْ بَكَيْتُهَا هَيَامًا فَمَا أَسْقَيْتُ غَيْرَ فُوَادِي !
 وَيَجُوزُ أَنْ يَقَعَ أَحَدُهُمَا مَوْقِعَ الْآخَرِ، كَمَا قَالَ لَبِيدُ :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى نَمِيرًا وَالْقِبَائِلَ مِنْ هِلَالِ
 وَالنَّمْرِيَّ - بَفَتْحِ الْمِيمِ - نَسْبَةً إِلَى النَّمْرِ بْنِ قَاسِمٍ - بِكَسْرِ الْمِيمِ -، وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ
 جَذِيلَةٍ . وَإِنَّمَا فَتَحَتْ الْمِيمُ فِي النِّسْبَةِ، كَنظَائِرِهِ، كَرَاهِيَةِ تَوَالِي مَا هُوَ فِي حُكْمِ الْكَسْرَاتِ .

(14) فِي ب : حَلَّتْ سُلَيْمَى وَدَارَهَا
 وَفِي د : فَحَلَّ فُوَادٍ عِنْدَهَا .

واصطبح الرجل : شرب الصَّبوح - بالفتح -، وهو ما يُشرب صباحًا ؛ واصطبح أيضًا : أوقد المصباح.

ولم أقف بعد على تفسير هذا المثل، وأظنُّ أنَّ معناه أنَّه لثقله إذا سَقَيْتَهُ انتَظَرَ الصَّبُوحَ فيكون كالمثل السابق : أَجْلَسْتُهُ عِنْدِي فَاتَّكَأَ، والمثل الآتي: أَطْعِمِ العَبْدَ الكِرَامَ، فيطْمَعِ في الذُّرَاعِ !

اسْقِ رِقَاشَ إِنِّهَا سَقَايَةَ !

السَّقْيُ مرٌّ ؛ ورقاش اسم امرأة، ويقال : امرأة سَقَايَةَ وسَقَاءَةٌ - بالتشديد فيهما - وجاز في الياء القلب وعدمه، نظرا إلى اعتبار زيادة هاء التانيث وإلى لزومها في هذا البناء. ويضرب للمحسن، أي : أحسنوا إليه لكونه محسناً . قال الحماسي :

(15)

[

]

سَكَتَ أَلْفًا، وَنَطَقَ خَلْفًا .

السكوت معروف ؛ والألفُ عدد معروف ؛ والنُّطْقُ خلاف السكوت ؛ والخَلْفُ نقيض القَدَامِ . والخَلْفُ أيضا الرَّدِيءُ من الكلام، ومنه المثل . ومعناه : سكت عن ألف كلمة صواب ثمَّ نطق بخطإ . هكذا فسَّروه.

وحكوا أنَّ أعرابِيًّا جلس مع قوم، فَحَبَقَ حَبَقَةً فَتَشَوَّرَ، فأشار بإبهامه الى أسْتِهِ وقال : إِنِّهَا خَلْفٌ نَطَقْتُ خَلْفًا ! وهذا صحيح في لفظ الخلف في المثل . وأمَّا في لفظ الألف، فالذي يظهر منه لا . والبديهة أنَّ المراد به ألف سنة أو نحو ذلك من الأزمان، ويكون المراد الاخبار عن إطالة السكوت، لا حقيقة الألف . وكأنَّه قيل : إنَّه أطال السكوت ثمَّ لمَّا تكَلَّمَ لم ينطق إلاَّ بالردِيءِ من الكلام.

ومن هذا يُحكى أنَّ شابًّا كان يجالس الأحنف وكان صموتا، فأعجب الأحنف ذلك منه . ثمَّ خلت الحلقة يوما فقال له : يا ابن أخي، مالك لا تتكلَّم ؟ فقال : يا عمِّ، أرايت لو أنَّ رجلا سقط من شرفة هذا المسجد، أضره شيء ؟ فقال الأحنف : ليتنا تركناك، يا ابن أخي !

(15) بياض في المخطوطات. ولعل الحماسي المقصود هو بشامة بن جزء النهشلي في قوله :

ثم أنشد متمثلاً :

وكائن ترى من صامتٍ لك مُعجبٍ زيادتهُ أو نقصهُ في التكلّمِ
لسانُ الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤادهُ ولم يبق إلا صورةُ اللحمِ والدمِ !
ويُحكى أيضاً أنّ رجلاً كان يكثرُ مجالسةَ أبي يوسفٍ ويطيلُ الصمتَ . فقال له أبو يوسف
يوماً : ألا تسألُ ؟ فقال : بلى ! متى يفطر الصائمُ ؟ فقال : إذا غربت الشمسُ . قال : فإن
لم تغربِ إلى نصفِ اللَّيْلِ ؟ فضحك أبو يوسفٍ وتمتلكُ بقول أبي الخطفا :
عَجِبْتُ لِإِرْءَاءِ الغَيْبِيِّ بِنَفْسِهِ وصَمْتُ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْعِلْمِ أَعْلَمًا
وفي الصَّمْتِ سِتْرٌ لِلْغَيْبِيِّ وَإِنَّمَا صَحِيفَةُ لُبِّ المرءِ أن يتكلّمَا
ومن معنى هذا الشعر قول الآخر :
المرءُ يُعْجِبُنِي وما كَلَمْتُهُ ويُقالُ لي : هذا اللَّيْبِيُّ اللّهْذَمُ (16)
فإذا قَدَحْتُ زنادَهُ وسبَرْتُهُ في الكَفِّ زافَ كما يزيْفُ الدرهمُ
وقول الآخر :

تري النَّاسُ أشْباهاً إذا جلسوا معاً وفي النَّاسِ زيفٌ مثلكُ زيفِ الدِّراهِمِ
وقال عَدِيُّ بن الرِّقَاعِ :

النَّاسُ أشْباهٌُ وبين حُلُومِهِمْ بونٌ كَذَاكَ تشابهُهُ الأشياءِ
ومن معنى الحكايتين المذكورتين، من سؤال المغفلين، ما يحكى عن الامام الماوردي،
رحمه الله، قال : كنت بمجلس درسي بالبصرة، فدخل عليّ شيخٌ مسنٌ قد ناهز الثمانين
أوجاوزها، وقال : قصدتك بمسألة اخترتك لها . فقلت : ما هي ؟ وظننت أنّه يسأل عن
حادثةٍ نزلت به . فقال : أخبرني عن طالع إبليس وطالع آدم من النجوم ما هو ؟ فإنّ
هذين لعظيمٌ شأنهما، لا يُسألُ عنهما إلاّ علماء الدين . قال، فعجبت وعجب من في
المجلس من سؤاله . وبادر إليه قومٌ منهم بالانكار والاستخفاف، فكففتهم وقلت : هذا لا
يقنع، مع ما ظهر من حاله، إلاّ بجواب مثله ! فأقبلت عليه وقلت : يا هذا، إنّ المنجمين
يزعمون أنّ نجوم النَّاسِ لا تُعرفُ إلاّ بمعرفة مواليدهم . فإن ظفرنا بمن يعرف وقت
ميلادهما أخبرتك بالطالع . فقال : جزاك الله خيراً ! وانصرف مسروراً . فلمّا كان بعد أيّام

(16) في غير د: اللهدم بالداك المهملة وهو تحريف.

عاد وقال : ما وجدت إلى وقتي هذا من يعرف مولدهما.

أَسَكَّتْ مِنْ سَمَكَةٍ .

السَّمَكَةُ - بفتحتين : واحدة السَّمَك، وهو الحوت.

أَسْلَحُ مِنْ حُبَارَى .

السَّلَامُ - بالضم - كغُرَابٍ - النَّجْوُ، يقال : سَلِمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ يَسْلَمُ - كَمَنْعَ يَمْنَعُ - . والحُبَارَى : الطائر المعروف.

وذكروا أنَّ للحبارى خزانة في دبرها فيها أبداً سلاح رقيق، فمتى أَلَحَّتْ [عليها] (17) الجوارح سلحت عليها فينتف ريشها، وفي ذلك هلاكها . قالوا : فجعل سلاحها سلاحاً لها . وقال الشاعر :

وهُم تركوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ

أَسْلَحُ مِنْ دَجَاجٍ .

الدَّجَاجُ - مثلث الدال المهملة - معروف، واحده دَجَاجَةٌ . ويقال : أَسْلَحُ مِنْ الحُبَارَى حَالِ الخوف، وَأَسْلَحُ مِنْ دَجَاجٍ حَالِ الأَمْنِ.

السُّلْطَانُ كَالنَّارِ .

هذا من الأمثال الحكمية، وتامه : إِنْ بَاعَدْتَهَا بَطَلَ نَفْعُهَا، وَإِنْ قَارَبْتَهَا عَظُمَ ضَرَرُهَا، وسيأتي في الحكم، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، استيفاءُ هذا المعنى.

أَسْمَعُ مِنْ حَيَّةٍ .

السَّمْعُ حِسُّ الأذن، يقال : سَمِعَهُ - بالكسر - يَسْمَعُهُ سَمْعًا وَسَمَاعًا وَسَمَاعَةً وَسَمَاعِيَّةً، وَتَسَمَّعَ وَاسْتَمَعَ، وَرَجُلٌ سَمِيعٌ : سَامِعٌ أَوْ مُسْمِعٌ . قال

(17) ناقص من د.

عمرو بن معدي كَرَبَ :

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُؤرِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُومٌ؟ (18)
والحيّة اسم يقع على الذكر والأنثى، ويُميّز باللفظ . يقال : هذه حيّة، وهذا حيّة .
والتاء للوحدة الجنسيّة، لا للتأنيث، إلاّ ما يحكى من قول بعض العرب : رأيت حيّا على
حيّة . وهي موصوفة بالسماع القويّ .

أَسْمَعُ مِنْ دُلْدُلٍ .

الدُّلدُلُ - بدالين مهملتين، على مثال جُنْدُبٍ -: القُنْفُذُ، أو أعظم القنفاذ .
والدلدل أيضا : الاضطراب . أنشد في الصحاح، لأبي مَعْدَانَ البَاهِلِيِّ :
جاء الحزائمُ والزَّبائِنُ دلدلا لا سابقين ولا معَ القُطَّانِ
أي : لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء .

أَسْمَعُ مِنْ سِمْعٍ .

ويقال : أَسْمَعُ مِنْ السَّمْعِ الْأَزْكَ، والسَّمْعُ - بكسر فسكون -: ولد الذئب من
الضبع، وهو سبع مركب من هذين، فاستفاد قوّة الضبع وجرأة الذئب . ويوصف بقوّة
السمع . قال بعض الأعراب :

تراهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ وَاضِحًا أَعْرَ طَوِيلَ الباعِ أَسْمَعٌ مِنْ سِمْعٍ
ويوصف أيضا بالسرعة . يقال إنّه في عدوه أسرع من الطير، ووثبته تزيد على ثلاثين
ذراعا.

وفي بعض المجامع أنّ ربيعة بن أبي مراد قال : أخبرني خالي قال : لمّا أظهر اللّه
علينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم، أشعَبْنَا في كلّ شِعْبٍ، لا يَلُوي حميمٌ
على حميم . فبينما أنا في بعض الشعاب قد رأيت ثعلبا قد تحوّى عليه أرقم، والثعلب
يعدو عدوًّا شديدًا فانتهيت عليه بحجر فما أخطأه . فانتهيت إليه فإذا الثعلب قد
سبقني بنفسه، وإذا الأرقم تقطّع وهو يضرب . فقامت أنظر إليه، فهتف بي هاتف ما سمعت

(18) في ب : يؤرّقني وإعجابي هجوعي

أفصح من صوته يقول: تعسا لك وبؤسا! قد قتلت رمسا موترت تيسا! ثم قال: يا دامر، يادامر! فأجابه مجيب من العدو الأخرى: لبئيك، لبئيك، بادر إلى بني الغدافر، فأخبرهم بما صنع الكافر! فناديت: إنني لم أشعر، وأنا عائد بك، فأجرتني! فقال: كلا، والحرم الأمين، لا أجير من قاتك المسلمين، وعبد غير رب العالمين! قال. فناديت: إنني مسلم! فقال: إن أسلمت سقط عنك القصاص، وفزت بالخلاص، وإلا فلا ت حين مناص! قال. فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله. قال. فقال: نجوت وهديت، ولولا ذلك لرديت. فأرجع من حيث جئت! قال: فرجعت أقفو أدراجي، فإذا هو يقول: امتط السمع الأزل، فقد بدا إليك هنالك أبو عامر يتبع بك ألفان. قال. فالتفت فإذا سمع كالأسد، فركبته فمر ينسل حتى أتى إلى تك عظيم فأسندني إلى تك فأشرفت منه على خيل المسلمين، فنزلت عنه وصوبت من الحدور نحوهم. فلمأ دنوت منهم خرج إليّ فارس فقال: ألف سلاحك، لا أم لك! فألقيت سلاحي فقال: ما أنت؟ قلت مسلم. فقال: سلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته! فقلت: وعليك السلام والرحمة والبركة، من أبو عامر؟ قال: أنا هو. قلت: الحمد لله! قال: لا بأس عليك! هؤلاء إخوانك من المسلمين. ثم قال: إنني رأيت بأعلى التلّ فارسا، فأين فرسك؟ قال: فقصصت عليه القصّة، فأعجبه ما سمع مني، وسرت مع القوم أقفو آثار هوازن حتى بلغوا من الله ما أرادوا.

أَسْمَعُ مِنْ فَرْخٍ عُقَابٍ .

الفرخ ولد الطائر، والأنثى فرخة، والجمع أفرخ وأفراخ. قال الحطيئة:
 ماذا أقول لأفراخٍ بذي مرخٍ حمر الحواصل لا ماء ولا شجر؟
 يعني أولاده؛ والعقاب: الطائر المعروف، وتقدم الكلام عليها في حرف الباء.

أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ .

القراد - كغراب - معروف، جمعه قرادان، وقرادت البعير تقريداً: أزلت عنه القراد. والتقريد أيضا: الخداع، وأصله في البعير إذا أراد أن يأخذه وهو صعب قرادٍ

أولا ليرتاح إليه فيأخذه .

قال الشاعر :

وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرِّدَ (19)

وقال الحطيئة :

لَعَمْرُكَ مَا قَرَادُ بَنِي كَلَيْبِ إِذَا نَزَعَ الْقَرَادُ بِمُسْتَطَاعِ

ويزعمون أنَّ القَرَادَ يسمع وطء أخفاف الابك، من مسيرة يوم، فيتحرَّك لها . ويزعمون أيضا أنَّهم ربَّما رحلوا عن ديارهم بالبادية وتركوها خالية، والقِرْدَانُ منتشرة منتشرة في أعطان الابك، ثمَّ لا يخلفهم فيها ولا يعودون إلى تلك الديار إلاَّ بعد عشر سنين وعشرين سنة، فيجدون القِرْدَانَ حَيَّةً وقد أحسَّت بروائح الابك قبل أن توافيها فتتحرك لها . ومن ثمَّ قالوا : أَعْمَرُ من قَرَادٍ، أيضا .

أَسْمَعُ جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا.

الجَعَجَعَةُ صوت الرَّحَى، وتُطلق أيضا بمعنى الحَبْسِ والتَّضْيِيقِ، كما في كتاب ابن زياد : جَعَجِعُ بِالْحُسَيْنِ، رضي الله عنه ! والطَّحْنُ معروف، تقول : طَحَنْتُ البُرَّ - بالفتح - إذا صيَّرته دقيقًا . والطَّحْنُ - بالكسر - الدقيق نفسه، ومنه المثل . والمعنى : أسمع صوت الرَّحَى ولا أرى دقيقًا . يُضرب في سماع جلبة لا يعقبها نفع، وفي الجبان يُوعِد ولا يُوقِع، والبخيل يَعِدُ ولا يَفِي .

تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ .

المُعَيْدِيُّ تصغير المَعْدِيِّ - مشدَّد الدال -، ثمَّ خَفَّفَت عند التصغير كراهية اجتماع الساكنين . قال النابغة :

ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمْ سَنُّ الْمُعَيْدِيِّ فِي رَعْيِي وَتَعْرِيْبِ
وهذا على ما وقع في الصَّحاح وغيره من المعيدي في هذا المثل نسبة إلى مَعَدٍ

(19) هذا عَجْرُ بيت للحُصَيْنِ بن القَعْتَقَاعِ، وصدوره :
هَمْ السَّمْنُ بالسَّنُونُوتِ لَا أَلَسَ فِيهِمْ

-بالتشديد - وقيل : المعيدي نسبة إلى مَعْدٍ - بسكون العين وتخفيف الدال -، وهي قبيلة . وتصغيرها مُعَيْدٌ . والمعيدي المذكور رجل من هذه القبيلة كان فاتكا يغير على مال النعمان بن المنذر، فيأخذه ولا يقدرّون . فأعجب به النعمان لشجاعته وإقدامه فأمنّه . فلمّا حضر بين يديه ورأه، استزرى مرآته، لأنّه كان دميم الخلقه، فقال : لأنّ تسمع بالمعدي خير من أن تراه ! فقال : أبيت اللّعن، إنّ الرجال ليست بجزر، وإنّما يعيش المرء بأصغريه : قلبه ولسانه ! فأعجب النعمان كلامه وعفا عنه، وجعله من خواصّه إلى أن مات . وقوله : تسمع، مضارع يَنْسَبِكُ مع أن مقدّرة بالمصدر . وربّما أظهرت فقيك : أن تَسْمَعَ بِالْمُعَيْدِي . وهذا المصدر مبتدأ مُخْبِرٌ عنه بما بعده .

والمعنى : أن سماعك بالمعدي خيرٌ من رؤيتك إيّاه . يُضْرَبُ للرجل يكون له صيت وذكر حسن، فإذا رأيته اقتحمته عينك، وكان عندك خُبرُه دون خُبْرِه . وقيل : معناه : اسمعُ به ولا تره، على الأمر .

وذكر أبو عبيد أنّ هذا المثل أوّل ما قيل لجُشَم بن عمرو النهديّ المعروف بالصقعب النهدي، قاله فيه النعمان بن المنذر . قال : وهذا على من قال إنّ قضاة من معدّ، لأنّ نهداً من قضاة . والصقعب المذكور هو الذي ضُرب به المثل، فقيك : أَقْتَلُ من صَيْحَةِ الصقعب . زعموا أنّه صاح في بطن أمّه، وأنّه صاح بقوم فهلكوا عن آخرهم .

وقيل : المثل للنعمان بن ماء السماء، قاله لشقّة بن جمرة التميمي، وذلك أنّه سمع بذكره، فلمّا رآه اقتحمته عينه، فقال أن تَسْمَعَ بِالْمُعَيْدِي خَيْرٌ من أن تراه ! فقال شقّة : أيّها الملك، إنّ الرجال لا تُكَال بالقُفْران، ولا تُوزَن بالميزان، ولست بمسوك يُستقى فيها الماء، وإنّما المرء بأصغريه : قلبه ولسانه، إن قال قال ببيان، وإن صال صال بجان ! فأعجب المنذر ما سمع منه وقال : أنت ضَمْرَةٌ بنُ ضَمْرَةٍ !

وذكر شمس الدين بن خلّكان أنّ أبا محمّد القاسم بن علي الحريري، رحمه الله، جاءه إنسان يزوره ويأخذ عنه شيئاً، وكان الحريري دميم الخلقه جدّاً . فلمّا رآه الرجل استزرى خلقته، ففهم الحريري ذلك . فلمّا طلب الرجل أن يملي عليه قال له : اكتب : ما أنت أوّل سارٍ غرّه قمرٌ ورائدٍ أعجبتّه خُصْرَةُ الدّمّن

فاختر لنفسك غيري إنني رجلٌ
مثلُ المعيدي فاسمع بي ولا ترني !
انتهى .

ويُزاد في هذه القصة أن الرجل قال :

كانت مُساءلةُ الرُّكبانِ تخبرنا
عن قاسم بن عليّ أطيّب الخبرِ
حتىّ التقينا فلا والله ما سمعتُ
أذني بأحسنَ ممّا قد رأى بصري !
وربّما جعل في هذا الشعر، مكان القاسم بن عليّ، أحمد بن عليّ، وأنّه قيل في أحمد
بن عليّ، أحد الفقهاء، وأنّ قائله لقي الزمخشري فأنشده إيّاه . فذكر له الزمخشري عن
النبي صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال : ما بلّغني عن رجلٍ ثمّ لقيتهُ إلاّ
وجدتهُ دون ما بلّغني عنه، إلاّ ما كان من زيّد الخيلِ، فإنّي [وجدتهُ]⁽²⁰⁾
فوق ما قيل عنه، أو كلامًا هذا معناه طالع عهدي به .

وحدّثني الرئيس الأجلّ أبو عبد الله محمّد الحاجّ بن محمّد بن أبي بكر أنّ رجلاً
كان يحضر مجلس والده ويطيّب الصمت لا يتكلّم ولا يعرفه أحد . ومكث على ذلك مدّة،
ثمّ كتب رقعة بخطّ رفيع فائق وذهب . فأخذوا الرقعة فإذا فيها مكتوب :

كانتُ مُساءلةُ الرُّكبانِ تُخبرنا
عن مجدكم وثناكم أطيّب الخبرِ
حتىّ التقينا فلا والله ما سمعتُ
أذني بأحسنَ ممّا قد رأى بصري

استسمن ذاً ورَم .

تقول : استسمنت الشيء إذا عددته أو وجدته سمينا ؛ والورمُ نتوء وانتفاخ في
الجسد يقال : ورَمَ الجسد - بالكسر - ورَمًا، وتورّمَ ؛ واستسمان ذي الورم هو أن يرى
الحجم النَّاتِيء من علة فيحسب ذلك سمناً وشحمًا .

والمثك مشهور عند المتأخرين يضربون عند خطإ الرأي في استجدادة القبيح واستحسان
الخبث واستصواب الخطإ لأمره وهميّة كاذبة : قال أبو الطيّب :

أُعِيدُها نظراتٍ منك صادقة
أن تحسب الشحمَ فيمن شحمه ورَمُ
وما انتفاعُ أخي الدنيا بناظره
إذا استوتت عنده الأنوارُ والظلمُ

(20) ناقص من ب .

وفي المقامات الحربية : قد استسمنت ذا ورم، ونفخت في غير ضررم.

سَمِنُ كَلْبِكَ يُجَوِّعُ أَهْلَهُ .

السَّمْنُ ضدُّ الهُزَالِ، سَمِنَ - كَفَّرِحَ - سَمِنًا وَسَمَانَةً، فهو سامن وسمين، وسمنته تسمينا ؛ والكلب كلَّ سبع عقور، إلا أنَّه غلب على النَّابِجِ المعروف ؛ والجوع معروف .

يُضْرَبُ هذا المثل في الرجل يأكل مال غيره فيسمن وينعم . وأصله أنَّ الكلب إذا وقع الموتانُ والهلاك سمن هو بأكل الجيف وأهله جياع .

وقيل إن رجلا سلك رهنا فرهن أهله، ثم تمكن من أموال من رهنهم فاستاقها وترك أهله . وحكى أبو علي البغدادي أن رجلا من أهل الشام كان مع الحجَّاج يحضر طعامه، فكتب إلى امرأته يعلمها بذلك . فكتبت إليه :

أتهدي لي القِرطاسَ والخُبْزُ حاجتي وأنتَ على بابِ الأميرِ بَطِينُ !
إذا غيبتَ لم تذكُرْ صديقًا وإنْ تُقِمَّ فأنتَ على ما في يديكَ ضَينُ
فأنتَ ككَلْبِ السُّوءِ جَوَّعَ أَهْلَهُ فَيَهْزِلُ أَهْلُ البَيْتِ وهوَ سَمِينُ

سَمْنُكُمْ فِي أَدِيمِكُمْ .

السَّمْنُ - بالفتح فسكون - معروف ؛ والاديمُ هنا فسَّرَه بعضهم بالزَّقْ، وأنكر ذلك آخرون وقالوا : الأديم هنا الطعام المأدوم، فعيب بمعنى مفعول، فيقال أديم ومأدوم، كما يقال قتيل ومقتول . وعلى كلِّ حال فمعناه أنَّ خيرهم موقوفٌ عليهم، وفضلهم راجعٌ إليهم، فيضرب للبخيل ومن لا يتعداه خيره ومن ينفق على نفسه دون غيره . وقد يقال : سَمْنُكُمْ هَرِيقٌ في أديمكم، وهو معناه .

سَمْنُ كَلْبِكَ يَأْكُلُكَ !

التَّسْمِينُ معروف، تقدَّم ؛ والكلب مرٌّ أيضًا . وهذا مثل قديم مشهور . وقد تمثَّل به عبد الله بن أبي ركنُ المنافقين في غزوة بني

المُصْطَلِقِ حَيْثُ اخْتَصَمَ المَهْجَرِيُّ وَالانْصَارِيُّ، فَقَالَ ابْنُ أَبِيّ : مَا نَحْنُ وَهَؤُلَاءِ
-يعني المهاجرين- إِلَّا كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ : سَمَّنْ كَلْبَكَ يَا كُلْكُ ! وَفِيهَا قَالَ : لَا تُنْفِقُوا
عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ! وَقَالَ : لَكِنَّ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا
الْأَذْكَ، كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ فِي سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ.

ولفظ المثل، إمّا أن يكون على معنى الاخبار كأنّه قيل : إن سمّنت كلبك أكلك، كما في
الآخر : اسْقِ أَخَاكَ النَّمْرِيَّ يَصْطَبِحُ !، أي إن سقّيته اصْطَبَحَ، وقد
تقدّم ؛ وإمّا أن يكون إنشاء على ظاهره، كأنّه قيل : سَمَّنْ كَلْبَكَ لِيَأْكُلَكَ ! كما
يقال : اضْرِبْ عَبْدَكَ يَسْتَقِمُ ! أي ليستقيم، ويكون على معنى قولهم :
لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلخَرَابِ !

وهو أيضا راجع الى الخبر بهذا الاعتبار. وفي معنى المثل قول الشاعر :

أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ حِينٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي
وَكَمْ عَلِمْتُهُ نَظْمَ الْقَوَافِي فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي !

ثم رأيت في عماد البلاغة أنّ الكلب المضروب به المثل لرجل من طَسَم، وذلك أنّه
ارتبط كلبا وجعل يشبعه اللبّن، رجاء أن يصطاد به ثمّ أبطأ عليه طعمه، فوثب على مولاه
فافترسه، فصار مثلا في كفران النعمة ومجازاة المحسن بالاساءة، وفيه قيل : سَمَّنْ
كَلْبَكَ يَا كُلْكُ !
وقال مالك بن أسماء :

هُم سَمَّنُوا كَلْبًا لِيَأْكُلَ بَعْضَهُمْ وَلَوْ ظَفَرُوا بِالْحَزْمِ لَمْ يَسْمَنَّ الْكَلْبُ !

اسْتَنْتَ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى !

يقال : استنّ الفرسُ وغيره إذا قَمَصَ، وهو أن يرفع يديه ويضعهما معاً ويعجن
برجليه ؛ والفِصَالُ جمع فِصِيكٍ من الابل معروف ؛ والقَرَعَى جمع أقرع، والقَرَعُ داء
يصيب الفصلان في أعناقها، وتقدّم تفسيره في حرف الحاء، نقول : منه قَرَعُ الفصيل
بالكسر - قرعاً، فهو أقرع، والأنثى قرعاء. ودواؤه أن ينضح الفصيل بالماء ويُجرّ في أرض
سبخة أو مرشوشة بملح، فتقول : قرّعت الفصيل تقريعاً إذا فعلت به ذلك، فهو مقرّع

قال أوسُ بن حَجَر :

لدى كلِّ أُخْدودٍ يُغادرُنَ دارِعاً⁽²¹⁾ يُجْرِكُ كما جُرَّ الفصيكُ المُقَرَّمُ
والقرعى لا يمكنها الاستنان، فيضرب هذا المثل في الضعيف يباري القوي، وعند
تمدح الرجل بالشيء ليس من أهله. وقد قيل إنَّ اسْتَنْتَ هنا معناه سَمِنْتَ، من
قولهم: سَنَّ الراعي إبله، إذا أحسن رعيها وأسمنها، وكأنَّه صقلها بذلك وزينها . قال
النَّابِغَةُ :

ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنُومٌ وَغَرَّهُمْ سَنُّ الْمُعَيْدِيِّ فِي رِعْيِهِ وَتَعَزَّبِ
وهو على مضربه أيضا بأن يراعى في الكلام نوع تهكم وسخرية.

سَوَاءٌ عَلَيْكَ هُوَ وَالْقَفْرُ.

يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ إِذَا نَعَتْ بِمَعْنَى أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْقَفَارِ الْمَمْحَلَةِ . قَالَ ذُو
الرَمَّةِ :

تَخَطَّ إِلَى الْقَفْرِ أَمْرًا الْقَيْسِ إِنَّهُ سَوَاءٌ عَلَى الضَّيْفِ أَمْرُ الْقَيْسِ وَالْقَفْرِ !
يُحِبُّ أَمْرُ الْقَيْسِ الْقَرَى أَنْ يِنَالَهُ⁽²²⁾ وَيَأْبَى مُقَارِبَهَا إِذَا طَلَعَ النَّسْرُ
النَّسْرُ : أَوَّلَ اللَّيْلِ يَطْلُعُ عِنْدَ شِدَّةِ الْبَرْدِ وَكَلْبَ الزَّمَانِ .

سَوْءُ الْأَسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ [حُسْنِ] الصَّرْعَةِ⁽²³⁾ .

يقال : ساءه يسوءه إذا فعل به ما يكره، والاسم منه السُّوء - بالضم - ويقال : استمسك
به، ومسك، وأمسك، وتمسك احتبس واعتصم به، والصرع : الطرح في الأرض ؛ صرعه
صرعاً وصرعاً . والصَّرْعَةُ - بالكسر - : النوع من ذلك، ومنه المثل . ويروى فيه
بالفتح، على معنى المرّة .

وهذا المثل يُضْرَبُ فِي الْمَدَارَاةِ وَالتَّوَدُّدِ . قَالَ أَبُو عبيد القاسم بن سلام، وقال :
معناه لأن يزل الانسان، وهو عامل بوجه العمل و طريق الاحسان والصواب، خير من أن تأتيه
الاصابة وهو عامل بالاساءة والخرق . وهذا التفسير لا يعطيه المثل ولا يدل عليه ولا يتم

(21) في ب : ضارعاً .

(22) في ب : الضرى بدل القرى .

(23) سقطت هذه الكلمة من د، وكتب في المخطوطات الأخرى : «حمى»، والتصويب من الصحاح .

مضربه المذكور به، وإنّما معناه، كما قال غيره : لأن يستمسك، ولا يصرع، وإن كان سيء الاستمساك، خير من أن يصرع ولو صرعة حسنة لا تضره . وهو واضح، ومضربه أيضا على هذا النحو ظاهر.

سوءُ الاكْتِسَابِ، يَمْنَعُ الانتِسابَ .

هذا ظاهر .

أَسَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ جَابَةً .

الاسَاءَةُ ضدّ الاحسان ؛ والسَّمْعُ تقدّم ؛ والجابَةُ اسم من الاستجابة، يقال : أجابهُ إجابةً، والاسم الجابَةُ - كالتَّاعَةُ والطَّاقَةُ - بمعنى الاطاعة والاطاقة . قال الشاعر :

وما من تَهْتِفِينَ بِهِ لِنَصْرِهِ بِأَقْرَبِ جَابَةٍ لَكَ مِنْ هَدْيِكِ
يُضْرِبُ فِي سَوْءِ الْمَسْأَلَةِ، وَالْإِجَابَةِ فِي الْمَنْطِقِ، وَالْإِجَابَةُ عَلَى غَيْرِ فِهْمٍ . وَنَظْمُهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فَقَالَ :

إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ حُسْنُ فِهْمٍ أَسَاتَ إِجَابَةً فَأَسَاتَ سَمْعًا
وَلَسْتَ الدَّهْرَ مُتَّسِعًا لِحَلٍّ إِذَا مَا ضِيقَتْ بِالْإِنْصَافِ ذَرَعًا

أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكِي السَّوَّافَ .

يقال : سَافَ الْمَالُ يَسُوفُ إِذَا هَلَكَ ؛ وَالسَّوَّافُ - كَسَحَابٍ - مُوتَانٌ فِي الْإِبِكِ - وَقِيلَ بِالضَّمِّ - أَوْ هُوَ بِالْفَتْحِ فِي النَّاسِ وَالْمَالِ، وَبِالضَّمِّ مَرَضٌ فِي الْإِبِكِ، وَيَجُوزُ فَتْحُهُ ؛ وَأَسَافَ الرَّجُلُ : هَلَكَ مَالُهُ . قَالَ :

فَأَبْكَ وَاسْتَرْخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَمَا
أَسَافَ وَلَوْلَا سَعِينُنَا لَمْ يُؤَبِّكَ
غَيْرُهُ :

أَسَافَ مِنَ الْمَالِ التَّلَادِ وَأَعْدَمَا
وَيُضْرِبُ فِيهِمْ تَعَوْدَ الْحَوَادِثِ.

سَالَقَضِيْبٌ حَدِيْدًا .

قَضِيْبٌ اسم وادٍ باليمن، وقد تقدّم هذا وقصّته في حرف الهمزة.
وممّا يلتحق بهذا الباب قولهم في الدعاء :

سَلَطَ اللّٰهُ عَلَيْهِ الْوَرَى، وَحُمَى خَيْبَرًا !

والوَرَى - بالتّحريك - اسم، من قولك : وَرَى القِيحُ جوفهُ يَرِيه إِذَا أَكَله: وقولهم :

سَلَّهٗ مِنْ كَذَا سَلَّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِيْنِ .

يُحْكِي أَنَّهُ، لَمَّا هَمَّ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْه، أَنْ يَهْجُوَ أَهْلَ مَكَّةَ، قَالَ لَهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ، وَأَنَا مِنْهُمْ ؟ - أَوْ كَمَا قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .. فَقَالَ حَسَّانُ : لِأَسَلُّنَكَ سَلَّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِيْنِ !

وَأُتِيَ بِعَضِّ الْمُلُوكِ، فِي الصَّدْرِ الْأَوَّلِ، بِرِجْلِ وَضَاعٍ يَضَعُ الْحَدِيثَ كَذِبًا، فَقَالَ
أَضْرَبُوا عُنُقَهُ ! فَذَهَبُوا بِهِ لِيَقْتُلُوهُ . فَلَمَّا خَرَجُوا قَالَ لَهُمْ : أَنْظِرُونِي حَتَّى أَجْرِدَ كَلَامِي
وَأَسْقِطَهُ مِنْ دَوَابِيْنِ الْحَدِيثِ لئَلَّا يُلْبِسَ عَلَى النَّاسِ ! فَرَجَعُوا إِلَى الْمَلِكِ وَشَاوَرُوهُ، فَقَالَ
لَهُمْ : اقْتُلُوهُ ! فَإِنَّ هُنَا رِجَالًا يَسْلُونُ كَلَامَهُ مِنْهَا سَلَّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِيْنِ . وَقَوْلُكَ مَثَلًا :

أَسَلَطُ مِنْ ذَنْبٍ مُتَنَمَّرٍ .

وقولهم :

السُّؤْدَدُ مَعَ السَّوَادِ .

أَيَّ إِنَّمَا يَحْصُلُ زَمَانُ الْفِتْوَةِ وَسَوَادِ الشَّعْرِ . وَنَحْوَهُ قَوْلُ الْحَمَاسِيِّ :
إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَتَهُ السِّيَادَةُ نَاشِئًا فَمَطَّلِبُهَا كَهَلَا عَلَيْهِ عَسِيرُ
وقولك مَثَلًا :

أَسِيرُ مِنَ الْمَثَلِ .

ونحو ذلك.

ومن أمثال العامة قولهم :

اسْأَلِ السَّائِلَ عَنِ طَيْبِ اللَّبَنِ !

يضربون في المخالط الشيء المعانى له أنه أعرف به . وقولهم :

سَخَّرَ الْبَخِيلُ يُدَبِّرُ عَلَيْكَ !

وأما الشعر فقالوا :

تَحْسِبُهَا حَمَقَاءَ وَهِيَ بِأَخْسُ

وتقدّم في الحاء . وقال جرير :

وابنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُرْكِ الْقِنَاعِيْسِ

وتقدّم تفسير ابن اللبون والبارك، والقرن - بفتحين - : الحَبْكُ يجمع فيه البعيران .

ومنه قول جرير :

أَبْلِغْ خَلِيفَتَنَا إِنْ كُنْتَ لَاقِيَهُ أَنْتِي لَدَى الْبَابِ كَالْمَشْدُودِ فِي قَرْنِ !

وَلَزَزْتُ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ لَزًّا وَلِزَازًا، وَالزَّرَزْتُهُ : شَدَدْتُهُ وَالصَّقْتُهُ ؛ وَالْقِنَاعِيْسُ

جمع قِنَاعَسَ - بالكسر - وهو العظيم من الابل.

وقال الحطيئة :

مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْذَمُ جَوَائِزُهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

وقبله :

لَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكُمْ عَيْبٌ أَنْفُسِكُمْ وَلَمْ يَكُنْ لِجِرَاحِي مِنْكُمْ أَسِ

أَزْمَعْتُ يَا سَا مُرِيحًا مِنْ نَوَالِكُمْ وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْحُرِّ كَالْيَاسِ (24)

جَارًا لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُونَ مَنْزِلِهِ وَغَادَرُوهُ مُقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاسِ

مَكُوا قِرَاهُ وَهَرَّتْهُ كِلَابُهُمْ وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابِ وَأَضْرَاسِ

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَلْ لِبُغْيَتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

(24) سقط في النسخ بيت بعد هذا، وهو :

ما كان ذنب بغيض أن رأى رجلاً ذا فاقة حلّ في مُسْتَوَعِرٍ شَاسِي

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ... (البيت)

وخاطب بهذا الشعر الزبيرقان، وعليه سجنه أمير المؤمنين عمر، رضي الله عنه.

وقال زيد الخيل :

أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مَقَاتِلًا وَأُنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمُكَيْسُ
يُرَوِّى مَقَاتِلًا بِكسر التَّاء، وبفتحها على معنى موضع القتال.

وقال أوس بن حجر :

وليس فرارُ اليوم عارًا على الفتى إذا عُرِفَتْ مِنْهُ الشَّجَاعَةُ بِالْأَمْسِ
ومثلها قول عمرو بن معدي كرب :

ولقد أَجْمَعُ رَجُلِيَّ بِهَا حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَقَرُورُ
وَلَقَدْ أَعْطِفُهَا كَارِهَةً حِينَ لِلْقَوْمِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرٌ⁽²⁵⁾

آخر :

رُبَّ مَعْرُوسٍ يُعَاشُ بِهِ عَدِمَتُهُ كَفُّ مَغْتَرِسِهِ
وكذاك الدَّهْرُ مَاتَمُهُ أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عُرْسِهِ

المأتم - بالتاء المثناة من فوق، على وزن مَقْعَد - كل مجتمع في حزن أو فرح،
وقيل خاصًّا بالنساء، وقيل بالشواب . وأُطلق هنا على مجتمع الحزن . وأمَّا المأتم
- بالتاء المثناة - فهو فعل ما لا يحل كالأثم ؛ والعُرْس - بضمَّتَيْن - : طعام الوليمة . قال
الراجز :

إِنَّا وَجَدْنَا عُرْسَ الْحَنَاطِ لِئِيْمَةَ مَذْمُومَةَ الْحَوَاطِ⁽²⁶⁾

ويخفف . والعُرْس - بالفتح - : الإقامة في الفرح، والعمود في وسط الفسطاط ؛
والعُرْس - بفتحَّتَيْن - : الدَّهْشُ ؛ والعُرْس - بالكسر - : زوج الرجل، وليوثة الأسد، وزوج
المرأة أيضًا . وأمَّا العُرُوسُ فوصف يقع على الذكر والأنثى، ما دام في أعراسهما .
والمعنى أن حزن الدَّهْرِ قَرِيبٌ مِنْ فَرَحِهِ، كما أن فَرَحَهُ قَرِيبٌ مِنْ حَزْنِهِ ؛ وكذا الصَّحَّةُ
والعافية والضيغ والسعة ونحو ذلك.

(25) في د : جرير.

(26) تمامه - كما في لسان العرب : تَدْعَى مِنَ النَّسَاجِ وَالْحَيَاطِ .

وقال الآخر :

إن كنت لا تُرجى ولا تتقى

ونظما ابن شرف فقال :

إن لم تضرَّ ولم تنفعْ فكن حجراً

وقال صالح بن عبد القدوس :

وإنَّ من أدبته في الصبَا

حتى تراه ناضراً موقفاً

والشيخُ لا يتركُ أخلاقه

ونظم هذا الأخير ابن شرف فقال :

ومن يعيش وهو مطبوعٌ على خُلُقٍ

وقال الآخر :

من يزرع الخيرَ يحصدُ ما يُسرُّ به

وقال الآخر :

ما أقبحَ الكذبَ المذمومَ صاحبه

وقال العباس بن الاحنف :

وما مرَّ يومٌ أرتجى فيه راحةً

ولمحمود :

أخو البشرِ محمودٌ على كلِّ حالةٍ

ويُسرعُ بخُلُقِ المرءِ في هتكِ عِرْضِهِ

غيره :

يا حبذا الوحدةُ من أنيسِ

غيره :

لا تتركِ الحزمَ في أمرٍ تُحاذرُه

العجزُ ضعفٌ وما بالحزمِ من ضررٍ

غيره :

فأنتَ كالميتِ في رمسه

أو ميتاً عن أمورِ العيشِ مشغولاً

كالعودِ يسقى الماءَ في غرسه

بعد الذي أبصرتَ من يبسه

حتى يوارى في ثرى رمسه

لاقى به الترابُ مضموماً ومنقولاً

وزارعُ الشرِّ منكوسٌ على الرأسِ

وأحسنَ الصدقَ عندَ اللهِ والناسِ !

فأخبره إلا بكيتُ على أمسِ

ولن يعدمَ البغضاءَ من كان غابسا

ولم أرَ مثلكَ الجودِ للعريضِ حارساً

إذا خشيتَ من أذى الجليسِ !

فإن أصبتَ فما في الحزمِ من باسِ !

وأحزمُ الحزمِ سوءُ الظنِّ بالناسِ

وما نكّدت الدنيا على طيب ظلّها
غيره :

ياراكب الفرس السّامي بغرّته
لا أنت تبقى على سيفٍ ولا فرسٍ
غيره :

أقولُ له حين ودّعته
لئن رجعت عنك أجسامنا
وللخنساء :

ترى الأمور سواءً وهي مقبلة
ترى الجليس يقول القول تحسبه
ويحكى أن أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه استنشدها فأنشدته هذا الشعر، فقال لها:
أنت أشعر كل ذات هنر ! فقالت : وكلّ ذي خُصيّين !

وقرب حماها العذب شيء سوى الإنس؟

ولابيس السيف يحكي لونه القيس
وليس يبقى عليك السيف والفرس !

وكلّ بعبرته ملبس :
لقد سافرت معك الانفس !

وفي عواقيها تبيان ما التبسا
نصحاً وهيئات ما نصحاً به التمساً (27)
فقال لها:

قيل : وكان بشار يقول : ما قالت امرأة شعرا إلا ظهر عليه الضعف . فقيل له : حتى
الخنساء ؟ فقال : لا ! تلك لها أربع خصي !
غيره :

خير له من راحة في اليأس
أم الصرم تختارين بالوصل نياس ؟
من الشكّ ذي المخلوجة المتلبس
لكن طلب البيان من طول الضجر، ولا يقتضي أن يكون التأيس خيرا من الترجية.

غيره :

فأسعد الناس من لا يعرف الناس
وما بالجفا عند الضرورة من باس

تعب يدوم لذي الرجاء مع الهوى
وهذا خلاف ما طلب امرؤ القيس في قوله :
أماوي هل لي عندكم من معرس
أبينني لنا، إن الصريمة راحة
غيره :

ثنيت عزمي عن الدنيا وساكنها
غيره :

جفوت أناسا كنت أمك قربهم

(27) في ب : نصحاً ووالله ما نصحاً به التمساً

غيره :

وَالصَّمْتُ عِزٌّ فِي جَمِيعِ النَّاسِ

حِفْظُ اللِّسَانِ سَلَامَةٌ لِلرَّأْسِ

غيره :

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَدْ نَفِدَ الْكَيْسُ !

رَأَيْتُكَ لَا تَهْوَيْنَ إِلَّا دِرَاهِمِي

غيره :

فَكُنِ اللَّيِّبَ وَأَنْتِ صَدْرُ الْمَجْلِسِ !

صَدْرُ الْمَجَالِسِ حَيْثُ حَلَّ لَيِّبُهَا

غيره :

وَعِنْدَ الشَّرِّ مِطْرَاقُ عَبُوسٍ

ضَحُوكُ السُّنِّ إِنْ نَطَقُوا بِخَيْرٍ

غيره :

وَأَنْتُمْ عِنْدِي نَفُوسُ النُّفُوسِ !

قَالُوا : نَفُوسُ الدَّارِ سَكَّانُهَا

غيره :

وَلَكُنْتُمْ عِنْدِي كِبَعُضِ النَّاسِ

لَوْلَا مَحَبَّتُكُمْ لِمَا عَاتَبْتُكُمْ⁽²⁸⁾

غيره :

لَا شَتَعَلَ النَّاسَ عَنِ النَّاسِ

لَوْ نَظَرَ النَّاسُ لِأَحْوَالِهِمْ

غيره :

إِذَا نَظَرْتُ وَلَمْ أُبْصِرْكَ فِي النَّاسِ !

مَا أَقْبَحَ النَّاسَ فِي عَيْنِي وَأَسْمَجَهُمْ

غيره :

وَتُوبُ جِسْمِكَ مَغْسُولٌ مِنَ الدَّنَسِ؟

مَا بَالُ دِينِكَ تَرْضَى أَنْ تُدْنِسَهُ

غيره :

كَمْ مِثْلَهَا مَرَّ عَلَى رَأْسِي !

مَا هَذِهِ أَوْلُ مَا مَرَّ بِي

غيره :

فَلَا رَأَى الدُّنْيَا وَلَا النَّاسَا

مَنْ لَا رَأَى مِصْرًا وَلَا أَهْلَهَا

غيره :

نَعَمْ ! قَدْ قِيلَ : طُولُ الْعُمُرِ يُنْسِي !

نَسِيتَ مَوَدَّتِي أَنْ طَالَ عَهْدِي

(28) فِي غَيْرِ ب : عَتَبْتُمْ

غيره :

وما من هالكٍ في الناس إلا
وقال أبو تمام :

ما في النجوم سوى تعلّة باطلٍ
إنّ الملوك هم كواكبنا التي
ومنها :

لو أنّ أسباب العفاف بلا تقى
وقال أيضا :

ومنها :

لا تنسين تلك العهود فإنّما
وقال أيضا :

أرى ألفت قد كتبت على رأسي
فإن تسأليني من يخط حروفها
جرت في قلوب الغانيات لشيبيتي
وقد كنت أجري في حشاهن مرة
فإنّ أمس من حظ الكواعب أيضا
وقال الآخر :

الكلب أعلى قيمة
ممنّ ينازع في الرئاسة

غيره :

استودع العلم قراطسا فضيعة
قال أبو علي البغدادي في نوادره : وسمع يونس رجلا ينشد هذا البيت فقال : قاتله
الله ! ما أشدّ صبابته بالعلم وصيانته للحفظ ! إنّ علمك من روحك ومالك من بدنك،
فصنّ علمك صيانة روحك، ومالك صيانتك بدنك.

ورأس هلكه طلب الرياسة

قدمت وأسس فكها تأسيسا
تخفي وتطلع أسعدا ونحوسا

نفعت لقد نفعت إذا إبليسا !

والدمع فيه خاذل ومواسي

سميت إنسانا لأنك ناس

بأقلام شيب في مهارف أنقاسي
فكف الليلي تستمد بأنقاسي
قشعريرة من بعد لين وإيناس
مجارى صافي الماء في قضب الآس
فأخبر أملك العباد الى اليأس !

وهو النهاية في الخساسة
قبل أوقات الرئاسة

وبئس مستودع العلم القراطيس!
قال أبو علي البغدادي في نوادره : وسمع يونس رجلا ينشد هذا البيت فقال : قاتله
الله ! ما أشدّ صبابته بالعلم وصيانته للحفظ ! إنّ علمك من روحك ومالك من بدنك،
فصنّ علمك صيانة روحك، ومالك صيانتك بدنك.

وقال محمد بن إبراهيم يخاطب بعض أهله :

أظنُّكَ أَطْعَمَكَ الْغِنَى فَنَسِيتَنِي
فإن كُنْتَ تَعْلُو عِنْدَ نَفْسِكَ بِالْغِنَى
وقال أعرابي سأله آخر حاجة، فتشاغل عنه :
كَدَحْتُ بِأُظْفَارِي وَأَعْمَلْتُ مِعْوَلِي
وَأَقْبَلْتُ أَنْ أَنْعَاهُ حَتَّى رَأَيْتُهُ
تَشَاغَلَ لَمَّا جِئْتُ فِي وَجْهِ حَاجَتِي
فَقُلْتُ لَهُ : لَا بَأْسَ لَسْتُ بِرَاجِعِ
السَّمَادِيرُ : مَا يَتْرَأَى لِلإِنْسَانِ عِنْدَ السُّكْرِ
غِيْرَهُ :

لئن درست أسباب ما كان بيننا
وما أنا من أن يجمع الله بيننا
وقال أحد بني شيبان :

وما أنا من ريب المنون بجبيل
يقال : جبا عن كذا يجبا عنه، إذا هابه، ورجل جبا .
وقال مهلهل :

نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقِدْتُ
وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ
قوله «المجلس» أي الجالسون، والنَّبَسُ : النُّطْفُ، يقال : نَبَسَ فلان .
غِيْرَهُ :

والشَّيْبُ إِنْ يَحِلُّ فَإِنَّ وِرَاءَهُ
لَمْ يَنْتَقِصْ مِنِّْي الْمَشِيبُ قَلَامَةً
ومثله، في مدح الشيب، قول الآخر :

لا يرْعَكِ الْمَشِيبُ يَابَنَةَ عَبْدٍ
إِنَّمَا يَحْسُنُ الرِّيَاضُ إِذَا مَا
عُمُرًا يَكُونُ خِلَالَهُ مُتَنَفِّسُ
الآنَ حِينَ بَدَأَ أَلْبُ وَأَكْيَسُ
اللَّهِ، فَالْشَّيْبُ حِلَّةٌ وَوَقَارُ
ضَحِكْتُهُ فِي خِلَالِهَا الْأَنْوَارُ !

وسنذكر بعدُ ما قيل في الشيب، إن شاء الله.

وقالت الخنساء :

ولولا كثرة الباكينِ حولي على إخوانهم لقتلتُ نفسي!

وقالت أيضا :

وما يبكونُ مثل أخي ولكن أعزّي النفسَ عنهُ بالنّاسي
وهذان البيتان من قطعة لها تعارض فيها دُرَيْدُ بن الصّمّة، وكان دريد خطب
الخنساء، في حياة أخويها . فأراد أخوها معاوية أن يزوّجها، وكان أخوها صخر غائبا في غزاة
له، فأبت وقالت : لا حاجة لي به ! فأراد أن يكرهها، فقالت :

تُبَاكِرنِي حُمَيْدَةُ كُلَّ يَوْمٍ بما يُؤَلِي مُعَاوِيَةُ بنَ عَمْرٍو

فإِلَّا أَعْطَ من نَفْسِي نِصِيبًا لَقَدْ أودى الزّمانُ إِذَا بَصَخَر

أَتَكْرَهُنِي هَبِلَتَ على دُرَيْدٍ وقد أَحْرَمْتُ سَيِّدَ آلِ بَدْرٍ

معاذ الله يرصعني حبركي قصيرُ الشّبرِ من جُشَمِ بنِ بَكْرٍ (29)

يرى مجداً ومكرمةً أتاهَا إِذَا عَشَى الصّدِيقَ جَرِيمَ تَمْرٍ

الحبركي : القصير الرجلين، الطويل الظهر ؛ والقصير الشبر : القليل الخير والعطاء . فقال

دريد :

عَفا بين العَقِيقِ فَبَطَنَ طِرْسِ ؟

تَلْأَلُ بِرِقْها أو ضوءِ شمسِ ؟

يِذاتِ الخالِ من جنِّ وإنْسِ

من الفتيان أمثالي ونفسي

إِذا ما لَيْلَةٌ طَرَقَتْ يَنْحَسِرِ

وهَلْ خَبَرْتها أَنّي ابنُ أُمسِ ؟

يَقْلَعُ بالجدِيرةِ كلَ كرسِ

أحب حلائك الأبرام عرسِ

إِذا استعجلن عن حَزِ بنهسِ

وأبْداً بالأرامِلكِ حينَ أُمسِ

لِمَن طَلَّ بِذاتِ الخمسِ أُمسِ

أشبهها غمامة يوم دجن

فأقسِمُ ما سَمِعْتَ كَوَجْدِ عَمْرٍو

وقاك الله يا ابنة آل عمرو

فلا تَلِدِي ولا يَنْكِحْكِ مِثْلِي

وقالت إنّه شَيْخٌ كَبِيرٌ

تريد أفيحج الرجلين شتأ

إذا عقب القدور عددن مالا

وقد علم المراضع في جمادي

بأنّي لا أبيتُ بغيرِ لحمِ

(29) في لسان العرب : معاذ الله ينكحني حبركي .

ولا جاري بييتُ خبيثُ نفسِ
به علمان من عقب وضرس
على الركيات مطلع كك شمس

فلمّا مات صخر قالت الخنساء تعارض دريدا في كلمته :

وَيُرِدُّ عُنِي مَعَ الْأَحْزَانِ نَكْسِي
لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَطِعَانِ خَلْسِ
يُرْوَعُ قَلْبُهُ مِنْ كُكِّ جِرْسِ
وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ رُزْءًا لِيَنْسِ
وَأَقْضَلَ فِي الْخُطُوبِ لِكُكِّ لُبْسِ
أَفَارَقَ مُهْجَتِي وَيُشَفِّ رَمْسِي !
عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَاتَلْتُ نَفْسِي
تُسَاعِدُ نَائِحًا فِي يَوْمِ نَحْسِ
صَبِيحَةَ رُزْئِهِ أَوْ غَيْبَ أَمْسِ
وَأَبْكِيهِ لِكُكِّ غُرُوبِ شَمْسِ

وقال أبو علي، عن ابن دريد : طلوع الشمس للغارات وغروبها للضيغان .

وقال الآخر :

وَدَا سَتْنِي اللَّيَالِي أَيَّ دَوْسِ
كَأَنَّ مَوَاءَهَا وَتَرُّ لِقَوْسِي

وَالدَّهْرُ يَا عَمْرُو كُكُّهُ غَيْرُ
قَوْسٍ لَهَا وَهَيْ فِي يَدِي وَتَرُّ

إِنَّ الْمُنَى رَأْسُ أَمْوَالِ الْمَفَالِيسِ

وَكُلُّ هَذَا الْمُنَى فِي الْقَلْبِ وَسَوَاسِ

وَأُنِّي لَا يَهْرُ الضَّيْفَ كَلْبِي
وَاصْفِرْ مِنْ قَدَاحِ النَّبَعِ فَرَعِ
دَفَعْتَ إِلَى الْمَفِيضِ إِذَا اسْتَقَلُّوا

يُورِقُنِي التَّذَكُّرُ حِينَ أُمْسِي
عَلَى صَخْرٍ، وَأَيُّ فَتَى كَصَخْرٍ
وَعَانَ طَارِقٍ أَوْ مُسْتَضِيفِ
وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ رُزْءًا لِيَجِنَّ
أَشَدَّ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ مِنْهُ
أَلَا يَا صَخْرُ لَا أَنْسَاكَ حَتَّى
وَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي
وَلَكِنْ لَا أَزَالُ أَرَى عَجُولًا
تُفْجَعُ وَالِهًا تَبْكِي أَخَاهَا
يُذَكِّرُنِي طُلُوعَ الشَّمْسِ صَخْرًا

تَقَوَّسَ بَعْدَ مَرِّ الْعُمُرِ ظَهْرِي
فَأَمْسِي وَالْعَصَا تَهْوِي أَمَامِي

ونحوه لآخر :

قَوَّسَ ظَهْرِي الْمَشِيبُ وَالْكَبِيرُ
كَأَنَّي وَالْعَصَا تَدِبُ مَعِي

غيره :

إِذَا تَمَنَّيْتَ بَيْتَ اللَّيْلِ مُغْتَبِطًا

غيره :

اللَّهُ يَعْدِلُ وَالْأَمَالُ كَاذِبَةٌ

ومثله لحبيب :

رَوْضَ الْأَمَانِي لَمْ يَزَلْ مَهْزُولًا

مَنْ كَانَ مَرَعَى عَزْمِهِ وَهَمُومِهِ

ولغيره :

وإِلَّا فَقَدْ عِشْنَا بِهَا زَمَنَا رَعْدًا

مُنَى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمُنَى

ولمسلم :

غَمًّا وَبَعْضُ الْمُنَى غُرُورٌ

لَوْلَا مُنَى الْعَاشِقِينَ مَاتُوا

وقال الصابىء :

يَدٌ لَكَ لَا تَسْوَدُ إِلَّا مِنَ النَّقْسِ

وَكَمْ مِنْ يَدٍ بِيضَاءَ حَازَتْ جَمَالَهَا

تُطْرَرُ بِالظُّلْمَاءِ أَرْدِيَةَ الشَّمْسِ !

إِذَا رَقَشَتْ بِيضَ الصَّحَائِفِ خِلَتَهَا

ابن المعتز :

وَضَافَ بِي مُنْتَهَى أَمْرِي وَمُلْتَمَسِي

إِنِّي إِذَا لَمْ أَجِدْ يَوْمًا مَرَّاسَلَةً

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَأْتِيكُمْ نَفْسِي ؟

لِمُرْسِلٍ عِبْرَةٌ فِي إِثْرِهَا نَفْسٌ

وقال أبو محمد الحريري، رحمه الله تعالى :

جَزَاءٌ مِنْ يَبْنِي عَلَى أَسِّهِ

جَزِيْتُ مَنْ أَعْلَقَ بِي وَدَّهْ

عَلَى وِفَاءِ الْكَيْلِ أَوْ بَخْسِهِ

وَكَلَيْتُ لِلْخَلِّ كَمَا كَالِ لِي

مَنْ يَوْمُهُ أَخْسَرُ مِنْ أَمْسِهِ

وَلَمْ أَخْسَرُهُ وَشَرُّ الْوَرَى

فَمَالَهُ إِلَّا جَنَى غَرَسِهِ

وَكُلُّ مَنْ يَطْلُبُ عِنْدِي جَنَى

بِصَفْقَةِ الْمَغْبُونِ فِي حِسِّهِ

لَا أَبْتَغِي الْغَبْنَ وَلَا أَنْتَنِي

لَا يُوجِبُ الْحَقُّ عَلَى نَفْسِهِ

وَلَسْتُ بِالْمُوجِبِ حَقًّا لِمَنْ

أَصْدَقُّهُ الْوُدَّ عَلَى لَبْسِهِ

وَرُبَّ مَذَاقِ الْهَوَى خَالِنِي

أَقْضِي غَرِيمِي الدَّيْنَ مِنْ جِنْسِهِ

وَمَا دَرَى مِنْ جَهْلِهِ أَنْتَنِي

وَهَيْهُ كَالْمَلْحُودِ فِي رَمْسِهِ

فَاهْجُرْ مِنْ اسْتِغْبَاكَ هَجْرَ الْقَلْبِي

لِبَاسٍ مَنْ يُرْغَبُ فِي أَنْسِهِ

وَالْبَسَ لِمَنْ فِي وَصْلِهِ لُبْسَةٌ

أَنْتَكَ مُحْتَاجٌ إِلَى فَلَاسِهِ !

وَلَا تُرْجِ الْوُدَّ مَمَّنْ يَرَى

وله أيضا :

كَأَنَّهُمْ أَرْتَضَعُوا الْخَنْدَرِيْسَا
وَصَكَّوْا الْخُدُوْدَ وَشَجَّوْا الرُّوْسَا

عَلَى مَا تَجَلَّى يَوْمُهُ لَا ابْنَ أُمَّسِه
فَخَارُ الَّذِي يَبْغِي الْفَخَارَ بِنَفْسِه !

وَلَابَسْتُ صَرْفِيَه نُعْمَى وَبُوْسَا
يُلَائِمُهُ لِأَرْوَقَ الْجَلِيْسَا
وَبَيْنَ السَّقَاةِ أَدِيرُ الْكُوْسَا
وَطَوْرًا بِلَهْوِي أَسْرُ النَّفُوْسَا
بِيَانًا يَقُوْدُ الْحَرَوْنَ الشَّمُوْسَا
فَسَاقَطَ دُرٌّ يُحَلِّي الطَّرُوْسَا
خَفَاءً فَصِرْنَ بِكَشْفِي شَمُوْسَا
وَأَسَارْنَ فِي كُلِّ قَلْبٍ رَسِيْسَا !
عَلَيْهَا التَّنَاءُ طَلِيْقًا حَبِيْسَا
بَكِيْدٍ وَلَا كِيْدَ فِرْعَوْنَ مُوْسَى
أَطَا مِنْ لَهَاهَا وَطَيْسَا وَطَيْسَا
يُذْبَنُ الْقَوَى وَيُشْبِنُ الرُّوْسَا
وَيُبْعَدُ عَنِّي الْقَرِيْبَ الْأَنْبِيْسَا
لَمَا كَانَ حَظِّي مِنْهُ خَسِيْسَا

وَلَيْسَ كُفَاءَ الْبَدْرِ غَيْرُ الشَّمْسِ

إِلَى التَّجَلِّي فِي لِبَاسِ اللَّيْسِ

حِيَارِي يَمِيْدُ بِهِمْ شَجْوُهُمْ
أَسَالُوا الْعُرُوْبَ وَعَطَّوْا الْجِيُوْبَ
وَلِهْ أَيْضَا :

لَعَمْرُكَ مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا ابْنُ يَوْمِهِ
وَمَا الْفَخْرُ بِالْعَظْمِ الرَّمِيْمِ وَإِنَّمَا
وَقَالَ أَيْضَا :

لَيْسَتْ لَكَ زَمَانٌ لَبُوْسَا
وَعَاشَرْتُ كَلَّ جَلِيْسٍ بِمَا
فَعِنْدَ الرُّوَاةِ أَدِيرُ الْكَلَامَ
وَطَوْرًا بُوْعَظِي أَسِيْلُ الدُّمُوْعَ
وَأَقْرَبِي الْمَسَامِعَ إِمَّا نَطَقْتُ
وَإِنْ شِئْتُ أَرَعَفَ كَفِّي الْبِرَاعَ
وَكَمْ مُشْكَلَاتٍ حَكَيْنَ السُّهَا
وَكَمْ مَلْحٍ لِي خَلَبْنَ الْعُقُوْلَ
وَعَذْرَاءَ فَهَتْ بِهَا فَانْتَنَى
عَلَى أَتْنِي مِنْ زَمَانِي خُصِصْتُ
يُسَعَّرُ لِي كُلَّ يَوْمٍ وَعَى
وَيَطْرُقُنِي بِالْخُطُوْبِ الَّتِي
وَيُدْنِي إِلَيَّ الْبَعِيْدَ الْبَغِيْضَ
وَلَوْلَا خَسَاسَةُ أَخْلَاقِهِ

وَقَالَ أَيْضَا :

وَمِنْهَا :

وَالْفَقْرُ يُلْجِي الْحُرَّ حِينَ يُمْسِي

وَلِهْ :

ولا قَرَارٌ لِعَنْسِي
بِالشَّامِ أُنْصِحِي وَأُنْسِي
مُنْعَصِ مُسْتَخْسِ
فَلَسْ وَمَنْ لِي بِفَلَسِ ؟
بِأَمِّ الحَيَاةِ بِيخْسِ !

طُولُ التَّنْقِيلِ أَوْ فِرَاقُ المَكْنَسِ
مَا كَانَ يُعْرَفُ نُورُهُ فِي الحِنْدَسِ
وَتَرَوْقُ مَهْمَا نُقِلَتْ لِلأَكْوَسِ

طُرْفُ الحَدِيثِ وَطِيبُ حَثِّ الأَكْوَسِ
مَنْهُ الثَّرِيًّا فِي مَلَاةِ سُنْدُسِ
حِيَاهُ بَعْضُ الزَّائِرِينَ بِنَرْجِسِ

لأَجْلِ نَعِيمٍ قَدْ رَضِيَتْ بِبُوسِي
فَأُبْكِي وَلَا يَدْرِي بِذَاكَ جَلِيسِي

أَخَا فِي هَوَاكَ الآنَ أَصْبَحَ أَوْ أَمْسَى
فَمَثَلِي لَا يُنْسَى وَمِثْلُكَ لَا يَنْسَى !

وَإِنْ خَدَّدَتْ أَدَانُهَا وَرَقَ الأَسِي
لِوَاعِبِ مَنْ وَمُضِ البُرُوقِ بِمَقْبَاسِ
كَمَا وَطِئَتْ دَرَعًا سَنَابِكُ أَفْرَاسِ

وَكَسَاهُ رِيشَ جَنَاحِهِ الطَّاوُوسِ

مَا لِي مَقَرُّ بِأَرْضِ
يَوْمًا بِنَجْدِ وَ يَوْمًا
أُزْجِي الزَّمَانَ يَقُوتِ
فَلَا أْبَيْتُ وَعِنْدِي
وَمَنْ يَعِشُ مِثْلَ عَيْشِي

غِيَرَهُ :

لَا يَصْعُبَنَّ عَلَيْكَ فِي طَلَبِ العَلَا
فَالْبَدْرُ لَوْ لَمْ يَنْتَقِلْ عَنْ بَرْجِهِ
وَالخَمْرُ يُحْجَبُ نُورُهَا فِي دَنِّهَا

وَقَالَ ابْنُ المَرْزَبَانَ :

كَمْ لَيْلَةٌ أَحْيَيْتَهَا وَمُؤَانِسِي
شَبَّهْتُ بَدْرَ سَمَائِهَا لَمَّا دَنَّتْ
مَلِكًا مَهِيْبًا قَاعِدًا فِي رَوْضَةٍ

غِيَرَهُ :

وَلَمْ أَدْخُلِ الحَمَامَ يَوْمَ فِرَاقِهِمْ
وَلَكِنْ لِيَجْرِي عِبْرَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ

غِيَرَهُ :

تَذَكَّرْتُ أَخِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
وَلَا تَنْسَ بَعْدَ البُعْدِ حَقَّ مَوَدَّتِي

غِيَرَهُ :

أَدْرَاهَا عَلَى أَمْنٍ وَلَا تَخْشَ مِنْ بَاسِ
وَمَا هِيَ إِلَّا ضَاحِكَاتُ غَمَائِمِ
وَوَفْدُ رِيَاحِ زَعْرَمِ النَّفْرِ مَرَّةً

غِيَرَهُ :

بَلَدٌ أَعَارَتْهُ الحَمَامَةُ طَوْقَهَا

فكأننا الأنهارُ فيه مُدَامَةٌ
غيره :

أكرهُ أن أدنُوَ من دارِكُمْ
ضرسِي طحُونٌ وعلى خُبزِكُمْ
هُوَ الَّذِي أَقْعَدَنِي عَنْكُمُ
غيره :

أفْرَطُ نِسْيَانِي إِلَى غَايَةٍ
فصرتُ مَهْمًا عَرَضَتْ حَاجَةٌ
وصرتُ أنسى الطرسَ في راحتي
غيره :

عليّ ثيابٌ دونَ قيمَتِهَا الفلَسُ
فتوبِكُ مثلكُ الشَّمْسُ من دونِهَا الدُّجَا
وقال أبو الطيب :

ألذُّ من المُدَامِ الخَنْدَرِيسِ
مُعَاطَاةُ الصَّفَائِحِ والعَوَالِي
فموتِي في الوغَى عَيْشِي لِأَنِّي
وقال أيضا يخاطب محمد بن زريق الطرسوسي :

إِنِّي نَثَرْتُ عَلَيْكَ دُرًّا فَانْتَقِدِ
ومنها :

خيرُ الطُّيُورِ على القُصُورِ وشرُّهَا
لو جادتِ الدُّنْيَا فدتكُ بِنَفْسِهَا
وقال أيضا :

أنوكُ من عَبدٍ ومن عِرسِهِ
وإنما يُظْهَرُ تحكِيمُهُ

وكانَ سَاحَاتِ الدِّيَارِ كُؤُوسُ

لأنِّي أَخشَى على نَفْسِي
مِنَ أكلِ مِثْلِي آيَةَ الكُرْسِي
فكيفَ أمشي ومَعِي ضرسِي ؟

لم يَدْعُ النِّسْيَانُ لي حِيسًا
مُهْمَةً ضمنتُهَا الطَّرْسَا
وصرتُ أنسى أَنِّي أنسى !

وفيهِنَّ نَفْسٌ دونَ قيمَتِهَا الانْسُ
وثوبيَ مثلكُ الغيمِ من تحتِهِ الشَّمْسُ!

وأحلى من مُعَاطَاةِ الكُؤُوسِ
واقحامِي خَمِيسًا في خَمِيسِ
رَأَيْتُ العَيْشَ في أربِ النُّفُوسِ !

كثُرَ المُدَلِّسُ فاحذرِ التَّدْلِيسَا !

يَأوي الخِرابَ ويسكنُ النَّاؤُوسَا
أو جَاهَدتْ كُتِبَتْ عَلَيْكَ حَيْسَا⁽³⁰⁾

مَنْ حَكَّمَ العَبْدَ على نَفْسِهِ
تَحَكَّمَ الاِفْسَادِ في حِيسِهِ

(30) في الديوان : لو جادت الدنيا فدتك بأهلها

ما مَنْ يَرَى أَنْكَ فِي وَعْدِهِ
العَبْدُ لَا تَفْضُلُ أَخْلَاقَهُ
لَا يُنْجِزُ الْمِيعَادَ فِي يَوْمِهِ
وَإِنَّمَا تَحْتَاكُ فِي جَذْبِهِ
فَلَا تُرْجِ الْخَيْرَ عِنْدَ أَمْرِي
وَإِنْ عَرَكَ الشُّكُّ فِي نَفْسِهِ
كَمَنْ يَرَى أَنْكَ فِي حَبْسِهِ
عَنْ فَرْجِهِ الْمُنتَنِ أَوْ ضِرْسِهِ
وَلَا يَعِي مَا قَالَ فِي أَمْسِهِ
كَأَنَّكَ الْمَلَّاحُ فِي قَلْسِهِ
جَالَتْ يَدُ النَّخَّاسِ فِي رَأْسِهِ⁽³¹⁾
بِحَالِهِ فَاَنْظُرْ إِلَى جِنْسِهِ !

وقال أبو العلاء المعري :

لَا يُوْهِمِنُكَ أَنَّ الشَّعْرَ لِي خُلِقَ
فَإِنَّمَا كَانَ إِمَامِي بِسَاحَتِهَا
العَلَسُ : حَبٌّ مَعْرُوفٌ، وَطَيْرُ الْمَاءِ لَا تَأْكُلُ الْحُبُوبَ، وَإِنَّمَا تَصْطَادُ السَّمَكَ الصَّغِيرَ .
وَأَرَادَ بِذَلِكَ التَّبَرُّةَ مِنْ قَوْلِ الشَّعْرِ .

وقال أسقف نجران :

مَنْعَ الْبِقَاءِ تَقَابُ الشَّمْسِ
وطلوعها من حيث لا تُمْسِي
وطلوعها حَمْرَاءَ صَافِيَّةً
وَعُرُوبُهَا صَفْرَاءَ كَالْوَرْسِ
تَجْرِي عَلَى كَبِدِ السَّمَاءِ كَمَا
يَجْرِي حِمَامُ الْمَوْتِ فِي النَّفْسِ
لَطِيفَةٌ : حَدَّثَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : حَضَرَتْ مَجْلِسَ الرَّشِيدِ، وَعِنْدَهُ مُسَلِمُ
بْنُ الْوَلِيدِ، [إِذْ] دَخَلَ أَبُو نَوَاسٍ فَقَالَ لَهُ : مَا أَحْدَثْتَ بَعْدَنَا ؟ يَا أبا نَوَاسٍ ! فَقَالَ : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ، وَلَوْ فِي الْخَمْرِ ؟ فَقَالَ : قَاتَلَكِ اللَّهُ، وَلَوْ فِي الْخَمْرِ ! فَأَنْشَدَهُ :
يَا شَقِيقَ النَّفْسِ مِنْ حَكْمٍ نِمْتَ عَنْ لَيْلَى وَلَمْ أَنْمِ !
وفيهما قوله :

فَتَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِهِمْ كَتَمَشَّى الْبُرِّ فِي السَّقَمِ

حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا . فَقَالَ : أَحْسَنْتَ ! يَا غَلَامَ، أَعْطَهُ عَشْرَةَ آلَافٍ وَعَشْرَ خَلْعٍ ! فَأَخَذَهَا
وَخَرَجَ . فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ مُسَلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَلَمْ تَرِ يَا أبا سَعِيدٍ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ
هَانِيءٍ كَيْفَ سَرَقَ مِنْ شَعْرِي وَأَخَذَ بِهِ مَا لَا وَخْلَعَا ؟ فَقُلْتُ : وَأَيُّ مَعْنَى سَرَقَ ؟ قَالَ : قَوْلُهُ :

(31) فِي الدِّيْوَانِ أَيْضًا : مَرَّتْ يَدُ النَّخَّاسِ فِي رَأْسِهِ

فَتَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِهِمْ... (البيت). فقلت : وأي شيء قلت ؟ قال : قلت :
 غراءُ في فرعها ليكُ على قمرِ أذكى من المسكِ أنفاسًا وبهجتها
 كأنَّ قلبي وشاحها إذا خَطرت تجري محبَّتُها في قلبِ وامِقِها
 على قَضيبِ على عُصنِ النَّقا الدَّهيسِ أرقُ ديباجةً من رِقَّةِ النَّفسِ
 وقلبها قلبها في الصَّمَتِ والخرسِ جري السُّلافةِ في أعضاءٍ مُنتكسِ
 فقلت : ممَّن سرت أنت هذا المعنى ؟ فقال : لا أعلم أنني أخذته من أحد . فقلت : بلى !
 من عمر بن أبي ربيعة، حيث يقول :

أما والراقصاتِ بِيذاتِ عِرْقِ وزمزمِ والطَّوافِ ومشعريها
 لقد دبَّ الهوى لكِ في فؤادي وربُّ البيتِ والرُّكنِ العتيقِ
 ومُشتاقِ يحنُّ الى مشوقِ دبيبِ دمِ الحياةِ الى العروقِ !
 قال : ممَّن سرق عمر بن أبي ربيعة ؟ قلت : من بعض العذريين، حيث يقول :
 وأُشربَ قلبي حُبَّها ومشى به كمشي حميمِ الكأسِ في عقلِ شاربِ
 ودبَّ هواها في عظامي وحبها كما دبَّ في الملسوعِ سُمُّ العقاربِ
 فقال لي : ممَّن أخذ هذا العذريُّ ؟ قلت : من أسقف نجران - يعني السَّابقِ ..
 وقال أبو الفتح البستي :

يا أكثرَ النَّاسِ إحسانًا إلى النَّاسِ وأكرمَ النَّاسِ إغضاءً عن النَّاسِ
 نسيْتُ عهدَكَ والنِّسيانُ مُغتفرٌ فاغفرِ فأولُ ناسٍ أولُ النَّاسِ !
 وقال مسلم بن الوليد في تفضيل الورد :
 كم من يدٍ للوردِ مشهورةٌ عِندي وليستُ كيدِ النَّرجيسِ
 الوردُ يأتي ووجوهُ الرُّبِّي وقد تحلَّتْ بعقودِ النَّدى
 ولن ترى النَّرجيسَ حتَّى ترى وتخلِّفُ النَّكباءُ ما جدَّتْ
 هناكُ يأتيكُ غريبًا على روضِ الخُزامى رثَّةَ الملبسِ
 أيدي الغوادي في سنا السنْدسِ شوقِ من الأعينِ والانفُسِ

غيره :

من أحسن الظنِّ بأعدائِهِ تجرَّعَ الهمَّ بلا كاسِ
قال الصفيدي : ولو كنت ناظم هذا البيت لقلت : مَنْ أَحْسَنَ الظَّنَّ بِأَحْبَابِهِ، ولم أقل :
بِأَعْدَائِهِ .

وللَّه درّ القائل :

جَزَى اللّهُ خَيْرًا كُلَّ مَنْ لَيْسَ بَيْنَنَا
وَلَا بَيْنَهُ وَدٌ وَلَا مُتَعَرِّفٌ
فَلَا نَالَنِي ضَيْمٌ وَلَا مَسْنِي أَدَى
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ فَتَى كُنْتُ أَعْرِفُ !
وقال : يقال إنَّ رجلا كان على عهد كسرى يقول : من يشري ثلاث كلمات بألف ؟ ولا يجد ،
إلى أن اتصل بكسرى ، فأحضره وسأله عنها فقال : ليس في النَّاسِ كلَّهم خير . قال :
صدقت ! ثمَّ ماذا ؟ فقال : ولا بدَّ منهم ! قال : صدقت ! ثمَّ ماذا ؟ قال : فالبسهم
على حذر ! فقال قد استوجبت المال ، فخذهُ ! قال : لا حاجة لي به ، وإنَّما أردت أن أرى من
يشترى الحكمة !

وقال أبو فراس :

مالي أعاتبُ دهري أين يذهبُ بي ؟
أبغى الوفاء بدهرٍ لا وفاء به
ونحوه في المعنى قوله أيضا :
أين الخليلُ الَّذي يُرضيكُ باطنُهُ
وقول ابن الساعاتي :

لا يغرَّتكَ التَّودُّدُ من قوِّ
والقلوبُ الغلاظُ لا ينزعُ الأحقادُ

وقول آخر :

لا تثقُ من آدميِّ
كيف ترجو منه صفواً
في ودادٍ بصفاءٍ !
وهو من طينٍ وماءٍ ؟

وقول الآخر :

ومن يكُ أصلُهُ ماءٌ وطيننا

وقال ابن قلايس :

بعيدٌ من جيلتِهِ الصَّفَاءُ

غاضَ الوفاءُ وفاضَ ماءُ الغدرِ أنهاراً وغدراً
وتطابقتْ الأقوامُ في أفتوالِهِم سِرّاً وجهراً
فانظُرْ بعينِكَ هل ترى عرفاً وليسَ تراهُ نكراً !

وهو من قول الطغرائي :

غاض الوفاءُ وفاض الغدرُ وانفجرتْ مسافةُ الخلفِ بين القولِ والعملِ

وما أعدل قول محيي الدين محمد بن تميم في هذا :

لك الخيرُ كم صاحبتُ في الناسِ صاحباً فما نالني منهم سوى الهمِّ والعنا
وجرتُ أبناءَ الزمانِ فلم أجِدْ فتى منهم عند المضيِّقِ ولا أنا !
ومثله لبعضهم :

طُفْتُ زماناً على مَنْ يُنصِفُنِي فلماً أنصَفَ خُنْتَهُ أنا

وتتميم هذا الغرض في موضع آخر، إن شاء الله تعالى.

غيره :

لم يكفني في الرأْي خيبةٌ منظرِي حتّى حرمتُ لذاعةَ الايناسِ
كالأعورِ المسكينِ أعدمَ عَيْنَهُ واعتاضَ منها يَغضةً في الناسِ

وقال محيي الدين محمد بن تميم في مليح ينسى كثيرا :

بيروحي الَّذي نِسْيَانُهُ صار عادةً وأفرطَ حتّى كاد يُعْدمُهُ الحِساءُ
فلو أَنَّهُ بالهَجْر أضْحى مُهدّدي لما ساءني عِلْماً به أَنَّهُ ينسى

وقال الآخر :

والله ما طلعتْ شمسٌ ولا غربتْ إلاّ وأنت منى قلبي ووسواسي
ولا جلستُ الى قومٍ أحدتْهم إلاّ وأنت حديثي بين جلاسي
ولا هممتُ بشربِ الماءِ من ظمإٍ إلاّ رأيتُ خيالاً منك في الكاسِ !

وقال الآخر :

إن صَحَبنا الملوكَ تاهوا علينا واستخَفُوا جَهلاً بحقِّ الجليسِ
أو صحبنا الثُجَّارَ عدنا إلى البؤسِ وصرنا إلى عديدِ الفلوسِ
فلزمتنا البيوتُ نستعملُ الحبرَ ونملا به وجوهَ الطُروسِ

أمرأءَ على الملوكِ الرؤوسِ !

[من أمانيتنا بعلقِ نفيسِ] (32)
حسدونا على حياة النفوسِ

يومَ المصاعِ بصفقةِ الوكسِ
لا ينزوي خَلدي على رجسِ
حالي عَفَفْتُ فلم يُحِلْ نفسي
(33) [

نذلٌ فليستَ تراهُ في كأسِي
أرعى بوهدِ أطيَبَ الخلسِ
كان الفراتُ يُشَابُ بالكِرسِ
يومًا زممتُ لغيرهِ عَنسِي
والنَّاسُ كُلُّهُمُ بَنُو جِنْسِ !
(34) [

وقنِعنا بما رزقنا فصرنا

فقال آخر، مذيلاً لهذا الشعر :

لو تركنا وذاكَ كُنَّا ظفِرنا
غير أن الزمانَ أعني بنيه

وقلت أنا :

إنِّي امرؤٌ لا أنثني غَبنا
وإذا استطانَ البونُ من فرَقِ
وإذا الزَّمانَ أحالَ نائِبُهُ
وإذا تَطاولَ لَم]

وإذا استطابَ الهونَ مُحْتسبًا
أرعى الهبيدِ على القنارِ ولا
وَألذُّ أنيَّةِ الميَاهِ إذا
وإذا استسِمْتُ الخسْفَ في بلدِ
إنَّ البلادَ لذي الحِجى وطنٌ
]

ويُحكى أن ابن سكرة في آخر أمره، لمّا مات الوزير المهلبّي، سأل : ما أعددت للشهوة ؟

فقال :

فَقَد جاءَ بِشِدَّةٍ ؟
تَحْتها جُبَّةٌ رَعْدَةٌ !

قيل : ما أعددت للبردِ
قلتُ : دُرَاعَةٌ عُرِّي

(32) ساقط من د.
(33) بياض بالأصول
(34) هنا بياض بمقدار صفحة.

وقلت أنا فيها، وجعلتها ثمانية :

إذا أومَضَ البرقُ اليماني وأظنَّبتُ
على الأرضِ من جونِ الوليِّ قِيَابُ
فلذُ بثمانٍ هُنَّ في الدَّهرِ للفتى
وقَاءُ" إذا ما نالها وحِجابُ :
كَبَابُ" وكانونُ" وكنُ" وكاعِبُ"
وكأسُ" وكيسُ" كِسوةُ" وكتابُ !
وجمع بعضهم للصيفِ رأَت ثمانية قابل بها كافات الشتاء، فقال :

عندي فديتُك رأَت ثمانية"
ألقى بها الحرَّ إن وافى وإن وردا :
رُبُّ" وروحُ" وريحانُ" وريقُ" رشا
ورفرفُ" ورياضُ" ناعِمُ" وردا
وقد تفنَّن الأدياء في هذا الغرض، فجمعوا من هذا النَّمط أعدادا، كقول بعضهم :
رمَنا يدُ الأيَّامِ عن قوسِ خطبِها
بسبَعِ وهك ناجِرٍ من السَّبَعِ سالمُ :
غلاءُ" وغاراتُ" وغَزوُ" وغُرْبَة"
وغَمُ" وغَدْرُ" ثمَّ غَبْنُ" ملازمُ !
وكقول ابن التعاويذي :

إذا اجتمعت في مجلس الشُّرب سبعة"
شِواءُ" وشَمَامُ" وشهدُ" وشادنُ"
فبادر فما التَّأخير عنه صوابُ :
وشمعُ" وشادِ مُطربُ" وشرابُ !
وقول الآخر :

عجَلُ إليَّ فعندي سبعة" كملتُ
طارُ" وطِيبُ" وطنبورُ" وطاسُ طِلا
وليس فيها من اللذاتِ أعوانُ :
وطفلةُ" وطباهيجُ" وطنانُ"
وقوله :

جاء الخريفُ وعندي من حوائِجِه
سبعُ" بهنَّ قوامُ السَّمْعِ والبصرِ :
موزُ" ومنُ" ومحبوبُ" ومائدةُ"
ومسِمِعُ" ومُدَامُ" طيبُ" ومرى
وقول الصفدي

إذا تبيَّن لي في مِصرَ واجتمعت
خِدرُ" وخمرُ" وخاتونُ" وخادمُها
سبعُ" فإنِّي في اللذاتِ سلْطانُ :
وخلِسةُ" وخالعاتُ" وخالانُ"
وقوله :

ثمانية" إن يسمَحِ الدَّهرُ لي بها
فليس عليها بعد ذلكَ مطلوبُ :
مقامُ" ومشروبُ" ومزحُ" وماكَلُ"
ومله ومشمومُ" ومالُ" ومحبوبُ"

وقوله :

إلى متى أنا لا أنفكُ في بلدٍ رهينَ جيماتِ جورٍ كُلُّها عطبُ :
الجوعُ والجريُّ والجيرانُ والجُدريُّ والجهلُ والجبنُ والجُرذَانُ والجربُ ؟

وقول الآخر :

إذا كان في اسم المرء شينٌ هَوَتْ بهِ إلى الشرِّ فليحذرْ أذاهُ المُحاذِرُ :
شريفٌ وشيعيٌّ وشيخٌ وشاهدٌ وشِمْرٌ وشَرِيْبٌ وشرحٌ وشاعرٌ
سوى الشافعي أو شاهد راق حسنه كذا الشهداء المتقون وشاكر

وهذه الأشعار، كما ترى، الكثير من أصحابها يقصد الى إحراز غرض ويفوته أغراض، فتجده إذا وفى بذلك الغرض تعلقك به ولم يتحرز عن اللفظ الخسيس، ولا عن المقصد السقيم، ولا عن التركيب المختل، والسبك الركيك، والحشو، وغير ذلك مما ينبىء أن قائله متكلفٌ، رازمُ العارضة، لِينِ الجلدة، غير مطبوع.

وقال أعرابي يهجو قومًا من طيء :

ولمَّا أن رأيتُ بني خريقٍ جُلوسًا ليس بينهمُ جليسُ
يئستُ من التّي أقبلتُ أبغي لديهم إنني رجلٌ يؤوسُ
إذا ما قلتُ : أيُّهمُ لأيّ تشابهتِ المناكبُ والرؤوسُ !

قوله : ليس بينهمُ جليسُ، أي لا ينتجع النَّاسُ معروفهم، فليس فيهم غيرهم، وهذا من أقبح الهجو .

وقال أبو بكر الخوارزمي :

يا من يُحاولُ صرِفَ الرّاحِ يشربُها ولا يفكُّ لما يلقاهُ قرطاسا
الكأسُ والكيسُ لم يُقْضَ امتلاؤهُما ففرغِ الكيسَ حتّى تملأَ الكاسا !
وقال عمرو بن معد يكرب :

أتوعِدُنِي كَأَنَّكَ ذُو رُعيْنِ بَأْنَعَمِ عيشَةٍ أو ذُو نِوَأْسِ ؟
فلا تفخرِ بمُلكِكَ، كُلُّ مُلْكٍ يصيرُ لِذِلَّةٍ بعدِ الشَّماسِ !
ولنكتف بهذا القدر من هذا الباب ! واللّه يقول الحقّ وهو يهدي السبيل.

باب الشين المعجمة

أشأمُ من البَسُوسِ .

الشؤمُ ضدّ اليُمن، شؤمَ الرجل - بالضم - على قومه، وشئم عليهم - بالبناء للمجهول -: صار شؤمًا عليهم، وهو مشؤومٌ ومشؤومٌ، والجمع مشائيمٌ . قال الشاعر:

مشائيمٌ ليسوا مُصلحينَ عشيرةً ولا ناعبٍ إلاّ يبين غرابها⁽¹⁾
وشأمهمُ، وشأمَ عليهم - بالفتح فيهما - فهو شائمٌ ؛ والبسوسُ - بالفتح - الناقّة لا تدرّ إلاّ بالابساس، أي التلطف بها بأن يقال لها : بسّ، بسّ!، كما مرّ . والبسوس أيضا امرأة مشومة، وهي المضروب بها المثل.

وكانت هذه المرأة أُعطي زوجها ثلاث دعوات مستجابات، فقالت له : اجعل لي واحدة منهنّ ! قال : نعم، فما تريدان ؟ قالت : ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل ! ففعل، فرغبت عنه وهمت بسبيّ، فدعا الله أن يجعلها كلبة نباحة . ففجأه بنوها وقالوا : ما لنا على هذا من قرار يعيرنا بها الناس، فادع الله أن يردّها إلى حالها ! فدعا لها فذهبت الدعوات كلّها بشؤمها .

أشأمُ من بني بسُوسِ .

ويقال أشأمُ من البسُوسِ . البسُوسُ أيضا اسم امرأة من العرب، وهي خالّة جساس بن مرّة . وكان لمرّة هذا عشرة من الولد، منهم جساس، ونضلة، والحارث، وهمّام . بنو مرّة، وهم من بني بكر بن وائل . وكان كليب بن ربيعة التغلبي من العزّة والشرف في وائل بالمحلّ الذي لم يُدرِك . وكان تحت كليب جلييلة بنت مرّة، أخت جساس . وكان لكليب حمى حماه لا يقربه أحد . ثم إن جساسا جاءته خالته البسوس فنزلت عليه،

(1) في د : مشائم . وفي الصحاح (مادة شأم) : ولا ناعبٍ إلاّ بشؤم غرابها . وقال في هامشه إن البيت للأحوص اليربوعي .

وكان لها ابن، وناقاة يقال لها سراب بفصيلها. فدخلت سراب حمى كليب، فوجدها فيه، وقد كسرت بيض حُمْرٍ قد أجارها. فرماها بسهم فأصاب ضرعها. ويقال إنَّه سأل عن الناقاة فقيل له إنَّها لخالدة جسَّاس، فقال: أو يبلغ من قدره أن يجير دون إذني؟ وكان لا يجير أحد إلاَّ بإذن كليب. فقال: يا غلام، ارم ضرعها! فرماها بسهم وقتل فصيلها ونفى إبل جسَّاس عن المياه وطردها على شُبَيْثٍ والأحص، وهما ماءان، حتى بلغ غدِير الذنائب. فجاء جسَّاس فقال: نفيت عن المياه مالي حتى كدت تهلكه! فقال كليب: إنا للمياه شاغلون. فقال: هذا كفعلك بناقاة خالتي وفصيلها؟ فقال: أوقد ذكرتها؟ أما إنِّي لو وجدتُها في إبل مرَّة استحللت تلك الإبل! فعطف عليه جسَّاس فرسه فطعنه. فلما أحس بالموت قال: يا جسَّاس، اسقني ماء! فقال: تجاوزت سُبيثًا والأحص! وأحترتُ رأسه وجاء مسرعًا. فقالت أخته لأبيه: إنَّ جسَّاسًا جاء خارجة ركبته. فقال: واللَّه ما خرجنا إلاَّ لأمر! فلمَّا بلغه قال: ما وراءك؟ قال: طعنت طعنة لتشغلن شيوخ وائل رقصا! قال: قتلت كليبًا؟ قال: نعم! قال: وددت أننك وإخوتك متُّم قبل هذا! ما بنا إلاَّ أن تتشاءمنا وائل! ثمَّ لقيه أخوه نضلة فقال:

وَإِنِّي قَدْ جَنَيْتَ عَلَيْكَ حَرْبًا تُغَصِّبُ الشَّيْخَ بِالْمَاءِ الْقِرَاحِ

فأجابه نضلة:

فَإِنْ تَكُ قَدْ جَنَيْتَ عَلَيَّ حَرْبًا فَلَا وَانِ وَلَا رَثُ السَّلَاحِ

وكان أخوه همام قد آخى مهلهلا، أبا كليب، وعاهده أبا يكتمه شيئًا. فجاءته أمة له وعنده مهلهك، فأسرَّت إليه الخبر. فقال مهلهك: ما قالت؟ فلم يخبره، فذكَرَ العهد فقال: أُخبرت أنَّ جسَّاسًا قتل أخاك كليبًا. فقال: است أخيك أضيِّق من ذلك! فقام مهلهك في ثار أخيه، واجتمعت أشراف تغلب وأتوا مرَّة فتكلَّموا في القصاص من جسَّاس وإخوته. فذهب مرَّة إلى الدِّيَّة، فغضبت تغلب ووقعت الحرب بينهم أربعين سنة حتَّى ضربت بها العرب المثل في الشؤم والشدَّة. وهي التي يقال لها حرب البسوس. وكان جملة ما وقع بينهم فيها خمس وقائع عظام، أولها يوم عُنَيْزَة، وهو المذكور في قصيدة مهلهك الرائيَّة المشهورة، حيث قال:

كَانَا غُدُوَّةً وَبَنِي أَبِينَا بَبْطُنِ عُنَيْزَةِ رَحِيَا مُدِيرِ

وأخراها قتل جسّاس بن مرّة . وكان سبب قتله أن نساء تغلب، لمّا اجتمعن للمأتم على كليب، قلن لأخت كليب : رحّلي جليلة عن مأتمك، فإنّ قيامها عار علينا وشماتة بنا ! فقالت لها : اخرجي ياهذه عن مأتمنا، فإنّك شقيقة قاتلنا ! فرحلت وهي حامل . فولدت غلاما وسمّته هجرسا، وربّاه جسّاس، فكان لا يعرف أبا غيره، فزوّجه ابنته . فوقع يوما بينه وبين بكريّ كلام، فقال البكريّ : ما أنت بمنته حتّى ألحقك بأبيك ! (2) فأمسك عنده ودخل إلى أمّه فسألها فأخبرته الخبر . فلمّا أوى الى فراشه، وضع أنفه بين ثديي زوجته وتنفّس تنفسه نطف ما بين ثدييها من حرارتها . فقامت الجارية فرعة ودخلت إلى أبيها فأخبرته، فقال : نائر، وربّ الكعبة ! فلمّا أصبح أرسل الى الهجرس فأتاه فقال : إنّما أنت ولدي ومعني، وقد كانت الحرب في أبيك زمنا طويلا حتّى تفانينا، وقد اصطلحنا الآن . فانطلق معني حتّى نأخذ عليك ما أخذ علينا ! فقال : نعم، ولكن مثلي لا يأتي قومه إلاّ بسلاحه ! فأتيا جماعة من قومهما، فقصّ عليهم جسّاس ما كانوا فيه من البلاء وما صاروا إليه من العافية، ثمّ قال : وهذا ابن أختي قد جاء ليدخل فيما دخلتم فيه . فلمّا قربوا الدم، أخذ بوسط رمحه وقال : وفرسي وأذنيّه، ورمحي ونصليّه، وسيفي وغراريّه، ودرعي وزرّيّه ! لا يتركّ الرجل قاتل أبيه وهو ينظر إليه . ثمّ طعن جسّاسا فقتله ولحق بقومه . فكان آخر قتيل منهم .

وفني هذه القصّة اضطراب كغيرها من الحكايات الجاهليّة .

أشامُ من خوتعة .

خوتعة - بالتاء المثناة، على مثال جوهرة - هو رجل من بني عقيلة، دلّ كنيّف بن عمرو التغلبي وأصحابه على بني الرّبّان الذهلي لثيرة كانت لهم في عمرو بن الرّبّان، فقتلوه . وتقدّم شرح القصّة وما يعرف به وجه السؤم في حرف العمرة .

أشامُ من الأخيل .

الأخيلُ هو الشّقرقُ، وقيل طائر آخر، وهو مشؤوم، وجمعه خيلٌ - بكسر الخاء -

(2) في د : حتّى ألحقك بأبيك .

أَشْأَمُ مِنْ دَاحِسٍ .

دَاحِسٍ - بوزن فَاعِلٍ - فرس لقيس بن زهير، وعليه وقعت المسابقة بينه وبين ابني حذيفة، حتَّى هاجت الحرب بذلك بين عيس وذبيان أربعين سنة . ويقال لهذه الحرب حرب داحس . وتقدّم تفسير القصة في حرف الناء .

أَشْأَمُ مِنَ الدُّهَيْمِ .

الدُّهَيْمُ - بوزن الرُّبَيْرِ - الدَّاهِيَةُ ؛ والدُّهَيْمُ أيضًا : الأحمق ؛ والدُّهَيْمُ أيضًا : ناقة عمرو بن الزَّبانِ الذهلي، قُتِلَ هو وإخوته وحُمِلت رؤوسهم عليها وقالوا : أشْأَمُ مِنَ الدَّهَيْمِ . وتقدّم أنّ خوتعة هو الذي دلَّ عليهم . والقصة في حرف الهمزة .

وذكر أبو عبيد أنّ هذا هو الأصل في إطلاق الدهيم على الداهية .

وذكر البكري أيضًا هذه القصة فقال : كان من خبر الدُّهَيْمِ أَنَّ مالِك بن كومة الشَّيبَانِي لقي كُنَيْفَ بن عمرو، وكان مالِك نحيفًا وكان كُنَيْفٌ ضخمًا . فلمَّا أراد مالِك أسر كنيف اقتحم كنيف عن فرسه لينزل إليه مالِك فيبطش به . فأوجرَه مالِك السنان وقال : واللَّه لتستاسرن أو لأقتلنك . فأدركهما عمرو بن الزَّبانِ، فأختصما فيه هو ومالك فقالا : قد حكّمنا كُنَيْفًا . فقال : من أسرك يا كنيف ؟ فقال : واللَّه لولا مالِك لكنت في أهلي ! فلطمه عمرو بن الزَّبانِ، فغضب مالِك وقال : أتطم أسيري ؟ ثمَّ قال : إنّ فداءك يا كنيف مائة ناقة، وقد وهبتها لك بلطمة عمرو وجهك ! فجزَّ ناصيته وأطلقه . ولم يزل كنيف يطلب عمرو بن الزَّبانِ باللطمة حتَّى دلَّه عليه رجل من عقيلة وقد ندَّ لهم إبل . فخرج عمرو وإخوته في طلبها وأدركها وذبحوا حُوارًا واشتووه وجعلوا يأكلون . فغشَّيهم كنيف في ضعف عددهم . فلمَّا كثر كنيف عن وجهه قال له عمرو : يا كنيف، إنّ في خدي وفاء من خدك، وما في بكر بن وائل أكرم من خدي . فلا تشبَّ الحرب بيننا وبينك ! فقال : كلا ! أو أقتلك وأقتل إخوتك . فقتلهم وجعل رؤوسهم في مخال وعلقوها على ناقة لهم يقال لها الدُّهَيْمُ فجاءت الناقة الى الحيّ، على نحو ما ذكرنا في الهمزة . فضرب حمل الدهيم مثلًا في البلياء العظام .

أَشْأَمُ مِنْ سَرَابٍ .

سراب - بوزن قَطَامٍ - هي ناقة البسوس، خالدة جَسَّاس بن مرّة قاتل كليب، وبسببها وقعت حرب البسوس . فتشاءمت العرب بها، وتقدّم أنفا شرح القصّة . وهذا المثل هو المحفوظ في هذه القصّة .

وأما قولنا أولاً : أشأمُ من بنِي بَسُوسٍ، [فهو على ما وقع في كلام بعض الأدباء وليس بجيد، لأنّ المتشاءم به هو إمّا البسوس]⁽³⁾ نفسها لا بنوها، وإمّا ناقتها سراب كما هنا . ولو قيل : أشأمُ من بنِي مرّة، وهم جَسَّاس وإخوته، لكان أيضا صحيحا، كما قال مرّة لجَسَّاس حين قتل كليباً، : ما بنا إلاّ أن تتشاء منا أشياخ وائل ! وتقدّم هذا كله .

أَشْأَمُ مِنَ الشَّقَرَاءِ .

الشَّقَرَاءُ مؤنّث أشقر، وهي هنا علم فرس شيطان بن لاطم، قتلت وقتل صاحبها، فقالوا : أشأمُ من الشَّقَرَاءِ . وفيها كلام تقدّم في الهمة .

أَشْأَمُ مِنْ طُويْسٍ .

طُويْس - على مثال زُبَيْر - مخنّث كان بالمدينة وكان اسمه طاووسا . فلمّا تخنّث سمّي طُويْساً، وهو مصغّره - بحذف الزوائد -، ويكنّى أبا عبد النّعيم . ويقال إنّه أوّل من غنّى في الاسلام . وكان يقول : إنّ أمّي كانت تمشي بالنّمائم بين نساء الأنصار، فولدتنني في الليلة التي توفي فيها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وطمّنتني يوم مات أبو بكر، وبلغتُ الحلم يوم مات عمر، وتزوّجت يوم قتل عثمان، وولد لي يوم قتل عليّ . فمن مثلي ؟ ويقال إنّه قال : يا أهل المدينة، توقّوا الدجال ما دمت بين أظهركم، فإذا متّ فقد أمنتم، لأنّي ولدت في الليلة التي توفي فيها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، إلخ ما مرّ . وكان يقول في نفسه : أنا أبو عبد النّعيم، أنا طاووس الجحيم، أنا أشأم من يمشي على ظهر الحطيم، الى غير ذلك ممّا لا نطول به من أخباره.

(3) سقط ما بين معقوفتين من ب..

أَشَامُ مِنْ عِطْرِ مَنْشِمٍ .

العِطْرُ - بالكسر - معروف، وتقدّم في حرف الباء ؛ وَمَنْشِمٍ - على مثال مَجْلِسٍ - امرأة كانت بمكة عطّارة، وهي بنت الوجيه . وكانت خزاعة وجرهم إذا اقتتلوا تطيّبوا من عطرها . فكانوا إذا فعلوا ذلك كثرت القتلى، فقالوا : أَشَامُ مِنْ عِطْرِ مَنْشِمٍ .
وقال زهير بن أبي سلمى :

تداركتما عبساً وذُبِيانَ بعدما تفانوا ودقوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمٍ
والمنشِمُ أيضا - بكسر الشين وفتحها - عطر صعب الدقّ، وقيل هو قرون السنبل سمّ ساعة، وحمل عليه بيت زهير المذكور .

أَشَامُ مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ .

غراب البين قيل هو الأحمر المنقار والرجلين من الغربان، وقيل الأبقع منها، وهو الذي في صدره بياض . قال عنتره :

ضَعَنَ الَّذِينَ فَرَّاقَهُمْ أَتَوْقَعُ وَجَرَى بَيْنِهِمُ الْغُرَابُ الْأَبْقَعُ
وإنّما قال ذلك لأنّه سمع نعيبه قبل رحيلهم فتشأّم به، والعرب تتشأّم به . وسمّوه غراب بيّن، لأنّه بَانَ عن نوح عليه السلام لمّا وجّهه لينظر إلى الماء، فذهب ولم يرجع ولذلك تشأّموا به . وقيل لأنّه ينعب في منازلهم إذا بانوا عنها، وينزل في مواضع إقامتهم إذا ارتحلوا منها . فلمّا كان يوجد عند بينونتهم اشتقّوا له اسما من البينونة وتشأّموا به لإنذاره بالبين وإعلامه بالفرقة، كما تقدّم من كلام عنتره . وعلى هذا، كلّ غراب فهو غراب البين. وقد قيل إنّما اشتقتّ الغربة والاعتراب والغريب من الغراب، وأهل الزجر يلمحون ذلك ويتطيّرون به، كما قال قائلهم :

وصاح غُرَابٌ فوق أَعْوَادِ بَانَةٍ بأخبارِ أَحِبَابِي فَقسَمَنِي الْفِكْرُ
فقلتُ : غُرَابٌ لِإِعْتِرَابِ وَبَانَةٍ بِيَيْنِ النَّوَى تَلِكَ الْعِيَاةُ وَالزَّجْرُ
وهبّتْ جنوبٌ بِاجْتِنَابِي مِنْهُمْ وَهَاجَتْ صَبًا قَلتُ : الصَّبَابَةُ وَالْهَجْرُ!

وقال الامام المقدسيّ، في وصف غراب البين : هو غراب أسود ينوح نوح الحزين

المصاب، وينعق بين الخلائ والأحاب، إن رأى شملا مجتمعا أنذر بشتاته، وإن شاهد ربعاً عامراً أنذر بخرابه ودروس عرصاته، يُعرّف النازل والساكن، بخراب الدور والمساكن، ويحذرُ الأكل غصّة المأك، ويبشّر الراحل بقرب المراحل، ينعق بصوت فيه تخزين، كما يصيح بالتأذين . وأنشد، على لسان حاله :

أنوحُ على ذهابِ العُمُرِ منِّي وحقَّ أن أنوحَ وأن أنادي
وأندبُ كلِّما عاينتُ ربعاً حدا بهمٍ لوشكِ البينِ حادي
وتقدّم تمام هذه القصيدة في الدالّ .

أشأمُ منِ قُدَارٍ .

قُدَار - بالقاف والدالّ المهملة، على مثال غُرَاب - هو قُدَار بن سالف، عاقر الناقة، والقُدَار : الجزار . وقد قيل إنَّ قُدَاراً هذا كان جزّاراً .

وقد يقال في المثل : أشأمُ من أحمرِ ثمودَ ، وهو قُدَار المذكور . قال زهير :

فتنتجَ لكم غلمانَ أشأمَ كلِّهم كأحمرِ عادٍ ثمَّ ترضع فتفطم

قيل : أراد «أحمر ثمود» فغلط . وقيل إنَّ ثمود من عاد، وكان من خبره في عقر الناقة، على اختصار، أنَّ ثموداً كانت تبني على طول أعمارها، فاتَّخذوا من الجبال بيوتاً يسكنونها في الشتاء، كما قال الله تعالى ، وبنوا قُصُوراً يسكنونها في الصيف . فلمَّا بعث الله إليهم صالحاً على نبينا وعليه الصلاة والسلام، قال له زعيمهم : إن كنت صادقاً فأظهر لنا من هذه الصخرة ناقة على صفة كيت وكيت ! فأتى الصخرة، فتمخّضت كالحامل، وانشقت عن الناقة، ثمَّ تلاها سقبا . فأمن به كثير منهم . فكان شربها يوماً وشربهم يوماً . فإذا كان يوم شربها حلبوها فملؤوا من لبنها كلَّ إناء ووعاء . فلمَّا امتنعت إلبهم من الماء، في يوم شربها، استنقلوها . وكان فيهم امرأتان : عنزة وصدوق، بذلتا أنفسهما لقُدَار، على أن يعقر الناقة . وكان قُدَار أشقر أزرق قصيراً . وكان له صديق يعينه على الفساد في الأرض، وكانا في تسعة من أهل الفساد . فضرب قُدَار عرقوبها بسيفه، وضرب صاحبه العرقوب الآخر، واستهموا لحمها . فخرجت ثمود تعتذر إلى صالح وتزعم أنَّها لا ذنب لها .

فقال : انظروا هل تدركون فصيلها، فعسى أن يرفع عنكم العذاب ! فالتمسوه، فصعد الى جبل يقال له الغارة، وطال الجبل به في السماء حتى ما تناله الطير وبكى . ثم استقبلهم ورغا ثلاثا . فقال صالح : دعوة أجلها ذاك تمتعوا في داركم ثلاثة أيام . ذلك وعدٌ غيرُ مَكْذُوب ! وآية ذلك أن تصبح وجوههم في اليوم الأوّل مصفرةً، وفي الثاني محمرةً، وفي الثالث مسودةً . فلما رأوا صدقه في أوّل يوم أرادوا قتله، فمنع منهم . فلما رأوا صدقه في الثالث تجمّلوا وتكفّنوا وبكوا وضجّوا، وجعلوا ينظرون من أين يأتيهم . فصبحتهم في اليوم الرابع صيحة من السماء قطعت قلوبهم في صدورهم، فأصبحوا في ديارهم جاثمين . فعقروها يوم الأربعاء وأصيبوا يوم الأحد .

قيك : وإنّما أصيبوا والمذنب بعضهم، لأنّهم رضوا فعله، أي فصاروا كلّهم مذنبين بذلك . وبلدهم بين الشام والحجاز الى ساحل البحر الحبشي . وقد مرّ النبي صلّى الله عليه وسلّم بقريتهم ونهى الناس عن دخولها . ولمّا رأى صالح أنّها دار سخط ارتحك بمن معه إلى مكّة . فلم يزلوا بها حتى توفّاهم الله تعالى . قيك : وقبورهم في غربي البيت، بين دار الندوة والحجر . وقال الشاعر :

كانت ثمودُ ذوي عزٍّ ومكزّمةٍ ما إن يُضامُ لهم في النَّاسِ من جَارٍ
فأهلكوا ناقةً كانت لربّهمُ قد أنذروها فكانوا غيرَ أبرارٍ

وقال الآخر في المثل المذكور :

وكان أضرّ فيهم من سهيلٍ إذا أوفى وأشأمَ من قُدارٍ
ومراد هذا الشاعر، بصدور البيت، ما يزعمون من أنّ أكثر موت البهائم يكون عند طلوع

سهيل . قال أبو الطيّب :

وتنكر موتهم وأنا سهيلٌ طلعتُ بموتِ أولاد الزّناءِ

وقال أبو العلاء :

لا تحسبي إبلي سهيلاً طالعا بالشّام فالمرئيُّ شعلةٌ قابيسُ

بل وغير البهائم أيضاً، كما قال الأوّل :

بال سهيل في الفضيخ ففسد

أشأمُ من قَاشِرٍ .

قَاشِرٍ - بالقاف والشين المعجمة، على وزن صاحب - قال الجوهريّ : هو فحل كان لبني عُوَافَةَ بن سعد بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تميم . وكانت لقومه إبلٌ تُذَكِّرُ . فاستطرقوه رجاء أن تُؤنِثَ، فماتت الابك والنسل . وقال الحريري : هو فحل كان في بعض قبائل سعد بن زيد ابن مناة، ما طرق إبلاً إلا ماتت .

وقيل : المراد به العامُّ المُجدب . وسمِّي قاشراً لقشره وجه الأرض من النبات . انتهى . قلت : والمعروف في اللغة أن العام المُجدب يقال له القاشور، وسنة قاشورة . قال الراجز :
وابعثُ عليهم سَنَةَ قاشورَةَ تحتلِقُ المالَ احتِلاقَ النُّورَةَ !
والقاشور أيضا : المشووم . ويقال : قشروهم إذا شأمهم .

شَبَّ عَمْرٌو عَنِ الطَّوْقِ .

الشَّبَابُ : الفتاءُ، يقال : شَبَّ الغلامُ يَشِبُّ شَبَابًا ؛ وَعَمْرٌو هو ابن عديّ بن نصر اللخميّ، ابن أخت جَذِيمة، أوَّل ملوك لخم بالحيرة، بعد خاله جَذِيمة، كما تقدّم ذلك في قتله للزبّاء ؛ والطَّوْقُ - بالفتح - حليٌّ يجعل للعنق، وكلّ ما استدار بالشيء . وكان من خبر عمرو في الطوق أن جَذِيمة بلغه أن غلاما من لخم يقال له عَدِيّ بن نصر عند أخواله من إيَّادٍ غايية في الظرف والأدب . وكان جَذِيمة قد أغار على إيَّاد، فسرقَت إيَّاد صنمينَ كانا لجذيمة مشهورين . ثمّ عاهدوه على أن يردّوا إليه صنميّه وأن لا يغزوهم أبدا، في قصّة مشهورة . فشرط عليهم⁽⁴⁾ أن يبعثوا مع الصنمين بالغلام الموصوف . فلمّا انتهى إليه ولأه مجلسه وكاسه والقيام على رأسه . فتعشّقته رقاش بنتُ مالك، أخت جَذِيمة فقالت له : يا عديّ، إذا سقيتهم فامزج لهم وعرّف للملك ! - أي امزج له قليلا كالمعروف - فإذا أخذتُ منه الخمر فاخطبني له وأشهد الجماعة ! ففعل الغلام، وزوّجه جَذِيمة، وأشهد عليه . فانطلق إليها وعرفها . فعلمت أنّه سينكر إذا أفاق، فقالت له : ادخل بأهلك ! فبات عديّ مُعْرِساً بها، وأصبح في ثياب جدد . ودخل على جَذِيمة فقال :

(4) في ب : فشرطوا له

ما هذه الآثار، يا عدي؟ قال: آثار العرس. قال: أي عرس؟ قال: عرس رقاش. فنخر
جذيمة وأكب لوجهه غضبا. فهرب عدي ولحق بقومه، وبقي هناك حتى مات.
وقيل: بل أدركه جذيمة فقتله وبعث إلى أخته رقاش يقول:

حدّثيني وأنت لا تكذّبيني أبحرٌ زنيته أم بهجين؟
أم بعبدٍ فأنت أهلٌ لعبدٍ أم بدونٍ فأنت أهلٌ لبدونٍ؟
فقالته له: زوجتني كفوًا كريما من أبناء الملوك! وقالت تحببه:

أنت زوجتني وما كنت أدري وأتاني النساء للترزين
ذاك من شربك المدامة صرفًا وتماديك في الصبا والمجون!

ثم إنّه جعلها في قصره، فاشتملت على حمل، فولدت وسمّته عمرا ورشحته. فلمّا
ترعرع حلّته وعطّرتّه وألبسته كسوة فاخرة وأزارته خاله. فأعجب به وألقبت عليه منه محبة
وقيل تبنّاه، وكان لا يولد له. وخرج جذيمة في عام مخصب وبسط له في روضة، وخرج
عمرو بن عدي في غلّة يجتنون الكمأة، فكان منهم من وجد طيبةً أكلها، وعمرو إذا أصابها
خبأها. ثمّ أقبلوا يسرعون، وعمرو يقدمهم وهو يقول:

هذا جناي وخياره فيه إذ كلّ جانٍ يده إلى فيه!

فالتزمه جذيمة وحباه.

ثمّ إنّ الجنّ استهوت عمرا، ففقد فطلبه جذيمة في آفاق الأرض، فلم يسمع له خبرا
حتى أقبل رجلان من بلقين وهما مالك وعقيل، ابنا فالج من الشام يريدان الملك بهديّة
ومعهما قينة يقال لها أم عمرو. فبينما هما على ماء، وقد هيّأت لهما القينة طعاما وجعلا
يأكلان، إذ أقبل رجل اشعت الرأس قد طالت أظفاره وساءت حاله. فناولته القينة طعاما وسقت
صاحبها. فقال عمرو: اسقيني! فقالت: لا تطعم العبد الكراع، فيطمع
في الذراع! وأوكأت سقاءها. فقال عمرو:

صددت الكأس عنّا أم عمرو وكان الكأس مجراها اليمينا
وما شرّ الثلاثة أم عمرو بصاحبك الذي لا تصحّبينا!

فقالا له: من أنت يافتى؟ فقال: أنا عمرو بن عدي. فأخذه وغسلا رأسه وقلما أظفاره
وأخذا من شعره وقالوا: ما كنّا لنهدي إلى الملك هديّة هي عنده أنفوس ولا هو عليها أكثر

صفدا من ابن أخته ! وحمله معها حتى بلغاه جذيمة . فسرَّ به سرورا شديدا وصرفه الى أمه وقال : تمنِّيا عليَّ ! فقالا : منادمتك، ما بقيت وما بقينا . فنادمهما . ويقال إنَّهما أقاما في منادمته أربعين سنة يحدثانه، فما أعادا عليه حديثا . وهما ندمانا جذيمة المشهوران المضروب بهما المثل في شدَّة الألفة والمصاحبة، في قول أبي خراش :

تقول : أراهُ بعد عُرُوَّةٍ لا هيا وذلك زُرٌّ لو علمتِ جليلُ
فلا تحسبي أن قد تناسيتُ عهدهُ ولكنَّ صبري يا أمِّمِ جميلُ
ألم تعلمي أن قد تفرَّقَ قبلنا نديما صفاً : مالِكٌ وعقيلُ ؟
وفي قول مُتَمِّمِ بن نُويَرةٍ يرثي أخاه مالكا :

وكنَّا كندمانِي جَذِمةَ حِقِبةٍ من الدَّهرِ حتَّى قِيلَ : لن يتصدَّعا
فلمَّا تفرَّقنا كأنِّي ومالكا لطولِ اجتماعٍ لم نبتَ ليلةً معا !
وفي قول بعض المحدثين :

نحن كُنَّا في التَّصافي مثلُ نَدمانِي جَذِمةَ
فَأَتَى الصَّرْمُ بيومٍ دونهُ يومُ حليمةَ
تقدِّمُ الأيَّامُ حتَّى في الموداتِ القديمةَ

وكان قبل ذلك جذيمة لا ينادم أحدا، زهواً وكبراً، ويقول: هو أعظم من أن ينادم إلا الفرقدَيْن ! فكان يشرب كأسا ويريق للفرقدين كأسا . ثمَّ إنَّ رقاشَ أخذت ابنا عمراً وأدخلته الحمَّام . فلمَّا خرج ألبسته من فاخر ثياب الملك وجعلت في عنقه طوقا من ذهب كان له، وأمَّرتَه بزيارة خاله . فلمَّا رأى جذيمة لحيته، والطوق في عنقه، قال : شبَّ عمْرٌ و عن الطَّوقِ ! وقيل إنَّها لمَّا أرادت أن تعيد الطوق في عنقه قال لها جذيمة : كبرُ عمْرٌ و عن الطَّوقِ ! فذهبت مثلا يُضرب لسلبس ما دون قدره .

أشبهه [من] الغراب بالغراب .

الشَّبَهُ - بالكسر -، والشَّبَهُ - بفتحتين -، والشَّيْبَةُ : المِثْلُ، جمعه أشباهٌ ؛
وشابَهَهُ، وأشْبَهَهُ : ما ثلَّهُ ؛ وأشْتَبَهَا وتَشَابَهَا : تَمَثَّلَا ؛ وشَبَّهْتُهُ
إيَّاهُ وبه تشبيها - مَثَّلْتُهُ - ؛ والغراب تقدَّم . ولمَّا كانت الغربان غالبا على صفة واحدة

ولون واحد، وحصل بينها تشابه مطرد وتساوٍ متَّفَق، ضربوا بتساويها المثل فقالوا : فلانٌ أشبهُ بفلان من الغراب بالغراب .

ومنه قول الغُرَائيَّة، من المبتدعة، إنَّ عليًّا أشبه بالنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم من الغراب بالغراب . وبدعتهم معروفة، تحاشينا عن تلوِيث الكتاب بها، لعنهم اللهُ وأخلى منهم الأرض !

أشبهَ شَرَجٌ شَرَجًا لو أنَّ أُسَيْمِرًا .

الشَّبَهُ مرٌّ ؛ وشَرَجٌ - بفتح الشين المعجمة وسكون الراء بعدها جيم - وادٍ باليمن ؛ والشَّرَجُ أيضًا مسيك الماء من الحرَّة الى السهل مطلقًا، وله معانٍ أُخر . وأمَّا الشَّرَجُ - بفتحتين - فهو مسيك الوادي ؛ وأُسَيْمِرٌ تصغيرُ أُسْمُرٍ - بضمِّ الميم -، والأُسْمُرُ جمع سَمُرَةٍ، وهو الشجر المعروف، يقال سمرة والجمع سَمُرٌ وسَمُرَاتٌ وأُسْمُرٌ، وتصغيره أُسَيْمِرٌ .

وهذا المثل يُضرب في الشَّيئين يشْتبهان ويفترقان . وكان أصله أنَّ لقمان بن عاد قال للقيم بن لقمان : أقيمْ ها هنا حتَّى أنطلق إلى الابن ! فنحر لقيمٌ جزورًا فأكلها ولم يخبئ شيئًا للقمان، فخاف لومه فحرق ما حوله من السَّمُر الذي بهذا الوادي، وهو شَرَجٌ، ليخفي ذلك المكان . فلمَّا جاء لقمان، جعلت الابن تثير الجمر بأخفافها، فعرف لقمان ذلك المكان وأنكر ذهاب السَّمُر منه، فقال حينئذ : أشبهَ شَرَجٌ شَرَجًا لو أنَّ أُسَيْمِرًا !

شَتَّى تَوُوبُ الحَلْبَةِ .

الشَّتَّى جمع شَتِيَةٍ، وهو المنفَرَق . وقال رؤبة يصف إبلا :
جاءتْ معًا وأطرقتْ شَتِيَتَا وهني تثيرُ السَّاطِعَ السَّخْتِيَتَا
والأوبُ : الرجوع، يقال : أبَ يَوُوبُ أوبًا وإيابًا ؛ والحَلْبَةُ، جمع حَالِبٍ وحَلَبٍ النَّاقَةِ والشاةِ معروف .

والمعنى أَنَّهُم إذا ذهبوا اجتمعوا، وإذا قضاوا مآربهم رجعوا منفَرَقين . ومضربه ظاهر .

أشجعُ من الديكِ .

الشَّجَاعَةُ معروفة، شَجَع الرجل - بالضم - فهو شجاع - كغراب - ؛ والديك معروف

يَشجُ مرّةً ويأسُو أخرى .

الشَّجُّ معروف ؛ والأَسُو : المُداوأةُ، أسأه، يأسوه أسوا : داواه، وأسى بين القوم أصلح . فمعنى المثل أنه يُفسد أحيانا ويُصلح أحيانا . يُضرب لمن يصيب مرّةً ويخطيء أخرى، أو يضرّ مرّةً وينفعُ أخرى، ونحو ذلك . ونظمه صالح بن عبد القدوس فقال :

قل للذي لست أدري من تلوميه : أناصح أم على عيش يداجيني ؟
إنني لأكثر ممّا سمتني عجبا
لو كنت أعلم منك الودهان له
عليّ بعض الذي أصبحت توليني
ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني
أرضى عن المرء ما أصفى مودته
ولا أبتغي ودّ من يبغي مقاطعتي
وليس شيء من البغضاء يرضيني
ولا ألين لمن لا يبتغي ليني

الشجاعُ موقى، والجبانُ ملقى .

معناه أن الشجاع، مع إقدامه وتعاطيه المهالك بنفسه، محفوظ غالبا، والجبان، مع كثرة جذره، هالك . قال البكري : وهذا كما روي عن أبي بكر وعن عليّ، رضي الله عنهما :
أحرص على الموت توهب لك الحياة !
وقال الشاعر :

ناخرت أستبقي الحياة فلم أجد
لنفسي حياةً مثل أن أتقدما
انتهى .

قلت : ومثله شاع اليوم في السنة العامّة، يقولون : متى طلب الرجل الموت لم يجد قاتلا ؛ غير أن ما ذكره البكري في بيت الحُصَيْن بن الحُمَام المذكور

محتَمَل، وأظهر منه أن يريد بالحياة عند التقدّم ما يكتسبه من شرف الذكر الباقي بعده .
 فإنّ بقاء الاسم والذكر والمآثر والمفاخر حياة أنفع عند ذوي الهمم من حياة الجسم، مع
 سبّة الفرار واللؤم . فكأنّه يقول : تأخّرت أستبقي حياة جسمي، فبدالي أنّ الحياة
 الأخرى أفضل لي . ولو كان على ما قاله البكري لم يكن لافتخاره محلّ، لأنّه إنّما يطلب
 الحياة بإقدامه ولم يُقدّم شجاعةً ولقاءً باساً، فأقدامه كالفرار ولا فضيلة له، وهذا باطل .
 وقد قال بعد [هذا] البيت :

وليسَ على الادبَارِ تَدْمَى كُلُّومُنَا ولكن على أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا
 وقول أبي الطّيب :

يرى الجُبْنَاءُ أَنَّ الجُبْنَ حَزْمٌ وتلك خديعةُ الطَّبْعِ اللّئيمِ
 محتَمَل .

شَحْمَتِي فِي قَلْعِي .

الشَّحْمَةُ : القطعة من الشَّحْمِ، وهو معروف ؛ والقَلْعُ - بفتح القاف وسكون اللام،
 وتحرك أيضا - شيء يجعل فيه الراعي زاده وأداته، يشبه الكِنْفَ - بكسر الكاف -، وهو
 وعاء أدوات الراعي . قال الراجز :

يا ليتَ أَنِّي وَقُشَامًا نلتقي وهو على ظهر البعير الأورقِ
 وانا فوق ذاتِ غربِ خَيْفَقِ ثمَّ اتَّقَى وأيَّ عَصْرٍ اتَّقِي
 بَعْلَبَةٌ وَقَلْعِهِ الْمُعَلَّقِ

يضرب هذا المثل في الشيء يكون في ملكك وحوزك تتصرّف فيه كيف شئت، كما أنّ
 الشحمة إذا كانت في قلحك كذلك.

شُحَيْمَةٌ فِي حَلْقِي .

الشُّحَيْمَةُ تصغير الشَّحْمَةِ، وتقدّم ؛ والحَلْقُ - بفتح الحاء المهملة -
 الحَلْقُومُ . وهذا المثل ممّا وُضع على لسان الذئب . يقولون : قيل للذئب : ما رأيك في
 غنيمة ترعاها جُوَيْرِيَّة ؟ قال : شُحَيْمَةٌ فِي حَلْقِي - يعني أنّها حاصلة بلا تعب،

وصغرها ثقلاً واستسهلاً . قيك : فغنيمة يربها غليم . قال شعراءُ في إبْطِي
أخشى حَطَوَاتِهِ . الشعراء ذباب أزرق له لدغ، يقع على الابل والدواب، والحطوات
سهامٌ صغار من قُضْب لينة، يتعلم عليها الغلمان؛ وكذلك الجمّاح، ولا نصك له .
قال الشاعر :

أصابتُ حَبَّةَ القَلْبِ بِسَهْمٍ غَيْرِ جُمّاحِ

شَحْمَةُ الرُّكْيِ .

شَحْمَةُ الرُّكْيِ - على وزن رُبْيِ - وهو الذي يذوب سريعاً . يُضرب لمن يعينك في
الحجّات .

أَشَدُّ مِنْ الفَرَسِ .

الشَّدَّةُ - بالكسر - اسم من الاشتداد . واشتدَّ الأمرُ فهو مُشْتَدٌّ ؛ والفَرَسُ معروف
وتقدّم .

أَشَدُّ مِنْ الفَيْلِ .

الفَيْلُ - بالكسر - معروف .

أَشَدُّ مِنْ الدَّلْمِ .

الدَّلْمُ - بفتحيتين والدالّ المهملة - شيء شبه الحية يكون بالحجاز . وقيل نوع من
القراد .

اشْتَدِّي، زَيْمٌ !

الاشتداد هنا العَدْوُ ؛ وزَيْمٌ - بكسر الزاي وفتح الياء المثناة من تحت، بوزن عِنْبٍ -
اسم فرس . وهذا في شعر للحطيم القيسي، (5) يقول :

(5) «كذا» وفي هامش الصحاح (مادة زيم) أنه رُشِيدٌ بن رُمَيْضِ العنزي

هذا أوانُ الشَّدِّ فاشتدِّي زيم⁽⁶⁾

وتمثك به الحجَّاج في خطبته الكوفيَّة .

قال أبو العباس المبرد في الكامل : حدَّثني الثوريّ في إسناد ذكره آخره عبد الملك ابن عمر الليثيّ قال : بينما نحن بالمسجد الجامع بالكوفة، وأهل الكوفة إذ ذاك في حال حسنة يخرج الرجل منهم في العشرة والعشرين من مواليه، إذ أتانا أتٍ فقال : هذا الحجَّاج قد قدم أميراً على العراق ! فإذا به قد دخل المسجد معتملاً بعمامة قد غطى بها أكثر وجهه، منقلداً سيفاً، مُتَنَكِّباً قوساً، يؤمّ المنبر، فمكث ساعة لا يتكلّم . فقال الناس بعضهم لبعض : قبَّح الله بني أمية حيث تستعمل مثل هذا على العراق ! حتّى قال عمير بن ضابيء البرجمي : ألا أحصيه لكم ؟ فقالوا : أمهل حتّى تنظر ! فلمّا رأى عيون الناس إليه، حسر اللثام عن فيه ونهض فقال :

أنا ابنُ جلا وطلاعمُ الثنايا متى أضعر العمامة تعرّفوني !

ثمّ قال : يا أهل الكوفة، إنّي لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها، وإنّي

لصاحبها، كأنّي أنظر إلى الدماء بين العمام واللحى ! ثمّ تمثك فقال :

هذا أوانُ الشَّدِّ فاشتدِّي زيمٌ قد لفّها اللّيكُ بسواقِ حُطمٍ

ليس براعي إبيلٍ ولا غنمٍ ولا يجزاره على ظهرٍ وضَمٍ

ثمّ قال :

قد لفّها اللّيكُ بعصلي⁽⁷⁾ أروعم خراجٍ من الدويّ

مهاجرٍ ليس بأعرابيّ

وقال :

قد شمّرت عن ساقها فشدّوا وجدّت الحربُ بكم فجدّوا

والقوسُ فيها وترٌ عرذٌ مثلُ ذراعِ البكرِ أو أشدّ !

إي : والله، يا أهل العراق، ما يُقعقعع لي بالشتان، ولا يُغمز جانبي كتغماز التّين . ولقد فررتُ عن ذكاء، وفتشتُ عن تجربة . وإنّ أمير المؤمنين نثر كنانته

(6) بروي أيضاً : هذا مكانُ الشَّدِّ فاشتدِّي زيمٌ

(7) في لسان العرب : قد حسّها اللّيكُ بعصليّ .

ثم قال ان الذي في خطبة الحجاج هو : قد لفّها....

فعجم عيدانها، فوجدني أمرها عوداً وأصلبها مكسراً، فرماكم بي، لأنكم طالما
أوضعتم في الفتنة واضطجعتهم في مراقد الضلال . والله لأحزمنكم حزم
السلمة، ولأضربنكم ضرب غرائب الابل ! فإنكم لكاهل قرية كانت آمنة مطمئنة،
يأتيها رزقها رغداً من كل مكان، فكفرت بأنعم الله، فأذاقها الله لباس الجوع والخوف
. وإنّي، والله، ما أقول إلاّ وفيت، ولا أهمّ إلاّ أمضيت، ولا أخلف إلاّ فريت ! وإنّ
أمير المؤمنين أمرني بإعطائكم أعطياتكم، وأن أوجهكم إلى محاربة عدوكم مع
المهلب بن أبي صفرة، وإنّي أقسم بالله لا أجد رجلاً تخلف بعد أخذ عطاءه
بثلاثة أيّام إلاّ ضربت عنقه ! يا غلام، اقرأ عليهم كتاب أمير المؤمنين !

فقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عبد الملك، أمير المؤمنين، إلى من
بالكوفة من المسلمين... فلم يقل أحد منهم شيئاً . فقال الحجاج : اكفف يا غلام ! ثمّ
أقبل على الناس فقال : أسلم عليكم أمير المؤمنين، فلم تردّوا عليه شيئاً ؟ هذا أدب
ابن لهيعة ! أما والله لأؤدّبنكم غير هذا الأدب، أو لتستقيمن ! اقرأ يا غلام
كتاب أمير المؤمنين ! فلماً بلغ الى قوله : سلام عليكم ! لم يبق أحد في المسجد إلاّ وقال
: على أمير المؤمنين السلام ! ثمّ نزل فوضع للناس أعطياتهم . فجعلوا يأخذون
حتى أتاه شيخ يرعش كبراً فقال : أيّها الأمير، إنّي من الضعف على ما ترى، ولي
ابن هو أقوى منّي على الأسفار، أتقبله بدلاً منّي ؟ فقال له الحجاج : نفع، أيّها
الشيخ ! فلماً ولّى قال له قائل : أتدري من هذا، أيّها الأمير ؟ قال : لا . قال : هذا
عمير بن ضابيء البرجمي الذي يقول :

هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ عَلَى عَثْمَانَ تَبْكِي حَلَالِيهِ

ودخل هذا الشيخ على عثمان مقتولاً، فوطىء بطنه، فكسر ضلعين من أضلعه . فقال :
ردّوه ! فقال له الحجاج : أيّها الشيخ، هلاًّ بعثت إلى أمير المؤمنين بدلاً يوم الدار، إن
في قتلك، أيّها الشيخ، لصلاًّ للمسلمين ! يا حرس، اضربا عنقه ! فجعل الرجل يضيّق
عليه أمره، فيرتحك ويأمر وليّه أن يلحقه بزاده . وفي ذلك يقول عبد الله بن الزبير
الأسدي :

تَجَهَّرَ فإِمَّا أَنْ تَزُورَ ابْنَ ضَابِيَاءِ عُمَيْرًا وَإِمَّا أَنْ تَزُورَ الْمُهَلْبِيَاءِ

هُمَا خُطَّتَا خَسْفٍ نَجَاؤُكَ مِنْهُمَا رَكُوبُكَ حَوْلِيًّا مِنَ التَّلَجْرِ أَشْهَبًا
فَأَضْحَى وَلَوْ كَانَتْ خِرَاسَانُ دُونَهُ رَأَاهَا مَكَانَ السُّوقِ أَوْ هِيَ أَقْرَبًا !
وفي هذه القصة ألفاظ تخفى . فقوله : أنا ابنُ جلا، أي المنكشف الأمر، وهو لسحيم بن
وائل، وفيه كلام يأتي في حرف النون، إن شاء الله تعالى.

وقوله : أرى رُؤوسًا قَدِ أَيْنَعَتْ، أي أدْرَكَتْ، يقال : أَيْنَعَتِ الثمرة إيناعًا
وَيَنَعَتْ أَيضًا يَنَعًا . قال تعالى : انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنَعِهِ .
وقال الشاعر في الفعل :

ولها بالمطرون إذا أكل النمل الذي جمعا
خرفة حتى إذا ارتبعت ذكرت من جلق بيعا
في قبابٍ حول دسكرة حولها الريتون قد ينعا
وقوله : هذا أوانُ الشدِّ فاشتدِّي زيمُ ! وهي فرس، كما مرَّ . وقال المبرد : يعني
فرسا أو ناقة .

وقوله : يسوّاقُ حُطْمِ، الحُطْمُ : الذي لا يُبقي من السير شيئًا، ويُهلك المال
بذلك . ومنه قيل للنّار التي لا تُبقي حُطْمَةً.
وقوله : على ظهْرٍ وضمّ، والوضمّ - بفتحتين - كلُّ ما يُقطع عليه اللحم . وتقدّم
في التّاء . قال الشاعر :

وفتّيان صدقٍ حسان الوجوه لا يجدونَ لشيءٍ ألمّ
من آلِ المُغيرةِ لا يشهدونَ عندَ المجازرِ لحمَ الوضمِ
وقوله : بعصَلبيّ، العَصَلَبُ - بالعين والصاد المهملتين، على مثال جحدب؛
والعَصَلبيّ - بياء النسبة - والعصَلوبُ : القويُّ، الشديد الخلق، العظيمُ ؛
وأروع، أي ذكيّ .

وقوله : خرّاج من الدّوّيّ، الدّوّ - بتشديد الواو ؛ والدّوى والدّوية : الفلاة لا علم
فيها ولا أمانة . قال الحطيئة :

وأنتى اهتدّت والدّوّ بيني وبينها وما خلت ساري اللّيك بالدّوّ يهتدي
يريد : بخروجه من الدّوّ أن يخرج من كل غمّاء وشدة، على طريق التمثيل.

وقوله : وترٌ عُرْدٌ، أي شديدٌ . ويقال أيضا عُرْدٌ - بالنون .
 وقوله : ما يُقَعِّعُ لي بالشَّنَّانِ، واحدها شَنٌّ - بالفتح -، ويقال أيضا شَنَّةٌ،
 وهي القِرْبَةُ البالية اليابسة، يُقَعِّعُ بها فتنفِرُ الابك من صوتها . وضرب ذلك مثلا
 لنفسه في الثَّبات . قال النَّابِغَةُ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أَقِيشِ يُقَعِّعُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا بِشَنٍّ
 وقوله : فَرَرْتُ عَنْ ذِكَاءِ، الذِّكَاءُ هنا تمامُ السنِّ . ومنه قولُ ابنِ زهيرٍ : جَرِيُّ
 المَدَكِّياتِ غِلابِ .

ويطلق الذِّكَاءُ أيضا على حَدَّةِ القلبِ . ومنه قولُ زهيرِ بنِ أبي سُلَيمى :
 يُفَضِّلُهُ إِذا اجْتَهَدَ عَلَيْها تَمامُ السَّنِّ مِنْهُ وَالذِّكَاءُ
 وقوله : عَجَمَ عِيدَ أَنها، أَي مَضَّغَها ليعرفِ الأَصْلَبِ . قال النَّابِغَةُ :
 فَظَلَّ يَعْجِمُ أَعلى الرِّوْقِ مُنْقَبِضًا فِي حالِكِ اللِّوْنِ صَدَقَ غَيْرُ ذِي أودِ
 وقال علقمة :

سَلاءٌ كَعَصَكِ النَّهْديُّ غُلًّا بِها ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنِ مَعْجُومِ
 وقوله : طالما أَوْضَعْتُمْ، الأيضاعُ : ضربٌ مِنَ السِّيرِ .
 وقولُ الاسدي :

فأُضْحَى ولو كانتِ خُرَاسانُ دُونَهُ
 أَي دونِ سَفَرِهِ، فَإِنَّهُ يراها قَريبةً لَخَوْفِهِ وطاعَتِهِ . وأما قولُ ضابِئِ بنِ الحارثِ : هَمَمْتُ
 ولم أَفْعَلْ... (البيت)، فكانَ مِنْ قِصَّتِهِ أَنَّهُ وَجِبَ عَلَيْهِ حَبسٌ وأدبٌ عِنْدَ عُثْمانِ، رَضِيَ
 اللّهُ عَنْهُ، فَعَثَرَ عَلَيْهِ، فأَحْسَنَ أَدبَهُ، فَقالَ فِي ذلِكَ :

وقائِلَةٌ : إِنْ ماتَ فِي السَّجْنِ ضابِئٌ
 وقائِلَةٌ : لا يَبْعُدُنْ ذلِكَ الفَتى
 وقائِلَةٌ : لا يَبْعُدِ اللّهُ ضابِئًا
 فلا تُتَبِعِينِي إِنْ هَلَكْتُ مَلامَةً
 هَمَمْتُ ولم أَفْعَلْ... (البيت)
 وما الفَتَكُ ما آمَرْتُ فِيهِ ولا التَّذي
 لِنِعْمِ الفَتى تَخَلُّو بِهِ وتُواصِلُهُ !
 ولا تَبْعُدُنْ أَخلاقَهُ وشَمائِلُهُ !
 إِذا الخِصْمُ لم يوجَدْ لَهُ مِنْ يُقالُ لَهُ !
 فليسَ بَعارِ قَتْلُ مِنْ لا أَقاتِلُهُ !
 تُخَبِّرُ مِنْ لا قِيتَ أَنَّكَ فاعِلُهُ

ويُشَبِّهه ما وقع لابن ضابيء ما وقع لأبي شجرة السلمي، وكان من فتاك العرب . فأثنى عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، ليحمله، فقال له عمر : ومن أنت ؟ قال : أنا أبو شجرة السلمي . فقال له عمر : ألسن القائل، حيث ارتددت :

ورويت رُمحي من كَتِيبةِ خالدٍ وإنِّي لأرجو بعدها أن أعمراً
وعارضتها شهباً تُخَطِّرُ بالقنا ترى البيض في حافاتِها والسَّنوُرا ؟
ثم أنحى عليه بالدرة . فسعى إلى ناقته وحلَّ عقالها وأقبل بها حرّة بني سليم بأحث سير هرباً من الدرة وهو يقول :

قد ضنَّ عنها أبو حفصٍ بنائِلِه وكلُّ مُختبِرٍ يوماً له ورقُ
فماك يضربني حتّى خذيتُ لهُ وجال من دون بعض الرغبة الشفقُ
ثم التفتُ إليها وهي حانيةٌ مثل الرتاج إذا ما لزه الغلقُ
في أبيات .

قوله : وكلُّ مُختبِرٍ يوماً له ورقُ، أي كلُّ مسؤولٍ فله فضل يسديه، ونوال يوليه . وأصله في الشجرة أنك تحتبطها بعصا ونحوها، فيسقط ورقها . قال زهير :
وليس مانعٌ ذي قُربى ولا رحيمٍ يوماً ولا مُعَدَمٌ من خابطٍ ورقاً
قوله : حتّى خذيتُ لهُ، يقال : خذاله، وخذىء لهُ - بالفتح والكسر مهموزاً -، واستخذى لهُ، إذا خضع له وانقاد . وخذا يخذو وخذوا إذا استرخى ؛
وخذيتُ أذنه - بالكسر - تخذى، إذا استرخت من أصلها وانكسرت، مقبلة على الوجه .
فيحتمل أن يكون قوله : خذيتُ له، من المهموز أو غيره .

اشتدِّي أزيمةُ تنفرجي !

الاشتداد تقدّم ؛ والأزيمة : الشدة والقحطُ، يقال : أصابتهم سنةٌ أزيمةُهم
أزيمةً، أي استأصلتهم ؛ وأزم الدهرُ، أي اشتدّ وقلَّ خيره ؛ وأزم الرجلُ بصاحبه : لزمه،
وأزمه : عَضَّه ؛ والانفراج : الانفتاح والاتساع . وهذا اللفظ حديث يروى .
ولمّا كانت الحكمة الإلهية جرت بتقلبات الحوادث وتحولات الأحوال، وعدم استقرارها
على حال، صارت الشدة إذا تناهت لم يعقبها إلا الفرج، كما أن الفرج إذا تناهى لم يعقبه

إِلَّا شِدَّةً، فصارت الشدَّة مفتاح الفرج وسببا فيه بهذا الاعتبار . فإذا طلبت الشدَّة فذلك طلب الفرج، إقامة للسبب مقام المسبب. قال تعالى : **فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**. وفي الحديث الآخر : **احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ! احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ ! تَعْرِفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشَّدَّةِ ! وَاَعْلَمْ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ! وَاَعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا !** وقال الشاعر :

ضاقَتْ ولو لم تضيقْ لما انفرجتْ فـالعُسْرُ مفتاحُ كلِّ ميسور
غيره :

خَفَضَ الْجَاشَءَ وَاصْبِرَنَّ رُوَيْدًا فالرَّزَايَا إِذَا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ !

قيل : وكان الامام سخنون يقول إذا ضاق عليه أمر ضيقي تنفرجني يا مالك يوم الدين
إيَّاك نعبد وإيَّاك نستعين !

شَرَابٌ بِأَمَقِعٍ .

الشَّرْبُ معروف، وتثَلَّثَ شَيْنُهُ، شَرِبَ - بالكسر - شَرِبًا وتَشَرَّبًا، فهو شارب وشَرَابٌ للمبالغة، وأشْرَبْتُهُ أنا . وقيل : الشَّرْبُ - بالفتح - مصدر، وبالكسر والضمَّ اسمان، والشَّرْبُ - بالكسر أيضا - الحظُّ من الماء ؛ والمَقْعُ - بفتح الميم وسكون القاف - : أشدُّ الشرب . وفُلانٌ شَرَابٌ بِأَمَقِعٍ، أي معاود للأمر، يأتيها حتَّى يبلغ أقصى مراده.

شَرَابٌ بَأَنْقَعٍ .

الانْقَعُ جمع نَقَعٍ - بفتح النون وسكون القاف -، وهو الماء المستنقع . وهذا أيضا يُضْرَبُ لمن جرَّبَ الأمور وعَاودها، كالذي قبله، أو للدهي المنكر، لأنَّ الدليل إذا عرف الفلوات حذق بسلوك الطرق إلى الماء، وعرف أين يهتدي إلى الانْقَعِ حتَّى يشرب منها .

أَشْرَدُ مِنْ نَعَامَةٍ .

الشُّرُودُ : الفرارُ ؛ والنَّعَامُ معروف، ولا أسرع منه عند شروده . قال :
وهم تركوكَ أسلِحَ من حُبَارَى رأت صقراً وأشردَ من نعامِ
غيره :

وولّوا سراعاً كشدُّ النِّعَامِ ولم يكشفوا عن ملطِ حصيرٍ
غيره :

وكانوا نعاماً عند ذاك مُنْفَرَا

والعرب تضرب به المثل في الجبن أيضاً مع ذلك، كما قال عِمْرَانُ بنِ حِطَّانٍ :
أسدٌ عليّ في الحُرُوبِ نَعَامَةٌ فتخاءُ تنفُرُ من صَفِيرِ الصَّافِرِ
وكما قال محكم اليمامة : إنَّ خالدًا لقي أسدًا وغطفان، فأشار عليهم بذباب السيف، فكانوا
كالنعام الجافل، أو كما قال :

أَشْرَدُ مِنْ وَرَكٍ .

الشُّرُودُ مرّ ؛ والوَرَكُ - بفتحيتين - حيوان على خلقة الضبّ، وهو أعظم منه . وتقدّم
في حرف السين.

فائدة :

ذكر بعضهم أنّه لا يجتمع الراء واللام في لغة العرب إلاّ في أربعة ألفاظ : الورك
المذكور، وأرُك اسم جبل، والغرلة وهي القلقة، وجرك وهو ضرب من الحجارة . انتهى .
قلت : أمّا الورك فقد ذكرنا ضبطه ؛ وأمّا أرُك فبضمّتين، وهو اسم جبل واسم موضع
ببلد فزارة أيضا ؛ وأمّا الغرلة فبضمّ الغين وسكون الراء . ورجل أرغلك والجمع غرُكُ،
نما في الحديث : يُحَسِّرُ النَّاسُ حُفَاةَ عُرَاةِ غُرُلَا ؛ وأمّا الجرك فبالجيم والراء
المفتوحتين، وهو الحجارة، أو مع الشجر أو مع المكان الصلّب الغليظ، جرك المكان
- بالكسر - فهو جركٌ - ككتيف - والجمع أجرالٌ .

شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ .

شَرُّ اسم تفضيل . يقال : هذا أَشَرُّ من هذا وشَرُّ منه - بغير همز - تخفيفًا، كما يقال : هذا خيرٌ من هذا، وهو الأكثر استعمالًا ؛ والرأيُ : الاعتقادُ، جمعه آراء ورُئيٌّ ، والدَّبْرِيُّ - بفتحيتين - : الرأي [الذي] (8) يَسْنَحُ للإنسان آخرًا، بعد فوات الحاجة . والدَّبْرِيُّ أيضا : الصَّلَاةُ آخر وقتها . قيل : والضمُّ فيها من لحن المحدثين .

شَرُّ الرَّعَاءِ الحُطْمَةُ .

الحُطْمَةُ - على مثال هُمَزَةٍ - من الرُّعَاةِ : الذي يهلك الماشية ويهشّم بعضها ببعض، من الحَطْمِ، وهو الكسر . ويضرب في سوء السياسة . قال في الصحاح إنّه مثك، ومثله قول الرّاجز :

قد لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِفِ حُطْمٍ لَيْسَ بِرَاعِيِ إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ
ووهّمه صاحب القاموس وقال إنّه حديث صحيح عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قلت : وليس فيه كبيروهم، إذا لا منافاة . وكذلك وقع لأبي عبيد في كتابه أنّه مثكٌ من أمثالهم .

وقال البكريّ في شرحه إنّه كلام يُروى في حديث مرفوع عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قال الحسن : دخل العائدُ بنُ عمرو المُرْزَبِيُّ، وكان من صالحِي أصحابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، على عبيد الله بن زياد فقال له : أي بني، إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : منْ شَرُّ الرَّعَاءِ الحُطْمَةُ . فإيّاك أن تكون منهم ! قال عبيد الله : اجلس، فإنّما أنت من نُخَالَةِ أصحابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! قال : وهل كانت فيهم نخالة ؟ إنّما النخالة بعدهم في غيرهم .

فائدة : إذا كان راعي الأبل أو الماشية كلّها أخرف يظلمها قيل له حُطْمَةٌ، كما مرّ ؛ وإذا كان رفيقا بها يحسن رعايتها قيل له ترعية وترعاية . وقيل إنّ هذا لمن كانت صناعته وصناعة آبائه رعاية الأبل .

شَرُّ السَّيْرِ الْقَحْقَحَةُ .

السَّيْرُ معروف ؛ والقَحْقَحَةُ : السيرُ المُتَعَب . ويقال قَهْقَهَةٌ - بقلب الحاء -
ومنه قول رؤبة :

يُصْبِحُ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقَهَّقِ بِالْهَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقِ

قال أبو علي البغدادي في نوادره : قال مطرّفُ بن الشَّحَّير لابنه : عليك بالقصد ،
وإيّاك وسَيْرَ الْقَحْقَحَةِ ! يريد الاتعاب .

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : فيما يُضْرَبُ مِنَ الْأَمْثَالِ فِي التَّوَسُّطِ فِي الْأُمُورِ : مِنْهُ قَوْلُ
مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّحَّيرِ : الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَشَرُّ
السَّيْرِ الْقَحْقَحَةُ . انتهى .

قال البكري : قال مطرّفُ يوصي ابنه : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتَيْنٌ فَأَوْعِلْ فِيهِ
بِرَفْقٍ ، وَلَا تَتَغَصَّ (9) إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ رَبِّكَ ! فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وَخَيْرَ الْأُمُورِ
أَوْسَاطُهَا ، وَشَرُّ السَّيْرِ الْقَحْقَحَةُ ، وَإِنَّ الْمُنْبِتَ ، لَا أَرْضًا قَطَعَهُ ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى !
انتهى .

قال : وَمِنْ قَوْلِهِ : إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتَيْنٌ... إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ ، مَرْفُوعٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَسِيرُ بَيْتٍ فِي هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَيْكَ بِأَوْسَاطِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا نَجَاةٌ وَلَا تَرْكَبْ دَلُولًا وَلَا صَعْبًا !

الشَّرُّ الْجَاهُ إِلَى مُخِّ الْعِرَاقِيِّبِ .

ويقال أيضا :

شَرُّ مَا أَجَاءَكَ إِلَى مُخَّةِ عِرْقُوبِ .

شَرُّ نَقِيضِ الْخَيْرِ ؛ وَلَجَأُ الرَّجُلِ إِلَى كَذَا - بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ - لَا ذَبَّهُ ، وَأَلْجَأَتْهُ إِلَيْهِ :

اضْطَرَّرَتْهُ ، وَأَجَأَتْهُ إِلَيْهِ أَيْضًا بِمَعْنَاهُ ؛ وَالْمُخُّ نَقِيُّ الْعَظْمِ ، وَعَظْمٌ مُمِخٌّ : ذُو

(9) فِي ب : وَلَا تَبْعَضُ .

نِقْيِي ؛ والعراقيب جمع عرقوب، وهو العَصَبُ فوق عقب الانسان . وعُرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها، وكلّ ذات أربع فعرقوبها في رجليها، وركبتاها في يديها . والمعنى أنّ الشرّ هو الذي ألجأك إلى سؤال اللئام . فيضرب عن الاضطرار الى مسألة البخيل . وإنّما خصّ العرقوب لأنّ مخّه شرُّ المخاخ، كما أنّه شرّ العظام، كما قال الاخطل لكعب بن جعيل :

وَسُمِّيَتْ كَعْبًا بِشَرِّ الْعِظَامِ وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمِّي الْجُعَلَ

شَرُّ الْمَالِ مَا لَا يُزَكِّي وَلَا يُذَكِّي .

المالُ معروف ؛ والتزكّيةُ إخراج الزكاة ؛ والتذكّيةُ الذّبح للأكل . والموصوف بما ذكّر الحمارُ ونحوه، لأنّه لا زكاة فيه ولا ذكاة له .

شَرُّ أَهْرٍ ذَانَابٍ .

الشَّرُّ تقدّم ؛ وهَرَّ الكلبُ يَهْرِهُ هَرِيرًا : صَوَّتَ ولم يَنْبَحْ . قال حسّان، رضي الله عنه :

يُعْشُونَ حَتَّى مَا تَهْرُ كلابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

غيره :

وَيُعْشُونَ حَتَّى تَرَى كلبَهُمْ يَهَابُ الْهَرِيرَ وَيَنْسَى النَّبَاحَ

وذُو النَّابِ : الكلب ؛ وَأَهْرَرْتُهُ أنا : حملته على الهير .

وهذا المثل يُضرب عند ظهور أمارات الشَّرِّ وتبيّن مخائله .

وأصله أنّ قائله سمع هير الكلب في الليل، فأشفق من طارق يطرق بشرّ، فقال ذلك

تعظيمًا للحال وتهويلًا للأمر عند نفسه ومستمعه، أي : ما أهرّ ذا نابٍ إلا شرّ عظيم .

ولأجل هذا الوصف المنويّ، حسن الابتداء بلفظة «شَرِّ» حتّى حصل من ذلك الحصر .

شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَعْوَاهُ لَهَا .

هذا يُضرب عند إظهار البرِّ باللّسان لمن يُراد به الخوائل . وهو شطر بيت، تمامه :

رَكِبَتْ غَرْزٌ بِحِدَجٍ جَمَلًا

وسياتي في حرف اللام استيفاء الكلام عليه، إن شاء الله تعالى .

الشَّرْطُ أَمْلِكُ، عَلَيْكَ أَمْ لَكَ .

الشَّرْطُ - بفتح فسكون - إلزامُ الشيء والتزامه . ويكون أيضا بمعنى شق الجلود، كفعل الحجَّام، وأمَّا الشَّرْطُ - بالتحريك - فهو العلامة، ومنه أشراطُ الساعة، أي علاماتها ؛ والمَلِكُ - مثلث الميم - : الاحتواء على الشيء والقدرة عليه .
والمعنى أن ما اشترط فهو لازم وأولى أن يُتَّبِعَ، سواء كان ذلك الشرط عليك أم كان لك .

وهذا المثل نطق به القاضي شريح، ولا أدري أهو المخترع له أم قيل قبله .

ذكر السَّكَّاكِي فِي الْمِفْتَاحِ أَنَّهُ حَكَى أَنَّ عَدِيَّ بْنَ أَرْطَأَةَ أَتَى وَمَعَهُ امْرَأَةٌ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَخَاصِمُهَا . فَلَمَّا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ شَرِيحٍ قَالَ عَدِيٌّ : أَيْنَ أَنْتَ ؟ قَالَ : بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْحَائِطِ . قَالَ : إِنَّي امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ . قَالَ : بَعِيدٌ وَسَحِيفٌ . قَالَ : وَإِنِّي قَدِمْتُ الْعِرَاقَ . قَالَ : خَيْرٌ مَقْدَمٌ . قَالَ : وَتَزَوَّجْتَ هَذِهِ . قَالَ : بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينِ ! قَالَ : وَإِنَّهَا وَلَدَتْ لِي غَلَامًا . قَالَ : لِيَهْنِكَ الْفَارِسُ ! قَالَ : وَأَرَدْتُ أَنْ أَنْقِلَهَا إِلَى دَارِي . قَالَ : الْمَرْءُ أَحَقُّ بِأَهْلِهِ . قَالَ : قَدْ كُنْتُ شَرِطْتُ لَهَا وَكَرِهًا . قَالَ : الشَّرْطُ أَمْلِكُ مِنْكَ ! قَالَ : اقْضِ بَيْنَنَا ! قَالَ : فَعَلْتُ ! قَالَ : فَعَلِي مِنْ قَضِيَّتِ ؟ قَالَ : عَلَى ابْنِ أَمِّكَ !

قوله : أين أنت ؟ يريد : في أيِّ شغل أنت هذا الوقت ؟ هل أنت متفرِّع للنظر فيما بيننا ؟ ولا يريد السؤال عن المكان حقيقة، لكن لما كان فضولا مع ما فيه من سوء الأدب حملة القاضي على حقيقته وأجاب بنفس المكان، تجهيلا له وتعريضا أَنَّهُ بين جماديين وهما عدي والحائط .

وقوله : بالرِّفَاءِ وَالْبَنِينِ، متعلِّقٌ بمحذوف، أي : تزوَّجْتُ وأعرست مصحوبا بالرِّفَاءِ، أي بالموافقة والألفة، وبالبنين، أي الذكور دون البنات .

وقوله : لِيَهْنِكَ الْفَارِسُ ! دعاءٌ له وتفاؤلٌ، أي : ليكن ولدك هنيئا لك لائقابه، ويبلغ مبلغ الفروسة !

وقوله : الشَّرَطُ أَمَلَكُ مَنْكَ ؟ أي ملكه وتصرفه أقوى من تصرفك، فلا ينبغي أن يخالف.

وقوله : على ابن أمك، أي عليك . وإنما عدك عن التصريح إلى ما ذكر، كراهية مواجهته بالحكم عليه، لما جُبلت عليه النفوسُ من كراهة ذلك .
ومثك هذا ما يُحكى عن شريح أيضا من أن رجلا أقرَّ عنده بشيء ثم أنكر . فلما قال له : أعط الحقَّ ! قال : من يشهد عليَّ ؟ قال : شهد عليك ابن أخت خالتك . فعدك عن التصريح سترًا عليه وكراهية أن ينسبه إلى الحنف بالانكار بعد الاقرار .

شَرَعُكَ مَا بَلَّغَكَ الْمَحَلَّ .

يقال : هذا الشيء شَرَعُكَ، أي حَسَبُكَ، ومررتُ برجلٍ شَرَعِكَ من رجلٍ ! أي حَسَبِكَ . والمعنى أنه من النحو الذي يُشَرَعُ فيه ؛ والتبليغُ معروف ؛ والمحلُّ : الموضع الذي تريده .

والمعنى أن ما بَلَّغَكَ المحلَّ المراد فهو حسبك . يُضرب في التبليغ باليسير .
وقال أبو عبيد : من أمثالهم في جود الرجل بما فضل عن حاجته بماله قولهم :

يَكْفِيكَ مَا بَلَّغَكَ الْمَحَلَّ .

قال البكري : المشهور في هذا : شَرَعُكَ مَا بَلَّغَكَ الْمَحَلَّ، أي حَسَبُكَ .
وقال آخر في هذا المعنى :

حَسَبُ الْفَتَى مِنْ دَهْرِهِ زَادُ يُبَلِّغُهُ الْمَحَلَّ
خُبْرُ وَمَاءٌ بَارِدٌ وَالظِّلُّ حِينَ يُرِيدُ ظِلًّا

قال : والمحلُّ هو الدار الباقية .

شَرَفَ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ بِشَرِّ .

يقال : شَرَفَ بالماء - بالكسر - إذا غصَّ به . قال عديُّ بن زيد :
لو يغيِّر الماءِ حلقِي شَرَفٌ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالماءِ اعتصاري

ويقال هذا المثل إذا نشب الشرّ بين النَّاسِ .
 والمعنى أنّه امتلاً ما بينهم بالشرّ، فكأنّته غصّاً . وهذا كما تقول : غصّاً المجلس بأهله،
 أي امتلاً، على طريق التمثيل .

اشْتَرَى لِنَفْسِكَ وَلِلسُّوقِ !

هذا مثل يُضرب في الاحتياط . ومثله قولهم : إذا اشْتَرَيْتَ فَادْكُرِ السُّوقَ ! وقد
 تقدّم في الباب الأوّل . ومثله ما حكى البكري أنّ عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، كان
 يقول : إذا اشْتَرَيْتَ بَعِيرًا فَاجْعَلْهُ ضَخْمًا، فإن أخطأك خُبْرًا لم يُخْطِئَكَ
 سُوْقًا.

شَغَلَتْ شِعَابِي جَدُّوَأَي .

الشُّغْلُ - بالضمّ وبضمّتين، وبالفتح وبفتحتين - ضدّ الفراغ، شَغَلَهُ شُغْلًا
 - بالفتح -، وأشغله أيضًا ؛ والشَّعَابُ جمع شِعْبٍ - بالكسر - من الأرض ؛
 والجَدُّوَى: المطر العامّ والعطيّة أيضًا.

ويُضرب هذا المثل فيما إذا لم يكن لمالك أو عطاك أو علمك أو نحو ذلك فضلٌ عن
 نفسك أو عن من يتعلّق بك، كالمطر تشغله شعابك، فلا يصل الى موضع آخر.
 ومعنى ذلك أنّه إذا قلَّ المطر الواقع في الشعاب أو النازل إليها من التلام، شربته
 وشغلته بذلك عن أن يخلص الى ما بعدها من الأودية والبقاع.

أشْغَلَ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ .

الشُّغْلُ مرّ ؛ والنَّحْيُ - بكسر النون وسكون الحاء المهملة -: الرِّقْ . وقيل مخصوص
 بما كان للسّمْنِ ؛ وذاتُ النَّحْيَيْنِ امرأةٌ من تَيْمِ اللهِ بن ثعلبة، كانت خرجت في
 الجاهليّة تبييع السمن، فأتاها خَوَاتُ بنُ جُبَيْرِ الأنصاري - رضي الله عنه - فساومها،
 فحلّت نحياً مملوءاً، فنظر إليه ثمّ قال : أمسكيه حتّى أنظر إلى الآخر ! ثم حلّ نحياً
 آخر فقال : أمسكيه حتى أنظر إلى غيره ! فلمّا شغل يديها معاً وقع عليها حتّى قضى

أربه منها فهرب. فضربت العربُ بشغلها المثل وقالوا : أشْغَلُ من ذاتِ النَّحْيَيْنِ،
وَبَنَوْا أَشْغَلَ من شُغِلَ، بالبناء لما لم يُسَمَّ فاعله، على وجه الشذوذ .وتقدّم نظيره
وتوجيهه.

وقال خَوَاتٌ في ذلك :

وذا ت عيالٍ واثقينَ بعقلِها
وشدّت يداها إذ أردتُ خلّاطها
فكان لها الويلاتُ من تركِ سمنِها
فسدّت على النَّحيينِ كفاً شحيحةً
خلّجتُ لها جارَ استِها خلّجاتِ
بينحْيَيْنِ من سمنِ ذوي عجاتِ
ورجعتُها صِفراً بغيرِ بتاتِ
على سمنِها والفتكُ من فعلاتي

قال في الصحاح : ثمّ أسلم خَوَاتٌ وشهد بدرًا، فقال له رسول الله صلّى الله عليه
وسلّم : يا خَوَاتُ، كيف شراؤك ؟ وتبسّم صلّى الله عليه وسلّم . فقال : يا رسول
الله، قد رزقَ اللهُ خيرًا، وأعوذُ باللهِ من الحوزِ⁽¹⁾ وهجا رجلٌ تيممَ اللهُ فقال :
أناسٌ ربّةُ النَّحْيَيْنِ منهمُ فَعَدُّوها إذا عُدَّ الصَّمِيمُ

شَغَلَهُمُ الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ .

يُتِمَّتْك به، وهو من كلام عمرو بن أبي هريرة، رضي الله عنهما، لما ذكر لعمر حديث عن
النبي صلّى الله عليه وسلّم لم يروه . قال : اخفي عليّ هذا من أمر رسول الله صلّى
الله عليه وسلّم شغلني الصفق بالأسواق، أي الاشتغال بالبيع والشراء، لأنّ المشتري
والبائع يضرب أحدهما بيده على يد صاحبه، وهو الصَّفَقُ.
وقال أبو هريرة : إنّ إخواني من المهاجرين والأنصار شغلهم الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ، وكنت ألزم
رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على شِيعِ بطني، كما في الصحيح .

شَقُّ الْعَصَا .

الشَّقُّ : الصَّدْعُ ؛ والعَصَا - بالقصر - : العُودُ يُضْرَبُ به . والعصا أيضا : اللِّسَانُ
وَعَظْمُ السَّاقِ وجماعة الاسلام . وقولهم : شَقَّ فلانُ العَصَا، أي فارق الجماعة .ويقال

(1) في النهاية : نعوذُ باللهِ مِنَ الحوزِ بعد الكور، أي من النقصان بعد الزيادة.... وأصله من نقض العمامة بعد لفها.

في الخوارج : شقُّوا عصا المسلمين، أي فارقوا جماعتهم.
وقال الشاعر :

إلى الله أشكو نيَّةَ شقَّتِ العصا كذاك النوى بين الخليطِ شقوقُ
وقال الآخر :

إذا كانت الهيْجاءُ وانشقتِ العصا فحسبك والضحَّاك سيفٌ مُهندٌ !

أشكرُ منْ برؤفةٍ .

الشُّكْرُ - بالضم - أن تعرف الاحسان وتنشره : والشُّكْرُ من الله تعالى : المُجازاة
والثناء الجميل ؛ والبرؤفةُ - بسكون الراء - واحدة البرؤف، وهو شجر ضعيف، إذا غامت
السماء اخضرًا، فوصف لذلك بالشكر .

أشكرُ منْ كلبٍ .

الشُّكْرُ مرٌّ ؛ والكلبُ معروف، وشكره رضاه بالموجود وقناعته وحياطته لصاحبه وقيامه
عليه واتباعه له مع ذلك .

وممَّا يُحكى في هذا عن بعضهم قال : دخلت على العتَّابي، فوجدته جالسًا على حصير
وبين يديه شراب في إناء، وكلب رابض حوله يشرب كأسًا ويولغُه أخرى . فقلت له : ما أردت
بهذا ؟ قال : إنَّه يكفُّ عنِّي أذاه⁽²⁾ ويكفيني أذى من سواه، ويشكر قليلي، ويحفظ
مببتي ومقبلي، فهو من الحيوان خليلي.

قال الراوي : فتمنيت والله أن أكون كلبًا لأحوز هذا النعت منه !

ويقال إن الحارثَ بنَ صعصعة كان له نُدماء لا يفارقهم، وكان شديد المحبة لهم .
فخرج في بعض متنزَّهاته ومعه ندماءؤه . فتخلف منهم واحد، فدخل على زوجته، فأكلا
وشربا ثمَّ اضطجعا . فوثب الكلب عليهما فقتلها . فلمَّا رجع الحارث إلى منزله وجدتهما
ميتين وعرف الأمر . فأنشأ يقول :

فيا عجبًا للخلكِ يهتكُ حرمتي ويا عجبًا للكلبِ كيف يصونُ

(2) في غير ب : يكفُّ عنه أذاه . وهو تحريف.

وما زال يرعى ذمّتي ويحوطنني ويحفظ عرسي والخليك يخون !
ويؤثر في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً مقتولاً فقال : ما شأنه ؟ قالوا : إنّه وثب على غنم بني زهرة فأخذ منها شاةً ، فوثب عليه كلبُ الماشية فقتله . فقال صلى الله عليه وسلم ؛ قتلت نفسك وأضاع دينه وعصى ربّه وخان أخاه وكان الكلبُ خيراً منه .
ويحكى عن ابن عباس رضي الله عنه : كلبٌ أمينٌ خيرٌ من صاحبٍ خؤونٍ وقد ألف بعض العلماء⁽³⁾ تأليفاً في فضل الكلاب على كثير من لبس الثياب .

شاكه أبا فلان .

المشاكهة : المشابهة .

وأصله أن رجلاً عرض فرساً له في السوق، فقال له رجل : أهذه فرسك التي كنت تصيد عليها الوحش ؟ فقال : ربُّ الفرسِ : شاكه ، أي قارب في المدح ولا تفرط . فيضرب في الأمر بالقصد في المدح .

ويحكى أيضاً في هذه القصة أن الأعرابي أقام فرسه للبيع فقال صاحبه : إنّها لتُصاد عليها الوحش وهي رابضة . فقال له : ربُّ الفرس، لا أبالك، اكذب كذباً مؤمناً به الدّهر ! أي موافقا به الدّهر في تقلّباته وأحواله الجائزة الوقوع .
وقيل إنّ رجلاً أدخل حماراً له السوق، فجعل رجل يقال له أبو يسار يمدحه ويقول : إنّ حافره جلود، وإنّ ظهره حديد . فقال صاحب الحمار : شاكه أبا يسار، دون ذا وينفق الحمار ! وتقدّم هذا في الدّال .

شكا إلى غير مصمت .

الشكوى أن تذكر الغير بسوء فعله بك، تقول : شكوت فلانا أشكوه شكوى وشكاية وشكية، فهو مشكوّ ومشكّبي ؛ وأشكّيته : فعلت به ما يشكوه، أو اعتبتّه وأزلت شكواه . فهو من الأضداد . قال الراجز :

(3) هو أبو بكر بن محمد بن خلف ابن المرزبان .

تَمَدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيهَا وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّنَا نَشْكِيهَا
 وَصَمَّتْ يَصْمَتُ صُمُوتًا وَصُمَاتًا، وَأَصَمَّتْ إِصْمَاتًا، وَصَمَّتْ تَصْمِيئًا : سَكَتٌ ؛
 وَأَصَمَّتْهُ أَنَا وَصَمَّتَتْهُ تَصْمِيئًا : أَسَكَّتْهُ، لَا زَمَانَ مُتَعَدِّيًا . فَيُقَالُ : شَكَا فُلَانٌ إِلَى
 غَيْرِ مَصْمَتٍ، أَي إِلَى مَنْ لَا يَبَالِي بِهِ، فَلَا يُصْمِتُهُ لِأَنَّ مَنْ شَكَا إِلَى مَنْ يُعْنَى بِحَاجَتِهِ
 وَيَهْتَبِكُ بِأَمْرِهِ وَيَقُومُ بِحَقِّهِ يَقْضِي أَرْبَهُ وَيُزِيلُ شِكْوَاهُ وَيَشْفِي مَا فِي صَدْرِهِ فَيَصْمِتُ
 عَنِ الشُّكْوَى حِينَئِذٍ .

قال الراجز :

إِنَّكَ لَا تَشْكُو إِلَى مُصَمَّتٍ فَاصْبِرْ عَلَى الْحِمْلِ الثَّقِيلِ أَوْ مُتٍ !
 ونحوه المثل الآتي : هَانَ عَلَى الْأَمْلَسِ مَا لَقِيَ الدَّبْرَ .

الشَّمَاتَةُ لُؤْمٌ .

الشَّمَاتَةُ : الْفَرْحُ بِمَصِيبَةِ الْعَدُوِّ، وَيُقَالُ : شَمِتَ بِهِ - بِالْكَسْرِ - يَشْمَتُ شَمَاتًا
 وَشَمَاتَةً، فَهُوَ شَامِتٌ . قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :
 وَتَجَادِي لِلشَّمَاتِينَ أُرِيهِمْ أَنِّي لَرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُضِعُ
 وَاللُّؤْمُ - بضم اللام وسكون الهمزة - ضدُّ الْكِرْمِ، لُؤْمٌ - بِالضَّمِّ - لُؤْمًا، فَهُوَ لُؤْمِيٌّ
 وَهُمْ لُؤْمَاءٌ . وَهَذَا الْكَلَامُ يُعْزَى لِأَكْثَمِ بْنِ صَيْفِيٍّ، حَكِيمِ الْعَرَبِ .
 وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَشْمَتُ بِالْغَيْرِ وَلَا يَفْرَحُ بِبَلِيَّتِهِ إِلَّا مَنْ لُؤْمٌ أَصْلُهُ .
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَيْيْنَةَ .

كَلُّ الْمَصَائِبِ قَدْ تَمَرُّ عَلَى الْفَتَى فَتَهُونُ غَيْرَ شَمَاتَةِ الْحُسَّادِ

وقال الآخر :

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنْاسٍ كَلَاكِلَهُ أَنْامٌ بِأَخْرِينَا

فَقُلْ لِلشَّمَاتِينَ بِنَا: أَفِيَقُوا سَيَلْقَى الشَّمَاتُونَ كَمَا لَقِينَا !

أَشْمٌ مِنْ نَعَامَةٍ .

الشَّمُّ حَاسَةٌ الْأَنْفِ، تَقُولُ : شَمِمْتُ - بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، أَشْمٌ - مُفْتوحًا وَمُضْمومًا -

شَمًا وشَمِيمًا وشَمَّيَمِي؛ وتَشَمَّمْتُهُ؛ والنَّعَامُ تَقْدَمُ . يقال إِنَّهُ لَا سَمْعَ لَهُ، ومن
 ثَمَّ يُقال إِنَّهُ أَصْلَمُ . فَأُعْطِي من قوَّةِ الشَّمِّ بَأَنفِهِ ما يَنْبُوبُ عَنِ السَّمَامِ، حَتَّى إِنَّهُ يَشْمُ
 رَائِحَةَ القَنْطَارِصِ من بَعِيدٍ .

شِنْشِنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمَ .

الشِنْشِنَةُ - بالكسر :- الطَّبِيعَةُ والخَلْفُ ؛ وأخْزَمُ - بالزاي - رجلٌ من طَيِّئٍ ، وهو
 ابنُ أَبِي أخْزَمِ، جدُّ حاتمٍ، أو جدُّ جدِّه . مات أخْزَمُ هذا وتركَ بَنِينَ، فوثبوا يَوْمًا على
 جدِّهم فَأَدْمَوْهُ، فقال :

إِنَّ بَنِيَّ زَمَلُونِي بِالْدَمِّ مَنْ يَلْقَى آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ
 ومن يَكُنْ ذَا أودٍ يُقَوِّمُ شِنْشِنَةَ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ (4)

لأنه كان عاقبًا كذلك.

ويُحكى أَنَّ عَقِيلَ بنَ عُلْفَةَ - بضمِّ العينِ المَهْمَلَةِ وفتحِ اللَّامِ المُشَدَّدَةِ بعدها
 فاءً، على وزنِ قَبْرَةٍ - بنُ الحارثِ المَرِيَّ، خرجَ هو وابناه، جَنَامَةَ وَعَمَلَسَ، وأختهما
 الحَوْرَاءُ، حَتَّى أتوا ابنةَ له ناكحًا في بني مروان بالشامِ، ثمَّ قفلوا حَتَّى إذا كانوا ببعضِ
 الطريقِ قالَ عَقِيلُ :

قَضَتْ وَطْرًا من دِيرِ سَعْدٍ وَطالما
 على عَرَضٍ نَطَحْنَهُ بِالْحَمَاجِمِ
 ثمَّ قالَ : أَجِزْ، يا جَنَامَةَ !

فقال :

[وَأَصْبَحَنَ بِالْهُومَاتِ يَحْمِلِنَ فِتْيَةَ نَشَاوَى من الإِدْلاجِ هَيْكَ العِمائِمِ (4)].

ثمَّ قالَ : أَجِزْ، يا عَمَلَسَ !

فقال :

4 (في لسان العرب ثلاثة أشطر فقط هكذا :
 إِنَّ بَنِيَّ زَمَلُونِي بِالْدَمِّ
 شِنْشِنَةَ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ
 مَنْ يَلْقَى آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ
 (4م) ساقط من ب .

إذا علم غادرته بنتُ وُوفية تذارعن بالأيدي لآخر طاسم
ثم قال : يا حوراء، أجزبي !
فقال :

كأن الكرى ساقاهمُ صرخديّة تدبُّ ديببًا في المطا والقوائم
فقال عقيل : شربتها، ورب الكعبة ! ثم شدَّ عليها بالسيف ليقتلها، فقال أخوها : ما
ذنبها ؟ إنما أجازت شعرا ! فشدَّ عليه أحدهم فخدشه بسهم، فجعل يتمعك في دمه
ويقول :

إن بنيَّ ضرَجُوني بالدمِّ من يلقَ أبطال الرِّجالِ يكلمِ
شِنشِنَةَ أعرفها من أخزمِ

ثم توجه ولده للطريق . فلما مرَّوا ببني القين قالوا لهم : هل لكم في جزور انكسرت ؟
قالوا : نعم ! قالوا : الزموا أثر هذه الرِّواحل ! فذهب القوم حتَّى انتهوا إلى عقيل، فحملوه
وعالجوه حتَّى برىء ولحق بهم . فقال أبو عبيد القاسم بن سلام : من أمثالهم في تشبيه
الرجل بأبيه : شِنشِنَةَ أعرفها من أخزمِ . قال : وهذا المثل يروى عن عمر بن
الخطَّاب، رضي الله عنه . قاله في ابن عباس، رضي الله عنهما، شبهه في رأيه بأبيه .
قال البكري : أخزم هذا هو جدُّ حاتم بن عبد الله الطائيّ، وهو حاتم بن عبد الله بن
سعد بن الحشرج بن أخزم بن أبي أخزم . وقيل هو جدُّ عقيل بن علفة . والشنشنة :
النُّطفة، من شنشنت إذا أرقت . يُّراد ما أراق من النطفة في الرحم .

قال أبو بكر : وقال قوم : الشنشنة : الغريزة والطبيعة . فمن جعل أصل المثل
لأخزم الطائيّ قال : كان أخزم جواداً . فلما نشأ حاتم وعرف جوده قال النَّاس : شنشنة
من أخزم، أي قَطرةٌ من نطفة أخزم . قال : وذكر علي بن الحسين أن عقيل بن علفة
ابن الحارث المرِّي أتى منزله فإذا بنوه مع بناته وأزواجه مجتمعون . فشدَّ على عمَلَس
منهم، فحاد عنه وتغنَّى ابنه علفة :

قفي يا ابنة المرِّي أسألكِ ما الذي تُريدين فيما كنت منيتنا قبلُ
فإن شئتِ كان الصرمُ ما هبت الصبا وإن شئتِ لا يفئى التكارمُ والبذلُ !
فقال عقيل : يا ابن اللخناء، متى منتك نفسك هذا ؟ وشدَّ عليه بالسيف . فقال

علمس بينه وبينه، وكان أخاه لأمّه وأبيه . فشدّ على عملس بالسيف وترك علفّة ولم يلتفت إليه. فرماه عملس "بسهم وأصاب ركبته . فسقط عقيك يتمعك في الدم وهو يقول :
 إِنَّ بَنِيَّ سَرَبَلُونِي بِالْدَمِّ . مِنْ يَلْقَى أَبْطَالَ الرَّجَالِ يَكْلِمُ
 وَمَنْ يَكُنْ ذَا أَوْدٍ يُقَوِّمُ شِنَشِنَةَ" أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ
 قال المدائني : شِنَشِنَةَ" أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ مَثَلٌ ضَرَبَهُ، وَأَخْزَمٌ فَحْكٌ كَانَ لِرَجُلٍ
 مِنَ الْعَرَبِ وَكَانَ مَنْجِبًا، فَضَرَبَ فِي إِبْذِ رَجُلٍ آخَرَ وَلَمْ يَعْلَمْ صَاحِبَهُ، فَرَأَى بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ
 نَسْلِهِ جَمَلًا فَقَالَ : شِنَشِنَةَ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ . انتهى كلام البكري.

وقال ابن ظفر، في شرح المقامات : هذا المثل ضربه جدّ حاتم، حين نشأ حاتم وتقيك
 أخلاق جدّه أخزم في الجود، فقال : شنشنة... إلخ. وتمثلك عقيك بن علفّة به حين
 قال: إِنَّ بَنِيَّ...إلخ. ومن ادعى أنّ المثل له فقد سها فيه . انتهى.

شَاهِدُ الْبُغْضِ اللَّحْظُ.

مثله قولهم أيضا : رُبَّ لَحْظٍ أَنْمٌ مِنْ لَفْظٍ، كما مرّ من قول زهير :
 فَإِنْ تَكُ فِي عَدُوٍّ أَوْ صَدِيقٍ تُخْبِرُكَ الْعَيُونُ عَنِ الْقُلُوبِ
 وقول ابن أبي حاتم :

خُذْ مِنَ الْعَيْشِ مَا كَفَى وَمِنَ الدَّهْرِ مَا صَفَا
 عَيْنُ مَنْ لَا يُحِبُّ وَصَتْ لَكَ تُبْدِي لَكَ الْجَفَا

وقول الآخر :

تُخْفِي الْعَدَاوَةَ وَهِيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ : نَظَرُ الْعَدُوِّ بِمَا أَسْرَّ يَبُوحُ
 وقالوا : يُعَبَّرُ عَنِ الْإِنْسَانِ اللَّسَانَ، وَعَنِ الْمَوَدَّةِ وَالْبُغْضِ الْعِيَانَ.

يَنْشُوبُ وَيَرْوِبُ.

الشَّوْبُ : الْخَلْطُ، تَقُولُ : شَبْتُ اللَّبْنَ وَغَيْرَهُ بِالْمَاءِ، أَشُوبُهُ شَوْبًا ؛ وَالرَّوْبُ :
 الرَّائِبُ وَهُوَ اللَّبَنُ الْخَائِرُ قَبْلَ أَنْ يُمَخَضَ . وَلَا يَزَالُ يُسَمَّى بِذَلِكَ حَتَّى يَمَخَضَ وَيُنْزَعُ
 زَبَدُهُ . ثُمَّ يَبْقَى ذَلِكَ الْأَسْمُ عَلَيْهِ بَعْدَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

سقاكَ أبو ماعِزٍ رائبًا ومَن لك بالرائبِ الخائر ؟

يقول : سقاكَ الممخوض، ومن لك بالذي لم يُمخض ؟ وهذا قول أبي عبيد.

ورأبتُ اللَّبَنَ ورَوَّبْتُهُ، ورابَ هو يَرُوبُ رَوْبًا ورُوْبًا . والمِرُوبُ : السَّقَاءُ الذي يروب فيه.

ويقال : ما لَهُ شَوْبٌ ولا رَوْبٌ، أي مَرَقٌ ولا لبن.

وقيل الشَّوْبُ العَسَلُ، والرَّوْبُ اللَّبَنُ، وفلانٌ يَشُوبُ ويَرُوبُ : يَخْلطُ ويَصْفِي، ويمزج العزك بالجدّ.

يُضربُ في إصابته مرّةً وإخطائه أخرى. ويقال : يَشُوبُ ولا يَرُوبُ، أي يخلط ولا يخلص.

وأصل يَرُوبُ في المثاليين يَرِيبُ، وإنَّما قيل يَرُوبُ لازدواج.

شُبُّ شَوْبًا لَكَ رُوْبَتُهُ !

الشَّوْبُ تقدّم ؛ والرُّوبَةُ - بضمّ الراء - [روبة] ⁽⁵⁾ اللَّبَنُ، وهي خميرة تلقى فيه من الحامض ليروب.

وهذا كما يقال : احلُبْ حَلْبًا لَكَ تنظره ! كذا في الصحاح. وهو يناسب أن تكون اللّام في لَكَ للملك والاستحقاق فيما يستقبل ؛ ويحتمل أن يكون الملحوظ فيها المُضَيِّ، فيقال لمن شبَّ نار فتنة أو تسبّب في أمر من الأمور، كأنّه قيل له : اجر في فتنة أنت مثيرها أو منك كان أقوى أسبابها والاعانة فيها.

شَاوَرُوهُنَّ وَخَالَفُوهُنَّ !

أي النساء . يُتَمَتَّلُ به، وهو حديث.

شَالَتْ نَعَامَتُهُ.

يقال : شَالَتْ النَّاقَةُ بذنبها تَشُوكُ شَوْلًا وشَوْلَانًا، وأشالتهُ : رَفَعْتَهُ،

وَشَالَ الذَّنْبُ نَفْسُهُ : أَرْتَفَعُ ، لَازِمٌ مُتَعَدٌّ ؛ وَشَالَ بِالْحَجْرِ أَيْضًا وَأَسَالَهُ : رَفَعَهُ ؛
وَالنَّعَامَةُ الْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ . وَالنَّعَامَةُ أَيْضًا : جَمَاعَةُ الْقَوْمِ وَبَاطِنُ الْقَدَمِ ، يُقَالُ لِلْقَوْمِ :
شَالَتْ نِعَامَتُهُمْ إِذَا خَفَتْ مَنَازِلَهُمْ أَوْ تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ أَوْ ذَهَبَ عَزُّهُمْ . وَشَالَتْ نِعَامَةُ فَلَانٍ
إِذَا خَفَّ وَغَضِبَ ، ثُمَّ سَكَنَ . هَكَذَا قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ . وَقَالَ آخَرُونَ : يُقَالُ شَالَتْ نِعَامَةُ
فُلَانٍ إِذَا هَلَكَ . وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَا لَيْتَمَا أَمَّنَّا شَالَتْ نِعَامَتُهَا أَيَّمَا إِلَى جَنَّةٍ أَيَّمَا إِلَى نَارٍ !
قِيلَ وَذَلِكَ لِأَنَّ النِّعَامَةَ بَاطِنُ الْقَدَمِ ، وَشَالَتْ : ارْتَفَعَتْ ، وَمِنْ شَأْنِ مَنْ هَلَكَ أَنْ تَرْتَفِعَ
رِجْلَاهُ وَيَنْكَسِرُ رَأْسُهُ فَتَظْهَرُ نِعَامَةُ قَدَمِهِ . وَمِنْ ثَمَّ يُقَالُ : تَنَعَّمَ فُلَانٌ إِذَا مَشَى حَافِيًا عَلَى
نِعَامَتِهِ ، كَقَوْلِهِ :

تَنَعَّمْتُ لَمَّا جَاءَنِي سُوءٌ فَعَلِيهِمْ أَلَا إِنَّمَا الْبِأَسَاءُ لِلْمُتَنَعَّمِ !
وَاخْتَلَفَ فِي قَوْلِ عَنْتَرَةَ :

فَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقُوعُودَ وَرِحْلَهُ وَابِنُ النِّعَامَةِ عِنْدَ ذَلِكَ مَرْكَبِي
فَقِيلَ : ابْنُ النِّعَامَةِ : الطَّرِيفُ ، وَقِيلَ : بَاطِنُ الْقَدَمِ . وَسُمِّيَ الطَّرِيفُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَرْكَبٌ
لَهَا .

شَوَى حَتَّى إِذَا نَضِجَ رَمَدًا .

شَيْءُ اللَّحْمِ مَعْرُوفٌ ؛ وَالنُّضْجُ كَمَاكَ الطَّبْخُ ؛ وَالتَّرْمِيدُ : جَعْلُهُ فِي الرَّمَادِ
وَتَعْفِينُهُ بِهِ . فَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَفْسَدَ الشَّيْءَ بَعْدَمَا صَلَحَ .

شَيْئًا مَا يَطْلُبُ السَّوْطَ إِلَى الشَّقْرَاءِ !

السَّوْطُ مَعْرُوفٌ ؛ وَالشَّقْرَاءُ فَرَسٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، رَكِبَهَا فَجَعَلَ كُلَّمَا ضَرَبَهَا زَادَتْهُ
جَرِيًّا .

يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً وَجَعَلَ يَدْنُو مِنْ قَضَائِهَا وَالْفَرَاغُ مِنْهَا . كَذَا فِي الْقَامُوسِ .
وَمِمَّا يَلْتَحِقُ بِهَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ :

أَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ .

أي ادَّعَيْتَ عَلَيَّ ما لم أفعل . وقولهم :

الشَّعْرُ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ .

أي النظر إليه كالنظر إلى الوجه .
وقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

شَاهَتِ الْوَجْوهُ ،

فإنَّه كثيرٌ ما يُتَمَتَّكُ به . وقول الحريري :

شَوَى فِي الْحَرِيقِ سَمَكْتَهُ .

والحريقُ اسم، من الاحتراق ؛ والسَّمَكَةُ : الحُوْتَةُ ، وهي إنَّما تُشَوَى فِي النَّارِ القويَّةِ وفي اللَّهَبِ ما دام ؛ فإذا سكن تعب في شيءا .
فيضرب ذلك مثلا لقضاء الحاجة من القاضي ما دام غضبه للكرام بتحريكه للنوال بالشعر، وانتهاز الفرصة منه قبل سكون غضبه، فقد لا يوجد إذ ذاك .
وإذ فرغنا من الأمثال المنثورة فلنذكر ما تسنَّى من الشعريَّة .

قال الشاعر :

لَقَدْ كَثُرَ الظِّبَاءُ عَلَى خِدَاشِ

وهذا المثل مشهور، وتام البيت :

فما يَدْرِي خِدَاشٌ ما يَصِيدُ

غير أنَّه إذا تَمَّمَّ خرج عن هذا الباب .

وقال بعض الوُعَاطِ ، مضمَّنًا لهذا المثل، في ذمِّ الدنيا :

يا رَاكِضًا فِي طَلابِ دُنْيا لَيْسَ لِمَن تَصْرَعُ انْتعاشُ

تَنَحُّ يا عُرْضَةً لِرامِ اسْهُمُهُ بِالرَّدى تُراشُ

لا تَغْشَ نارًا [(6)] لظاها

(6) بياض في الأصل

أَعْذَرُ مِنْكَ الْفَرَّاشُ حَالًا
تَطْلُبُهَا لَا تَنَامُ عَيْنٌ
مَنْ لَكَ بِالرَّيِّ مِنْ شَرَابٍ
دَعَّمَا فَطْلَابُهَا رَعَامٌ
وَأَظْمَأُ لَتَرَوِي وَكُنْ كَقَوْمٍ
لَمْ يَرِدُوهَا فَهَمْ رَوَاءٌ
كَأَنَّ أَمَانًا ظِبَاءٌ
إِنَّ لِأَيَّامِنَا أَنْبِيسَاطًا
كَأَنَّ أَجَالِنَا صُقُورٌ

وقال الآخر :

مَا لِقَوِيٍّ عَنِ ضَعِيفٍ غِنَى

وقال أبو الطيب :

وَنَهَبُ نَفُوسِ أَهْلِ النَّهْبِ أَوْلَى

وقال الآخر :

وَقَدْ كُنْتُ مَرْكَبِكُمْ فِي الصُّدُورِ

وقال سابق البربري :

فَلَا تُخْبِرْ بِسِرِّكَ، كُلُّ سِرٍّ

والاثنتان هنا الشَّفَتَانِ .

ومثله عند بعضهم قول الآخر :

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ

وقال القائم بأمر الله، أحد ملوك بني العباس :

عَلِمْتُ مَا يَجْهَلُ الْفَرَّاشُ
عَنْهَا وَلَا يَسْتَقِرُّ جَاشُ
يَشْتَدُّ مِنْ شَرْبِهِ الْعَطَاشُ ؟
طَاشَتْ بِالْأَبَاهِمُ فَطَاشُوا
مَاتُوا بِهَا عِفَّةً فَعَاشُوا !
وَوَارِدُوهَا هُمْ الْعَطَاشُ
وَأَنْتَ مِنْ حَيْرَةٍ خِدَاشُ
بِهِ لِأَعْمَارِنَا أَنْكِمَاشُ
وَنَحْنُ مِنْ تَحْتِهَا خَشَاشُ

لَا بُدَّ لِلسَّهْمِ مِنَ الرَّيْشِ !

بِأَهْلِكَ الْمَجْدِ مِنْ نَهْبِ الْقِمَاشِ

فَصَرْتُ بِهَا مُلْحَقًا فِي الْحَوَاشِ

إِذَا مَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ جَاشَا !

بَيْتٌ وَإِنْشَاءُ الْحَدِيثِ قَمِينٌ

هَلْ لِي غَدِيرٌ مِنْ شَرَابٍ مُعْطِشٍ ؟

وَلَكَمْ قَتِيلٌ فِي الْهَوَى لَمْ يُنْعَشِ !

خَلَّفَنَ قَلْبِي فِي إِسَارٍ مُوْحِشٍ :

وَمُنَازِعٌ يُغْرِي وَنَمَامٌ يَسِي

الْقَلْبُ مِنْ خَمْرِ التَّصَابِي مُنْتَشِ

وَالنَّفْسُ مِنْ بَرَحِ الْهَوَى مَقْتُولَةٌ

جُمِعَتْ عَلَيَّ مِنَ الْغَرَامِ عَجَائِبٌ

خِلٌ يَصُدُّ وَعَاذِلٌ مُتَنَصِّمٌ

غيره :

إذا الواشي بغي يوماً صديقاً
وقلت أنا :

ولائمة هبت بليد تلومني
وليس لديباجر السماء الذي سما
وقد جوبت أفاقها فكأنها
كانت النجوم الزهر في جنباتها
تلوم على أن لم تر الدهر مسعداً
وأشجى حشاها أن تبدى بعاتقي
وأن قد تفصى من رزاياه طارفي
فباتت ينجيها الأسى ويجيشها
وتمحضني منها تخال نصيحة
تقول : التجي للمترفين فإنه
فقلت لها إذ كان زوراً مقالها (7)
هو الدهر ما يبقى على متخشع
وأحدائه تجري فمن ذي هوادة
وما الدهر إلا واديان فمعشب
وداران دار ذات نعمة هنيئة
ويومان يوم أنت فيه متوج
وما المال إلا مزن صيف وقلم
وليلة سار بينما هو مقمر
وليس الفتى من ليس يبرح ضارعا
كئيب بئيس إن عرته ملمة

فلا تدع الصديق لقول واش !

وثوب الدجى ما للصباح به نقش
علينا سوى ترقيش أنجمه رقت
من السندس الخضر السراق والعرش
وجوه زهتهن الملاحه والبش
مناي وصرف الدهر ليس له حفش
لأنيايه عض وفي عضدي نفش
وأن قد جرى منه على أعظمي محش
إلي تناجيني ويغلبها الجهش
ولم تدز أن النصم آونة غش
إلى نارهم من نابه دهره يعشو
مقالة شهم ليس في قلبه رقت :
جزوع ولا يرثي لشاك إذا يكتشو
أليف وذي شحناء أخذته بطش (8)
أنيس لمرتاد وذو جرد وحش
وفرش وأخرى لا نعيم ولا فرش
على العرش أو يوم به حسبك الفرش
يدوم ويجدي للصدى ذلك الطش
بصحراء غاب البدر فاستوسف الغيش
هلوعاً إذا يرميه من دهره خدش
وتعشاه إن أثرى الشراسة والفحش

(7) في الديوان : فقلت لها إذ كان زوراً مقالها.

(8) في الديوان : أحدائه بطش.

ودود" لمن أثرى بغيض" لمن يغشوا
عبوس" إذا يسمو طليق" إذا يلبسوا
تُفَلُّ ولا في حزمه يُدركُ النَّفْسُ
إلى مطعمٍ في غير خالقهِ حرسُ
دوينَ الهوانِ ما تهوَّعهُ الرُّقْشُ
فملجؤها السَّامي بسُلْطانه العرشُ
وتنوير ما أمسى به أظلم الغَطْشُ
إذا قرَّعت أحشاءه النُّوبُ المحش
ومُبتعد" عنه إذا مسَّه خيشُ(11)
ولا وهنُه يبذو ولا سرُّه يفتشو
وأخلفُ بأن يسمو إذا حفَّه النَّعْشُ!

سؤول" لما وافى منوع" لما حوى(9)
عزيز" على المولى ذلك" على العدا
ولكنَّ مَنْ إن ناله لا شبَّتهُ
ضنين" بماءِ الوجه لا يستثيره
صبور" على عِلَّته مُتجرِّع"
عليم" بأنَّ النَّائبَاتِ إذا عرتُ
هو المرْتجى في فتح ما كان مرْتجًا
وثيق" بهذا لا تلينُ صفاتهُ
قريب" من المولى صفى" إذا اعتنى(10)
فلا عرضه يبلى ولا حزمه يهي
فذلك ما عاش السَّميُّ مكانه

قوله : السُّرادقُ والعرشُ، السُّرادقُ : البيت من الكُرْسُفِ والذي يمدُّ فوق صحن الدار؛

والعرشُ : الخيمة وسقف البيت وما يستظلُّ به

والبَشُّ والبَشَّاشَةُ : طلاقةُ الوجه.

والمُقْرَبَاتُ : الخيل تقرب مرابطها.

والبرَّشُ، في شعرِ الفرس، نكَّتْ صِغَارٌ تخالف سائر لونه.

والخَفْشُ : الطَّرْدُ(12)

والمَحْشُ : قَشْرُ الجلد من اللحم وشدَّةُ الأكل.

والجَهْشُ : الفزَعُ، يقال : جَهَشَ إليه جَهْشًا إذا فزَع . وهو يريد البكاء كالصبيِّ.

والرُّقْشُ : الضَّعْفُ والوهنُ أو الخلطُ، من قولك : رفَّشتُ الشيء إذا دققته

وهرَّستَه، مجازًا.

9 (في الديوان : «سؤول بما وافى منوع" بما حوى»

10 (في الديوان : «قريب صفى" بالصدىف إذا اعتنى» وهو أنسب، لكن يظهر أن فيه تصحيفين وربما كان الاصل : «قريب حفي» بالصدىف إذا اغتنى».

11 (في الديوان : «خَمْش» وهو أنسب.

12 (كذا في الأصول، وهو ما يدلُّ عليه سياق النظم أيضًا. لكن في الصحاح ولسان العرب أن الخفش ضعف في البصر وضيغ في العين الخ ولم يذكر من معانيه الطرد.

والكَشَوُ : العَضُّ.
والغَبَشُ : ظلمةُ آخر الليل.
وأثرى الرجلُ : كثر ماله.
وغَشَاه يَغْشَاه، وغَشِيه يَغْشَاه : أتاه.
ولَشَا الرَّجُلُ : خَسَّ بعد رفعة.
والحَرْشُ : التحريك والاصطياد.
ولنكتف بهذا القدر، واللّه يقول الحقّ وهو يهدي السبيل.

(63) في الديوان : على هبة...
(64) في د : وإني رأيت الصبر..
(65) ما بين معقوفتين ساقط من ب.

باب الصاد

أَصْبَرُ من حِمَارٍ .

الصَّبْرُ خلاف الجزع، صَبَرَ - بالفتح - صَبْرًا فهو صابِرٌ وصَبُورٌ، وتَصَبَّرَ واصْطَبَرَ. والصَّبْرُ أيضا : الحَبْسُ واللُّزُومُ ؛ والحمار معروف، وطبعه الصَّبْرُ على الأثقال والأحمال.

أَصْبَرُ من ذِي الضَّاعِطِ .

الصَّبْرُ مرٌّ ؛ وذو الضَّاعِطِ : البعير، والضَّاعِطُ انفتاق في إبطه. وفي عبارة بعضهم هو البعير الذي حرَّ مَرَفِقَهُ جنبه.

أَصْبَرُ من عَوْدٍ بِدِفْيِهِ الجُلْبُ .

العَوْدُ : المُسِنَّةُ من الابل، كما مرَّ ؛ والدَّقَّانُ : الجنَّبانُ ؛ والجُلْبُ جمع جُلْبَةٍ - على مثلك عُرفَةٌ -، وهي أثر الدَّبَرِ .

والمثك الأول من هذين . قال البكري : هو لسعيد بن أبان بن عيينة بن حصن ؛ والثاني لحلحلة بن قيس بن أشيم⁽¹⁾، وكلاهما فزاريان.

قال : وخبر ذلك أن كلبا أوقعت ببني فزارة وقتلوا منهم نيفا وخمسين رجلا . فتلافى عبد الملك أمرهم وتحمل لبني فزارة نصف الحملات وأدأها إليهم، وضمن النصف الآخر الى العام المقبل . ثم إن فزارة أخفرت ذلك وغزت كلبا . فلقومهم ببناات قين فتعدوا عليهم في القتل، فغضب عبد الملك لاخفارهم ذمته، فكتب إلى الحجَّاج يأمره، إذا فرغ من ابن الزبير، أن يوقع ببني فزارة . فلما فرغ الحجَّاج من شأن ابن الزبير نزل ببني فزارة . فأتاه سعيد وحلحلة المذكوران، فأوثقهما وبعث بهما إلى عبد الملك . فلما مثلا بين يديه

(1) كذا في لسان العرب (مادة عرك) وفي جمهرة أنساب العرب (ص 258) : حلَّحَلَه بن قيس بن سيار بن عمرو بن فزارة.

قال عبد الملك : من كان عنده دَيْنٌ وتر فليقمُ إليهما ! فقام ابن سُوَيْد الكلبِيّ، وكان أبوه ممَّن قَتَلَ بِنَاتِ قَيْنٍ فقال : يا حَلْحَلَةَ، هل أحسست سويدا ؟ فقال : عهدي به يوم بنات قين وقد انقطع خروه في بطنه . فقال : اما واللَّهِ لأقتلنَّكَ ! قال : كذبت، ما أنت تقتلني، وإنما يقتلني ابن الزرقاء ! والزرقاء إحدى أمهات مروان بن الحكم، يُعابون بها . فنادى بشر بن مروان، وأمه فزاريَّة، فقال : صبراً، حَلْحَلُ ! فقال حَلْحَلَةُ : أصبِرُ من عَوْدٍ بدقيِّهِ الجلبُ قد أترَّ البِطَانُ فيه والحقُّ ثمَّ التفت إلى ابن سويد فقال : يا ابن استها، أجد الضربة ! فقد وقعت بأبيك منِّي ضربة أسلحتة. فضرب ابن سويد عنقه.

ثمَّ قدم سعيد بن أبان ليضرب عنقه، فناداه بشر : صبراً يا سعيد ! فقال : أصبِرُ من ذي ضاغطٍ عرَكَكَ ألقى بواني زوره للمبْرِكِ⁽²⁾ فضرب عنقه وألحق بصاحبه.
والعرَكَكَ : البعير الغليظ ؛ والزَّورُ : الصَّدْرُ.

أصبِرُ من قَضِيْبٍ .

قضيْبٌ - بالقاف والضاد المعجمة، على مثال أمير - رجل من ضبَّة.

صاحبُ الدَّابَّةِ أُولَى بمُقَدِّمِهَا .

يُتمتِكُ به، وهو يُروى أثرًا أو حديثًا . ومعناه ظاهر.

صَادِفٌ بَطْنُهُ بَطْنٌ تَرْبَةٌ .

يقال : صَادِفُهُ إذا لقيه ووجده ؛ والبَطْنُ خلاف الظَّهْرِ، من الحيوان ومن الأرض أيضًا ؛ وتَرْبَةٌ - على مثال هُمَزَةٍ - وادٍ معروف يصبُّ في بستان ابن عامر . فيقال هذا عند مصادفة الخصب وسعة العيش، كأنَّه صادف هذا الوادي.

(2) نسب في لسان العرب هذا البيت لحَلْحَلَةَ بدل البيت السابق.

صاحبُ السُّلطانِ كَرَائبِ الأَسَدِ يَهَابُهُ النَّاسُ وَهُوَ لَمَرْكُوبِهِ أَهْيَبُ.

هذا من الأمثال الحكيمّة، وهو قول الشاعر :
لا تَصْحَبِ السُّلطانَ في حالةٍ صاحِبُهُ لَيْثَ الشَّرِّ يركَبُ
يَهَابُهُ النَّاسُ لَمَرْكُوبِهِ وَهُوَ لما يركَبُهُ أَهْيَبُ
وسياّتي استيفاء هذا المعنى في الحكمة، إن شاء الله تعالى.

أَصَحُّ مِنْ عَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ.

الصِّحَّةُ ضِدَّ السَّقَمِ ؛ والعيرُ - بالفتح - الحمار الوحشيّ . قال امرؤ القيس :
كَانِيَّ وَرَدْفِي والقَرابَ وَنَمْرُقِي على ظَهْرِ عَيْرٍ وارِدِ الخِبراتِ
وقد يُطلق على الأهلبيّ، كما قال الآخر :
ولا يُقيم على ضيْمٍ يرادُ بهِ إلاّ الأذْلاَنَ عير الحيِّ والوتيدُ
هذا على الخسفِ مربوطٌ برمّتهِ وذا يُشجُّ فلا يرثي له أحدُ !
وأبو سَيَّارَةَ - بفتح السين وتشديد الياء - عُمَيْلَةُ بن خالد⁽³⁾ العدواني . وكان له
حمار أسود جاز عليه من مُزْدَلِفَةَ إلى مِنيّ أربعين سنة . قيل : ولا يُعرف حمار أهليّ
عاش أكثر من هذا الحمار . وضُرب به المثل في الصِّحَّة وقال السُّهَيْليّ : هي أَتَانُ
عوراءُ سوداءُ خطامها ليف . وكان أبو سَيَّارَةَ يقول :

لا هَمَّ لي في الحمارِ الأَسودُ أَصْبَحْتُ بين العالمينَ أَحْسَدُ
بِتِّ أبا سَيَّارَةَ المحسَدُ من شرِّ كلِّ حاسِدٍ يُحسدُ !

وهو الذي يقول : أشْرَقَ تَبِيرٌ، كَيْمًا نَغِيرُ !
وكان يقول في دعائه : اللَّهمَّ بَغْضُ بين رِعاثِنَا، وَحُبُّ بين نِساثِنَا، واجْعَلْ
المالَ في سَمَحَاتِنَا !

(3) في جمهرة انساب العرب (ص. 243) عُمَيْلَةُ بن الاعز بن - بالعين المهملة أو الغين المعجمة - وكذلك في البيان والتبيين (1 : 307) . ونقل في العمامة 6 عن ثمار القلوب أن اسمه عُمَيْلَةُ بن خالد بن أعزل، وكان له حمار أسود أجاز الناس عليه مُزْدَلِفَةَ إلى مِنيّ أربعين سنة . انتهى . فيظهر أن اليوسي نقل عن ثمار القلوب، وأن العبارة حُرِّفَتْ قليلاً منه أو من الناسخ .

وفيه يقول الشاعر :

خَلَّ الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَهُ وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي فَزَارَهُ
حَتَّى يُجِيزَ سَالِمًا حِمَارَهُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يَدْعُو جَارَهُ !
وَقَدْ أَجَارَ اللَّهُ مَنْ أَجَارَهُ

صَرَخَ حُجَيْرٌ !

التَّصْرِيحُ خِلافَ التَّعْرِيفِ ؛ وَحُجَيْرٌ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَامَةِ كَانَ مُؤَدِّنًا لِمُسَيْلِمَةَ
الْكَذَّابِ لَعْنَةُ اللَّهِ ! وَكَانَ أَوْلَى مَا أَمُرُ أَنْ يَذْكَرَ مُسَيْلِمَةَ فِي الْإِذَانِ تَوَقُّفٌ . فَقَالَ لَهُ مُحْكَمُ بْنُ
الطَّفِيكِ : صَرَخَ حُجَيْرٌ ! فَذَهَبَتْ مَثَلًا .

صَرَخَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ .

التَّصْرِيحُ خِلافَ التَّعْرِيفِ، وَصَرَخَ فَلَانٌ بِمَا فِي نَفْسِهِ : كَشَفَهُ ؛ وَالْمَحْضُ :
الْخَالِصُ . وَصَرَخَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ : انْكَشَفَ وَاتَّضَحَ .

وَأوردَهُ أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَلَامٍ، لِإِعْلَانِ السَّرِّ وَإِبْدَائِهِ بَعْدَ كِتْمَانِهِ بِاللَّفْظِ السَّابِقِ .
فَقَالَ الْبَكْرِيُّ : جَمِيعُ الْعُلَمَاءِ إِنَّمَا أوردوه : صَرَخَ الْحَقِّينُ . قَالَ . وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ
الْحَقِّينِ وَتَفْسِيرِهِ ؛ وَمَحْضُهُ : خَالِصُهُ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وَهَذَا اللَّفْظُ أَحْسَنُ وَأَبِينُ تَمَثِيلًا، وَأَنْسَبُ لِذِكْرِ الْمَحْضِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ لَنَا نَحْنُ أَيْضًا
تَفْسِيرَ الْحَقِّينِ مِنَ اللَّبَنِ، وَالْمَحْضُ : الْخَالِصُ مِنْهُ . قَالَ طَرْفَةُ :

وَيَشْرَبُ حَتَّى يَغْمُرَ الْمَحْضُ قَلْبَهُ وَإِنْ أُعْطِيَ أَتْرَكَ لِقَلْبِي مَجْثَمًا
فَإِذَا انْكَشَفَ الْأَمْرُ عَنْ سِتْرِهِ وَظَهَرَ بَعْدَ التَّبَاسِهِ، كَانَ كَاللَّبَنِ الْمُنْكَشَفِ رِغْوَتُهُ عَنْ مَحْضِهِ .

صَدَقَنِي سِنٌّ بِكَرِهِ .

الصِّدْقُ خِلافُ الْكُذْبِ، وَصَدَقْتُ الرَّجُلَ : أَخْبَرْتُهُ بِصَدَقٍ، فَهُوَ مُصَدِّقٌ ؛ وَالسِّنُّ
- بِالْكَسْرِ - وَاحِدَةُ أَسْنَانِ الْفَمِ، وَمَقْدَارُ الْعَمْرِ أَيْضًا ؛ وَالْبَكْرُ - بِالْفَتْحِ - : الْفَتْيِيُّ مِنَ الْإِبِلِ،
جَمْعُهُ بَيْكَارٌ وَبَيْكَارَةٌ - بِكَسْرِهِمَا - .

وهذا المثل يُضرب لمن يُخبرك بسرّه، وما انطوت عليه ضلوعه.
وأصله أن رجلاً ساوم آخر في بَكَرٍ فقال: ما سنّته؟ قال: بازل. ثم نَفَرَ البكرُ، فدنا إليه صاحبه يسكنه وجعل يقول: هدم! هدم! وهي كلمة يُسكّن بها الصغار من الابل. فلماً سمعه المشتري قال: صدقني سنُّ بَكَرِهِ. وهو، إمّا أن يكون برفع سنّ على إسناد الصدق إليه مجازاً، وإمّا بنصبه على حذف المضاف أو الجارّ، أي: صدقني خبر سن بكره، أو في سنّ بكره، وهما وجهان في المثل، وفاعل الفعل على هذا البائع، وهو إمّا أن يكون صدقه إيّاه بإخباره الأوّل أنّه بازل، ويكون هذا الكلام خرج مخرج الهزء والسخرية، أو بكلامه الثاني الذي يسكّن به البعير، وهو الأظهر.

أَصْدَقُ مِنَ الْقَطَا .

الصّدقُ مرّ؛ والقَطَا طائر معروف، وتقدّم أيضا.
قيل: وسُمّيَت قَطَا لِأَنَّهَا تَقُولُ فِي صَوْتِهَا: قَطَا! قَطَا! فسُمّيَت بحكاية صوتها.
ومن ثمّ قالوا: أصدَقُ من القَطَا وأنسَبُ من القَطَا قال الكُميْت:
لا تَكْذِبِ الْقَوْلَ إِنْ قَالَتْ قَطَا صَدَقَتْ إِذْ كُلُّ ذِي نَسْبَةٍ لَابِدٌ يَنْحَتِلُ

صِدْقُكَ يُنْبِي عَنكَ لَا الْوَعِيدُ .

الصّدقُ مرّ؛ وَيُنْبِي، من النَّبْوةِ وهو الارتفاع . تقول: نَبَا الشيء - غير مهموز -، يَنْبُو، نَبْوةً، أي أرتَفَعَ؛ وَنَبَا الشيءُ عن الشيء: تجافى عنه ولم يعمل فيه، أو لم يطمئنّ عليه . قال الشاعر(4)

إِنَّ جَنِّيَّ عَنِ الْفِرَاشِ لِنَابٍ كَتَجَافِي الْأَسْرَ فَوْقَ الظَّرَابِ
وَالْأَسْرُ: البعير يُصِيبُهُ السَّرْرُ داء في صدره يمنعه البروك والطمأنينة . وَأَنْبَيْتُهُ
عَنِّي: جَافَيْتُهُ وَدَافَعْتُهُ؛ وَالْوَعِيدُ: الوعد بشرّ.

والمعنى أن صدقك في لقاك عدوك ودفاعهم هو الذي يدفعهم عنك، لا وعيدك إيّاهم من غير فعل . وكذا كلّ أمر تزاوله إنّما يظفرک منه بما ترغب، ويُنجيك ممّا ترهب،

(4) هو معد يكره يرثي أخاه شرحبيل.

صِدْقُكَ وَجِدُّكَ وَسَعِيكَ جَلْبًا وَدَفْعًا، لَا مَجْرَدَ اللِّسَانِ.

أَصْرَدُ مِنْ عَنَزِ جَرَبَاءَ.

الصَّرْدُ : البَرْدُ - بفتح فسكون -، وصَرِدَ الرجل - بالكسر - صَرِدًا، فهو صَرِدٌ :
وجد البرد سريعًا . قال الشاعر :

أَصِيحَ قَلْبِي صَرِدًا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا
والعَنَزُ معروف ؛ والجَرَبُ - بفتحتين - معروف، جَرَبَ - بالكسر - فهو أَجْرَبُ، وَجَرَبْتُ
فهي جَرَبَاءُ . والعنز الجرباء لا تستطيع ألمَ البرد، ولا تمسك نفسها عنده . فَضُرِبَ بها
المثل لمن يجد البرد سريعًا.

أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحَرِبَاءِ .

الصَّرْدُ مرءٌ ؛ والحَرِبَاءُ : الحيوان المعروف، وتقدّم ما فيه، وأنته يستقبل عين
الشمس أبدًا ويدور معها حيثما دارت . ومن ثمّ شبّه ابن الرومي الرقيب بالحرباء حيث قال:
ما بالها قد حسنت ورقيبها أبداً قبيحٌ قُبْحَ الرُقْبَاءِ !
ما ذاك إلاّ أنّها شمسُ الضُّحَى أبداً يكونُ رقيبها الحرباءُ
فصارت الحرباء لذلك كأنّها صرّدة أبداً غاية الصرّد .
وذكر الحريري عن بعضهم أنّ المثل الأوّل تصحيف هذا.

صَرَفَانِيَّةٌ رُبْعِيَّةٌ، تُصْرَمُ بِالصَّيْفِ وَتُؤَكَلُ بِالشُّتَيْتَةِ.

الصَّرْفَانُ - بالفتح والتحريك - : تمرٌ رزّين صلب يُعدّه العبيد والأجراء وذوو العيال
لعيشهم لكفايته. ومنه قول الزبّاء :

ما للجِمالِ مَشْيُها وَوَيْدَاً أَجْنَدَلَا يَحْمَلُنَ أَمْرَ حَدِيدَا
أَم صَرَفَانَا بَارِدَا شَدِيدَا أَم الرُّجَالِ جُنْمًا قَعُودَا ؟
وفي الصحاح : قال أبو عبيدة : ولم يكن يُهدى إليها شيء كان أحبّ إليها من التَّمْرِ
الصَّرْفَانُ . وأنشد :

ولمَّا أَتَتْهَا الْعَيْرُ قَالَتْ : أَبَارِدُ" من التَّمْرَ أم هذا حديدٌ "وجنْدَلُ" ؟
 وصِرَمَ التَّمْرَ قَطَعَهُ ؛ والشُّتَيْتَةُ تصغير الشتاء .
 والمثل ظاهر المعنى، ولم أف بعد على أصله ونسبه.

الصَّارِمُ يُنْبَوُ.

الصَّارِمُ : السَّيْفُ القاطع ؛ ونَبْوُهُ : تَجَافِيهِ عن الضريبة، كما مرَّ آنفًا في تفسير النَبْوَةِ.

وهذا من أمثال أوْس بن حارثة . ومثله : الجوادُ يَكْبُو . والمراد من ذلك أنَّ الكريم تكون له الزلَّة، والشريف تكون له السقطة، واللَّبيب تكون له الهفوة، والجواد تكون له الوقفة، ونحو ذلك.

أَصْغَرُ الْقَوْمِ شَفَرْتَهُمْ .

الصَّغْرُ ضدَّ الكِبَرِ ؛ والشَّفْرَةُ - بفتح فسكون - : السكِّين العظيم، جمعه شِفَارٌ .
 والمعنى أنَّ أصغر القوم خادمهم.

صَفِرَتْ وَطَابُهُ .

يقال : صَفِرَ الشَّيْءُ - بالكسر - فهو أصْفَرُ، والصَّفْرَةُ لون معروف . وصَفِرَ البَلَدُ أيضًا والبيت ونحوه إذا خلا من سكانه . ومنه قولهم : نعوذ باللَّهِ من صفر الاناء ! أي خلوه بهلاك المواشي ؛ والوطْبُ - بالفتح - سقاء اللَّبْن، والجمع أوطْبُ وأوطَابٌ ووطَابُ .
 ويقال صَفِرَتْ وَطَابُهُ، أي مات فخلا وطْبُهُ من روحه . قال امرؤ القيس :

ألا يا لهْفَ هِنْدٍ إِثْرَ قَوْمٍ هُمُ كانوا الشِّفَاءَ فلم يُصَابُوا
 وقاهمُ جدُّهم ببني أبيهمُ وبالاشْتِقَيْنَ ما كان العِقَابُ
 وأفلتَهْنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا ولو أدركنَّهُ صَفِرَ الوِطَابُ

أي : لو أدركنه لمات.

أَصْفَى مِنْ عَيْنِ الدِّيكِ .

الصَّفَاءُ ضِدُّ الكَدَرِ، صَفَا الشَّيْءُ - بِالْفَتْحِ - يَصْفُو صَفَاءً، فَهُوَ صَافٍ ؛
والديك معروف ؛ والعَيْنُ تُطْلَقُ عَلَى البَاصِرَةِ وَعَلَى ذَاتِ الشَّيْءِ . وَالْمَرَادُ هُنَا الْأَوَّلُ .
ضَرَبُوا المَثَلَ بِعَيْنِ الدِّيكِ فِي صِفَاتِهَا . قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَكَأْسٍ مِثْلَ عَيْنِ الدِّيكِ صِرْفٍ تَنْسِي الشَّارِبِينَ لَهَا العُقُولَا
وَسَمِعْتَ أعرَابِيَّةً رَجُلَا يَنْشُدُ :

وَكَأْسٍ سَلَفٍ يَحْلِفُ الدِّيكُ أَنَّهَا لَدَى المَزَجِ مِنْ عَيْنِيهِ أَصْفَى وَأَحْسَنُ

فَقَالَتْ : بَلْغَنِي أَنَّ الدِّيكَ مِنْ صَالِحِي طَيْرِكُمْ وَمَا كَانَ لِيَحْلِفَ كَاذِبًا !

ويحكى عن دِعْبِلِ قَالَ : كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ سَهْلِ بْنِ هَارُونَ، فَأَطْلَنَا الحَدِيثَ حَتَّى أَضْرَبَ
بِهِ الجُوعَ . فَدَعَا بِغِذَائِهِ، فَإِذَا بِصَحْفَةٍ فِيهَا مَرَقٌ لَحْمِ دِيكٍ لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ ضَرْسٌ . فَأَخَذَ
قِطْعَةً مِنْ خَبِزَةٍ فَقَلَعَ بِهَا جَمِيعَ المَرَقِ ثُمَّ بَقِيَ مَطْرَقًا سَاعَةً، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الغِلامِ فَقَالَ لَهُ:
أَيْنَ الرَّأْسُ ؟ قَالَ : رَمَيْتَ بِهِ . قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : ظَنَنْتُ أَنَّكَ لَا تَأْكُلُهُ . قَالَ : وَلِمَ ظَنَنْتَ
ذَلِكَ ؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَمَقْتُ مَنْ يَرْمِي بِرِجْلِهِ، فَضَلَا عَنْ رَأْسِهِ، وَالرَّأْسُ رَأْسِي، وَفِيهِ الحَوَاسُّ
الخَمْسُ، وَمِنْهُ يَصِيحُ الدِّيكُ، وَفِيهِ عَيْنَاهُ اللَّتَانِ يُضْرَبُ بِهِمَا المَثَلُ فَيُقَالُ : شَرَابٌ مِثْلُ
عَيْنِي الدِّيكِ، وَدِمَاغُهُ عَجِيبٌ لُوجِعَ الكَلْبُ . فَإِنْ كَانَ بَلِغٌ مِنْ جَهْلِكَ أَنَّي لَا أَكُلُهُ فَإِنَّ
عِنْدَنَا مَنْ يَأْكُلُهُ . انظُرْ أَيَنْ هُوَ ! قَالَ : وَاللَّهِ مَا أُدْرِي أَيْنَ رَمَيْتَ بِهِ ! قَالَ : أَنَا وَاللَّهِ أُدْرِي :
رَمَيْتَ بِهِ فِي بَطْنِكَ !

وَسَهْلٌ هَذَا مِمَّنْ يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فِي البُخْلِ، وَسَنَلِمُ بِشَيْءٍ مِنْ أَخْبَارِهِ بَعْدَ، إِنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى.

وقال عديُّ بنُ زيد :

قَدَّمْتَهُ عَلَى عُقَارِ كَعِينِ الدِّيكِ صَفَا سِلَافُهَا عَلَى الرَّأووقِ
ولهذا الشعر حكاية حسنة لحماد الراوية، وهي مشهورة، وعسى أن نذكرها في موضع آخر.

صِلَاحُ رَأْيِ النِّسَاءِ فَسَادٌ، وَنَفَاقُهُ كَسَادٌ .

مَثَلٌ مَصْنُوعٌ، فِيمَا أَظُنُّ، وَهُوَ ظَاهِرُ المَعْنَى.

أَصْلَحَ غَيْثٌ مَا أَفْسَدَ بَرْدُهُ.

الصَّلَاحُ ضدُّ الفسادِ كالصَّلُوحِ، صَلَحَ الشَّيْءُ - بالفتح والضم - صلاحًا فهو صَلِحٌ - بالكسر - وصَالِحٌ وصَلِيحٌ ؛ والغَيْثُ : المَطَرُ، وقد غَاثَ المَطَرُ الأَرْضَ أي أَصَابَهَا، وغَاثَهَا اللّهُ بغيثها، فهي أرض مَغِيثَةٌ ومَغْيُوثَةٌ . والغَيْثُ أيضا : النبات، سُمِّيَ بما نشأ عنه . قال امرؤ القيس :

وقد أَغْتَدِي والطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا لَغَيْثٍ مِنَ الوَسْمِيِّ رَائِدُهُ خَالٍ
وقال :

وغَيْثٍ مِنَ الوَسْمِيِّ حَوْءٌ تِلَاعُهُ تَبَطَّنَتْهُ بِشَيْظِمٍ صَلَّتَانِ
ويحتمل الآخر .

وهذا المثل يُضْرَبُ للرجل يكون فاسدًا ثمَّ يصلح . والأنسب لمعناه أَنَّهُ للشَّيْءِ يصلح من وجه يعد ما فسد من وجه آخر، كالجواد يَجْبَهُ السائل بالشم ثم يحسن إليه ويعتبه أو يملك زمانا ثم يوسع برا ومعروفا فيكون إكثاره الخير جبرًا لما في المظك من الاساءة، ونحو هذا من الاعتبار.

أَصْنَعُ مِنَ دُودِ الْقَرْزِ.

الصَّنَاعَةُ - بالكسر - حرفة الصَّانِعِ ؛ والصَّنْعَةُ - بالفتح - عمله، صَنَعَ الشَّيْءَ - بالفتح - يَصْنَعُهُ صَنْعًا، ورجل صَنَعَ اليَدَيْنِ - بالكسر وبفتحتين -، وصَنِيْعُ اليَدَيْنِ وصَنَاعُهُمَا : حاذق في الصنعة، وصَنَعُ اللسانِ، ولسان صَنِعٌ⁽⁵⁾ أي بليغ ؛ وامرأةٌ صَنَاعُ اليَدَيْنِ : حاذقة، وتقْدَمُ هذا ؛ ودودُ الْقَرْزِ هي دودُ الحرير، وصناعتها فيه أمر عجيب . ولو قيل أيضا : أَضْيَعُ مِنَ دُودِ الْقَرْزِ - بالضاد والياء المثناة من تحت، كان حسنًا، لأنَّها تلفُّ على نفسها حتَّى تموت . وبها يضرب الحكماء المثل لجامع المال الحريص عليه، ثمَّ يخزنه ويمنعه الحقوق حتَّى يهلك في جمعه، فيأخذه الوارث، كما يؤخذ الحرير بعد موت الدودة.

(5) في ب : صَنِيع

أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ.

الصنع مرّ؛ والسُرْفَةُ - بضمّ السين وسكون الراء المهملتين وبالفاء - دُوَيْبَةٌ، ويقال هي الأَرْضَةُ، وهي تتخذ بيتا من دقاق العيدان، ثمّ تلتزقه بعود بمثل نسج العنكبوت، إلاّ أنّه أصلب. ثمّ تلتزقه بعود من أعواد الشجر وقد غطّت رأسها وجميعها فتكون فيه. ويقال تدخ فيه فتموت.

أَصْنَعُ مِنْ تَنَوُّطٍ.

التَّنَوُّطُ - بفتح التاء وضمّ الواو المشدّدة، وبضمّها وكسر الواو -: طائر، والواحدة تَنَوُّطَةٌ. وهذا الطائر يُدكّي خيوطًا من شجرة وينسج عشّه كقارورة الدهن منوطًا بتلك الخيوط فيفرّخ فيه. ولذلك سُمّي التَّنَوُّطُ.

صَابَتْ بِقَرٍّ.

الصَّوْبُ مجيء السماء بالمطر، وصَابَ : نَزَلَ . قال :

فَلَسْتَ لَانْسِيٌّ وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ تَنْزَلُ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ
وصابهُ المطر، أي مطر؛ والصَّوْبُ أيضًا والقصدُ، تقول: صاب السهمُ أي قصد ولم
يَجْرُ؛ والصَّوْبُ أيضًا والصَّوَابُ ضدّ الخطأ؛ والقَرُّ - بضمّ القاف - البردُ، وقَرَّ الرجلُ
- بالضمّ - أصابه القَرُّ، فهو مَقْرورٌ ويوم قَرٌّ - بالفتح -: بارد . قال امرؤ القيس :

لا وأبيكِ أبنَةَ العامريِّ لا يدعي القومُ أنِّي أفرُّ
تميمُ بنُ مُرٍّ وأشياعُها وكِنْدَةُ حولي جميعا صَبُرُ
إذا ركبوا الخيلَ واستلأموا تحرقتِ الأرضُ واليومُ قرُّ

والقَرُّ أيضًا - بالضمّ - القَرَارُ، ومنه قولهم : صَابَتْ بِقَرٍّ، أي صارت الشدّة في قرارها .
قال طرفة :

كنت فيكم كالمُعْطِي رأسه فأنجلى اليومَ قِناعي وخمُرُ

سادرًا [أَحْسَبُ غَيِّي رَشَدًا] فتناهيته وقد صابت بقره⁽⁶⁾

* * *

[هذا تمام ما وُجد من هذا التآليف العجيب، والأسلوب الغريب، بخط الشيخ المؤلف، رحمه الله تعالى ونفعنا به، على يد كاتبه وناسخه عبد السلام بن عبد الرحمن العدلوني، كان الله له وليًا ونصيرًا، في ثاني عشر رجب الفرد الحرام، عام أربعة وثلاثين ومائة وألف]⁽⁷⁾

* * *

[الحمد لله !

قوبلت هذه النسخة بأصلها، أصل المؤلف رحمة الله عليه، بجدّ، وجدّ في طرق تصحيحها بذلك أحسن جدّ، وساعدها في ذلك أيمنُ جدّ، فشاركنا أصلها المذكور في الحدّ، وقد كانت منه بفقدتها ما وجدته في حيز الضدّ . والحمد لله الذي هو سنى ذلك حقّ الحمد حمدًا واريّ الرنّد، سامي البنّد، ذاكّي الرنّد، وصلاة الله العديمة النّدّ، الفاتحة النّدّ، على من ليس لمن يرتجي شفاعته من الصلاة عليه من بدّ، وعلى آله وسلّم تسليمًا.

قال هذا وكتبه بيده مصحّحها محمد بن قاسم بن محمد ابن زاكور الفاسي، عامه الله]⁽⁸⁾

* * *

[هنا انتهى ما وجد في أصل منقول من خط المؤلف رضي الله عنه]⁽⁹⁾

6 (سقط ما بين معقوفتين من د.

وقد سقط من جميع المخطوطات بيت في الأصل بين هذين البيتين، وهو :
ولقد كنتُ عليكم عاتبًا فعقبتم بذنوب غير مرّ

7 (هذه الزيادة في نهاية ب.

8 (هذه الزيادة بخط العالم الأديب محمد ابن زاكور في د.

9 (هذه كلمة الختام في المخطوط أ.

الفهارس العامة

- 1 - فهرس موضوعات الكتاب
- 2 - فهرس الأمثال النثرية
- 3 - فهرس الأمثال النثرية العامية
- 4 - فهرس القوافي
- 5 - فهرس الاعلام
- 6 - فهرس الأماكن والقبائل والأمم
- 7 - فهرس الكتب الواردة في النص
- 8 - مصادر المقدمة والتحقيق
- 9 - مستدركات

فهرس موضوعات الكتاب

الجزء الأول

5	تقديم المحققين
11	مقدمة المؤلف
19	السمط الأول في الأمثال وما يلتحق بها
19	الفصل الأول في معنى المثل والحكمة
31	الفصل الثاني في فائدة المثل والحكمة
43	الفصل الثالث في فضل الشعر
50	الفصل الرابع في الأمثال الشعرية
58	خاتمة في اصطلاح الكتاب
59	باب الألف
177	باب الباء
309	باب التاء

الجزء الثاني

5	باب الثاء
37	باب الجيم
95	باب الحاء
185	باب الخاء المعجمة
237	باب الدال المهملة

الجزء الثالث

7	باب الذال المعجمة
29	باب الراء
137	باب الزاي
155	باب السين المهملة
205	باب الشين المعجمة
247	باب الصاد
259	الفهارس العامة

فهرس الأمثال النثرية

مرتبة بحسب الحروف المنطوقة، أصلية كانت أو زائدة (دون اعتبار الـ)

الألف

66:1	أَتَّخِذُ فَلَانَ حِمَارًا لِلْحَاجَاتِ	70:1	أَخِرُّ النَّبِرَ عَلَى الْقَلْوَصِ
66:1	أَتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا	71:1	أَخْرُهَا أَقْلُهَا شَرِيًّا
61:1	أَتَّكَ بِحَائِنِ رَجُلَاهُ	77:1	أَكَلُ مِنْ أَرْضَةٍ
63:1	أَتَّهَمُوا فَالِيَةَ الْأَفَاعِي	77:1	أَكَلُ مِنْ سَوْسٍ
312:1	أَتَّجِرُ مِنْ عَقْرِبِ	79:1	أَلْفُ مِنْ حِمَامِ مَكَّةَ
313:1	أَتَّخَمُ مِنَ الْفَصِيكِ	81:1	أَلْفُ مِنْ غُرَابِ عَقْدَةٍ
329:1	أَتْرَكَ صَاحِبَ الْغَاسُولِ يَسْكُتُ	83:1	أَمَنُ مِنْ حِمَامِ مَكَّةَ
318:1	أَتَّفَ مَأْثُورَ الْقَوْلِ	143:1	الآنَ يَمْدُ أَبُو حَنِيفَةَ رَجُلَهُ
325:1	أَتَمِيمِيًّا مَرَّةً وَقَيْسِيًّا أُخْرَى	59:1	أَبَى الْحَقِينُ الْعِذْرَةَ
62:1	أَتَيْتُهُ صَكَّةً عُمِيًّا	144:1	أَبَى مَنبَيْتِ الْعِيدَانِ أَنْ يَتَّغَيَّرَ
5:2	أَتَّقَفُ مِنْ سِنُورٍ	177:1	أَبْخَرُ مِنَ الْأَسَدِ
5:2	أَتَّقَلُ رَأْسًا مِنْ فَهْدٍ	178:1	أَبْجُرُ مِنْ صَقْرٍ
6:2	أَتَّقَلُ مِنْ حَدِيثِ مُعَادِرِ	181:1	أَبْرُ مِنْ هَرَّةَ
9:2	أَتَّقَلُ مِنْ حِمْلِ الدُّهَيْمِ	183:1	أَبْرَمًا قَرُونًا
9:2	أَتَّقَلُ مِنَ الرَّوْاقِي	185:1	أَبْصَرُ مِنْ عَقَابِ
11:2	أَتَّقَلُ مِنَ الْفَيْلِ	185:1	أَبْصَرُ مِنْ غُرَابِ
9:2	أَتَّقَلُ مِنْ مَغْنٍ وَسَطِرِ	186:1	أَبْصَرُ مِنْ فَرَسِ
37:2	أَجْبِنُ مِنَ صَافِرِ	186:1	أَبْصَرُ مِنَ الثَّمَاخِ، بِاسْتِ الثَّمَاخِ
38:2	أَجْبِنُ مِنَ الْكَرْوَانِ	187:1	أَبْصَرُ مِنْ هُدْهُدِ
38:2	أَجْبِنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرْطًا	187:1	أَبْصَرُ مِنْ وَطُوطِ بِاللَيْلِ
39:2	أَجْبِنُ مِنْ نَعَامَةٍ	192:1	أَبْطَأُ مِنْ غُرَابِ نَوْحِ
64:2	أَجْدَتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ قَرُونِي	192:1	أَبْطَأُ مِنْ فَيْئِدِ
64:2	أَجْدُ فَلَانَ بِهَا أَمْرًا	195:1	أَبْعَدُ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ
64:2	أَجْدَكَ تَقُولُ هَذَا؟		أَبْعِدِي عَنِّي طَيْلِكَ، أَحْمِلْ حِمْلِي
46:2	أَجْرِي مِنْ ذُبَابِ	197:1	وَحِمْلِكَ
42:2	أَجْرًا مِنْ خَاصِي الْأَسَدِ	199:1	أَبْلَعْنِي رَيْقِي
42:2	أَجْرًا مِنْ خَاصِي خِصَافِ	204:1	أَبْلُهُ مِنْ صَبِّ
43:2	أَجْرًا مِنْ فَارَسِ خِصَافِ	205:1	أَبْنُكَ ابْنُ أَبِيكَ، لَيْسَ بِذِي أَبِي غَيْرِكَ
45:2	أَجْرًا الْأُمُورِ عَلَى أَدْلَاهَا	205:1	أَبْنُكَ ابْنُ بُوْحِكِ
47:2	أَجْلَسْتُهُ عِنْدِي فَاتَّكَأَ	206:1	أَبْنُكَ مَنْ دَمِّي عَقْبِيكَ
51:2	أَجْمَلُ مِنَ الْمُدْهِبِ	59:1	أَتَى الْأَبْدَ، عَلَى لَيْدِ
53:2	أَجْنَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا		أَتَّبِعِ الْفَرَسَ لِجَامِهَا، وَالنَّاقَةَ زَمَامِهَا،
51:2	أَجْنُ مِنْ دَقَّةَ	309:1	وَالدَّلْوُ رِشَاءُهَا
52:2	أَجُودُ مِنْ لَافِظَةٍ	311:1	أَتَّبِعُ مِنَ الظِّلِّ

189:2	أخرفُ من حمامة	56:2	أجوعُ من ذئب
190:2	أخسرُ صفةً من أبي غبشان	57:2	أجوعُ من كلبة حومك
212:2	أخشنُ من ليفة	57:2	أجوعُ من لقوة
190:2	أخطأتِ استك الحفرة	57:2	أجولُ من قطرب
191:2	أخطأُ من ذباب	95:2	أحبُ الحديدُ صدقته
191:2	أخطأُ من فراش	127:2	أحتكم حُكم الصبي على أهله
193:2	أخفُ رأساً من ذئب	64:1	أحدي حطيات لقمان
193:2	أخفُ رأساً من الذباب	105:2	أحذرُ من صب حرسنه
193:2	أخفُ رأساً من الطائر	105:2	أحذرُ من غراب
192:2	أخفُ حِلماً من بعير	117:2	أحذرُ من قيرلي
192:2	أخفُ عِلماً من عصفور	111:2	أحرُّ من دمع المقلات
224:2	أخفُ من دينار يحيى	112:2	أحرُّ من القرم
193:2	أخفُ من لا على اللسان	112:2	أحرسُ من الكركبي
193:2	أخفُ من يراعة	113:2	أحرصُ من نملة
195:2	أخلفُ من صقر		أحزمُ أو أهدرُ من قيرلي، إن
195:2	أخلفُ من عقوب		رأى خيراً تدلّي، وإن رأى
71:1	أخوك أم الذئب؟	117:2	شراً تولّي - أو تعلّي
71:1	أخوك البكري ولا تأمنه	115:2	أحزمُ من الحرياء
211:2	أخيك من مدالة	116:2	أحزمُ من عقاب
242:2	أدهى من ثعلب	117:2	أحزمُ من قيرلي
72:1	إذا ارجحن شاصياً فارفع يداً	138:2	أحمقُ من ذي الودعات
143:1	إذا امتلأتِ القدرُ ترشحت	134:2	أحمقُ من رجلة
	إذا بلغَ الرجلُ الستين فليأه وإياً	135:2	أحمقُ من رجمة
141:1	الشواب	135:2	أحمقُ من صاحبِ ضان ثمانين
72:1	إذا دخلتِ أرضُ الحصيبِ فهزولي	136:2	أحمقُ من ناظم الصخرة
	إذا سمعتِ بسرِي القين فاعلم أنه	137:2	أحمقُ من نعامة
72:1	مُصنم	138:2	أحمقُ من هبنقة
73:1	إذا طلبتِ الباطل أنجح بك	148:2	أحنيى من صب
73:1	إذا عزَّ أخوك فهن	147:2	أحيرُ من برغوث
143:1	إذا لم تجدوا ناراً فاقلوا قليلة	150:2	أحيرُ من بقعة، في حقة
74:1	إذا لم تستحني فاصنع ما شئت	150:2	أحيرُ من طير، في شبكة
76:1	إذا لم تغلب فاخلب	194:2	أحتلط الخابل بالنابل
75:1	إذا نزل بك الشر فاقعد	194:2	أحتلط الخائر بالرئاد
75:1	إذا نزل القضاء عمي التبصر	186:2	أخذعُ من صب
	إذا وجدتِ الطباء الماء فلا عياب،	141:1	أخذُ يلعب رقبته
141:1	وإن لم تجده فلا آباب	65:1	الأخذُ سريط، والقضاءُ سريط
11:3	أذكى من إيكاس	64:1	الأخذُ سلجان، والقضاءُ ليان
13:3	أذلُّ من بيضة البلد	141:1	أخذُ فلان رُميم أبي سعد
14:3	أذلُّ من حمار	141:1	أخذهُ يحذ أفيه
14:3	أذلُّ من حمار قبان	68:1	أخذهم ما قدم وما حدث
15:3	أذلُّ من السقيان بين الحلاب	212:2	أخرجتُ له حريشتي

168:3	أَسْفَدُ مِنْ هَجْرَسٍ	15:3	أَذَلُّ مِنْ فَرَّاشٍ
170:3	أَسْفَى أَخْذَكَ النَّصْرِيَّ يَصْطَبِحُ	15:3	أَذَلُّ مِنْ فَفَعٍ بِقِرْقَرَةٍ
171:3	أَسْفَى رِقَاشٍ إِنَّهَا سَقَايَةٌ	21:3	أَذْهَلُ مِنْ صَبٍّ
173:3	أَسْكَتُ مِنْ سَمَكَةٍ	66:3	أَرَادَ بَيَضُ الْأَنْوُقِ
173:3	أَسْلَحُ مِنْ حِيَارَى	29:3	أَرَاكَ بَشْرًا، مَا أَحَارَ مَشْفَرٌ
173:3	أَسْلَحُ مِنْ دَجَاجٍ	34:3	أَرَاكَ تَقْدُمُ رَجُلًا وَتَوَخَّرَ آخَرَ
183:3	أَسْلَطُ مِنْ ذَنْبٍ مُتَنَمَّرٍ	34:3	أَرَاكَ الْكَوَاكِبَ بِالنَّهَارِ
176:3	أَسْمَعُ جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا	36 3	أَرَى الْمَوْتَ فِي الْعَرَائِرِ السُّودِ
174:3	أَسْمَعُ مِنْ دَلْدَلٍ	45:3	أَرْبَعٌ عَلَى ظَلْعِكَ
174:3	أَسْمَعُ مِنْ سِمْعٍ	67:3	أَرَدْتُ عَمْرًا وَأَرَادَ اللَّهُ خَارِجَةً
174:3	أَسْمَعُ مِنَ السَّمْعِ الْأَزَلِّ	54:3	أَرْضٌ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيقِ
175:3	أَسْمَعُ مِنْ فَرْخِ عُنُقَابٍ	58 3	أَرْقَ عَلَى ظَلْعِكَ
175:3	أَسْمَعُ مِنْ قِرَادٍ	59:3	أَرْقَ عَلَى ظَلْعِكَ أَنْ يَهَاضَ
183:3	أَسْبِرُ مِنَ التَّمَكِّ	73:3	أَرْقِعُ مَا أَوْهَيْتَ
211:3	أَشَامُ مِنْ أَحْمَرِ ثَمُودٍ	62:3	أَرْمَى مِنْ ابْنِ تَقْنَرٍ
207:3	أَشَامُ مِنَ الْأَخْيَكِ	36:3	أَرْبِيهَا نَمْرَةً، أَرَكَهَا مَطِيرَةً
205:3	أَشَامُ مِنَ الْبِسُوسِ (أَوْ مِنْ بَنِي الْبِسُوسِ)	62:3	الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ
207:3	أَشَامُ مِنْ خَوْتَعَةٍ	71:3	أَرْوَى مِنْ نَمْلَةٍ
208:3	أَشَامُ مِنْ دَاحِسٍ	68:3	أَرْوَعُ مِنْ ثَعَالَةٍ
208:3	أَشَامُ مِنَ الدَّهْيَمِ	29:3	أَرْهَى السُّهَى وَتَرِينِي الْقَمَرِ
209:3	أَشَامُ مِنْ سَرَابٍ	144:3	أَرْكَنُ مِنْ إِيَّاسٍ
209:3	أَشَامُ مِنَ الشَّقْرَاءِ	144:3	أَرْنَى مِنْ قِرْدٍ
210:3	أَشَامُ مِنْ عِطْرِ مَنَشِيمٍ	146:3	أَرْهَى مِنْ دِيكٍ
210:3	أَشَامُ مِنْ غَرَابِ الْبَيْتِ	145:3	أَرْهَى مِنْ طَاوُوسٍ
213:3	أَشَامُ مِنْ قَاشِرٍ	146:3	أَرْهَى مِنْ غَرَابٍ
211:3	أَشَامُ مِنْ قَدَارٍ	155:3	أَسَائِرُ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ
216:3	أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لَوْ أَنَّ أَسِيمِرًا	182:3	أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ إِجَابَةً
215:3	أَشْبَهُ مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ	182:3	أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكِي السَّوَافَ
224:3	أَشْدَى أَرْمَةٌ تَنْفَرَجِي	159:3	أَسْأَلُ مِنْ قِرْتَعٍ
219:3	أَشْدَى زَيْمٌ	63:3	أَسْتَرَّ أَحْمَ مِنْ لَا عَقْلَ لَهُ
232:3	أَشْتَرُ لِنَفْسِكَ وَلِلسَّوْفِ	178:3	أَسْتَسْمَنُ ذَا وَرَمٍ
217:3	أَشْجَعُ مِنَ الدِّيَكِ	180:3	أَسْتَنْتَ الْفِصَالَ حَتَّى الْقِرْعَى
219:3	أَشَدُّ مِنَ الدَّكَمِ	167:3	أَسْرَى مِنْ جُنْدُبٍ
219:3	أَشَدُّ مِنَ الْفَرَسِ	167:3	أَسْرَى مِنْ قَنْفَدٍ
219:3	أَشَدُّ مِنَ الْفِيلِ	166:3	أَسْرَعُ السُّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامُ
241:3	أَشْرَبْتَنِي مَالَمَ أَشْرَبَ	166:3	أَسْرَعُ مِنْ تَلَمَّظِ وَرَكٍ
226:3	أَشْرَدُ مِنْ نَعَامَةٍ	256:3	أَسْرَعُ مِنْ تَنْوُطٍ
226:3	أَشْرَدُ مِنْ وَرَكٍ	166:3	أَسْرَعُ مِنْ زِيَابَةٍ
232:3	أَشْعَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ	163:3	أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحٍ أَمْ خَارِجَةٌ
234:3	أَشْكُرُ مِنْ بَرُوقَةٍ	167:3	أَسْعَدُ أُمَّ سَعِيدٍ ؟
234:3	أَشْكُرُ مِنْ كَلْبٍ	168:3	أَسْفَدُ مِنْ دِيكٍ

92:1	أنتَ سَؤْلَةُ النَّاصِحَةِ	236:3	أَسْمُ من نِعَامَةٍ
92:1	أنتَ صَاحِبَةُ النِّعَامَةِ	247:3	أَصْبِرُ من حِمَارٍ
92:1	أنتَ غَيْرِي نَعِيرَةٍ	247:3	أَصْبِرُ من ذِي الضَّاعِطِ
96:1	إِنَّ جَرَجَرَ العَوْدِ فَرْدُهُ وَقْرًا	247:3	أَصْبِرُ من عَوْدٍ يَدْفِقِيهِ الجَلْبُ
96:1	إِنَّ ذَهَبَ عَيْرٍ فَعَيْرٌ فِي الرَّهْطِ	248:3	أَصْبِرُ من قَضِيبٍ
98:1	أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ	249:3	أَصْحَمٌ من عَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ
142:1	إِنَّ كَذِبْتَ فَحَلَبْتَ قَاعِدًا	251:3	أَصْدَقُ من القَطَا
142:1	إِنَّ كَذِبْتَ فَشَرِبْتَ عَذِيقًا بَارِدًا	252:3	أَصْرَدُ من عَنَرِ جَرِبَاءِ
100:1	إِنَّ كُنْتَ ذَا طِبِّ فَطِيبٌ لِعَيْنَيْكَ	252:3	أَصْرَدُ من عَيْنِ الحَرِبَاءِ
99:1	إِنَّ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَارًا	253:3	أَصْغَرُ القَوْمِ شَقَرْتُهُمْ
101:1	إِنَّ لَا أَكُنْ صَنْعًا فَإِنِّي أَعْتَنِي	254:3	أَصْفَى من عَيْنِ الدَّيْكَ
100:1	إِنَّ لَا حَظِيئَةَ، فَلَا أَلِيَّةَ	255:3	أَصْلَحَ غَيْثٌ مَا أَفْسَدَ بَرْدُهُ
102:1	إِنَّ البُعْغَاتِ بَارِضْنَا يَسْتَنْسِرِ	255:3	أَصْنَعُ من دُودِ القِرِّ
105:1	إِنَّ البَكْرِيَّ لِيُحْسِبُ السَّعْدِيَّ	256:3	أَصْنَعُ من سُرْقَةِ
105:1	إِنَّ تَحَدَّ طَيْرٌ يَقتِهِ لِعِنْدَاوَةِ	47:2	أَعْطَى العَبْدَ كِرَاعًا، فَطَلَبَ ذِرَاعًا
148:1	إِنَّ التَّخْلُقَ يَأْتِي دُونَهُ الخُلُقُ	176:3	أَعْمَرُ من قُرَادٍ
106:1	إِنَّ الجَوَادِ عَيْنُهُ فَرَارُهُ	133:2	أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرِهِ، فَكَيْفَ يَدُرْدُرُ
107:1	إِنَّ الحَذْرَ، لَا يَغْنِي من القَدْرِ	168:3	أَعْلَمُ من هِجْرَسِ
145:1	إِنَّ الحُرَّ حُرٌّ	136:2	أَقْنَعُ من صَاحِبِ الثَّمَانِينَ وَرَاعِيهَا
146:1	إِنَّ الحِيسَانَ مَطِينَةٌ لِلْحُسُودِ	162:3	أَلْجِمُ مَا أَسْدَيْتَ
108:1	إِنَّ دُونَ الظُّلْمَةِ خَرْطُ قِتَادِ	58:2	أَلْوِطُ من عُدَّارِ
108:1	إِنَّ الرِّثِيئَةَ تَفْتَأُ العَضْبُ	81:1	إِلَيْكَ يُسَاقُ الحَدِيثُ
109:1	إِنَّ الرِّثِيئِينَ، تُغْطِي أَفْنَ الأَفِينِ	83:1	الأَمْرُ أَشَدُّ من ذَلِكِ
110:1	إِنَّ السَّقَطَ يَحْرِقُ الحَرْجَةَ	81:1	أَمْرٌ مُبْكِيَاتِكَ، لَا أَمْرٌ مُضْحِكَاتِكَ
148:1	إِنَّ السُّمَّ مَشْرُوبِ	84:1	أَمَّا الدِّينُ، فَلَا دِينَ
112:1	إِنَّ الشَّفِيقَ بِسُوءِ الظَّنِّ مُوَلِّعِ	82:1	الأُمُورِ مَخْلُوجَةٌ، وَلَيْسَتْ بِسَائِكِي
113:1	إِنَّ الشَّقْرَاءَ لَمْ يَعُدْ شَرُّهَا رَجُلِيهَا	84:1	أَنَا ابْنُ بَحْدِ تَيْهَا
114:1	إِنَّ الشَّقِيَّ وَأَفِدُ البَرَّاجِمِ	146:1	أَنَا أَبُو النَّجْمِ، وَشِعْرِي شِعْرِي
118:1	إِنَّ العَصَا قُرِعَتْ لِيذِي الحِلْمِ	90:1	أَنَا أَتَلَوُصُ، قَبْلَ أَنْ أَرْمَى
120:1	إِنَّ فُلَانًا بِأَقْبَعَةٍ		أَنَا بِالقَوْسِ، وَأَنْتَ بِالقَرْقُوسِ، مَتَى
142:1	إِنَّ فُلَانًا لَتَدْبِي عَقَابُهُ	84:1	نَجْتَمِعُ ؟
130:1	إِنَّ فِي المَرْتَعَةِ، لِكُلِّ قَوْمٍ مَقْنَعَةٌ	85:1	أَنَا تَعَفُّ، وَأَنْتَ مَتَّفِقٌ، فَكَيْفَ نَتَّفِقُ ؟
130:1	إِنَّ فِي مِضٍّ لِمَطْمَعًا		أَنَا جَدُّ يَلْهَا المُحَكِّكُ، وَعَدِيْقَهَا
141:1	إِنَّكَ بِمَحْسٍ صِدْقٌ، فَلَا تَبْرَحْهُ	86:1	المَرْجَبِ
149:1	إِنَّ الكَرِيمَ إِذَا خَادَعْتَهُ انْخَدَعِ		أَنَا عَرِيْبِيْدِ، وَأَنْتَ رَعْدِيْدِ، وَبَيْنَنَا بَيُونٌ
127:1	إِنَّكَ لَا تَجْنِي من الشُّوْكَ العِنْبِ	143:1	بَعِيْدِ
	إِنَّكُمْ لَتَكْتَبُرُونَ عِنْدَ الفِرْعَزِ، وَتَقْلُتُونَ	90:1	أَنَا كَلِيفٌ، وَأَنْتَ صَلِيفٌ، فَكَيْفَ نَأْتَلِيفُ ؟
128:1	عِنْدَ الطَّمَعِ	90:1	أَنَا من هَذَا الأَمْرِ فَالِحٌ بِنُ خَلَاوَةٍ
129:1	إِنَّ لَهِ جُنُودًا مِنْهَا العَسَلُ	91:1	أَنَا من هَذَا الأَمْرِ كَحَاقِيْنِ الإِهَالَةِ
131:1	إِنَّ اللّهَ لَنْ يَرْفَعَهُ شَيْئًا من الدُّنْيَا إِلاَّ وَضَعَهُ	91:1	أَنَا التَّدْبِيرُ العَرَبِيَانِ
		97:1	إِنَّ أَعْيَى فَرْدَهُ نَوْطًا

- 140:1 إِيَّاكَ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَةَ
139:1 أَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ؟
150:1 أَيُّ الرَّجَالِ الْمُهْدَبُ؟
- الباء**
- 207:1 بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَحْلٍ
208:1 بَاتَتْ بَلِيلَةَ أَنْقَدَ
208:1 بَاتَتْ بَلِيلَةَ شَيْبَاءَ
208:1 بَاتَتْ الْمَرْأَةُ بَلِيلَةَ حُرْمَةٍ
207:1 بَاتَ فُلَانٌ بَلِيلَةَ ابْنِ الْمُنْذِرِ
207:1 بَالَتْ عَلَيْهِ النَّعَالِبُ
207:1 بَالَ حِمَارٌ فَاسْتَبَالَ أَحْمِرَةَ
177:1 بَحَثَ عَنْ حَتْفِهِ بِظِلْفِهِ
178:1 الْبِدَلُ أَعْوُرُ
194:2 بَرَكْتَ قَائِبَةً مِنْ قُوبٍ
179:1 بِرَحِ الْخَفَاءِ
181:1 بِالرِّقَاعِ وَالْبَنِينِ
180:1 بِيرُ الْكَرِيمِ طَبْعٌ، وَبِيرُ الْبَخِيلِ دَفْعٌ
182:1 بَرَقَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ
213:1 الْبَرَكَاتُ فِي الْحَرَكَاتِ
187:1 بَصْبِصَنَّ إِذْ حُذِينَ بِالْأَذْنَابِ
187:1 يَضْرِبُ خَبَابٍ وَرَيْشٍ الْمُقْعَدُ
192:1 الْبَيْطَنَةُ، تَذْهَبُ الْفَيْطَنَةُ
194:1 بَطْنِي عَطْرِي، وَسَائِرِي ذَرِي
212:1 بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي
197:1 بَعْضُ السَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
198:1 بَعْلَةُ الْوَرِشَانِ، يَأْكُلُ رُطْبَ الْمِشَانِ
199:1 الْبِغَاثُ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ
212:1 بِفُلَانٍ تَقْرَنُ الصَّعْبَةُ
202:1 بَلَّغَ السُّكَّانَ الْعَظْمَ
202:1 بَلَّغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ
203:1 بَلَّغَ الشُّطَّاطُ الْوَرَكَيْنِ
204:1 بَلَّغَ اللَّهُ بِكَ أَكْثَلَ الْعُمْرِ
204:1 بَلَّغَ مِنَ الْعِلْمِ أَطْوَرِيَهُ
206:1 بِهِ لَا يَظْبِي
208:1 بِيَدِي لَا يَبِيدُ عَمْرُو
210:1 بِيَدَيْنِ مَا أوردَهَا زَائِدَةً
211:1 بَيْضُ الْقَطَا يَحْضُنُهُ الْأَجْدَلُ
211:1 بَيْنَ الصُّبْحِ لِذِي عَيْنَيْنِ

- 130:1 إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ
131:1 إِنَّ اللَّفْعَى، تَفْتَحُ اللَّفْعَى
149:1 إِنَّ لَيْتَا وَإِنْ لَوْ عَنَاءُ
132:1 إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانَتْا لَيْتَهُنَا
133:1 إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ الْغَنَمَ حِذَارَ الْعَازِبَةِ
142:1 إِنَّمَا فُلَانٌ هَامَةٌ الْيَوْمَ أَوْ غَدٍ
133:1 إِنَّمَا الْقَرَمُ مِنَ الْأَفْيَكِ
132:1 إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ
133:1 إِنَّمَا هُوَ كِبَارِحُ الْأَرْوَى
144:1 إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يَهْوَاهُ رَوَّارُ
135:1 إِنَّ مَنْ بِالنَّجْفِ مِنْ ذَوِي قُدْرَةٍ لَقَرِيبُ
136:1 إِنَّ مِنَ الْبِيَانِ لَسِحْرًا
138:1 إِنَّ مِنَ الشَّرِّ خِيَارًا
138:1 إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمَةٌ
134:1 إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدًا
138:1 إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِّقِينَ
إِنَّهُ أَحَدُ الْأَحْدِيثِ، وَوَأَحَدُ الْأَحْدِيثِ،
وَإِحْدَى الْإِحْدِ
إِنَّهُ ابْنُ إِحْدَاهَا
إِنَّ الْعَدَايَا عَلَى مِقْدَارِ مُهْدِيهَا
إِنَّهُ لَيَسِّرُ حَسْبًا فِي ارْتِعَاءِ
إِنَّهُ لَذُو بَرَاءَةٍ
إِنَّهُ لِحَبِيبٌ مِنْ أَحْبَابِهَا
إِنَّهُ لَسَاكِنُ الرِّيحِ
إِنَّهُ لَشَرَابٌ بَأَنْتَقِعُ
إِنَّهُ لَصَلْبٌ أَضْلَالُ
إِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعَصَا
إِنَّهُ لَصَلْبٌ أَضْلَالُ
إِنَّهُ لِعَضٌ
إِنَّهُ لَفِي حُورٍ وَبُورٍ
إِنَّهُ لِلْبَيْنِ الْعَصَا
إِنَّهُ لِنِقَابٌ
إِنَّهُ لَنَكْدُ الْحَظِيرَةِ
إِنَّهُ لَهَيْتَرٌ أَهْتَارُ
إِنَّهُ لَوَابِصَةٌ سَمْعُ
إِنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّائِرِ
أَنْوَمُ مِنْ فَهْدٍ
إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنَ اللَّهِ يُمَضِّهِ
أَهْلُ مَكَّةَ أَعْرَفُ بِشِعَابِهَا
الْإِنْيَاسُ، قَبْلَ الْإِنْيَاسِ
أَيْنَمَا أَذْهَبَ أَلْفٌ سَعْدًا

التاء

15:2 تُكَلِّمُ أَرَامَهَا وَلَدًا
18:2 الثَّوْرُ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرُوقِهِ

الجيم

64:2 جاء بالأمر على قناديده
61:2 جاء بأمّ الرُّبَيْفِ، على أريقت
59:2 جاء بالَحَظْرِ الرُّطْبِ
65:2 جاء بالصَّقْرِ والبَقْرِ
58:2 جاء بالضَّمِّ والرَّيْحِ
59 2 جاء بالظَّمِّ والرَّمِّ
60:2 جاء بما صأى وصمّت
65:2 جاء به من حسّه وبسّه
65:2 جاءت بيدات الرِّعْدِ والصَّلِيلِ
60:2 جاء صرِيمَ سَحْرٍ
63:2 جاء على غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ
65:2 جاء مضطرب العينان
60:2 جاء يضرب أسد ربه
62:2 جاؤوا على بكرّة أبيهم
63:2 جاء وقد لفظ لجامه
63:2 جاؤوا قضّهم بقضضهم
66:2 جاء ولكن لم يجيء لعصم
61:2 جاؤوا ومخْلِين فلاقوا حمصًا
60:2 جاء يفري ويقدّ
62:2 جاء ينقضّ مذرويه
58:2 الجار، قبل الدار
40:2 الجَحْشُ لَمَّا بَدَأَ الأَعْيَارَ
64:2 جُحَيْشٌ وَحْدَهُ
40:2 جَدُّكَ كَدُّكَ
41:2 جَدَمَ مَازِنٌ أَنْفَهُ بِكَفِّهِ
43:2 جَرَبٌ، ثُمَّ بَاعِدٌ أَوْ قَرَبٌ
44:2 جَرُّوا لَهُ الخَطِيرُ مَا أَنْجَرَ لَكُمْ
44:2 جَرِي المَذَكِّيَاتِ غَلَابٌ
43:2 جَرِي المَذَكِّي حَسَرَتْ عَنْهُ الحُمُرُ
46:2 جزاه جزاء سِنِمَارٍ
65:2 جَعَدُ البَنَانِ
65:2 جَعَدُ الثَّقَفَا
جعلوا الأرض عليه حيصًا بيصًا،
وحيصًا بيصًا
47:2 جَلَى مُحِبًا نَظْرَهُ
48:2 جَمَعَ بَيْنَ الأَرْوَى والنَّعَامِ

83:1 تَأْمِيرُ الأَرَادِلِ، تَدْمِيرُ الأَفَاضِلِ
309:1 تَتَابَعِي بَقْرَ
45:2 التَّجْرِيدُ لغير نِكاحٍ مُثَلَّةٌ
47:2 تَجَسَّسَى لِقِيمٍ من غير شَيْعٍ
51:2 تَجَنَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْدُو
53:2 تَجوعُ الحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِئَدْيَيْهَا
328:1 تحت طريقتك عنداوة
122:2 تحسبها حمقاء وهي باخيس
313:1 تحفة المؤمن الموت
126:2 تحقره وينتأ
126:2 تحككت العقرب بالأفعى
149:2 تحاللت عقد فلان
187:2 تخرسني يا نفس لا مخرس لك
193:2 تخلصت قافية من قوب
315:1 تركت الرأي بيقنة
315:1 تركت فلانًا بملاحيس البقر أولادها
329:1 تركته بإست الأرض
316:1 تركته ترك الطَّبِي طلته
329:1 تركته على أنقى من الراحة
316:1 تركته كجوف حمار
317:1 تركتهم لحمًا على وضم
315:1 ترك الخداع من أجرى من المائة
318:1 ترك الوطن أحد السباعين
ترى الفتيان كالتخك، وما يدريك ما
الدخك
تسألني أبا الوليد جملاً، يمشي رويدًا
ويكون أولًا
تسألني بمرامتين سلجمًا
تسمع بالمعدي خير من أن تراه
تعجيلك اليأس أحد اليسرين
تلك التجارة لا انتقاد الدرهم
تمرة خير من جرادة
التمر في البئر على ظهر الجمك
تيسي جعار

الثاء

ثار حابلهم على نابيلهم
الثبات، يكسر الوثبات

125:2	الحَقُّ أبلَجٌ، والباطِلُ لَجَلَجٌ	50:2	جَمَعَ بَيْنَ الضَّبِّ والنُّونِ
126:2	حَقَّتْكَ أَخَذَتْ	51:2	الجَمَلُ من جَوْفِهِ يَجْتَرُ
128:2	حَلَاتٌ حَالِئَةٌ عن كُوعِهَا	66:2	الجَوَابُ ما ترى لا ما تَسْمَعُ
128:2	حَلِيتَ صُرَامُ	52:2	الجَوَادُ يَكْتَبُو
129:2	حَلَفَ لَهُ بالمُحَرَّجَاتِ	55:2	جَوْعٌ كَلْبِكَ يَتَّبِعُكَ
129:2	حَلِمَ الأديمُ		
130:2	الحَمْدُ مَعْنَمٌ، والمدَمَةُ مَعْرَمٌ		الحاء
140:2	الحُمَى أَضْرَعْتَنِي إِلَيْكَ		
141:2	الحُمَى أَضْرَعْتَنِي للنَّوْمِ	145:2	حَالَ الجَرِيضِ، دون القَرِيضِ
142:2	الحِمِيَّةُ إِحْدَى المَوْتَتَيْنِ	95:2	حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ
142:2	حَمِي الوَطِيئِ	149:2	حُبًّا وكرامةً
143:2	حَنَّتْ وَلَا تَهَنَّتْ	96:2	حُبُّكَ فَلانٌ يَفْتَلِكُ
142:2	حَنَّ حَنِينٌ التَّكَلَّى	98:2	حَتَّامٌ تَكْرَمُ وَلَا تَنْفَعُ؟
143:2	حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا	97:2	حَتَّفَهَا تَحْمَلُ ضَانٌ بِأُظْلَافِهَا
146:2	حَوَالِينَا لَا عَلَيْنَا	99:2	حِدًّا حِدًّا وراءَكَ بِنُدُقَةٍ
144:2	حَوْرٌ فِي مَحَارَةٍ	99:2	حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ المَرأةَ، فَإِنْ أَبَتْ فَعَشْرَةٌ
146:2	حَوَلٌ حَابِلُهُ على نَابِلِهِ	99:2	حَدَّثَ المَرأةَ حَدِيثَيْنِ، فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَأَرْبَعٌ
147:2	حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِي أَنفَهُ	103:2	حَدَّثَ عَنِ البَحْرِ وَلَا حَرَجٌ
145:2	حَيْلٌ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزْوانِ	104:2	حَدَّثَ عَنِ مَعْنٍ وَلَا حَرَجٌ
148:2	الحَيَّةُ مِنَ الحَيَّةِ	100:2	حَدِيثُ خُرَافَةٍ يا أُمَّ عَمْرُو
		102:2	الحَدِيثُ شُجُونٌ
		104:2	الحديدُ بِالحديدِ يُفْلِكُ
	الخاء	104:2	الحَذَرُ قَبْلَ إِرْساكِ السَّفَمِ
212:2	الخَالُ أَحَدُ الأَبْوِينِ	104:2	حَذَوُ النَّعْمَلِ بِالنَّعْمَلِ
200:2	خامِرِي أُمَّ عامِرِ	105:2	الحَرْبُ خُدْعَةٌ
184:2	خَبْأَةٌ خَيْرٌ مِنْ يَفْعَةٍ سَوْءِ	106:2	الحَرْبُ سِجَالٌ
184:2	خَبِطٌ خَبِطٌ عَشْواءُ	107:2	حَرْبٌ عَوانٌ
185:2	خَبِيقَةٌ خَبِيقَةٌ، تَرَقَّ عَيْنٌ بِقَعَّةِ		الحَرْبُ إِذا خُوِدِعَ تَخادَعُ، وَإِذا عَظَّمَ
68 1	خَذُّ مَنْ جِذَعَهُ ما أَعْطَاكَ	110:2	تَواضَعُ
69:1	خَذَهُ ولو بَقَرطِي مَاريَةَ	110:2	حِرَّةً، تَحَنَّتْ قِرَّةً
187:2	خَرَقَاءُ ذَا تُ نَيْقَةٍ	114:2	حَرَكٌ خَيْشاشَةٌ
189:2	خَرَقَاءُ عَيَّابَةٌ	115:2	حَرَكٌ لَها حَوَارِها تَحِنُّ
189:2	خَرَقَاءُ وَجَدَتْ صُوفًا	112:2	حُرٌّ انْتَصَرَ
188:2	الخَرْقُ سُؤْمٌ	114:2	حَرَقَ عَلَيْهِ الأَرَمُ
190:2	خَسَتْ ذُوَالَةَ، بِالحَيْالِهِ	115:2	حَرَّتْ حارَةً مِنْ كُوعِها
190:2	خَسِيَّةٌ خَيْرٌ مِنْ مَلءِ وادٍ حُبًّا	185:2	حُرْقَةٌ حُرْقَةٌ، تَرَقَّ عَيْنٌ بِقَعَّةِ
114:2	الخَطُّ الحَسَنُ يَزِيدُ الحَقَّ وَضوحًا	118:2	حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَماعِهِ
212:2	خَفَّةُ الظَّهْرِ أَحَدُ اليَسارَيْنِ	123:2	الحَسَنُ أَحْمَرُ
213:2	خَفِيفُ النِّحازِ	214:2	حُسْنُ الخَطِّ إِحْدَى القِصاحَتَيْنِ
213:2	خَفِيفُ الرُّداءِ	149:2	حُطْنِي القِصْمَا
197:2	خِلاؤُكَ أَقْنَى لِحَيائِكَ	125:2	الحُفائِظُ تَحْلِكُ الأَحقادَ

	الذالك	198:2
		214:2
7:3	الذائب يُغَيِّطُ بَدْيِ بَطْنِهِ	194:2
8:3	الذئبُ يُكْنَى أبا جعدة	197:2
10:3	ذَكَرُ أَيَّامِ الْجَفَاءِ فِي أَيَّامِ الصَّفَاءِ جَفَاءَ	196:2
10:3	ذِكْرُ مَافَاتٍ، يُكْدِرُ الْأَوَاقِ	195:2
22:3	ذَلِكِ الظَّنِّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ	192:2
19:3	ذَلِكِ الْفَحْلُ لَا يُقْدَعُ أَنْفَهُ	201:2
12:3	ذَلِيكَ عَاذُ بَقَرْمَلَةَ (أَوْ ضَعِيفًا...)	202:2
18:3	ذَهَبَتْ هَيْفًا لِأَدْيَانِهَا	203:2
18:3	ذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيَّاحِ	204:2
21:3	ذَهَبَ دَمُهُ خُضْرًا مِضْرًا	204:2
16:3	ذَهَبُوا أَيَادِي سَبِيلِ	205:2
18:3	ذَهَبُوا تَحْتَ كَوِكِبِ	208:2
19:3	الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ	208:2
21:3	ذُو الْوَجْهَيْنِ لَا يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا	210:2
7:3	ذِيَابٌ فِي ثِيَابِ	211:2
		209:2

الراء

212:2	الراءويةُ أَحَدُ النَّهَاجِيِّينَ	
30:3	رَأْيُ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ	243:2
35:3	الرَّأْيُ مَعَ الْجَمَاعَةِ	244:2
44:3	الرَّيَّاحُ، مَعَ السَّمَاحِ	236:2
36:3	رُبُّ أَمْرٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ	237:2
37:3	رُبُّ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَكْلَاتِ	236:2
38:3	رُبُّ رَمِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ	235:2
39:3	رُبُّ سَاعٍ لِقَاعِدِ	235:2
40:3	رُبُّ سَامِعٍ خُبْرِي، لَمْ يَسْمَعْ عُدْرِي	238:2
40:3	رُبُّ سَامِعٍ عُدْرَتِي، لَمْ يَسْمَعْ قِفْوَتِي	239:2
41:3	رُبُّ شَدِّ فِي الْكُرُزِ	239:2
41:3	رُبُّ صَلْفٍ تَحْتِ الرَّاعِدَةِ	239:2
42:3	رُبُّ طَمَعٍ، يَهْدِي إِلَى طَبَعِ	241:2
43:3	رُبُّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا (أَوْ وَهَيْتَ)	240:2
43:3	رُبُّ قَوْلٍ، أَشَدُّ مِنْ صَوْلِ	
48:2	رُبُّ لِحْظٍ، أَمُّهُ مِنْ لَفْظِ	241:2
44:3	رُبُّ مَمْلُوكٍ لَا يُسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ	242:2
99:1	رَبِّضْكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا	243:2
50:3	رَجَعُ يَحْفَتِي حُنَيْنِ	244:2
50:3	رَجَعُ بِصَحِيفَةِ الْمُتَكَلِّمِ	

خلالكِ الجَوْ فَبِيضِي وَاصْفِيرِي	
خَلِطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ	
خَلَعُ الدَّرْعِ بِيَدِ الزَّوْجِ	
الْخَلَاةُ، تَدْعُو إِلَى السَّلَاةِ	
خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ	
خَلَّه دَرَجُ الضَّبِّ	
الْخَنْفَسَاءُ إِذَا مُسَّتْ نَتْنَتْ	
الْخَنِيقُ، يُخْرِجُ الْوَرَقَ	
خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا	
خَيْرُ الْعَشَاءِ سَوَافِرُهُ	
خَيْرُ الْعِلْمِ مَا حُوضِرَ بِهِ	
خَيْرُ الثَّغْدَاءِ بَوَاكِرُهُ	
خَيْرُ الْغِنَى الْقَنُوعُ، وَشَرُّ الْفَقْرِ الْخُضُوعُ	
خَيْرٌ مَا رُدَّ فِي أَهْلِ وَمَالِ	
خَيْرُ الْمَالِ سَكَّةٌ مَأْبُورَةٌ، وَمُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ	
الْخَيْلُ أَعْلَمُ بِفِرْسَانِهَا	
الْخَيْلُ أَعْلَمُ مِنْ فِرْسَانِهَا	
الْخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا	

الدال

دارُ الفسوقِ جَدَثٌ، وَحَدِيثُهُ حَدَثٌ	
دَاجَةٌ وَتَرَكْلٌ	
دَعْمٌ بِنَيْيَاتِ الطَّرِيقِ	
دَعْوًا دَعْوَةٌ كَوَكْبِيَّةٌ	
دَعَا دَمًا ضَيَّعَهُ أَهْلُهُ	
دَرْدَبٌ لَمَّا عَضَّهُ التَّقَافُ	
دَفَعَتْ إِلَيْهِ الشَّيْءَ بِيَرْمَتِهِ	
دَفَنُ الْبِنَاتِ، مِنَ الْمَكْرَمَاتِ	
دَقَّتْ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْقُلْفُلِ	
دَقَّتْ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْقُلْفُلِ	
دَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ	
الدِّمُّ لَا يَنَامُ	
دَمْتُ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الذُّؤْمِ مُضْطَجِعًا	
دَهْدُرَيْنِ، سَعْدُ الْقَيْنِ	
(أَوْ سَاعِدِ الْقَيْنِ)	
الدَّهْرُ حَيْلِي لَا يَدْرِي مَا تَلِيدُ	
دُونَ ذَلِكَ خَرَطَ الْقِتَادَ	
دُونَ ذَا وَبِنَقْفِ الْحِمَارِ	

	السَّيْنِ	72:3	رَجَعِ عَوْدَةً عَلَى بَدَنِهِ
		53:3	رَجَعِ فَلَانٌ إِلَى قَرَوَاهِ
183:3	سَأَلَ قَصِيْبٌ حَدِيْدًا	214:2	رِدَاءُ الْخَطِّ زَمَانَةُ الْأَدَبِ
183:3	السُّوْدُدُ مَعَ السَّوَادِ	54:3	رِزْمَةٌ وَلَا دِرَّةٌ فِيهَا
159:3	سَبَّ مَنْ سَبَّكَ يَا هَبَّارَ	54:3	الرِّشْفُ أَنْقَعُ
159:3	سَبَّحِي وَأَصْدَقُ	57:3	رَعَى فَأَقْصَبُ
159:3	سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذْلَ	61:3	رَعَاهُ بِأَقْحَافٍ رَأْسِهِ
161:3	سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةٌ	72:3	رَعَدَ فَلَانٌ وَبَرَقَ
161:3	سَحَابَةٌ صَيْفٌ عَنْ قَلِيلٍ تَقَشَّعُ	58:3	الرُّغْبُ سَوْمٌ، وَالرُّغْفُ يُمْنٌ
	سَدَادٌ فِي كِفَافٍ، أَفْضَلُ مِنْ غَنَى مَعَ		رَقَّةٌ يَنْتَجِهَا ذَنْبٌ، خَيْرٌ مِنْ
162:3	إِسْرَافٍ	59:3	حَسَنَةٍ يَتَّبِعُهَا عُجْبٌ
161:3	سَدَّ ابْنَ بَيْضِ الطَّرِيفِ	59:3	رَكِبَ جَنَاحِي النَّعَامَةِ
162:3	السَّرَاحِ، مِنَ النَّجَاحِ	60 3	رَكِبَ ذَنْبَ الْبَعِيرِ
163:3	سَرُّكَ أَسِيرُكَ، فَإِنْ نَطَقْتَ بِهِ كُنْتَ أَسِيرَهُ	60:3	رَكِبَ ذَنْبَ الرِّيحِ
165:3	سُرْعَانَ ذَا إِهَالَةَ	73:3	رَكِبَ رَأْسَهُ
165:3	سُرْعَانَ ذَا خُرُوجًا	73:3	رَكِبَ فَلَانٌ عُرْعُرَهُ
168:3	السَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بِيغْيَرِهِ	60:3	رَكِبَ مَتْنُ عَشْوَاءَ
168:3	سَفِيهُ لَمْ يَجِدْ مُسَافِحًا	62: 7	رَمَاهُ بِالْأَلَّةِ الْأَثَافِي
169:3	سَقَطَ الْعَشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانَ	73:5	رَمَاهُ بِالذَّرْبَيْنِ
171:3	سَكَتَ الْفَأْ، نَاطَقٌ خَلْفًا	61:3	رَمَاهُ اللَّهُ بِأَعْي حَارِيَّةَ
173:3	السُّلْطَانَ كَالنَّارِ	61:3	رَمَاهُ اللَّهُ بِدَاءِ الذَّيْبِ
183:3	سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَرَى، وَحُمَى خَيْبَرَ	60:3	رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلَّتْ
183:3	سَلَّهُ مِنْ كَذَا سَلَّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ	71:3	رَهْبُونَتِي خَيْرٌ مِنْ رَحْمُونَتِي
179:3	سَمَنْ كَلْبِكَ يَا كَلْبَكَ	68:3	رُوغِي جَعَارَ
179:3	سَمِنْ كَلْبِكَ يَجُومُ أَهْلَهُ	71:3	رُوٌّ تَحْزُمُ، فَإِذَا اسْتَوْصَحْتَ فَاعْزِمُ
	سَمْنُكُمْ فِي أَدِيمِكُمْ	73:3	رُوَيْدُ الشَّعْرِ يَغِيبُ
179:3	(أَوْ هَرِيْفٌ فِي أَدِيمِكُمْ)	67:3	رُوَيْدُ الْعَزْوِ يَنْمَرُقُ
181:3	سَوَاءٌ عَلَيْكَ هُوَ وَالْقَفْرُ	68:3	رُوَيْدًا يَعْدُ وَأَنْ الْجَدْدُ
181:3	سَوْءُ الْأَسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرْعَةِ		
182:3	سَوْءُ الْاِكْتِسَابِ، يَمْنَعُ الْاِكْتِسَابَ		

الزَّاي

	الشَّيْنِ	137:3	زَاحِمٌ يَعُودُ أَوْ دَعُ
		137:3	زَبَبْتُ وَأَنْتَ حِصْرُمُ
235:3	شَاكِهِ أَبَا فَلَانَ	149:3	زَدَهُمْ عَنَزًا
240:3	شَالَتْ نِعَامَتُهُ	148:3	زُرْعِيًّا، تَزُدُّ حُبًّا
242:3	شَاهَتِ الْوُجُوهُ	138:3	زَعَمُوا مَطِيَّةَ الْكُذْبِ
239:3	شَاهِدُ الْبُغْضِ اللَّحْظُ	143:3	زَنْدَانٌ فِي وَعَاءٍ (أَوْ كَزَنْدَيْنِ...)
240:3	شَاوْرُهُنَّ وَخَالَفُوهُنَّ	146:3	زَوْجٌ مِنْ عَوْدٍ، خَيْرٌ مِنْ قَعُودٍ
213:3	شَبَّ عَمْرٌ وَعَنْ الطَّوْقِ	149:3	رِيَادَةُ الْأَمَلِ، تَقْتَضِي نَقْصَانَ الْعَمَلِ
240:3	شَبَّ شَوْبًا لَكَ رُوبَتَهُ	150:3	زَيْنٌ فِي عَيْنٍ وَالْيَدِ، وَلِنْدِهِ
216:3	شَبَّتِي تَوُوبُ الْحَلْبَةِ		

217:3 صَفِيرَتُ وَطَابُهُ
219:3 صَلاَحُ رَأْيِ النَّسَاءِ فَسَادُ، وَنَفَاقُهُ كَسَادُ

الْعَيْن

228:3 عَيْدٌ وَخَلَى فِي يَدَيْهِ
229:3 عَرَضَ عَلَيْكَ خَصَلَتِي الشَّعْلَبُ
227:3 عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى
227:3 الْعِيَالُ، سَوْسُ الْمَالِ
228:3 عَيْشٌ لَا يَطِيرُ غَرَابُهُ

الفاء

230:3 فَتَى وَلَا كَمَالِكِرُ

القاف

232:3 قَطَعْتَ جَهِيْزَةَ قَوْلِ كُلِّ خَطِيْبٍ
233:3 الْقَلَمُ أَحَدُ اللِّسَانِيْنَ

الكاف

237:3 كُلُّ فَنَاتٍ بِأَبِيْهَا مُعْجَبَةٌ
241:3 كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلَ لِلْآخِرِ

اللام

256:3 لَا تَعْدِمُ الْحَسَاءُ ذِمَّتًا

248:3 لِأَذْهَبْنَ فَلِمَا هَلَكَ، وَإِمَّا مُلْكُ

249:3 لِأَرِيْنِكَ لِمَحَا بِأَصْرًا

249:3 لِأَنَّ يَهْدِي اللّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرًا لَكَ

248:3 مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ

253:3 اللَّبَنُ أَحَدُ اللَّحْمِيْنَ

251:3 لِتَحْلُبْنَهَا مَصْرًا

250:3 لِكُلِّ جَوَادٍ كَبُوَةٌ

الميم

250:3 مَالُهُ شَوْبٌ وَلَا رُوبٌ

252:3 مَايَوْمُ حَلِيْمَةَ بَيْسَرٌ

252:3 مَا رَبُّ لَا حِفَاوَةٌ

شُجَاعٌ مُوقَفِي، وَالْجَبَانُ مُلْقَى
شُحْمَةُ الرُّكْبَى

شُحْمَتِي فِي قَلْعِي

شُحِيْمَةٌ فِي حَلْقِي

شَرَّابٌ بِأَمْتَعٍ (أَوْ بِأَنْتَعٍ)

الشَّرُّ أَلْجَاهُ إِلَى مَحِّ الْعَرَّاقِيْبِ

شَرُّ أَهْرٍ ذَا نَابٍ

شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ

شَرُّ الرُّعَاءِ الحَطْمَةُ

شَرُّ السَّيْرِ القَحْقَحَةُ

شَرُّ مَا أَجَاعَكَ إِلَى مَحَّةِ عُرْقُوبٍ

شَرُّ الْمَالِ مَا لَا يَرْكَبُ وَلَا يَدْكَبُ

شَرُّ يَوْمِيَّهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

الشَّرْطُ أَمْلِكُ، عَلَيْكَ أَوْ لَكَ

شَرَعَكَ مَا بَلَغَكَ المَحَلَّ

شَرَفٌ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ بَيْسَرٌ

الشَّعْرُ أَحَدُ الوُجْهِيْنَ

شَعَلْتُ شِعَابِي جَدُّ وَآبِي

شَعَلْتَهُمُ الصَّفْقُ بِيْلَاسْوَقٍ

شَقَّ العَصَا

شَكَا إِلَيَّ غَيْرُ مُصْمِتٍ

الشَّمَانَةُ لَوْهٌ

شَنْشِنَةٌ أَعْرَفُهَا مَنْ أَخْرَمَ

شَوَى حَتَّى إِذَا نَضَجَ رَمْدٌ

شَوَى فِي الحَرِيْقِ سَمَكْتَهُ

شَيْئًا مَا يَطْلُبُ السَّوْطُ إِلَى الشَّقْرَاءِ

الصاد

صَابَتَ يَقْرٌ

صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَوْلَى بِمُقَدِّمِهَا

صَاحِبُ السُّلْطَانِ كِرَاكِبِ الْأَسَدِ، يَهَابُهُ

النَّاسُ وَهُوَ لِمَرْكُوبِهِ أَهْيَبُ

صَادَفَ بَطْنُهُ بَطْنَ تَرْبَةٍ

الصَّارِمُ يَنْبُو

صَدَقَكَ يُنْبِي عَنكَ لَا الوَعِيدُ

صَدَقْنِي سِنٌ بِكُرِهِ

صَرَّحٌ حُجَيْرٌ

صَرَّحَ الحَقُّ عَن مَحْضِهِ

صَرَّحَ الحَقِيْقِيْنَ عَن مَحْضِهِ

صَرْفَانِيَّةٌ رُبْعِيَّةٌ، تَصْرَمُ بِالصَّيْفِ

وَتُوكَلُّ بِالشَّيْئَةِ

	6:2	هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءَ، كَمَا	مُثَقَّلٌ اسْتَعَانَ بِذِقْنِهِ
9:3	98:2	الذَّائِبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ	الْمُحَاجَزَةَ، قَبْلَ الْمُنَاجَزَةِ
	113:2		مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ
	123:2		مُحْسِنَةٌ فَهَيْلِي
	186:2		مُخَرَّنِيفٌ لِيَنْبَاعَ
63:3	11:3	وَأَفَقَ شَنْ طَبَقَةَ	مُذَكِّيَّةٌ تَقَاسَمُ بِالْجِذَاءِ
	72:3		مَرْحَبًا وَسَهْلًا
	55:3		مَرَعَى وَلَا أَكُولَةَ
	56:3		مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ
63:1	155:3	يَأْتِيكَ كُلُّ غَدٍ بِمَا فِيهِ	الْمَسْأَلَةَ آخِرُ كَسْبِ الْمَرْءِ
77:1		يَأْكُلُكَ الْأَسَدُ وَلَا يَأْكُلُكَ الْكُتْبُ	
201:1		يُبْلَغُ الْخَضْمُ بِالْقَضْمِ	
43:2		يَجْرِي بَلِيقٌ وَيُدْمُ	
53:2	146:1	يُحْنَى مِنَ الشُّوْكَ الثَّمَرُ	النَّاسُ النَّاسُ
139:2		يَحْمَلُ شَنْ وَيُقَدَّى لِكَيْزٍ	
49:3		يَرْتَمُ وَسَطًا وَيَرِيضُ حَجْرَةَ	
59:3		يَرْقُمُ الْمَاءَ	
162:3	105:2	يُسَدِّي وَيُلْحِمُ	هَذَا أَجْلُهُ مِنَ الْحَرَشِ
217:3	236:3	يَشْجُ مَرَّةً وَيَأْسُو أُخْرَى	هَذَا عَلَى الْأَمْسِ مَا لَقِيَ الدَّيْرَ
239:3	212:1	يَشُوبُ وَيُرُوبُ	هُوَ ابْنُ زَوْجَتِهَا
61:2	212:1	يَغْرِي الْغَرِيَّ	هُوَ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَيَصْرِهَا
114:2	214:2	يَكْسِرُ عَلَيْكَ فَلَانَ الْفُوقَ وَالْأَرْعَاطَ	هُوَ يَحْبَأُ وَأَبُوهُ يَكْنِزُ
231:3	61:2	يَكْفِيكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ	هُوَ يَغْرُ وَيُقَدُّ

النون

الهاء

فهرس الأمثال النثرية العامية

الفاء	الألف
158:3	329:1
في دار البقر تصيب اللبن	انترك الحب، تحب
القاف	إذا أراد الله إهلاك النملة جعل لها
قال الذئب : لا آمنك يا قرع ولو	أجنحة تطير بها
112:2	143:1
كنت في الماء	184:3
قطره إلى قطرة فيسيل النهر	13:3
202:1	استند المريض إلى المريض
61:3	202:1
قولي لها قبل أن تقول لك	إمش بالتعلين حتى تجد
11:3	السباط
	الجييم
	جاء يعينه في قبر أمه فهرب له
الكاف	68:2
بالفاس	68:2
151:3	جزاؤه على حماره
73:1	الحاء
كك خنفس عند أمه غزال	الحز لا يكون إلا رجلا، والعبد لا يكون
كما تشتري تبع	إلا عبدا
اللام	146:1
لا هم إلا هم الدين، ولا جمع	51:2
205:2	151:2
إلا وجمع العين	الحمار حماري وأنا أركب من وراء
202:1	لا يجيء دفعة واحدة إلا الموت
	الخاء
	225:2
الميم	خالف تعرف
217:3	الراء
78:1	202:1
متى طلب الرجل الموت لم يجد قاتلا	73:3
213:1	الراحة تنزل شيئا فشيئا
7:3	73:3
من أكله السبع خير ممن أكله الذيب	رب حيلة، أنفع من قبيلة
43:3	السين
220:1	184:3
من رأى الجمال الأبيض ظنّه كلاه	سخر البخيل يدبر عليك
202:1	الشين
شحما	الشتاء على قرني، والعطش
من عجل أبطأ	قتلني
من لم يكن ذئبا أكلته الذئاب	111:2
المهل يبلغ	الطاء
الياء	الطرية للهناتي، والقسيّة
يبرا الجرح السوء، ولا يبرا	لأخواتي
الكلام السوء	221:1
178:1	
204:2	
ينسى الرأس، ولا ينسى الكراس	

فهرس القوافي

القافية	عدد الآبيات	الشاعر	الجزء والصفحة
---------	----------------	--------	---------------

الألف المقصورة

أبى	5	المتنبي	167 - 166:1
الجنى	2	ابن دريد	174:1
الذرى	1	المتنبي	164:1
الزبى	1	ابن دريد	203:1
الصبا	1	ابن دريد	255:1
الفتى	1	ابن دريد	164:1
تجتلى	1	ابن دريد	178:2
غلا	1	الجعدي	108:1
فامتطى	1	ابن دريد	106:1
فكبا	1	ابن دريد	52:2
نجا	1	ابن دريد	253:1
واحتمى	2	ابن دريد	220:1
وعى	1	ابن دريد	335:1

الهمزة

ء

أحياء	1	سابق البربري	175:1
أدلاء	2	علي بن أبي طالب	264:1
أردوها	2	ابن هرمة	182:1
أشياء	1	ابن هرمة	154:1
أعداء	1	ابن هرمة	147:1
أكفاء	2	المتنبي	217:1
الأقضاء	5	الحسين بن مطير الأسدي	168 - 167:1
الأناء	1	الخطيئة	293:2
البقاء	10	ابن الشبل البغدادي	42:3

164:1	المتنبي	2	الجوزاء'
115:2	ابن الرومي	1	الحرباء'
149:1	الحماسي	5	الحسناء'
158:1	الحماسي	2	الحكماء'
150:1	أمية بن أبي الصلت الثقفي	6	الحياة'
174:1	أمية بن أبي الصلت الثقفي	2	الحياة'
180:1	حسان	1	الخفاء'
197:2	زهير	1	الخلا'
154:1	أبو نواس	1	الداء'
151:1	أبو نواس	4	الداء'
310:1	زهير	1	الرشاء'
252:3	ابن الرومي	2	الرقباء'
199:3	ابن الرومي	1	الصفاء'
167:1	القاسم بن حنبل	3	العماء'
158:1	إسحاق بن سويد العدوي	4	الماء'
160:1	الحماسي	3	انطواء'
157:1	الحماسي	2	انقضاء'
161:1	البحثري بن المغيرة بن أبي صفرة	3	بلاء'
166:1	المتنبي	2	ثناء'
174:1	زهير	1	جلاء'
264:1	علي بن أبي طالب	1	حواء'
197:2	حسان	1	خلاء'
125:2	زهير	1	داء'
167:1	محرز الضبي	2	رجاء'
27:2	أبو فراس	2	سواء'
233:2	بشار	2	سواء'
160 - 159:1	قيس بن الخطيم الأنصاري	8	عناء'
205:2	قيس بن الخطيم الأنصاري	1	غناء'
196:2	قيس بن الخطيم الأنصاري	1	ماؤه'
174:1	صالح بن جناح	1	ماؤه'
74:1	الحماسي	2	ما تشاء'
18:2	زهير	2	هواء'
175:1	ليبيد	1	والامساء'
55:3	زهير	1	والخلا'
223 و 31:3.106:1	زهير	1	والذكاء'
159:1	زهير	2	والرجاء'
174:1	زهير	2	وسماء'
176:1	الحماسي	1	وماء'

ع

164:1	الحماسي	4	الأسواء
158:1	ذو الرمة	3	الماء
310:1	قيس بن الخَطِيم	1	رشاءها
233:2	بشار	2	سواء
160:1	قيس بن الخطيم	2	غطاءها
162 - 161:2	اليوسي	8	وإخاء
175:1	ابن الرومي	1	والآباء
198:1	ابن الرومي	2	والبُصراء

ع

60:1	ابن الرومي	1	إثراء
80:2	ابن الرومي	2	أثنايه
159:1	عدي بن الرعاء	2	الأحياء
160:1	اليوسي	6	الإخاء
172:3	عدي بن الرقام	1	الأشياء
165:1	عدي بن الرقام	1	الأعداء
175:1	عبد الله بن عيينة	1	الأعداء
266:2	حبيب	1	الأعداء
175:1	ابن الرومي	1	الأقذاء
166:1	المتنبي	2	البُعداء
172:1	عبد الله بن رواحة الأنصاري	2	الحساء
276:1	الحصري	2	الداء
172:1	أبو الأسود الدؤلي	2	الدلاء
212:3	المتنبي	1	الزئاء
222:1	أبو تمام	1	الضعفاء
166:1	المتنبي	1	الضياء
203:2	ابن دريد	1	العشاء
159:1	عدي بن الرقام	4	الفقراء
166:1	المتنبي	1	القباء
174:1	المتنبي	2	القضاء
172:1	أبو سعيد الخوارزمي	2	الوفاء
159:1	أبو سعيد الخوارزمي	1	بالخليصاء
97:1	أبو سعيد الخوارزمي	1	بالدهماء
155:1	أبو سعيد الخوارزمي	2	بالماء
199:3	أبو سعيد الخوارزمي	2	بصفاء

164 - 163:1	أبو تمام	2	بكائي
194:1	أبوتمام	1	بكائي
156:1	أبوتمام	1	بماء
160:1	أبوتمام	2	بماء
174:1	أبوتمام	1	ثناء
161:1	خالد الكاتب	2	داء
164:1	المتنبي	1	سودائه
163:1	أبوتمام	3	شوساء
165:1	أبوتمام	1	للأصدقاء
157:1	أبوتمام	2	والرائي
172:1	ابن نقطة	2	والسراء
132:1	ابن نقطة	1	واللهاء

الباء

ب'

129:1	ابن نقطة	1	أب'
253:1	ابن نقطة	1	أبواب'
251:1	علي بن الجهم	2	اجتتاب'
16:2	الحماسي	2	أجرب'
258:1	الحماسي	1	أحياب'
242:1	بعض بني أسد	3	أحرب'
252:1	بعض بني أسد	1	أدبه'
286:1	الميكالي	4	أديب'
284:1	الميكالي	2	أركب'
250:1	عبد القادر الجيلالي	1	أشهب'
280:1	أبو فتيان المصري	6	أصحبوا
288:1	أبو فتيان المصري	2	أعجب'
302:1	كشاجم	3	إغضابها
301:1	ابن المعتز	1	أقاربه'
241:1	أبو النشاش	4	أقاربه'
299:1	امرأة غاب زوجها	6	ألاعبه'
157:2	أبو الوفاء	1	ألاعبه'
220:1	رجل من مذحم	3	الأجنب'
292:1	الحريري	3	الأدب'
302:1	الحريري	2	الأدب'

245:1	بعض الأعراب	1	الأديبُ
303 - 302:1	عبد الله بن سليمان بن وهب	4	الأديبُ
255:1	عبد الله بن سليمان بن وهب	1	الأغلبُ
255:1	عبد الله بن سليمان بن وهب	1	التجاربُ
207:1	حميد بن ثور	2	الثعالبُ
248:1	راشد بن عبد ربه	1	الثعالبُ
288:1	بعض الأعراب	2	الجلبابُ
29:2	ابن العفيف	2	الربيبُ
326:1	ليلى الأخليلية	3	الركابُ
55:3	أنشده أبو علي البغدادي	1	السحابُ
303:1	النايخة	1	الشبابُ
281:1	النايخة	2	الطربُ
232:1	المتنبي	1	العنبُ
232:1	المتنبي	1	العرابُ
220:1	المتنبي	1	العقربُ
271:1	المتنبي	1	العائبُ
222:1	أنشده الأصمعي	4	القلبُ
66:3	أنشده الأصمعي	1	القلبُ
251:1	أنشده الأصمعي	1	القلوبُ
259:1	أنشده الأصمعي	1	القلوبُ
186:1	ذو الرمة	1	الكرَبُ
223:1	أبو تمام	1	الكلبُ
180:3	مالك بن أسماء	1	الكلبُ
221 و 150 و 54:1	النايخة	1	المهذبُ
282:2	محمد بن حسام الدين	2	النجائبُ
257:1	محمد بن حسام الدين	1	الهيوبُ
145:2	امرؤ القيس	4	الوطابُ
225:1	أبو تمام	4	بابُ
257:1	أبو تمام	1	تائبُ
298:1	أبو تمام	2	تؤوبُ
252:1	أبو تمام	1	تتعَبُ
234:1	المتنبي	1	تتهيبُ
176:2	المتنبي	2	تُحذِبُ
277:1	الامام الشافعي	1	تُحيهُ
303:1	الكميت	1	تخطبُ
257:1	الكميت	1	تذهبُ
287:1	الكميت	2	ترتيبُ
252:1	الكميت	1	تصحَبُ

267 و 256:1	الكميت	5	تُعَاتِبُهُ
246 - 245:1	بشار	3	تُعَاتِبُهُ
85:2	بشار	2	تُعَقِبُ
189:2	اسماعيل بن القاسم	2	تُعَيَّبُ
277:1	الامام الشافعي	1	تُعْبَهُ
233:1	المتنبي	11	تُكذِبُ
245:1	المتنبي	1	تُكذِّبُ
264:1	الكميت	1	تُنصَّبُ
256:1	الكميت	1	تُنَوَّبُ
331:1	ضابئي بن الحارث	1	تُنَوَّبُ
231 - 230:1	المتنبي	1	تُهَابُ
262 و 257 و 221:1	المتنبي	1+1+1	جانبُ
161:1	البحثري بن المغيرة بن أبي صفرة	4	جانبُهُ
242:1	قيس بن المغيرة	2	جانبُهُ
274:1	حاتم أو عمرو بن الأهم	2	جَدِيبُ
140:2	حاتم أو عمرو بن الأهم	1	جُنْدُبُ
226:1	أبو تمام	2	جَنُوبُ
274:1	رجل من عبيس	3	جَنِيبُ
84:2	الوزير المهلبى	2	حاجبُ
243:1	إياس بن الأرت	1	حَيِيبُ
273:1	أبو فراس	2	حَيِيبُ
120 - 119:2	نُصِيبُ	8	حَسْبُ
15:3	نصيب	1	حَلُوبُ
108:2	حبيب	1	خِطْبُ
262:1	حبيب	2	خَطُوبُهَا
286:1	حبيب	4	ذَاهِبُ
256:1	حبيب	1	ذَبُ
289 و 156 و 252:1	حبيب	1+1+1	ذَنُوبُ
250:1	حبيب	1	ذَهَبُوا
294:2	مسكين الدارمي	2	رَاغِبُ
245:1	عجوز بدوية	3	رَبِيبُ
167:2	عجوز بدوية	1	رَطِيبُ
242:1	عبد الله بن الدُمَيْنَةَ	1	رَقِيبُ
303:1	الكميت	1	رُكُوبُهَا
246:1	الكميت	2	سَحَابُهَا
281:1	الكميت	2	سَكْنُ
156:1	الكميت	1	شَارِبُهُ
240:1	نهشل الدارسي	2	صَاحِبُهُ

258:1	نهشل الدارسي	1	صاحِبُهُ
265:1	أبو الطمحن	4	صاحِبُهُ
32:3	عمرو بن ثعلب الشيباني	2	صَبِيْبُ
275:1	أبو بكر الشبلي	2	صعبُ
300:1	ابن بسام	3	صَهْبُ
202:3	ابن التعاويذي	2	صوابُ
243:1	فرعان بن الاعرف	9	طالبُهُ
276:1	أبو الوفاء	1	طالبُهُ
285:1	أبو الوفاء	2	طبيبُ
191 - 289:1	أبو المغاور	48	طبيبُ
121:2	عدي بن الرقام	3	طبيبُها
294:1	عدي بن الرقام	2	عاتبُ
150:1	عدي بن الرقام	1	عتاب
259:1	عدي بن الرقام	1	عتابُ
230:1	المتنبي	2	عتابُ
97:1	النابغة الذبياني	1	عَجَبُ
203:3	النابغة الذبياني	1	عَطْبُ
143:1	أبو العتاهية	1	عَطْبُهُ
120:2	أنشده الأصمعي	5	عقابُها
262 و 254:1	أنشده الأصمعي	1+1	عواقبُهُ
250:1	أنشده الأصمعي	1	عيوبُ
253:1	الحماسي	1	غائبُ
243:1	ابن ميادة	2	غالبُهُ
115:2	ابن ميادة	1	غَبَاغِبُهُ
295 و 245:1	ابن ميادة	1+1	غَضَابُ
334:1	المتنبي	1	فتُصَابُ
61:1	عبيد بن الأبرص	1	فالدُّنُوبُ
170:1	كثير	4	فالمَسَارِبُ
254:1	كثير	1	فيحاسبُهُ
295:2	نصيب الأسدي	7	قاربُ
202:3	اليوسي	3	قِيَابُ
261 و 259 و 250:1	اليوسي	1+1+1	قريبُ
244:1	منار بن فرعان	2	كتائبُهُ
226:1	أبو تمام	2	كُتِبُ
244:1	أبو تمام	1	كذبوا
275 - 274:1	أبو تمام	4	كذُوبُ
225:1	أبو تمام	4	كوادِبُ
303:1	عبيد بن الأبرص	1	لا يُؤوبُ

303:1	الفضل بن عباس بن عتبة	2	لبيب
268:1	الفضل بن عباس بن عتبة	2	لَعَارِزُ
223:1	أبو تمام	5	اللعب
265:1	ضابيء بن الحارث	4	لَعْرِيْبُ
221:1	ضابيء بن الحارث	1	لَقْرِيْبُ
275:1	المجنون	2	لهيها
250:1	المجنون	1	ما يغالب
282:1	المجنون	2	مُجْتَنَبُ
225:1	أبو تمام	1	مُحْتَلِبُهُ
118:2	أبو تمام	1	مُحْسِبُ
257:1	أبو تمام	1	مَذَاهِبُ
257:1	أبو تمام	1	مذهب
288:1	ابن الرومي	3	مذهب
298 - 297:1	ابن الرومي	2	مُسْتَعْتَبُ
75:2	ابن الرومي	9	مَشْرَبُ
54:1	الحماسي	1	مشروب
224:1	أبو تمام	1	مصائب
52:1	النايعة	1	مطلب
301:1	النايعة	1	مطلوب
301:1	النايعة	1	معايبه
243:1	ابن مفرغ	2	ملعب
267:1	رجل من بني ضبة	3	نتطائب
341:1	رجل من بني ضبة	1	نسيب
257:1	رجل من بني ضبة	1	نصيب
272:1	المجنون أو ابراهيم بن العباس	3	نصيها
239:1	الأخنس بن شهاب	1	نُضَارِبُ
231:1	المتنبي	1	نُغَالِبُ
301:1	ابراهيم بن هرمة	3	نكوب
277:1	الشريف الرضي	1	نَهَبُ
256:1	الشريف الرضي	1	هبوب
99:1	الشريف الرضي	1	هبوبها
275:1	ذو الرمة	2	هبوبها
225:1	أبو تمام	2	والأداب
170:3	ذو الرمة	1	وأخاطبه
272:1	ذو الرمة	1	وأرغب
253:1	ذو الرمة	1	وأقاربه
175:2	النايعة	2	وأنصب
258:1	النايعة	1	وتطلب

284:1	أبو الحسن الورد	2	وَتُنْذِبُ
250:1	أبو الحسن الورد	1	وَالْحَبَائِبُ
262:1	محمد بن أبي عيينة	3	وَالْحَجَابُ
255:1	محمد بن أبي عيينة	1	وَرَاغِبُ
215:1	المتنبي	1	وَرِكَابُ
15:(3)، 50:2	علقمة	1	وَسَلِيْبُ
253:1	علقمة	1	وَشَرَاهُ
261:1	الفرزدق	2	وَالصَّنَابُ
259:1	الفرزدق	1	وَالعَتَابُ
287:1	الفرزدق	2	وَالغَارِبُ
222:1	أبو تمام	5	وَعَارِيَةٌ
104 - 103:3	مجنون صوفي	3	وَقَرِيبُ
40:2	علقمة	1	وَكَلِيبُ
269 و 268:1	علقمة	1	وَلَا أَبُ
148:1	عبد الله بن عَنَمَةَ الضبي	4	وَمَرْهُوبُ
300:1	ابراهيم بن حسان	1	وَمُنَاسِبُهُ
281:1	مالك بن المرحك	5	وَوَجِيبُ
53:1	ضابيء بن الحارث	1	وَيُصِيبُ
192:(2)، 252:1	ضابيء بن الحارث	1+1	وَيَلْعَبُ
240:1	العَطَمَشُ الضبي	5	وَيُنْسَبُ
238:1	بعض الفقعيين	3	يَنْقَلَبُ
301:1	بعض الفقعيين	1	يَنْقَلَبُ
257:1	بعض الفقعيين	1	يَتَوَبُ
153:1	عفيف الدين التلمساني	2	يَجِبُ
255:1	عفيف الدين التلمساني	1	يَخْرُبُ
249:3	عفيف الدين التلمساني	2	يَرْكَبُ
239:1	قُرَادُ بن عَتَّاب	3	يَرْكَبُوا
253:3	امرؤ القيس	3	يُصَابُوا
251:1	امرؤ القيس	1	يُصَعَّبُ
256:3	امرؤ القيس	1	يُصَوَّبُ
278 و 265:1	امرؤ القيس	1+1	يُطَيَّبُ
256:1	امرؤ القيس	1	يُعَاتِبُهُ
226:1	أبو تمام	2	يُعِيبُ
252:1	أبو تمام	1	يُعِيبُ
251:1	أبو تمام	1	يُكْذِبُ
282 - 281:1	أبو تمام	3	يُنْجَابُ

ب

252:1	أبو تمام	1	أَحْيَهُ
15:3	أبو تمام	2	أَرْنَبًا
256:1	أبو تمام	1	أَصَابًا
302:1	أبو تمام	3	أَعَابًا
25:1	جرير	1	أَغْضَبًا
266:1	بعض بني نمير	4	التَّهَابًا
86:2	أبو بكر الخوازمي	4	التَّجْرِبَهُ
240:1	الحكم بن عبدك الاسدي	8	الطَّلَبًا
230:1	ابن أبي عيينة	3	العِضَابًا
239:1	ربيعة بن مقروم الضبي	5	العَلَابًا
250:1	ربيعة بن مقروم الضبي	1	العَلَابًا
292:1	الحريري	5	المرْتَبَهُ
286:1	الحريري	3	المعْذَبًا
222 - 221:3	عبد الله بن الزبير الاسدي	3	المهْلَبًا
230:1	المتنبي	1	مَاتِبًا
218:1	حبيب	1	تَغْيَبًا
237:1	سعد بن ناشب	3	جَالِبًا
238:1	سعد بن ناشب	2	جَانِبًا
152:3	سعد بن ناشب	2	جَدْبًا
300:1	سعد بن ناشب	1	ذَاهِبَهُ
288:1	الحماسي	1	ذَهَابًا
241:1	أم ثواب الهزآنية	3	رَغْبًا
125:1	أبو تمام	2	سَبَاسِيًا
223:1	أبو تمام	6	سَبَاسِيًا
256:1	أبو تمام	1	شَاتِبًا
27:2	ابن الدماميني	2	شَرَابًا
223:1	أبو تمام	1	شِيَا
228:(3)202:(2)301:1	أبو تمام	1+1+1	صَعْبًا
232:1	بعض الأعراب	2	عَجَبًا
186 و 105:2	بعض الأعراب	1+1	عَقْرِبًا
302 و 128 و 127:1	صالح بن عبد القدوس	2	عِنَبًا
253:1	صالح بن عبد القدوس	1	غَائِبًا
27:2	اليوسي	4	غَابًا
149:(3),251:1	اليوسي	1+1	غَيْبًا
293 - 292:1	الحريري	5	غَرَبَهُ
252:1	الحريري	1	غَرِيبًا

231:1	المتنبي	1	غَلَبَا
232:1	المتنبي	1	غَلَبَا
159:3	المتنبي	1	فَسَبَّ
266:1	الغنوي	1	فيعجبنا
217:1	الغنوي	2	قَتَبَا
163و 253:1	الغنوي	1+1	قريباً
221:2	الغنوي	2	قَصَبَه
280:1	ابن المعتز	2	قَلَبَا
266:1	جرير	1	كَلَبَا
266:1	جرير بن الخطّفي	2	كَلَبَا
236:1	المتنبي	1	كَلَبَه
230 - 229:1	المتنبي	11	لَبَا
283:1	عبد الجليل المرسي	3	محرِبَا
232:1	المتنبي	4	مصائبنا
301:1	ابن الرومي	1	مُهَذَّبَا
285:1	ابن الرومي	2	نَهَبَا
295:1	أبو حمو الملك الزياتي	4	هَبَا
254:1	أبو حمو الملك الزياتي	1	والكذبا
236:1	أنشده الأصمعي	3	وطنّبنا
286:1	أبو محمد المصري	2	ومرحّبنا
216:1	الأعشى	2	ومُسْحَبَا
192:1	الأعشى	1	ونُدُوبَا
69:3	امرؤ القيس	1	يَشْجَبَا
276:1	أبو علي الفارسي	3	يُعَابَا

بـ

278:1	صُرْدَرُ	2	احتجابه
225:1	أبو تمام	5	أديب
302:1	أبو تمام	1	أربابها
23:3	الفاضل	3	أربي
303:1	الفاضل	1	أركب
226:1	أبو تمام	1	أطايبيه
216:1	أبو تمام	1	اغتراب
300:1	التنيسي	1	اقتراب
221و 50:1	ليبيد	1	الأجرب
309و267:1	عنقرة	1	الأجرب
255:1	عنقرة	1	الأحياب

226 - 225:1	أبو تمام	2	الأحساب
37:3	حبيب	2	الأدب
37:3	حبيب	2	الأسباب
341:1	حبيب	1	الاياب
300:1	حبيب	1	التجارب
285 - 284:1	كشاجم	2	الجنب
238:1	موسى بن جابر	3	الحاجب
306:1	الحماسي	3	الحيائب
254:1	الحماسي	1	الحُب
276:1	عبد الله بن سعد الموصلي	3	الحيبي
292 - 291:1	جميل بن معمر العذري	2	الحيبي
177:2	الأعرابي	1	الحيبي
283:1	نجم الدين بن بطريق	2	الحرب
259:1	نجم الدين بن بطريق	1	الحساب
263:1	نجم الدين بن بطريق	2	الحسب
351:1	نجم الدين بن بطريق	1	العطب
287:1	نجم الدين بن بطريق	5	الحقب
260:1	نجم الدين بن بطريق	1	الحلاب
259:1	نجم الدين بن بطريق	1	الحليب
242:1	قيس بن ذريح	1	الخطب
288:1	القاضي الفاضل	2	الخطوب
197:2	أوس بن حجر	1	الذاهب
56:2	امرؤ القيس	1	الذئاب
297:1	أحد الطفيليين	6	الذباب
251:1	أحد الطفيليين	1	الذئوب
265:1	السلامي	1	الذئوب
233:1	المتنبي	5	الرعابيب
304:1	السري الموصلي	1	الرقاب
241:1	حاتم	3	الركائب
350:1	ابن الساعتي	2	السحب
228:1	أبو تمام	1	السلب
228:1	أنشده الخليفة المعتصم	1	السلب
153:3	أنشده الخليفة المعتصم	2	الشراب
156:1	أنشده الخليفة المعتصم	1	الشرُوب
288:1	أنشده الخليفة المعتصم	3	الشهُب
89(2)301, 165:1	أبو تمام	2	الصحاب
256:1	أبو تمام	1	الطالب
255:1	أبو تمام	1	الطبيب

254:1	أبو تمام	1	الطَّلَبِ
251:3	معد يكر	1	الظُّرَابِ
67: (2)، 128:1	سلامة بن جندب	1	الظَّنَائِبِ
253، 251:1	سلامة بن جندب	1+1	العَجَبِ
253:1	سلامة بن جندب	1	العُطْبِ
257:1	سلامة بن جندب	1	العُقْبِ
231:1	المتنبي	10	العِنْبِ
257:1	المتنبي	1	العَوَاقِبِ
221:1	المتنبي	1	العيوبِ
304:1	المتنبي	1	الغرائبِ
259:1	المتنبي	1	الغضبِ
254:1	المتنبي	1	القرائبِ
254:1	المتنبي	1	القُرْبِ
41:2	عاجية بن حاتم	2	القريبِ
303، 255:1	عاجية بن حاتم	1+1	القلبِ
259، 253:1	عاجية بن حاتم	1+1	القلوبِ
48:2	عاجية بن حاتم	1	القلوبِ
239:3	زهير	1	القلوبِ
257:1	زهير	1	الكاتبِ
226:1	أبو تمام	2	الكاذبِ
304:1	النابعة	1	الكتائبِ
224:1	أبو تمام	1	الكتابِ
252:1	أبو تمام	1	الكتابِ
222:2	أبو تمام	1	الکُتَابِ
127:2	أبو تمام	1	الکُرْبِ
226:1	أبو تمام	2	الکُرْبِ
260:1	أبو تمام	2	الکُرْبِ
254:1	أبو تمام	1	الکروبِ
220:1	أبو تمام	1	الکلابِ
249:1	أعرابي	1	الکلابِ
260، 257، 167:1	أعرابي	1+1+1	الکلبِ
256:1	أعرابي	1	الکواكبِ
175:2	النابعة	3	الکواكبِ
294:2	القاضي التنوخي	4	المترهبِ
260:1	القاضي التنوخي	1	المُجْرَبِ
224:1	أبو تمام	2	المُذنبِ
224:1	أبو تمام	1	المذْهَبِ
256:1	أبو تمام	1	المراتبِ

208:2	ابراهيم بن العباس الصولي	2	المغيب
352:1	ابن عنين	3	المناسب
232:1	المتنبي	3	المناصب
101:1	امرؤ القيس	1	المنقب
263 - 262:1	عامر بن الطفيل	3	المهذب
298:1	عامر بن الطفيل	2	النحيب
254:1	عامر بن الطفيل	1	النوائب
287:1	ابن عمّار	2	النوائب
260:1	ابن عمّار	1	النؤوب
261:1	ابن عمّار	2	الهرّب
255:1	ابن عمّار	1	أنبوب
259:1	ابن عمّار	1	ياب
227 - 226:1	أبو تمام	19	بالتأويب
171:1	أبو تمام	2	بالحاجب
165:1	أبو تمام	2	بالشراب
294:2	الفرزدق	3	بالعصائب
125:1	أوس بن حجر	1	بالغائب
227:1	أبو تمام	4	بالنشب
286:1	أبو تمام	3	بتعذيبها
216:1	اليوسي	3	بتغرّب
80:2	اليوسي	2	بجانبيه
85:1	المعري	1	بجواب
281 - 280:1	المعري	2	بخطابه
283:1	المعري	2	بذهاب
304:1	أعرابي يهجو بنيه	3	بسبب
255:1	أعرابي يهجو بنيه	1	بعتاب
305:1	أعرابي يهجو بنيه	2	بعحبيب
252:1	أعرابي يهجو بنيه	1	بعجائب
303:1	أبو الأسود	1	بليبيب
299 - 177:1	أبو الأسود	2+2	باننتخاب
294 - 293:1	طرفة	9	به
154:1	الأعشى	1	بها
157:1	الأعشى	1	بها
304:1	ابن المعتز	1	بها
261:1	ابن المعتز	3	بواجب
195:2	علقمة	1	بيثرب
245:1	علقمة	2	تجريب
224:1	أبو تمام	1	تخلّب

275:1	أمرؤ القيس	1	تدرِب
335:1	أمرؤ القيس	1	تربِي
287:1	أبو محمد بن عبد البر	2	ثَوَائِي
245:1	أبو مسلم الخراساني	1	جانب
103:3	أبو مسلم الخراساني	1	جانب
237 - 236:1	المتنبي	6	جَنِبِه
258:1	المتنبي	1	جواب
275:1	بعض الأعراب	5	حُبِّي
281:1	بعض الأعراب	2	حِبِّي
303:1	بعض الأعراب	3	حبيب
237:1	المتنبي	3	حربه
351:1	المتنبي	1	حَطْبِه
223:1	أبو تمام	4	خائب
93 - 92:2	أبو تمام	3	خُطَايِهَا
285:1	ابن الخطيب	2	دَائِبِ
255:1	ابن الخطيب	1	ذَنبِ
47:2	ابن الخطيب	4	ذَنبِ
285:1	اب الخطيب	2	ذنبه
294:1	طرفه	2	رُطْبِي
19:2	طرفه	1	رَعَائِبِ
249 و 196:1	طرفه	1+1	سراب
198:3	بعض العذريين	2	شارب
224:1	أبو تمام	1	شُحُوبِ
242:1	إياس بن الأرت	2	شَعْبِ
21:2	إياس بن الأرت	1	شَهَابِ
254:1	إياس بن الأرت	1	صاحب
287:1	المعتصم العباسي	3	صاحب
271:1	الأحوص	8	صِبٌّ
305:1	الأحوص	2	صَيِي
224:1	أبو تمام	5	صواب
67:3	معاوية بن أبي سفيان	1	طالب
237:1	المتنبي	1	طِبِّه
260:1	المعري	3	طَحْلِبِ
76 - 75:2	المعري	7	طَلَائِي
258:1	المعري	1	عُجَابِ
86:2	المعري	1	عجيب
262:1	المعري	2	عَرَبِي
224:2	البحثري	5	عَضْبِه

304:1	محمود	1	عَطِيَّة
70 - 69:1	الذابغة الذبياني	6	عقارب
259, 254:1	الذابغة الذبياني	1+1	عُيُوبِي
260:1	المعري	3	غايه
205:3	المعري	1	غُرَابِيهَا
259:1	المعري	1	غريب
254:1	المعري	1	فَارْعَب
350:1	ابن قلاقس	3	فَاعْتَرَب
303:1	النمر بن تولب	1	فَاعْضَب
280:1	ابن رشيف	4	قِيَابِه
285:1	ابن الخطيب	3	قِيَابِي
259:1	ابن الخطيب	1	قريب
252:1	ابن الخطيب	1	قلبي
305:1	سحيم الفقعسي	2	قلبي
103:3	سحيم الفقعسي	2	قلبي
143:3	الحماسي	1	كالغائب
305:1	اليوسي	2	كرب
250:1	اليوسي	1	للحطب
180:3	اليوسي	1	للخراب
238:1	القتال الكلابي	1	للسباب
278:1	صُرْدُر	4	مأيه
283:1، (2) 9:	مالك بن المرحل	2	مذهبي
242:1	خالد بن نضلة الأسدي	4	مركب
241:3	عنتره	1	مركبي
238:1	بعض بني مازن	2	مطلب
278:1 - 279	علي بن الجهم	2	مُعَذَّب
222:1	امرؤ القيس	1	مُغْلَب
237:1	المتنبي	1	مكسب
281:1	أبو المظفر	1	مَنْصِيبي
244:2	أبو المظفر	4	مَنْصِيبي
224:1	أبو تمام	1	مُهَذَّب
281:1	أبو تمام	3	نسيب
224:1	أبو تمام	4	نصيب
31:2	ابن الخطيب	3	هُبُوب
282:1	ابن الخطيب	2	وأصحابه
227:1	ابن الخطيب	1	والأدب
50:2	الصابي	1	والأدب
239:1	محمد بن بشير	1	والأقارب

253 و 217 و 216:1

249:1
284:1
261:1
121:2
222:1
255:1
283:1
181 و 176:3
215:1
254:1
306:1
285:1
267:1 - 268
76:2
72:2
229-288:1
133:2
222:1
241:1
88:1
255:1
276:1
108:3

1+1+1 محمد بن بشير
1 أبو الغريب
2 أبو الفتح البستي
2 جرير
2 العباس بن الأحنف
3 أبو تمام
1 أبو تمام
2 ابن المهدي
1 النابغة
1 البحتري
1 البحتري
3 البحتري
2 ابن أبي العافية
5 ضمرة بن ضمرة
3 ضمرة بن ضمرة
4 النمر بن تولب
14 المتنبي
1 ابو نواس
1 -
1 الأحوص
1 امرؤ القيس
1 -
2 ابو العرب الصقلي
1 الراجز

والتعب
والجنُب
والحرب
والصناب
والكرب
واللعب
قاللعب
وبالعتب
وتعزيب
وتغرب
وتغرب
وطيب
وطيبيها
وعتايي
وعذاب
وقريبي
وقلوب
وكاذبها
ومغرب
ومتكبي
يترب
يتقب
يشب
يعسوب

ب

305:1
306:1
198:1
302:1
146:1
153:1
146:3
253:1
306:1
276:1 - 277
106:2
293:1

2 ابن المعتز
3 اليوسي
2 اليوسي
3 اليوسي
4 الأعشى
2 الأعشى
2 الأعشى
1 الأعشى
3 أبو الغريب
6 يحيى بن خالد بن برمك
1 الفضل بن عباس
7 طرفة

أب
أب
أركب
الأدب
الذرب
الشنب
الصواب
الغضب
الغضب
القريب
الكرب
الكرب

153:3	أبو علي البصير	6	الْكُرْبُ
15:2	أبو علي البصير	1	اللَّهَبُ
220:1	مسكين الدارمي	1	النَّسَبُ
294:1	طرفة	2	تَكْتَبُ
300:1	التنسي	2	حِجَابُ
256:1	التنسي	1	حَسَبُ
292:1	الحريري	5	قَلْبُ
231:1	المتنبي	3	وَالْغَيْبُ
171:1	ابن المعتز	5	يَجِبُ
251:1	ابن المعتز	1	يَعْيِبُ

التاء

ت

354:1	تميم بن جميل	9	أَتَلَفْتُ
342:1	الفرزدق	1	الْحَيْطَاتُ
333:1	الفرزدق	1	السُّكُوتُ
339:1	الفرزدق	1	الموتُ
332:1	الفرزدق	1	أَمْوَاتُ
345:1	سنان بن فحل الطائي	5	انْتَشَيْتُ
346:1	سنان بن فحل الطائي	5	أَنْعَتُ
356:1	اليوسي	4	بَابَتْهُ
266:2	اليوسي	3	بَاهَتْ
341:1	اليوسي	2	بَلَيْتُ
59:2	اليوسي	1	بَيْتُ
355:1	اليوسي	2	تَثَبْتُ
339:1	اليوسي	1	تَكْفَتُهُ
343 - 342:1	بعض الأعراب	5	دَرَيْتُ
334:1	الحريري	2	رَوَيْتُ
331:1	الحريري	1	سَيْفُونُ
345:1	تأبط شراً	2	شَخِيْتُ
342:1	تأبط شراً	2	صَمْتُ
331:1	تأبط شراً	1	عَيَّيْتُ
336:1	محمود الوراق	3	قَوْتُ
199:2	طرفة	3	لَقَيْتُ
342:1	طرفة	3	مَيْتُ
332:1	طرفة	1	هَاتُوا
337 - 336:1	محمود الوراق	7	واعتديتُ

333:1	المعري	5	وممات'
343:1	الحريري	1	ياقوت'
332:1	الحريري	2	يموت'
357:1	الحماسي	1	يموت'

ت

332:1	الحماسي	1	الأقواتا
216:3	رؤبة	1	السُّخْتِيَتَا
333:1	المعري	3	القوتَا
341:1	ابن زهر الاشبيلي	5	رأتَا
334:1	الحريري	14	سَبْرُوتَا
332:1	الحريري	1	سكوتَا
341:1	الحريري	2	مَتَى
341:1	الحريري	3	نَبَتَا

ت

347:1	أعرابي من بلحارث	2	أبَات
16:2	أعرابي من بلحارث	1	أبَاة
332:1	أعرابي من بلحارث	1	أبِت
354:1	أعرابي من بلحارث	3	أجَنَّت
144:2	جحك بن نضلة الباهلي	2	أجَنَّت
338 - 337:1	كثير	11	استحطت
339:1	الامام المقدسي	11	استحطت
338:1	فتى قرشي	2	استقلَّت
348:1	فتى قرشي	2	أظَلَّت
332:1	فتى قرشي	1	الأحبة
333:1	القاضي التنوخي	2	البشاشات
331:1	القاضي التنوخي	1	البنات
330:1	القاضي التنوخي	2	الحماقات
249 : (3) ، 40:2	امرؤ القيس	1	الخبيرات
344:1	أمامة العامرية	2	الدبيرات
8:3	فتى قرشي	1	السبيرات
353:1	دعبل الخزاعي	3	الشفة
354:1	ابن رشيف	4	الصموت
331:1	امرؤ القيس	1	المروعات
267:2	الامام الشافعي	2	المروعات
24:2	أبو الحسن الأنباري	1	المعجزات
224:2	أبو الحسن الأنباري	2	المنيات

356:1	أبو الحسن الأنباري	1	أمواتي
236:3	الراجز	1	أومت
29:3	الراجز	1	بالتُرّهات
222:2	الراجز	2	بالغداة
343:1	الراجز	2	بالياقوت
347:1	دعبل الخزاعي	3	بَهت
335:1	دعبل الخزاعي	2	تَنَقَلت
197:2	دعبل الخزاعي	1	تَجَلت
332:1	المعري	4	تحتها
338:1	المعري	1	تَعَنَت
334:1	عثمان بن عفان	3	جَلت
357:1	الوزير أبو عامر بن يَنف	4	حَبَرَاتها
355:1	الوزير أبو عامر بن يَنف	7	حسنا
233:3	خوأت بن جبير الأنصاري	4	خَلَجَات
198:2	خوأت بن جبير الأنصاري	2	خَلَّتِي
331:1	كثير	2	ذَلت
329:1	بعض شعراء البصرة	2	ذَمَّتَه
340:1	سليمان العدوي أو الخزاعي	1	زَلت
205:2	سليمان العدوي أو الخزاعي	1	زَلت
342:1	سليمان العدوي أو الخزاعي	2	سَبت
346:1	سليمان العدوي أو الخزاعي	2	سُرَّتَه
273:1	سليمان العدوي أو الخزاعي	2	سَعف
201:1	ابن سريج	3	سَنانِه
332:1	المتنبي	1	سُوِّدَاواتها
351:1	ابن سناء الملك	5	شَبِيبَتِه
346:1	ابن سناء الملك	1	شَجَرَات
333:1	ابن سناء الملك	3	صمّتها
114:2	امرؤ القيس	1	عَبَرَاتِي
158:3	مطروذ بن كعب الخزاعي	1	عَزَات
331:1	عمر بن معديكرب	1	فاستقرت
331:1	عمر بن معديكرب	2	فاستقلّت
331:1	سيار بن قصير الطائي	1	فاطمأنت
148:3	بنت عانسة	2	فَحَنَّت
347:1	الحماسي	8	فَشَلَّت
348:1	أبو الفرج بن هند	2	فَلَات
344:1	الوزير ياقوت	1	كالعنكبوت
210:2	الوزير ياقوت	1	كَرَّت
348:1	ابن الفارض	9	لرؤيتي

339:1	ابن الفارض	2	لَضَنَّتْ
328:1	ابن الفارض	1	لَعَلَّتْ
344:1	اعرابي استوزر	2	للعنكبوت
353:1	اعرابي استوزر	2	للوليات
122:1	اعرابي استوزر	1	لنكُرتِه
15:2	الحماسية	1	مُصطبرات
175:2	امرؤ القيس	2	مُعْتكرات
297:1	امرؤ القيس	1	موت
345:1	المامون العباسي	2	هيئته
337:1	طفيل الغنوي	3	وزلت
353:1	البحثري	4	وعداتي
343:1	البحثري	4	والجبروت
344:1	جَحْدَر	2	وشمّت
352:1	جَحْدَر	2	ولّت
325:1	الحماسي	3	ولّت

ت

144:2	الحماسي	1	العَلَصَمَتْ
238 : (2) ، 352:1	الحماسي	2	المكر مات
237:1	الحماسي	2	الممات
225:3	الحماسي	1	تَوَلَّتْ
61:2	الراجز	3	فَرَّتْهَا
21:2	الراجز	1	حديث
35:2	ابن شرف	2	حديث
33:2	ابن العربي	2	عابث
24:2	ابن نباتة	2	عَبَثْ
22:2	أبو دلامة	1	مباحث
22:2	الصفدي	2	ميراث
25:2	ابن خفاجة	3	ونُدْمَتْ
32:2	ابن جابر	2	يتحدّث

ث

23:2	ابن الحدّاد	2	حدّثا
152:1 ، (2) : 21	ابن الحدّاد	1+1	حديثا
26:2	الحموي	2	حديثا
26:2	أبو النصر بن عبد الجبار	2	رثائنا

21:2	ابن الرومي	6	وعثا
ا			
35:2	البستي	2	الاجداث
35:2	البستي	2	البراعيث
34 - 33:2	اليوسي	18	نفته

81:1	بشار	2	الخبيث
------	------	---	--------

الجيم

ج

70:2	صالح بن جناح	4	أحوج
94:2	اليوسي	4	اللحن
69:2	اليوسي	1	اللهم
84:2	ابراهيم بن العباس الصولي	2	المخرج
84:2	ابراهيم بن العباس الصولي	2	انفراج
73:2	ابن فارس اللغوي	3	حاج
92:2	ابن فارس اللغوي	1	حرج
72:2	ابن فارس اللغوي	3	خروج
93:2	اليوسي	2	ضجاج
72:2	الحارث اليشكري	3	عالم
77:2	الحارث اليشكري	1	فأعيم
77:2	أحمد المقرئ الفاسي	2	محتاج
85:2	أبو فراس	1	مخرج
80:2	أبو فراس	2	مزعج
69:2	أبو فراس	2	مسرح
72 - 71:2	أم الضحاك الحارثية	3	منضم
69:2	أم الضحاك الحارثية	1	وتبجح
74:2	الحريري	5	ويروج
80:2	الحريري	4	ويموج
68:2	أبو تمام	1	يموج

ج

69:2	أبو تمام	3	أَبْلَجًا
68:2	أبو تمام	4	أَحْجًا
79:2	أبو الفرج جعفر اليماني	2	الوَجَا
68:2	عبد الله بن الزبير الأسدي	2	الوَدَجَا
74:2	عبد الله بن الزبير الأسدي	3	أَمْوَجَا
305:2	ابن الوكيل	2	أَوْجَهْ
88:2	الغزوي	2	حِجَا
92:2	عمر بن أبي ربيعة	8	حِجَجًا
69:2	عمر بن أبي ربيعة	1	حَجًّا
156:3	ورقة	1	خُرُوجَا
68:2	محمد بن بشير	5	فَلَجَا
74 - 73:2	الحريري	15	واحدجًا
69:2	الحريري	1	ولجًا

ج

41:3	الحريري	1	ابنُ الحَشْرَجِ
90:2	الحريري	2	أَرْجِ
81:2	ابن رشيف	4	الأمواج
91:2	الراعي	6	الحاج
79:2	الراعي	2	الديباج
77:2	الراعي	2	العاج
69:2	الراعي	1+1	الفرج
70:2	أبو الفضل يوسف بن النحوي	2	الهرج
69:2	أبو الفضل يوسف بن النحوي	1	بالفرج
81:2	البستي	2	بمنهاجي
91:2	ابن الفارض	1	تَهْجِ
71:2	جارية عربية	3	حَاجِ
69:2	جارية عربية	1	رَاجِ
65:1	حسان	1	سَلْجِجِ
309:1	حسان	1	عَرْقِجِ
81:2	ابن الخطيب	2	عِلَاجِهَا
94:2	اليوسي	3	مُعَالِجِ
92 - 91:2	اليوسي	4	هُودِجِ
83:2	اليوسي	2	وَنَعْنُجِ
14:3	عبد الرحمان بن حسان بن ثابت	3	وداج

ج

73:2	الحريري	3	الفرج
274:1	الحريري	2	بالحجج

الحاء

ح

341:1	الحيص بيص	1	أبطح
158:2	الحيص بيص	2	أبطح
153:2	المتنبي	1	المدائح
177:2	القاضي الفاضل	2	الشرح
158 - 157:2	سعد بن قيس	3	الصراح
160:2	ابن المعتز	1	الطوامح
227:2	ابن المعتز	2	تبرح
161:2	ابن المعتز	3	تبريح
72:2	ابن المعتز	1	تذب
159:2	ابن المعتز	2	تذبح
155:2	ابن المعتز	1	تسامح
173:2	اليوسي	4	جناح
180:2	اليوسي	2	جناح
155:2	اليوسي	1	رائح
158:2	أحد بني الحارث بن كعب	1	رائح
164:2	شهاب الدين الخفاجي	2	راجح
155:2	شهاب الدين الخفاجي	1	شحيح
169 - 168:2	قيس بن ذريح	2	صافح
182:2	ابن دريد	1	صالح
162:2	ابن الرقاق	2	صباح
156:2	معن بن أوس	2	صوالح
64:3	الحماسي	1	فاستراحوا
159:2	الحماسي	6	فاضح
166:2	عوف بن محلم	10	فتريح
156 - 155:2	عوف بن محلم	1+1	قبيح
164 - 163:2	عبد المحسن الصوري	5	قرح
179:1	سعد بن مالك	1	لا يراح
74:2	بشار	3	لا يتوضح
160:2	أشجع السلمي	5	مادح
144:2	الراعي	1	متيح

121:1	نَضَلَّةُ السلمي	5	مُشِيحٌ
162:2	الحسن بن هانئ	2	مصباحٌ
178:1	الحسن بن هانئ	2	مفتوحٌ
156:2	الحسن بن هانئ	1	ناصرٌ
173:2	أبو عيسى بن ليون	3	وارتياحٌ
174:2	أبو عيسى بن ليون	4	والرأح
172:2	أبو بكر بن عمار	2	وأوضحٌ
156:2	أبو بكر بن عمار	1	وتروخٌ
298:2	الاعرابي	1	وتصووحٌ
172 و 156:2	الاعرابي	+1	وتمدحٌ
180:2	فخر الدين التكريتي	6	وصدوحٌ
9:2	فخر الدين التكريتي	2	وصفائحٌ
78:1	العججير السلولي	3	ولقحٌ
154:2	المتنبي	1	يَبُومٌ
239:(3)، 48:2	المتنبي	1+1	يبومٌ
156:2	المتنبي	1	يربجٌ
154:2	المتنبي	1	يصلحٌ
172:2	المتنبي	1	يُفصِحٌ
155:2	المتنبي	1	يُمدحٌ

ح

171:2	المتنبي	2	الملاحة
229:3	المتنبي	1	النَّبَاحَا
173:2	أبو عيسى بن ليون	2	التباريحا
91:2	أبو عيسى بن ليون	2	تلاحي
159:2	مالك بن أسماء	4	جناحا
174:2	مالك بن أسماء	2	راحا
138:2	ابن هرمة	2	شحاحا
151:2	مالك بن أسماء	2	شحاحا
154:2	المعري	5	صحيحا
229:2	المعمار	2	ضحاها
178:2	ابن زيدون	1	فالبيطحا
172:2	ابن الفارض	2	فسيحا
182:2	ابن الفارض	5	قدحا
78:2	ابن الفارض	2	لاحا
163:2	ابن الرومي	1	مارجحا
357:1	ابن النبيه	3	ماصفت

163 - 162 و 81:2	ابن النبيه	3	مِرَاحَةٌ
171:2	ابن عبد المنان	2	مِرَاحًا
79:2	ابن الخطيب	2	مصباحا
162:2	ابن الخياط	2	مصباحا
163:2	مهيار	3	نَزْحًا
157:2	مهيار	2	نَصِيحًا
215:2	مهيار	1	وَأَمَّحَى
69:3	مهيار	2	وَأَضْحَهُ

ح

168:2	المجنون	2	الْأَيَاطِحُ
163:2	أبو اسحاق بن الحاج	2	الْأَوْضَحُ
183:2	اليوسفي	5	الْبِرَاحُ
158:2	أحد بن يَشْكُر	4	الْبِطَاحُ
89:1	سُوَيْدُ بْنُ صَامَتٍ	1	الْجَوَائِحُ
162:2	أدريس بن اليماني	2	الرَّاحُ
155:2	أدريس بن اليماني	1	الرَّيْحُ
152: (2)، 45:1	عمرو بن الاطنابة	4	الرَّيْبِحُ
170:1	عمرو بن الاطنابة	2	الرِّيَّاحُ
162:2	عمرو بن الاطنابة	3	الرياح
243:2	عمرو بن الاطنابة	1	الرياح
206:3	نَضَّلَهُ	1	السَّلَاحُ
156:2	نَضَّلَهُ	1	الصَّالِحُ
162:2	ابن المعتز	2	الصَّبَاحُ
163:2	سيف الدولة	2	الصَّرِيحُ
154:2	المتنبي	1	الْفَلَاحُ
206:3	جساس	1	الْقَرَّاحُ
58:3	الراجز	1	الْقُمَّحُ
152:2	ابن هرمة	2	المَادِحُ
182:2	ابن هرمة	2	المَدِيحُ
78:2	ابن هرمة	2	المِرَاحُ
171:2	أبو الفتح البستي	2	المَرْحُ
180:2	ابن الزيات	4	المِلاَحُ
154:2	ابن الزيات	1	النَّجَاحُ
181 - 180:2	مؤيد الدين الموصلبي	7	النُّصْحُ
41:3	مؤيد الدين الموصلبي	1	الوَأَضَحُ
173:2	اليوسفي	3	الْوَضَّاحُ
30:2	اليوسفي	2	الْوَضَّاحُ

140:3	جرير	5	امتياح
338:1	جميل	1	بالقوادح
179:1	الراجز	1	براح
160:2	مجد الدين الاربلي	2	يقرحه
142:2	جرير	1	بمستباح
219:3	جرير	1	جمّاح
161:2	جرير	2	جوانحي
139:3	جرير	1	راح
151:2	عروة بن الورد	4	رزح
181:2	ابن الساعاتي	2	رواح
151:2	ابن الساعاتي	2	سلاح
154:2	ابن الساعاتي	1	صباح
181:2	ابن ميادة	2	صباح
154:2	المتنبي	2	صراح
182:2	ابن نباتة السعدي	2	صلاح
157: (2)، 51:1	فاطمة بنت الأحجم الخزاعية	5	ضاح
173:2	أبو محمد بن عبدون	6	فصاح
169:1	عبيد بن الأبرص	7	لمّاح
169:2	ابن الدمينّة	4	مُبيح
162:2	الحسن بن هانئ	2	مجروح
174 - 173:2	بعض الصوفية	4	والأرواح
165:2	الحريري	10	والرّاح
153 - 152:2	جميل بن معمر	6	والصلاح
160:2	أبو بكر بن النطاح	2	وقاح
181:2	أبو بكر بن النطاح	3	يجنح

179:2	ابن حمديس الصقلي	2	اقتراح
181:2	ابن حمديس الصقلي	2	الجناح
161:2	القاضي عياض	2	الرياح
166:2	الحريري	10	السّماح
171:2	الحريري	2	الصّبّاح
179:2	ابن حمديس الصقلي	2	الصّبّاح
165 - 164:2	الحريري	19	الفرح
156:2	الحريري	1	المُستراح
155:2	الحريري	1	ذبح
182:2	ابن قاضي ميّلة	2	راح
163:2	شرف الدين الحموي	9	واسرح

164:2	شهاب الدين الخفاجي	2	والنجاح
164:2	ابن الوردي	2	وسبّح

الخاء

خ

234:2	الحريري	4	راسخ
227:2	الحريري	2	صارخ
225:2	الحريري	2	يشيخوا

خ

234:2	اليوسي	3	أخى
225:2	اليوسي	2	نقأخا

خ

234:2	اليوسي	4	ياخ
-------	--------	---	-----

الدال

د

293:2	عروة بن أذينة	2	أبترد
307:2	أعرابي	2	أبترد
309:2	أعرابي	4	أجد
279:2	أعرابي	2	أجده
263:2	أعرابي	1	أحد
200:1	امرؤ القيس	1	أحمد
200:1	المرقش	1	أحمد
308:2	أبوبكر بن عمار	1	أحمد
278:2	عقيل بن علفقة المري	4	أذود
282:2	الحسن بن مطير	2	أذودها
267:2	الحسن بن مطير	2	أرشد
281:2	الحسن بن مطير	3	أسعد
247:2	بعض العرب	2	أعضادها
263:2	بعض العرب	1	أفقده
288:2	حاتم	1	أقود
276:2	حاتم	4	أكتاد
278:2	قيس بن كلثوم	1	الأسد
279:2	شبيب الفزاري	1	الأسود

279:1	شُبَيْكُ الْفَزَارِيِّ	2	الْحَاسِدُ
246:2	شُبَيْكُ الْفَزَارِيِّ	1	الْحَدُّ
104:2	بَكْرُ بْنُ النَّطَّاحِ	2	الْحَدِيدُ
248:2	أَبُو تَمَامٍ	1	الْحَسَدُ
261:1	أَبُو تَمَامٍ	1	الْخُدُودُ
252 - 251:2	الْمُتَنَبِّي	8	الْخِرَائِدُ
288 و 73:2	الْمُتَنَبِّي	1+1	الْخُلْدُ
260:2	الْمُتَنَبِّي	1	الدَّوْدُ
257 - 256:2	الْمُتَنَبِّي	3	الرَّائِدُ
282:2	شَيْبِيبُ بْنُ الْبِرْصَاءِ	1	الرُّبْدُ
218:1	حَبِيبٌ	1	الشَّهْدُ
150:3	حَبِيبٌ	2	الصَّرْدُ
295 - 294:2	الْفَرَزْدَقُ	1	العَبِيدُ
32:3	عَنْقَرَةٌ	1	الْفُقُودُ
128:2	الْمُتَنَبِّي	1	الْقِرْدُ
246:2	الْمُتَنَبِّي	1	الْغَمْدُ
245:2	الْمُتَنَبِّي	1	الْكَدُّ
120:1	الرَّاعِي	1	الْلُبْدُ
265 و 262:2	الرَّاعِي	1+1	الْوَاحِدُ
112:3	الرَّاعِي	1	الْوَرُودُ
81:2	الرَّاعِي	2	الْوَلْدُ
166 و 52:1	الْمُتَنَبِّي	1	بُدُّ
282:2	الْمُتَنَبِّي	2	بِرْدُ
286 - 285:2	جَمِيلٌ	36	بَعِيدُ
309 و 298:2	جَمِيلٌ	2+2	بَعِيدٌ
153 : (3)، 7:2	جَمِيلٌ	2+2	بَعِيدُهَا
215:1	دِيكَ الْجَنِّ	1	بِلَادُ
112:2	دِيكَ الْجَنِّ	1	تَبْرُدُ
278:2	تَأْبَطُ شَرَا	3	تَتَوَدَّدُ
263:2	تَأْبَطُ شَرَا	1	تَجِدُ
255 - 254:2	الْمُتَنَبِّي	8	تَرْدُهُ
253:2	الْمُتَنَبِّي	2	تَرَشْدُهَا
279:2	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ	3	تَرْبِدُ
256:2	الْمُتَنَبِّي	1	تَعْدَادُهُ
233:2	أَبْنُ مِرَاقٍ	2	تَعُودُ
265:2	أَبْنُ مِرَاقٍ	1	جُحُودُهَا
247:1	أَبْنُ الرَّومِيِّ	2	جَدِيدُ
31:2	الْيُوسِيِّ	1	جَدِيدُ

279:1	ابن عبدوس الفارسي	2	جسد'
299:2	أبو الفتح البستي	2	جماد'
284:2	أبو الفتح البستي	1	جمود'
297:2	ابن الرومي	3	حائد'
281:2	ابن الرومي	1	حاسده'
181:2	محمد بن أبي شحاذ الطبي	7	حامد'
266:2	محمد بن أبي شحاذ الطبي	1	حد'
271:2	محمد بن أبي شحاذ الطبي	3	حسدوا
271:2	محمد بن أبي شحاذ الطبي	3	حسدوا
270:2	أبو مسلم الخراساني	4	حشدوا
264:2	أبو مسلم الخراساني	1	حمد'
292 - 291:2	أبو مسلم الخراساني	5	خالد'
249:2	أبو تمام	5	رد'
264:2	أبو تمام	1	رقاد'
206:1	مسكين الدارمي	1	زياد'
248 - 247:2	الحطيئة	13	سعد'
261:2	الحطيئة	1	سند'
218:1	المتنبي	1	سواده'
292:2	المتنبي	2	سواده'
41:2	الحيسل بن حاتم	5	شاهد'
292:2	ابن الجهم	2	شديد'
261:2	ابن الجهم	1	عضد'
287:2	هاتف	1	عمودها
254:2	المتنبي	6	عهد'
260:2	المتنبي	1	عهد'
135:1	الحماسي	1	غد'
176:2	سعيد بن حميد	5	غد'
278 - 277:2	العباس بن مرداس السلمي	2	فارد'
290:2	العباس بن مرداس السلمي	2	فارد'
264:2	العباس بن مرداس السلمي	1	فاسد'
220:3	تمثك بها الحجاج	2	فجدوا
283:2	تمثك بها الحجاج	1	فيعود'
264:2	تمثك بها الحجاج	1	قواد'
253:2	المتنبي	1	لا ينفد'
246:2	المتنبي	1	لسعيد'
269:2	أعرابي	5	لشديد'
290:2	الوزير المهليبي	2	لواجد'
172:(2), 110:1	المتنبي	1	مجده'

270 - 269:2	كلثوم بن عمرو	3	مجهود'
246:2	كلثوم بن عمرو	1	مחסود'
138و30:(3),254:2	المتنبي	1	مرد'
305:2	محمد بن كنانة الأسدي	2	مريد'
176:2	ابن الرومي	2	مزيد'
299:2	ابن الرومي	2	معتاد'
256:2	المتنبي	7	مفقود'
30:2	اليوسي	1	ممدود'
234:(3),287و118:2	اليوسي	1	مهند'
296:2	اليوسي	1	موجود'
176:2	الحصري	1	موعده'
76:3	الحصري	8	نجد'
263:2	الحصري	1	واحد'
287:2	الحصري	3	واحد'
300:2	الحصري	2	واحد'
301:2	المتلمس	3	والأسد'
248:2	أبو تمام	2	والجلد'
40:2	أبو تمام	1	والوتد'
249و 14:3	أبو تمام	2	والوتد'
309:2	أبو تمام	2	وتخمد'
330:1	أبو تمام	2	وجليد'
280:2	رجل من بني قريع	4	وجليد'
288:2	رجل من بني قريع	1	وخلود'
258:2	المعري	5	وساد'
264:1	المعري	1	ولدوا'
251:2	أبو تمام	1	ولدوا'
261:2	أبو تمام	1	ومعهود'
296:1	أبو تمام	3	وديزيد'
265:2	أبو تمام	1	ياسعد'
298:2	أبو تمام	3	يبيد'
304:2	الارجاني	1	يجدد'
289:2	أبو جعفر البطروني	3	يحصد'
254:2	المتنبي	1	يحمد'
134:1	علي بن الجهم	4	يد'
178:2	عبد الصمد بن المعذل	4	يد'
261:2	عبد الصمد بن المعذل	1	يده'
260:2	عبد الصمد بن المعذل	1	يرمد'
266:2	عبد الصمد بن المعذل	1	يريد'

296 و 13:2	عبد الصمد بن المعذّل	2+2	يَزْدَادُ
296 و 110:2	عبد الصمد بن المعذّل	1+1	يَزِيدُ
287:2	يزيد بن الصيقل العقيلي	2	يَزِيدُ
261:2	يزيد بن الصيقل العقيلي	1	يُسْتَشْهَدُ
242:3	يزيد بن الصيقل العقيلي	1	يَصِيدُ
61:1	عبيد بن الأبرص	1	يُعِيدُ
60:2	الخوارزمي	2	يُفْسِدُ
271:2	الوزير المهلب	1	يَقْوِدُهُ
187:2	ابن الرومي	1	يَلْبِدُ
229:2	ابن الرومي	1	يُولَدُ
د			
9:3	عبيد بن الأبرص	2	أَبْأَجَعْدَةُ
286:2	عبيد بن الأبرص	1	أَبْدَأُ
299:2	عبيد بن الأبرص	2	أَبْدَأُ
308:2	الفقيه أبو الحسن بن زنباع	1	أَتَقَادَأُ
299 و 262:2	الفقيه أبو الحسن بن زنباع	1	أَحْدَأُ
295:2	أحد العلويين	3	الْحَدِيدُ
312:2	اليوسي	3	السَّدَدُ
212:2	الاسعري	3	السِّيَادَةُ
228:2	الاسعري	2	العِدَأُ
262:2	الاسعري	2	المائة
259:2	المعري	1	المستفاد
265:2	المعري	1	النَّدَأُ
66:3	المعري	1	الواحدة
56:3	الراجز	3	الوسائد
118:2	الخنساء	1	الوليد
217:2	الاعشى	1	أَنْشَدَأُ
313:2	الاعشى	2	أَوْحَدَأُ
181:1	الاعشى	1	أَوْلَادَهَا
308:2	أبو جعفر التطيلي	5	بَدَدَأُ
277:2	عمر بن معد يكرب	8	بُرْدَأُ
300:2	شرف الدين الحموي	2	بُرْدَأُ
201:(3), 290:2	لبن سكرة	2	بِشْدَةً
261:2	ابن سكرة	1	بِعِيدَأُ
260:2	الاعشى	2	تَزَوَّدَأُ
253 - 252:2	المتنبي	7	تَصَيَّدَأُ
264:2	المتنبي	1	تَعَوَّدَأُ
299:2	المتنبي	1	جَاهِدَأُ
304:2	المتنبي	5	حِدَادَأُ

252 : (3)، 210:1	الزباء	2	حَدِيدًا
281 - 280:2	المقنع الكندي	12	حَمْدًا
250:2	أبو تمام	7	خُدودًا
282:2	رجل من بلحارث بن كعب	1	رَغْدًا
193:3	رجل من بلحارث بن كعب	1	رَغْدًا
313:2	رجل من بلحارث بن كعب	3	رَنْدًا
134:1	رجل من بلحارث بن كعب	2	سَرْمَدًا
143:2	عبد الله بن الزبير الأسدي	4	سَمُودًا
140:1	عبد الله بن الزبير الأسدي	6	سَيْدًا
290:2	عبد الله بن الزبير الأسدي	3	شَاهِدًا
300:2	الحريري	2	صَعْدَةً
304 و 89:2	ابن سناء الملك	2	ضِدَّةً
291:2	أبو البركات	3	طَرِيدًا
231:2	اليوسي	2	عَائِدَةً
263:2	اليوسي	1	عَبْدًا
261:2	اليوسي	1	عَدًا
259:2	المعري	8	عِنَادًا
265:2	المعري	1	عِنْدَةً
266:2	المعري	1	عُودًا
263:2	المعري	1	غَدًا
291:2	ابن حجاج	2	فَائِدَةً
271:2	أبو الفتح بن جنبي النحوي	2	فَاسِدَةً
202:1	الراجز	1	فَاصِطِيدًا
88:2	المعري	2	فُؤَادًا
283 - 282:2	المعري	2	فَصْرَخْدًا
185:2	المعري	1	قَرْدًا
66:1	حبيب	1	قُعُودًا
299:2	حبيب	2	مَأْسَدِي
303:2	حبيب	1	مُبْتَدًا
90:2	حبيب	1	مُتَبَاعِدَانِ
179:1	حبيب	1	مُجِيدًا
282:2	حطائط أخو الأسود بن يعفر	1	مُخَلَّدًا
303:2	اليوسي	2	مَدًا
299:2	اليوسي	2	مُسْتَرْدَةً
195:2	الاعشى	1	مَوْعِدًا
308:2	أبو بكر بن الملح	6	مَوْعِدًا
287:2	أعرابي سجين	5	نَجْدًا
62 - 61:1	عبيد بن الأبرص	3	وَاحِدَةً

305:2	عبيد بن الأبرص	3	واحدة
289:2	عبيد بن الأبرص	2	والِدَا
270:2	عبيد بن الأبرص	3	والوالِدَة
313:2	عبيد بن الأبرص	2	وجَدَا
202:3	عبيد بن الأبرص	2	ورَدَا
307:2	المعتمد بن عباد	5	ورَدَا
313:2	المعتمد بن عباد	3	ورَدَا
262:2	المعتمد بن عباد	1	ولَدَا
307:2	الرئيس أبو مروان بن رزين	7	ومُقَعِدَا
250:1	الرئيس أبو مروان بن رزين	1	ومشْهَدَا
298:2	الرئيس أبو مروان بن رزين	4	ومشْهَدَا
167:3	الرئيس أبو مروان بن رزين	2	وولَدَا
288:2	الحارث بن كلدة	2	وولَدَا
293:2	أبو جعفر المنصور العباسي	2	يترَدَدَا
251:2	أبو تمام	1	يتبَلَدَا
289:2	ابن اللبانة	2	يُجْتَدَى
174:1	الأعشى القيسي	1	يَدَا
265:2	الأعشى القيسي	1	يَدَا
252:(3),50:2	الأعشى القيسي	1	يَرَدَا
232:1	عبد الله بن همام السلولي	2	يزيدا
176:3	عبد الله بن همام السلولي	1	يُنْفَرَدَا
د			
102:2	الراجز	3	أَبْدِي
279:2	دريد بن الصمة	2	ابنُ
24:3	أبو دلامة	5	ابن داوود
271:2	السهروردي	2	أحد
13:(3),313:2	السهروردي	2+2	أحد
245:2	دريد بن الصمة	2	أرشد
266:2	دريد بن الصمة	1	أسوده
313:2	دريد بن الصمة	4	أضداد
13:3	الشده البكري	2	الأبد
165:1	الشده البكري	1	الأحقاد
263:2	الشده البكري	1	الاحمام
249 - 248:2	أبو تمام	4	الأساود
287:2	الأشهب بن رحيلة	1	الأساود
111:1	الأشهب بن رحيلة	2	الأسد
202:1	الطرماح	1	الأسد
264:2	الطرماح	1	الأسد

119:1	الأُسود بن يعفر	1	الأعداد
283:2	الأُسود بن يعفر	6	الأعواد
281:2	أحد بني فقعس	3	الأفناد
263:2	أحد بني فقعس	1	الأكباد
265:2	أحد بني فقعس	1	الأولاد
156:1	أحد بني فقعس	2	البارد
253:2	المتنبي	7	البُود
278:2	العباب العجلي	4	البُعد
268:2	حُرثان بن عمرو	1	الثرائد
79 و 27:1	النايعة	1	الثمد
265:2	النايعة	1	الجاهد
262:2	النايعة	1	الجحود
303:2	النايعة	2	الجِد
308:2	أبو محمد بن عبد البر	3	الجسد
6:2	أبو محمد بن عبد البر	8	الجهاد
251:2	أبو تمام	1	الجود
266:2	أبو تمام	1	الجود
301:2	أبو دلف	2	الجياد
283:2	أرطاة بن سهية	3	الحديد
236:2	أرطاة بن سهية	2	الحسد
256 - 255:2	المتنبي	8	الحُساد
263:2	المتنبي	1	الحُساد
291:2	المتنبي	2	الحساد
236:(3)266:2	ابن أبي عيينة	1	الحُساد
83:2	ابن طباطبا العلوي	2	الحسود
261:2	المتنبي	1	الحمم
224:2	البحثري	6	الحميد
263:2	البحثري	1	الخدود
262:2	البحثري	1	الخلد
113:1	دريد بن الصمة	1	الردي
259:2	عدي بن زيد	3	الردي
303:2	البحثري	1	الرنند
292:2	البحثري	2	الساهد
299:2	البحثري	1	السؤدد
299:2	البحثري	1	السواد
298 و 265:2	البحثري	1+1	الشدائد
303:2	البحثري	2	الشديد
263:2	البحثري	1	الصمد

199:1	النايعة	1	الصّدِّي
28:2	أبو تمام	2	الصّفْدِ
279:1	ابن المعتز	4	العائِدِ
265 و 261:2	ابن المعتز	1+1	العِبَادِ
302:2	عزالدين بن هبة الله المعتزلي	5	العَبْدِ
291:2	عزالدين بن هبة الله المعتزلي	2	العَقْدِ
51:1	دريد بن الصمة	1	العَدِ
261:2	دريد بن الصمة	1	الفاسدِ
251 - 250:2	أبو تمام	6	الفؤادِ
291 و 244:2	أبو تمام	2+2	الفرقدِ
262:2	أبو تمام	1	الفسادِ
260:2	أبو تمام	1	الفوائدِ
244:2	أبو تمام	1	القتادِ
308:2	أبو الحسن بن الحاج اللورقي	3	القتادِ
229:2	المعمار	2	القَدِّ
246:2	المعمار	1	القَدِّ
256:2	المتنبي	2	القَدِّ
284:2	المتنبي	1	القرادِ
71:1	حبيب	1	القعودِ
297:2	محمد بن عبد الملك الزيات	5	اللّحدِ
288:2	نبهان العيشمي	3	المتقاودِ
210:2	عنتره	1	المُتوقّدِ
289:2	ابن الخطيب	2	المجدِ
292:2	البستاني	2	المجدِ
39:3	النايعة الذبياني	2	المحامدِ
288:2	أبو الحسن بن أبي الطيب	2	المحتدِ
283:2	أبو الحسن بن أبي الطيب	3	المزیدِ
271:2	ابن الضرير النّهرواني	2	المعدِ
199:1	شاس بن عبده	3	المقَدِّ
296:1	شاس بن عبده	3	المقَدِّ
63:3	المجنون	1	المقَدِّ
259:2	طرفة	1	المقَدِّ
307:2	أبو بكر بن عمار	1	النَدِّ
267:2	علقمة الفحل	2	النَدِّي
59:1	النايعة	1	النكَدِ
262:2	النايعة	1	الوالدِ
37:3	حبيب	1	الوالدِ
228:2	حبيب	3	الودِّ

78:1	الصائبىء	3	الورْد
131:2	الحماسى	6	الورْد
282:2	قبيس بن عاصم	6	الورْد
57:3	الحماسى	2	الورْد
75:3	ابن عُنين	2	الورْد
211:3	ابن عُنين	2	أُنَادِي
247:2	عزالدين المقدسى	11	أُنَادِي
267:2	دريد بن الصمة	1	أُنَجْد
223:3	النايعة	1	أُوْد
115:1	الاسود بن يعفر	3	إِيَاد
290:2	الراهمى بن عباد	2	إِيْقَاد
292:(2)، 142:1	كثير	2	بالتَّجْد
41:2	كثير	1	بالجُدود
139:2	اليزيدى	3	بالجُدود
293:2	القاضى عبد الوهاب بن نصر	6	بالحَدَّ
300:2	ابن الساعاتى	1	بالحَدَّ
279:2	رجل من خثعم	1	بالسُّوْد
14:2	رجل من خثعم	2	بالسُّفْد
262:2	رجل من خثعم	1	بالصِّيَاد
249:2	أبو تمام	6	بالموْدُوْد
52:1	طرفة	1	باليْد
294 و 176 - 175:1	طرفة	2+2	بِأُوْحَد
287:2	الامام الشافعى	1	بِأُوْحَد
265:2	الامام الشافعى	1	ببعيْد
289:2	الامام الشافعى	2	بِجْدُوْد
164:1	المتنبى	1	بِجْدُوْدِي
31:2	ابن جابر	2	بِجُوْد
286:2	ابن جابر	2	بِرَاشِد
352:1	ابن الرومى	1	بِرُّ الوَالِد
116:1	ابن الرومى	3	بِرْزَاد
290 - 289 و 23:2	ابن الحداد	2	بِعْدِه
124:1	النمر بن تولب	1	بِعْدِي
270:2	النمر بن تولب	1	بِعْدِي
263:2	النمر بن تولب	1	بِعْيِد
268 - 267:2	المتقّب	9	بِقَائِد
282:1	سهل بن مالك	2	بِلْد
264:2	سهل بن مالك	1	بِلْد
228:2	الصفدى	2	بِمُخَلَّد

254 - 253:2	المتنبى	3	بِمُسْتَعَادٍ
264:2	المتنبى	1	بِمُسْتَعَادٍ
291:2	أبو العباس بن الفياض	2	بِمَوْجُودٍ
309:2	أبو العباس بن الفياض	2	بِمَوْجُودٍ
214:1	أبو تمام	2	تَتَجَدَّدُ
54:1	ابن رشيق	1	تُحْمَدُ
281:2	أعرابي	2	تُرْدُ
141:2	هاتف	1	تُرْشِدُ
141:(3), 245:2	طرفة	1	تُرْوَدُ
274:1	طرفة	2	تَعْدِيهِ
247:2	طرفة	1	تُنَادِي
248:2	أبو تمام	6	جَامِدٍ
261:2	أبو تمام	1	جَسَدِي
15 - 14:2	أنشده سهل بن هارون	3	جُهْدُ
249:2	أبو تمام	1	حِدَادٍ
290:2	أبو تمام	2	خَالِدٍ
293:2	جارية أبي جعفر المنصور	2	خَدِّي
14:1	اليوسي	6	خَلْدٍ
306:2	شاعر + جارية	2+2	رَغْدٍ
260:2	اليوسي	1	رُكُودٍ
227:2	اليوسي	3	رُودٍ
130:2	عبيد بن الأبرص	1	زَادٍ
277:2	عبيد بن الأبرص	2	زَادِي
289 - 288:2	ابن اللبانة	10	زَنْدٍ
258 - 257:2	المعري	11	زَنْدِهِ
222:2	المعري	2	زِيَادٍ
284:2	الفرزدق	1	زِيَادٍ
251:2	أبو تمام	1	سَدِيدٍ
279:2	غسان بن وعلة	2	سَعْدٍ
257:2	المعري	15	شَادٍ
253:2	المتنبى	2	شَهِيدٍ
196:(2), 249:1	المتنبى	1+1	صَلْدٍ
218:1	المعري	2	ضِدِّهِ
264:1	المعري	3	عَبْدِهِ
293:2	الامام الشافعي	2	عَمْدٍ
262:2	الامام الشافعي	1	عَنْدِي
290:2	الامام الشافعي	2	عُنُقُودٍ
170:(3), 248:1	اليوسي	3	عِهَادٍ

259:2	المعري	1	عُفْد
301:(2), 347:1	طرفة	4	عُوْدِي
126:1	طرفة	1	عُد
142:1	دريد بن الصمة	1	عُد
266:2	دريد بن الصمة	1	عُد
280:2	دريد بن الصمة	2	عُد
182:1	المتلمس	1	فَارْعُد
284:2	المتلمس	1	فَارْعُد
295:2	فاطمة بنت عبد الملك بن مروان	3	فُوَادِي
264:2	فاطمة بنت عبد الملك بن مروان	1	فَتْرُوْد
80:2	السنوبيري	2	قَدَّه
270:2	بنية عدي بن الرقام	1	قِرْنٌ وَاحِدٌ
265:2	بنية عدي بن الرقام	1	قُرُوْد
132:2	بنية عدي بن الرقام	1	قَصْدٌ
264:2	بنية عدي بن الرقام	1	قَصْدِه
276:2	بشار	4	قُعُوْدِي
289:2	أبوبكر بن النطاح	2	قِيَادِي
279 - 278:2	الفرزدق	2	كَبِيْلَاد
305:2	أبو نواس	4	لَبْدٌ
60:1	النايعة	1	لُبْدٌ
238:2	النايعة	1	لَحْدٌ
301:(2), 349:1	ابن قلافس	3	لَحْدِه
24:2	ابن عبدون الوراق	5	لَحْدِه
300:2	ابن عبدون الوراق	4	لِأَعَادِي
251:2	أبو تمام	2	لِهَادٍ
214:1	أبو تمام	2	مُبْدَدٌ
250:2	أبو تمام	6	مُبْدَدٌ
146:1	الحماسي	2	مُبْرَدٌ
186:1	علقة	1	مُنْجَرْدٌ
293:2	مسكين الدارمي	3	مُنْعَبْدٌ
305:2	اليوصيري	1	مُجَلَّدٌ
351:1	ابن سناء الملك	2	مَحْنِدِي
264:2	ابن سناء الملك	1	محسود
142:(3), 264:2	ابن سناء الملك	1+1	محمّد
251:2	المتنبي	3	محمود
62:1	عبد الله بن زياد	1	مُرَادٌ
306:2	عمرو بن معديكرب	1	مُرَادٌ
172:2	الحلي	1	مُرَادِهِمْ

244:2	أبو تمام	1	مِرْقَد
298:2	أبو تمام	1	مُسْنَد
91:2	أبو تمام	2	مُطَرِّد
213:2	أبو تمام	1	مُعْتَد
300:2	الحريري	2	مَقَاصِدُه
236:2	الاعشى	1	مُقْتَادِهَا
307 - 306:2	زيد الخيل	?	مُنْجِد
147:3	بنت همام بن مرة الوائلي	2	مُهَنْد
245:2	الأسود بن يعفر	1	مِيعَاد
298:2	الأسود بن يعفر	1	نَدِي
304:2	الأسود بن يعفر	2	وَاحِد
182:1	ابن أحمر	1	وَارْعُد
284:2	ابن أحمر	1	وَارْعُد
299:2	ابن الرومي	2	وَاقْصِد
249:2	أبو تمام	1	وَالجِلْد
83, 80:1	الذابغة	1	وَالسَّعْد
258:2	المعري	6	وَالغَد
262:2	المعري	1	وَالموَاعِد
43:2	المعري	2	وَتَفَقَّد
170:2	المعري	4	وَجَد
295:2	المعري	2	وَجْهَاد
261:2	المعري	1	وَحْدِي
301:2	المعري	2	وَحْدِي
304:2	بعض أهل المجون	2	وَرْد
307:2	بعض أهل المجون	4	وَسَادِي
156:1	بعض أهل المجون	2	وَسَاعِدِي
271:2	أبو فراس	2	وَسَاعِدِي
262:2	أبو فراس	1	وَعْد
32:2	الغزالي	2	وَعْدِه
29:2	بهاء الدين زهير	2	وَوَارِد
92:2	بهاء الدين زهر	2	وَيَغْتَدِي
312 - 309:2	اليوسي	79	يُبْدِي
108:1	الحماسي	1	يَبْرُد
303 - 302:2	الصفدي	5	يُرْدِي
222:3	الحطيفة	1	يَهْتَدِي
265:2	الحطيفة	1	يَهْوُدِي
282:2	يزيد الحارثي	1	يُولَد

د

300:2	الحريبي	5	أَحَدٌ
249:3	أبو سيارة	2	أَحْسَدٌ
263:2	أبو سيارة	1	الْبَرِيدُ
291:2	بعض المشاركة	2	الْخُدُودُ
290:2	بعض المشاركة	2	بِالْحَسَدِ
72:1	بعض المشاركة	1	عَضُدٌ
298:2	بعض المشاركة	2	فَسَدٌ
212:3	بعض المشاركة	1	فَفَسَدٌ
266:2	بعض المشاركة	1	فِي الْعَدَدِ
285 - 284:2	بعض المشاركة	5	قَعَدٌ
271:2	بعض المشاركة	4	وَالْعَقْدُ
292:2	أبو القاسم الأصبهاني	2	وَكَمَدٌ

الذال

ذ

22:3	أبو القاسم الأصبهاني	1	أَفْلَازُهُ
26 - 24:3	اليوسي	29	مَجْدُودٌ

ذ

23:3	ابن الفارض	2	أَذَى
27 - 26:3	اليوسي	14	الْبِذَا
22:3	الصابي	1	الْقَذَا
22:3	اليوسي	1	ذَاوَذَا
306:2	الصابي	1	مَاذَا
306:2	الصابي	1	مَلَاذَا

ذ

23:3	أبو نواس	2	بَعْدَ أَذٍ
22:3	ضابى	1	لَذِيذٍ
30:2	السليمانى	1	لِلذِي

الراء

ر

22:3	ابن النبيه	2	أَمْرُهُ
66:3	ابن النبيه	1	اِخْتِبَارُهُ

58:2	ذو الرمة	1	أخضر
85:3	ذو الرمة	1	أشكر
87:3	ذو الرمة	1	أصير
124:3	أبو بكر بن عمار	3	إضراره
181:2	التهامي	2	اعتذار
178:1	ابن همام السلولي	1	أعور
117:1	ابن همام السلولي	4	أكثر
99:1	ابن همام السلولي	1	الأخصير
115:3	ابن همام السلولي	2	الأعمار
79:3	ابن همام السلولي	1	الأفكار
97:3	الصاحب بن عباد	2	الأمر
175:1	منصور الفقيه	2	البشير
192:2	الحماسي	2	البعير
93:3	الحماسي	3	البيقر
124:3	الوزير أبو القاسم بن الجد	1	التبخر
312:1	امرؤ القيس	1	التحجر
69:2	امرؤ القيس	1	الجنسور
135:3	سلم الخاسر	1	الجنسور
88:1	أبونواس	2	الجهر
57:1	زهير	2	الجوار
111:3	زهير	4	الحجر
207:1	زهير	1	الحجر
90:3	أبو تمام	8	الحشر
117 - 116:(3), 148:2	خالد بن علقمة	1	الحقير
117 - 116:3	خالد بن علقمة	2	العمار
120:2	الأعرابي	1	الخمير
152:3	الأعرابي	2	الخمير
89:3	أبوتمام	10	الخيبر
82:3	أبو تمام	1	الدار
296:1	أبو تمام	2	الدقير
81:3	أبو تمام	1	الدهر
122 - 121:3	المعتمد بن عباد	5	الدهر
125:3	منقذ الكلابي	4	الدهر
299:1	منقذ الكلابي	2	السرائر
149:2	منقذ الكلابي	1	السرائر
83:3	منقذ الكلابي	1	السرور
105:3	أبو سليمان الخطابي	3	السرور
83:(3), 215:1	أبوسليمان الخطابي	1	السفر

135:3	أبو سليمان الخطابي	2	الشَّجَرُ
75:3	الحسين بن ابراهيم	3	الضَّمَانُ
81:3	الحسين بن ابراهيم	1	الظَّفَرُ
106:3	شيخ من الأعراب	4	الظَّمَرُ
85:3	شيخ من الأعراب	1	العارُ
168:3	أنشده الجاحظ	2	العِذْرُ
81, 78:3	أنشده الجاحظ	1+1	العُمُرُ
87, 82:(3), 156:1	أنشده الجاحظ	1+1+1	الفرارُ
129:1	أنشده الجاحظ	1	الفَقْرُ
207:2	الأبيرد اليربوعي	1	الفقرُ
99:3	القاضي الجرجاني	3	الفقرُ
100:3	عثمان بن عفان	2	الفقرُ
125:3	سلمة الجعدي	1	الفقرُ
80:3	سلمة الجعدي	1	الفقيرُ
210:3	سلمة الجعدي	3	الفِكْرُ
288:1	سلمة الجعدي	2	القدْرُ
99:3	تمثك به ملك مراکش	2	القدْرُ
100 - 99:3	المعتمد بن عباد	3	القدْرُ
123:3	الحاجب أبو مروان بن ززني	3	القدْرُ
173:1	السلامي	1	القَصْرُ
156:3	السلامي	1	القطرُ
91:3	أبوتمام	4	الفَقْرُ
203:3	أبوتمام	2	المُحَادِرُ
74:3	البارقي	2	المسافرُ
83:1	عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي	3	المشاعرُ
125:3	عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي	2	المَصَادِرُ
27:2	عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي	2	المَقَابِرُ
101:3	عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي	2	المَنَاطِرُ
119:3	أعرابي	2	المَفْرُ
99:1	حارثة بن بدر	6	المُورُ
175:1	عدي بن زيد	3	المَوْفُورُ
145:1	فتاة من بني عجل	2	النارُ
119:3	إسحاق الموصلي	5	التَّضْيِيرُ
96:3	المعري	5	النهارُ
85:(3), 153:1	المعري	1+1	الهِجْرُ
209:2	المعري	1	أَمِيرُ
209:2	المعري	1	أَمِيرُ
79:3	المعري	1	أَمِيرُ

151:1	المعري	2	أَمَّارٌ
82:3	المعري	1	أَنْظَرُ
87:3	المعري	1	انكسارُها
117:3	المعري	2	أَنْوَارُهُ
85:3	المعري	1	أَوَاخِرُهُ
125 - 124:3	ابن حبناء التميمي	4	أَوَاصِرُهُ
117:3	المعري	3	أَوَزَارُهُ
114:1	بشر بن أبي حازم الأسدي	1	أَوْفَرُ
86:3	بشر بن أبي حازم الأسدي	1	بَاكِرُ
105:3	بشر بن أبي حازم الأسدي	2	بَعِيرُ
121:2	أعرابي	6	بَيْكِرُ
76:3	لغز	2	تَخْبِيرُ
276:2	طرفة	3	تَخُورُ
51:3	طرفة	8	تَخُورُ
57:1	زهير	2	تَذَرُ
109 - 108:3	زهير	8	تَذْكَيرُ
76:3	تأبط شراً	1	تَصْفِيرُ
77:3	شرف الدين الحلوي	1	تَصْفِيرُ
82:2	الصفى الحلي	4	تَطِيرُ
278:1	الصفى الحلي	4	تَذْكَيرُ
173:1	ذو الرمة	1	جَارِرُ
83:3	ذو الرمة	1	جِدَارُهُ
125:3	التميمي	1	جَدِيرُ
73:2	مهلهل	1	جَزُورُ
170:1	ابن المعتز	1	جَمْرُ
117:3	ابن المعتز	2	حَارُوا
77:3	ابن المعتز	1	حَمَارُ
121:3	أبو صخر الهدلي	5	خَبِيرُ
99:3	الامير قابوس	4	خَطَرُ
84:3	الامير قابوس	1	خُمَارُها
73:2	حاتم	2	خَمْرُ
124:3	القطامي	1	دَوَابِرُهُ
99:3	أبو نواس	4	ذُكُرُوا
126 و 113:3	أبو نواس	2+2	ذُكُورُ
75:3	أبو نواس	2	سَافِرُ
134 - 133:3	أبو نواس	3	سِرُّ
198:1	أبو نواس	2	سَفَرُ
215:1	أبو نواس	3	سَفِيرُ

47:2	أبو نواس	1	سِنِمَارُ
137:1	أبو نواس	1	شَاعِرُ
175:3	الخطيئة	1	شَجَرُ
127:3	حُجِيَّةُ بن مضرب	10	شُكْرُ
85:3	حُجِيَّةُ بن مضرب	1	صَبْرُ
126:3	ابن البرصاء المري	1	صُدُورُها
222:2	سليمان بن وهب	5	صَرِيرُها
112:1	المسكين	1	صِغَارُهُ
89:3	أبوتمام	3	ضائِرُهُ
115:3	قيس بن الذريح	2	ضَمِيرُ
75:3	صَرَّ دُرَّ	2	ضَمِيرُها
199:3	أبو فراس	1	ظَاهِرُهُ
112:3	عبد الحميد بن يحيى الكاتب	1	ظَاهِرُهُ
106:3	عجوز	1	ظَهْرُ
219 - 218:1	الخنساء	10	عَارُ
91:3	المتنبي	1	عَارُ
340:1	المتنبي	1	عَبِيرُ
99:3	الفضل بن الربيع	2	عَنُورُ
114:3	ابن الخطيب	2	عِذَارُهُ
80:3	ابن الخطيب	1	عِذْرُ
80:3	ابن الخطيب	1	عَسِيرُ
183:3	الحماسي	1	عَسِيرُ
92 - 91:3	المتنبي	7	عَمْرُ
168:2	المجنون	3	عَمْرُ
107:1	راجز	3	غِبَارُهُ
91:3	المتنبي	4	غُرُورُ
193:3	مسلم	1	غُرُورُ
192:3	مسلم	2	غَيْرُ
85:3	مسلم	1	فُجُورُها
80:3	مسلم	1	فَقِيرُ
178:2	مسلم	2	فِيُعَارُ
86:3	ابن دراج القسطلبي	1	قَبُورُ
182 - 181:2	ابن دراج القسطلبي	5	قِدْرُ
81:(3), 178:2	ابن دراج القسطلبي	1+1	قِصَارُ
315:1	نهشل بن ضمة	1	قَصِيرُ
79:3	نهشل بن ضمة	1	قَصِيرُ
24:2	الحاجري	4	كَافِرُ
75:2	الحاجري	4	كَافُورُ

105:3	ابراهيم بن المهدي	2	كبير
90:3	أبو تمام	5	كثروا
77:3	أبو تمام	1	كثير
83:3	أبو تمام	1	لا تغفر
138:3	رجل يطوف بالبيت	2	لا تنفر
80:3	رجل يطوف بالبيت	1	لا يتغير
110:3	كثير	2	لا يتغير
138:3	كثير	1	لا يتغير
84:3	كثير	1	لا يصير
185:3	عمرو بن معديكرب	2	لقرور
116:1	عمرو بن معديكرب	1	لمعمر
240:2	تأبط شرا	1	مبصر
240:2	تأبط شرا	4	مدبر
127:3	تأبط شرا	2	مدرار
104:3	المخزومي	2	مذكور
145:1	مخيس بن أرطاة الأعرج	4	مر
228:2	مخيس بن أرطاة الأعرج	1	مزاره
117:3	المعري	2	مزاره
96:3	ابراهيم الصولي	2	مزارها
145:1	فتى من بني عجل	2	مسمار
87:3	فتى من بني عجل	1	مصير
124:3	عبد الله بن سبرة	2	معابر
83:3	عبد الله بن سبرة	1	معمر
248:1	عبد الله بن سبرة	2	مقادير
86:3	عبد الله بن سبرة	1	مقدار
170:1	ابن المعتز	2	منتثر
54:1	ابن المعتز	1	منتظر
83:3	ابن المعتز	1	نادر
92:3	ابن المعتز	1	ناشر
328:1	ابن المعتز	1	ناصره
102:1	الحماسي	1	نزور
111:2	جرير	1	نزور
79:3	جرير	1	نظروا
82:3	جرير	1	نظير
114:3	جرير	2	هجر
107:3	كثير	9	هصور
88:3	أبو الأسود	1	وافير
143 - 142:2	الخنساء	3	واسرار

111:3	الخنساء	2	والبَحْرُ
92:3	الخنساء	1	والبَصْرُ
147:3	بنت همام بن مرة الوائلي	2	والجَزْرُ
82:3	بنت همام بن مرة الوائلي	1	والحَدْرُ
188:1	عدي بن زيد العبادي	2	والخابورُ
82:3	عدي بن زيد العبادي	1	والدُّهُورُ
87:3	عدي بن زيد العبادي	1	والذِّكْرُ
90:2	عدي بن زيد العبادي	2	والزَّهْرُ
100:3	عثمان بن عفان	2	والعارُ
79:3	عثمان بن عفان	1	والعُمْرُ
181:3	ذو الرُّمَّة	2	والقَفْرُ
90:2	ذو الرُّمَّة	1	والقَمْرُ
87:3	ذو الرُّمَّة	1	والمُقَدَّرُ
144:1	ذو الرُّمَّة	2	وأوعارُ
168:2	المجنون	3	وتخَصْرُ
75:3	عمارة اليميني	4	وتسارُ
81:3	عمارة اليميني	1	وتظهُرُ
350:1	ابن دراج القسطلبي	2	وتعورُ
91 - 90:3	أبو تمام	5	وجارُها
135:1	أبو تمام	14	ودبورُ
90:3	أبو تمام	1	وزنْبورُ
134:3	أبو تمام	3	وسارُوا
279:1	بشار	1	وستورُ
59:3	بشار	1	وقرُ
90:3	أبو تمام	2	وعديرُ
195:1	أبو تمام	1	وكرُ
83:3	أبو تمام	1	ونكيرُ
190:3	أبو تمام	2	ووقارُ
44:3	أبو الأسود	2	ويأصيرُ
80:3	أبو الأسود	1	ويجورُ
88:3	أبو الأسود	1	يتفكرُ
177:1	الفرزدق	2	يجيرُها
82:3	الفرزدق	1	يحاذرُ
85:3	الفرزدق	1	يحذرُ
86:3	الفرزدق	1	يُخبرُ
115:3	صالح بن شرف	2	يدبرُ
124:3	الحماسي	1	يرورُها
86و 84:3	الحماسي	+1	يسرُ

179:2	الفرزدق	1	يَسْفُرُ
244:1	الفرزدق	1	يَسِيرُهَا
81:3	الفرزدق	1	يُنْشِيرُ
97 - 96:3	أبو نواس	3	يَصِيرُ
179:2	جميل	2	يَضِيرُ
178:2	عمر بن أبي ربيعة	1	يَقْصُرُ
80: (3)، 201:2	عمر بن أبي ربيعة	+1	يَكْسُرُ

272:1	امرؤ القيس	1	أَخْرَأَ
119:3	خنافر بن التوأم الحميري	1	أَمْرَأَ
250:3	خنافر بن التوأم الحميري	5	أَبِي سَيَّارَهُ
84:3	خنافر بن التوأم الحميري	1	أُخْرَى
96:1	امرؤ القيس	2	أَزُورَأَ
171:1	الطائي	3	اسْتَطَارَأَ
168:1	امرؤ القيس	5	استعارأ
134:3	امرؤ القيس	1	إِسْحَارَأَ
26:2	مالك بن المرحل	3	أَسْفَرَأَ
206:1	أبو تمام	1	أَعْفَرَأَ
224:3	أبو شجرة السلمي	2	أَعْمَرَأَ
134:3	أبو شجرة السلمي	3	إِفْطَارَأَ
77:3	بعض الأعراب	3	الأزْرَأَ
54:1	بعض الأعراب	1	الأكْبَرَأَ
313:1	الفضل بن العباس	4	التَّاجِرَهُ
23:3	الفضل بن العباس	3	التَّجَارَهُ
349:1	أبو الغنائم	12	التَّرَى
76:3	المجنون	2	الجِدَارَأَ
243:1	قيس	1	الديارَأَ
82:3	قيس	1	الزِّيَارَهُ
265:1	أبو نواس	1	النَّشْرُورَأَ
150:(3)، 139:2	هينقة	1	الشَّجْرَهُ
47:3	الأعشى	1	الشَّعْبِيرَأَ
135:3	الأعشى	2	العُدْرَأَ
79:3	الأعشى	1	العُرَى
89:2	الأعشى	2	أَلْفَ مَرَّةً
116:3	ابن معروف	2	لِفَ مَرَّةً
82:3	ابن معروف	1	القَمَرَأَ
85:3	ابن معروف	1	الكِبَارَأَ

112:1	عدي بن زيد	5	الكبيراً
198:2	امرؤ القيس	1	المُسْتَرَا
88:1	امرؤ القيس	2	المُشَقَّرَا
205:2	النايعة	1	المفارقاً
213:3	الراجز	1	النُورَةَ
116:3	البستي	2	الهيراً
115 - 114:3	البستي	2	الورى
81:3	البستي	1	بأخرة
186:1	بشار	1	بأعوراً
127:1	أوس بن حجر	2	بأكراً
349:1	ابن قلاقس	3	بدرأ
141:1	ابن قلاقس	1	بيزوبراً
88:3	ابن قلاقس	1	بشرى
21:3	امرؤ القيس	2	بقيصراً
28 - 27:2	اليوسي	2	تواتراً
79:3	اليوسي	1	تيسراً
137, 20:3	امرؤ القيس	1	جرجراً
300:1	خالد الكاتب	3	جئناراً
135:3	ابن المعتز	1	جمراً
313:1	ابن المعتز	1	حاضيه
85:3	ابن المعتز	1	حجراً
226:3	ابن المعتز	1	حصيراً
84:3	ابن المعتز	1	حُمراً
80:3	ابن المعتز	1	خاسراً
101:3	ابن المعتز	1	خيبراً
126:3	أحد الحماسيين	1	خيبراً
114:(3), 23:2	ابن المعتز	2	ذكرأ
116 - 115:1	الأعشى	4	زُرارة
153:3	بشار	4	زهراً
111:3	بشار	5	سراً
80:3	بشار	1	سروراً
125:3	جميل بن عبد الله بن معمر	4	سَيْرَا
144:1	جميل بن عبد الله بن معمر	3	سَيْرَا
8:2	جميل بن عبد الله بن معمر	2	الشَّرَا
115:1	عمرو بن مَلِقط الطائي	4	صبارة
87:3	عمرو بن مَلِقط الطائي	1	صَعَارَا
297:2	عمرو بن مَلِقط الطائي	3	صِفْرَا
309:1	عمرو بن مَلِقط الطائي	1	صُورَا

53:2	عمرو بن ملقط الطائي	1	ظهورها
110:2	عمرو بن ملقط الطائي	1	عيرة
133:3	عمرو بن ملقط الطائي	3	عظرا
62:2	عنقة	1	عمارا
97:3	أبو نواس	3	غفورا
214:1	النايعة الجعدي	2	فاكثرنا
206:1	الفرزدق	2	فتحدرا
114:3	الخورزمي	2	فتحقرا
225:2	الخورزمي	1	فتذكرا
140:1	نهشل بن مالك الفزاري	2	فزاره
207:2	إبراهيم بن العباس الصولي	2	قدرا
14:3	إبراهيم بن العباس الصولي	1	ققرا
22:2	إبراهيم بن العباس الصولي	1	قيصرا
46:1	إبراهيم بن العباس الصولي	1	لاستقرت
83:3	إبراهيم بن العباس الصولي	1	ليقتصرا
274:1	إبراهيم بن العباس الصولي	2	ما أغراه
96 - 95:1	طرفة	10	مجاورا
87:3	طرفة	1	مخبرا
78:3	طرفة	1	مدبرا
165:1	منصور الفقيه	2	مرة
86:3	منصور الفقيه	1	مستترا
144:3	الفرزدق	1	مسكرنا
83:3	الفرزدق	1	مفتقرا
124:3	الوزير الفقيه ابن سراج	2	مفتدرا
226:3	الوزير الفقيه ابن سراج	1	منقرا
120:3	الوزير الفقيه ابن سراج	1	نحرا
172:2	ابن جابر	2	نظيرا
80:2	ابن جابر	1	نورا
176:2	العباس بن الأحنف	2	وائتجارا
33:2	ابن جابر	2	وحمرة
114:3	القاضي الشريف	2	وصيرة
119:3	الربيع بن ضبعم الفزاري	8	وطرا
175:2	النايعة	2	وظاهرا
141:2	قربن بن مصاد الكلبي	2	وعيرة
200:3	ابن قلافس	3	وغدرا
107:3	سالم بن وابصة	4	وقرا
247:1	ابن غالب الرصافي	3	وكرا
122:3	المعتمد بن عباد	2	ومأمورا

81:3	المعتمد بن عباد	1	ومزُورا
115:3	عبد الله بن طاهر	2	والعَجْرَا
133:3	عبد الله بن طاهر	2	والعَجْرَا
92:3	عبد الله بن طاهر	1	يَرَى
54:1	جميل بن عبد الله	1	يَتَغَيَّرَا
117:(3),70:2	النابعة الجعدي	2	يُكَدَّرَا

ر

177:2	خالد الكاتب	2	أخِر
191:3	الخنساء	5	ابن عَمْرٍ
126:3	يزيد بن مفرِّم الحميري	2	ابن يَسَارٍ
99:3	عبد الله بن طاهر	2	أَجْرِي
70:3	بدر بن حراز الفزاري	5	أَحْذَارٍ
118:1	علي بن الجهم	1	أَدْرِي
135:3	علي بن الجهم	2	أَسْتَارٍ
186:2	النابعة الذبياني	2	أَصْفَارٍ
70:3	النابعة الذبياني	4	أَصْفَارٍ
156:1	النابعة الذبياني	1	اعْتِصَارِي
231:3	عدي بن زيد	1	اعْتِصَارِي
29:2	أبو عبد الله الشَّران	2	إِعْذَارِهِ
108:3	الحماسي	2	الأَعَاصِرِ
227:2	الحماسي	2	الأَمْرِ
126:3	الرقاشي	1	الأَمْرِ
74:2	الرقاشي	4	البيحار
79:3	الرقاشي	1	البيذَرِ
105: (3) ،53:1	الرقاشي	4	البرِّ
67:3	ابن عبدون	1	البِشْرِ
212:1	ابن عبدون	1	البِصْرِ
161:1	ابراهيم بن المهدي	4	البِوَادِرِ
114:3	ابراهيم بن المهدي	2	البِوَادِرِ
28:2	ابراهيم بن المهدي	3	التَّجْرِي
114:(3)161 - 160:2	ابراهيم بن المهدي	2	التَّذْكَارِ
195:2	اليوسي	1	التَّمْرِ
161:2	اليوسي	2	التَّمْرِ
114:3	أبو الربيع	2	التَّمْرِ
115:3	أبو الربيع	2	المجاري
195:1	الشاعرة	1	الجُرُرِ
184:1	الشاعرة	1	الجَزُورِ

231:2	اليوسي	1	الجَوْهَر
42:3	اليوسي	1	الحِجْر
215:2	اليوسي	1	الحَمِيرِي
240:3	اليوسي	1	الخَائِر
98:3	ابن المعتز	10	الخَبِر
178:3	ابن المعتز	2	الخَبِر
93:3	المعري	1	الخَصِر
96 - 95:3	المعري	14	الخَفِر
303:2	أعرايبي	3	الدَّهْر
351:1	أعرايبي	2	الدِّيَار
110:3	الشريف الرضي	1	الذَّكْر
84:3	الشريف الرضي	1	الزَّائِر
28:2	الشريف الرضي	3	الزَّهْر
321:1	الربيع بن زياد	10	السَّارِي
80:3	الربيع بن زياد	1	السُّتُور
186:1	ابن اللبانة	2	السَّرَر
215:1	ابن صارة	3	السَّفَر
86:3	ابن صارة	1	الشَّجَر
150:3	ابن صارة	1	الصَّادِر
39:2	ابن صارة	2	الصَّافِر
226:3	عمران بن حطان	1	الصَّافِر
83:3	عمران بن حطان	1	الصَّبْر
102 - 101:3	يحيى بن طالب الحنفي	8	الصَّبْر
231:2	اليوسي	3	الصَّدْر
85:3	اليوسي	1	الصَّعْر
108:3	الزبرقان بن بدر	1	الصَّارِي
82:1	مهلعل	2	العَبِير
284:1	مهلعل	3	العَذْر
194:1	مهلعل	1	العَشْر
192:2	حسان	1	العصافير
162:3	اليوسي	1	العُمُر
84:3	اليوسي	1	العَنْبِر
135:3	الصنوبري	1	العَنْبِر
88 - 87:1	رجل من بني عامر	6	العُبْر
90:2	اليوسي	12	العَدْر
123 - 122:3	الوزير أبو محمد بن عبدون	31	الغَيْر
96:2	الوزير أبو محمد بن عبدون	1	الفَخَّار
86:3	الوزير أبو محمد بن عبدون	1	الفَقْر

85:3	الوزير أبو محمد بن عبدون	1	القَطْر
109:3	الوزير أبو محمد بن عبدون	2	القَفْر
110 - 109:3	الوزير أبو محمد بن عبدون	20	الكبائر
96:3	ابراهيم بن نصر القاضي	4	الكَدْر
94:3	علي بن جبلة	4	الكَفْر
25:2	علي بن جبلة	12	الكَوْثَر
111:3	الأعرابي	2	المِثْرَر
135:3	الأعرابي	2	المُبْصِر
82:3	الأعرابي	1	المَحْبِر
110:3	الأعرابي	2	المَزَار
80:2	الأعرابي	2	المُسْتَرِي
82:2	الصفى الحلي	4	المُعْسِر
74:1	الصفى الحلي	1	المَكْبِر
83:3	الصفى الحلي	1	النَّار
141:3	الأخطك	2	النَّار
83:2	الوزير المهلبى	3	النَّظَر
274:1	الوزير المهلبى	2	الهَجْر
239:2	الامير ابن أبي حفصة	2	الوَكَر
230:2	اليوسى	4	إمْر
83:3	اليوسى	1	أمْرِك
106:(3), 200:2	اليوسى	1	أمَّ عامِر
215:1	أبو الفتح البيستى	1	أنوار
184:1	العرنديس الكلابى	2	أيسار
87:3	العرنديس الكلابى	1	بأثارها
113:3	العرنديس الكلابى	2	بأسرها
77:3	الأخطك	1	بأطهار
94:3	أبودلف	4	بالبشمر
46:3	أبو دلف	4	بالتدابير
80:3	أبو دلف	1	بالجار
131:1	النابعة	1	بالخاجير
157:1	ابن ذريح	1	بالخمر
215:1	البحترى	1	بالخيار
65:2	مهلهل	1	بالذكور
134:3	مهلهل	4	بالعمر
86:3	مهلهل	1	بقبر
105:3	مهلهل	4	بمعذور
84:3	مهلهل	1	بالمُنكر
88:3	أبو نواس	2	بالنَّهار

85:3	أبو نواس	1	بِدَارِهِ
77:2	أبو نواس	2	بِشَائِرِهِ
103:3	الخليل بن أحمد	2	بِصْرِي
120:3	الخليل بن أحمد	6	بِصَائِرِ
182:1	الكميت	1	بِضَائِرِ
23:3	الخالدي	4	بَطْرَ
107:2	النايعة	1	بِكْرَ
80:3	النايعة	1	بِمَعْذُورِ
76:(3)، 199:2	كليب بن ربيعة أو طرفة	3	بِمَعْمَرِ
30:3	زهير بن مسعود	1	بِمَعْمَرِ
117:1	الأخطل	2	تَبْرِي
35:3	الفرزدق	2	تَجْرِي
174 و 145:2	مهلهل	1	لِخُورِي
106:3	سعد بن ناشب	7	تَدْرِي
84:3	سعد بن ناشب	1	تَدْمِيرِ
133 - 127:3	اليوسي	123	تُرْزِي
89:3	أبو تمام	1	تَشْكُرِ
118:3	العرجي العثماني	2	ثَعْرَ
27 - 26:2	ابن العفيف	3	ثَعْرَهُ
160:2	ابن العفيف	2	جَابِرِ
212:3	ابن العفيف	2	جَارِ
104:2	ابن اللبانة	1	جَزْرَ
145:2	ابن اللبانة	1	خُورِ
79:2	ابن اللبانة	2	خَصْرَهُ
78:2	ابن اللبانة	5	خُمُورِهِ
79:3	ابن اللبانة	1	دَارِهِ
38:3	ابن هرمة	2	دَهْرَ
86:3		1	دَهْرَ
84:2	ابن خفاجة	1	دِينَارِ
153:1	ابن خفاجة	1	ذَرَّ
104:3	ابن خفاجة	7	سَتْرَ
82:2	أثير الدين بن حيان	7	سَفْرَ
10:2	ابن الرومي	3	شَاعِرِ
32:2	اليوسي	1	شَطْرَ
78:3	اليوسي	1	شُكْرَ
211:1	اليوسي	1	صَبْرَ
38:2	الكميت	2	صَفَارِ
106:3	الكميت	2	صَهْرَبْرَ

71 - 70:3	النابغة	6	صِهْرِي
97:3	أبو الفضل بن الحِنْزَانَة	2	ضَجْر
81:3	أبو الفضل بن الحِنْزَانَة	1	ظَفَر
112:3	أبو الفضل بن الحِنْزَانَة	7	عَار
122:3	الراضي بالله	3	عَار
121 - 120:3	الراضي بالله	5	عَرَار
136:3	الراضي بالله	2	عَصْر
221:2	ابنة كلمن	2	عَمْر
81:3	ابنة كلمن	1	عَمْر
200:2	معاوية بن زهير	2	عَمْر
85:3	معاوية بن زهير	1	عَمْر
100:3	أبو قيس بن رفاعَة	7	غَدَار
81:3	أبو قيس بن رفاعَة	1	غَيْرِكُ
97:3	عروة بن أذينة	2	فَاشْتَر
125:3	مساقع العبسي	1	فَاصْبِر
102:3	جارية	3	فَاصْبِرِي
103:3	مولى جارية	3	فَاعْذِرِي
98 - 97:3	عروة بن أذينة	4	فَيْتْر
28:2	عروة بن أذينة	3	فَدَارِهِ
97:3	الطغرائي	2	فِكْرِي
112:3	الطغرائي	3	فَمُحَسَّر
80:3	الطغرائي	1	قَبْر
212:3	الطغرائي	1	قُدَار
178:(2), 282:1	الطغرائي	2	قَدْر
126:3	الطغرائي	1	قَطْر
179:1	دحية بن خليفة	8	قَيْصَر
172:2	اليوسي	1	كِبَار
78:3	عبد الملك بن مروان	4	كَسْرِي
135:3	عبد الملك بن مروان	2	كُفْر
118:3	محيي الدين الاسكندراني	2	لَا يَدْرِي
126:3	محيي الدين الاسكندراني	2	لَا يَدْرِي
61:2	زهير	1	لَا يَفْرِي
82:3	زهير	1	لِصَابِر
77:3	أبوتمام	1	لِلْآخِر
170:1	أبوتمام	1	لِلْأَمَطَار
90:2	أبوتمام	2	لِلْبَصْر
113:3	أبو العباس التطيلي	2	لِلْبَصْر
158, 142:2	أبو العباس التطيلي	1	مِثْرَزِي

112:3	جرير	1	مُنْتَصِر
110:3	عروة بن الورد	7	مَجْرَز
32:3	زهير بن مسعود	3	مُحَبَّر
206:3	المهملك	1	مُدِير
314:1	النابيعة	1	مَذْكَار
91:3	المتنبي	1	مَسِير
46:2	ناثلة بنت الفرافصة	2	مِصْر
230:2	اليوسي	3	مُعَذَّر
115:3	ابن خفاجة	3	مِقْدَار
84:2	الوزير المهلبى	1	مُقَمِّر
145:1	فتى من بني عَجَل	3	مُنْتَصِر
225:3	فتى من بني عَجَل	1	مَيْسُور
241:3	فتى من بني عَجَل	1	نَار
178:1	فتى من بني عَجَل	2	نَسْر
267:1	ابن منذر	1	نَمِير
199:2	طرفة	2	نَوَافِر
30:2	اليوسي	1	والأمر
88 - 87:2	اليوسي	11	والأمر
79:3	اليوسي	1	والأمر
55:2	اليوسي	2	والبيشر
86:3	اليوسي	1	والبصر
202:3	اليوسي	2	والبصر
305:1	اليوسي	2	والخبير
231:1	اليوسي	1	والخيمار
82:3	اليوسي	1	والدأر
147:3	بنت همام بن مرة الوائلي	2	والعطر
82:3	بنت همام بن مرة الوائلي	1	والقدر
84:2	بنت همام بن مرة الوائلي	2	والنور
51:2	حاتم الأصم	2	واليسر
117:3	المكيالى	2	وداره
113:3	التهامي	3	ودراري
120:3	أعرابي دخل البصرة	4	ومرمر
147:2	امرأة من العرب	1	وقرها
94:3	علي بن جبلة	7	ومختصره
115:3	الرصافي	2	ومقدار
115:3	ابن طباطبا العلوي	2	ويأبصري
167:2	أبو صخر	1	ويستشري
80:3	أبو صخر	1	يحر

104:3	أبو صخر	4	يَجْرِي
88:3	أبو صخر	1	يُحَاذِرُ
86:3	أبو صخر	1	يَدْرِي
70:2	أبو صخر	1	يَسَارُ
330:1	اليوسي	6	يَسْتَمْرِي
312:1	امرؤ القيس	1	يُسْرُ
262:1	يحيى بن نوفل	2	يَسِيرُ
89:(2)، 166:1	الأنصاري	2	يَقْرِي
104:3	سويد بن الصامت	2	يَقْرِي

°
)

134:3	سويد بن الصامت	1	اعْتَصَارُ
256:3	امرؤ القيس	3	أَقْرُ
310:1	طرفة	3	البِكْرُ
35:3	طرفة	1	الظُّهُرُ
87:3	طرفة	1	القَدْرُ
84:3	طرفة	1	القَمَرُ
208:2	طرفة	1	المؤْتَبِرُ
113:3	علي بن أبي طالب	7	بالنَّظَرِ
84:3	علي بن أبي طالب	1	يَحْجِرُ
112:2	طرفة	1	يَحْرُ
112:2	امرؤ القيس	1	يَقْرُ
179:2	بشار	3	تَغْوَرُ
311:1	امرؤ القيس	2	حَجْرُ
201:2	البيهاء زهير	2	خاطِرُ
87:3	البيهاء زهير	1	صَابِرُ
37:2	البيهاء زهير	1	صافرُ
85:2	البيهاء زهير	2	عَسِيرُ
77:3	البيهاء زهير	2	عَبْرُ
229:2	البيهاء زهير	2	قَدْرُ
107:1	علي بن أبي طالب	2	قَدْرُ
350:1	صردر	2	للقصور
226:2	صردر	2	مانسِرُ
11:2	الأشعر الأسدي	1	مُرُ
141:1	الأشعر الأسدي	1	مُقْتَقَرُ
111:2	طرفة	1	نَزْرُ
135:3	النمر بن تولب	1	نَسْرُ

79:3	النمر بن تولب	1	والخُضْرُ
93:1	عمرو بن أمامة	4	والسَّدِيرُ
143:3	أبو العتاهية	3	والنُشْرُ
75:1	أبو عمر الزاهد	4	وبَصْرُ
168:1	امرؤ القيس	2	وتدْرُ
257 - 256:3	طرفة	2	وخمْرُ
81:3	طرفة	1	وظفْرُ

الزَّاي

153:3	اليوسي	3	رائِزُ
74:1	اليوسي	2	وأخْرُزُ
152 - 151:3	اليوسي	10	وحاْزُوا
154:3	اليوسي	7	يُهْمَرُ

زَـ

153:3	اليوسي	2	الدَّهَالِيزَا
-------	--------	---	----------------

زِـ

229:2	ابن جعفر العسقلاني	2	الابْرِيزُ
152:3	ابن الرومي	3	المُتَحَرِّزُ
151:3	ابن الرومي	4	المَهْرُ
151:3	المتنبي	1	بِيارُ
150:3	رؤبة	1	عَنْزُ
151:3	رؤبة	2	في اعتْزارِ
152:3	رؤبة	1	واعْتِرازِ

زِـ

152:3	رؤبة	7	من عَوْرُ
204:1	رؤبة	1	ونَاجِزُ

السَّيْنُ س

196:3	رؤية	2	الانْسُ
53:3	المتلمس	3	الأنْفُسُ
113:2	عبد الله بن همام	4	الحمَارِسُ
77:1	امرؤ القيس	1	السُّوسُ
196 - 195:3	امرؤ القيس	2	الطاوُوسُ
187:3	امرؤ القيس	2	القَبِسُ
189:3	امرؤ القيس	1	القراطيسُ
32:2	امرؤ القيس	2	القوانيسُ
188:3	امرؤ القيس	1	الكييسُ
51:3	امرؤ القيس	1	المتلمسُ
190:3	مهمل	2	المجلسُ
185:3	زيد الخيل	1	المكيسُ
184:3	زيد الخيل	1	باخيسُ
17:2	زيد الخيل	1	بيّهسُ
208:1	المتلمس	1	بيّهسُ
217:1	المتلمس	1	جالسُ
203:3	أعرابي	3	جليسُ
124:2	بعض الرجاز	4	رئيسُ
188:3	بعض الرجاز	1	عبوسُ
210:2	بعض الرجاز	1	لقارسُ
190:3	بعض الرجاز	2	متنفسُ
187:3	بعض الرجاز	2	ملبسُ
87:2	بعض الرجاز	2	والأسُ
192:3	بعض الرجاز	1	وسواسُ

س

196:3	المتنبي	3	التدليسُ
200:3	محي الدين محمد بن تميم	2	الحيسُ
189:3	محي الدين محمد بن تميم	2	الחסاسهُ
194:3	الحريري	2	الختدريسُ
189:3	الحريري	1	الرياسهُ
188 و 187:3	الحريري	1	الناسُ
195:3	الحريري	2	أمسَى
190:3	أعرابي	4	أملسُ

17:2	بيهس	1	بُوسَهَا
189:3	أبوتمام	3	تَأْسِيْسَا
209:2	امرؤ القيس	1	تَنْفَتْسَا
196:3	امرؤ القيس	3	حِسَا
186:3	محمود	2	عَابِسَا
201:2	محمود	1	عَرَائِسَا
203:3	أبو بكر الخوارزمي	2	قِرطَاسَا
187:3	الخنساء	2	مَالَتَيْسَا
194:3	الحريري	14	وَبُوسَا
85:2	أبو فراس	2	وَعَسَاهُ

س

193:3	الحريري	11	أَسَّهُ
186:3	العباس بن الأحنف	1	أَمْسِ
195:3	العباس بن الأحنف	3	الْأَسِي
195:3	ابن المرزبان	3	الْأَكْوَسِ
187:3	ابن المرزبان	1	الْأَنْسِ
197:3	المعري	2	الْأَنْسِ
200:3	المعري	2	الْإِيْنَاْسِ
186:3	المعري	1	الْجَلِيْسِ
200:3	المعري	4	الْجَلِيْسِ
188:3	المعري	1	الدَّئْسِ
198:3	مسلم بن الوليد	4	الدَّهْسِ
186:3	مسلم بن الوليد	1	الرَّأْسِ
194:3	الحريري	2	الشَّمْسِ
213:1	أبوتمام	2	الْقُدْسِ
184:3	جرير	1	الْقِنَاعِيْسِ
196:3	المتنبي	3	الْكُوْسِ
188:3	المتنبي	1	الْمَجْلِيْسِ
192:3	المتنبي	1	الْمَقَالِيْسِ
195:3	المتنبي	3	الْمَكْنِيْسِ
158:1	ابن الرومي	2	الْمَوَامِيْسِ
14:2	ابن الرومي	2	النَّاسِ
188:3	+1+1+1 ابن الرومي		النَّاسِ
198:3	أبو الفتح البستي	2	النَّاسِي
198:3	مسلم بن الوليد	6	النَّرَجِيْسِ
188:3	مسلم بن الوليد	1	النَّفُوسِ

193:3	الصايبء	2	النَّقَس
201:3	اليوسي	9	الوكَّس
187:3	اليوسي	1	اليأس
194:(3),264:1	الحريري	2	أَمْسِه
189:3	أبوتمام	5	أَنقَاسِي
190:3	أحد بني شيبان	1	بأيس
186:3	أحد بني شيبان	2	بأس
187:3	أحد بني شيبان	1	بأس
75:2	أحد بني شيبان	4	بالأكياس
185:3	أوس بن حجر	1	بالأمس
97:1	أوس بن حجر	1	بالايناس
195:3	أوس بن حجر	2	بيوسِي
190:3	أوس بن حجر	2	بِدارس
76:2	أوس بن حجر	2	بِنحوس
190:3	محمد بن ابراهيم	2	تَنسِي
11:2	محمد بن ابراهيم	1	جَلَسِنَا
143:3	أبو العتاهية	3	جَلَسِي
263:1	أبو العتاهية	2	حِسَه
192:3	أبو العتاهية	2	دوَس
188:3	أبو العتاهية	1	راسِي
192 - 191:3	دريد بن الصمة	12	طرس
183:1	دريد بن الصمة	1	عرسِي
186:3	صالح بن عبد القدوس	3	عَرسِه
212:3	المعري	1	قايبس
199:3	المعري	1	كاس
197:3	أسقف نجران	3	لا تَمَسِي
195:3	الحريري	5	لِعَنَسِي
340:1	الحريري	1	لَمَلتَمَس
185:3	الحريري	2	مُعَتَرسِه
197 - 196:3	المتنبي	8	نَفْسِه
240:1	الخنساء	1	نَفْسِي
191:3	المتنبي	2	نَفْسِي
196:3	المتنبي	3	نَفْسِي
201:3	الخنساء	1	نَفِيس
192:3	الخنساء	10	نُكْسِي
203:3	عمرو بن معديكرب	2	نُوَاس
187:3	امرؤ القيس	2	نَيَّاس
112:3	الخطينة	1	وأصُرَاس

57:1	أبو تمام	2	والياس
184:3	الخطيئة	6	والناس
186:3	الخطيئة	1	والناس
199:3	أبو فراس	2	والياس
229:2	ابن العفيف	2	وأنفاسي
193:3	ابن المعتز	2	وملتمسي
189:3	أبو تمام	2	ومواسي
200:3	أبو تمام	3	ووسواسي
188:3	أبو تمام	1	ينسي

س

103:1	ربيعة بن مكرم	3	عابسة
-------	---------------	---	-------

الشين

ش

243 - 242:3	بيغص الوعاظ	12	انتعاش
245:3	اليوسي	31	نقش

ش

203:2	كشاجم	4	أشا
155:3	كشاجم	1	تغشاه
243:3	سابق البربري	1	جاشا

ش

243:3	سابق البربري	1	الحواش
243:3	سابق البربري	1	الريش
243:3	المتنبي	1	القماش
191:2	المتنبي	2	كالفراش
243:3	القائم بأمر الله العباسي	4	مُعطيش
244:3	القائم بأمر الله العباسي	1	واش

الصَّاد

صُ

30:2	ابن جابر	2	مخصوصُ
117:1	ابن جابر	1	قَمِيصُ
166:1	ابن الخالدي	2	يَرْحَصُ
58:2	ابن الخالدي	2	يُنْعَضُ

صَ

268:2	ابن الخالدي	1	خَمَائِصًا
194:1	ابن الخالدي	1	قَمِيصًا

صِ

31:2	ابن الخالدي	2	الخَرِصِ
49:(3),340:1	ابن الخالدي	1	القَرَامِيصِ
283:1	ابن الخالدي	2	تَرْقِيصِهِ

الضَّاد

ضُ

171:1	الطائي	2	النَّضَائِضُ
84:2	ابن الرومي	2	تَمْرُضُ
14:2	ابن الرومي	3	يَمْرُضُ

ضَ

80:2	ابن الرومي	2	تَعَرَّضًا
271:1	ابن الرومي	1	عَرِيضًا
88:2	المعري	1	غَرَضًا
77:1	القاضي عبد الوهاب	2	مُنْقِيضُهُ
35:3	الاعشى	1	ومِيضًا

ضِ

119:1	ذو الاصبع العدواني	5	الأَرْضِ
-------	--------------------	---	----------

198:1	ذو الاصبع العدواني	2	الأرض
13:2	العباس بن الحسن العلوي	1	الأرض
145:2	امرؤ القيس	1	الجريض
170:3	امرؤ القيس	1	الفريض
59:3	امرؤ القيس	1	المهريض
216:2	امرؤ القيس	1	بالمقراض
197:1	أبو خراش الفذلي	8	بعض
168:1	امرؤ القيس	3	بييض
53:(3), 197:1	طرفة	2	عريضي
21:2	ابن الرومي	5	عريضي
35:2	ابن الرومي	2	غموض
126:2	الراجز	1	لعض
19:3	امرؤ القيس	1	مريض

ض

146:2	الحريري	1	الجريض
228:2	أبو بكر بن حجة	2	تعارض

طاء

ط

177:2	ابن شهيد	3	وخطا
202:2	ابن شهيد	1	وسطا

ط

185:3	الراجز	1	الحواط
78:3	عبد الرحمان بن الأشعث	3	الخلط
243:2	أنشدته الجوهري	1	النمط
31:2	ابن حجة الحموي	4	باليسط

ظاء

ظ

158:1	إسحاق بن سويد	3	حفاظ
-------	---------------	---	------

ظ

52:2	إسحاق بن سُويد	3	غَائِظَةٌ
52:2	إسحاق بن سُويد	1	لَاقِظَةٌ

العَيْن

ع

236:3	أبو صخر الهذلي	1	أَتَضَعُضَعُ
354:1	أبو صخر الهذلي	1	أَصْنَعُ
210:3	عنذرة	1	الْأَيْقَعُ
117:1	النايعة	1	التَّدَافِعُ
95:1	الجُعِيد المُرَادِي	1	الجِرْعُ
205:2	الجُعِيد المُرَادِي	1	القِنُوعُ
116:1	جرير	1	المُسْتَرَضِعُ
181:3	أوس بن حَجَر	1	المُقَرَّعُ
138:2	أوس بن حَجَر	2	الوَدَعُ
156:2		1	أَوْسَعُ
63:1	ليبيد	1	يَلَاقِعُ
101:1	أبو ذئيب	1	تَبَعُ
200:2	أبو ذئيب	3	تَخْمَعُ
7:3	أبو ذئيب	1	جَائِعُ
122:2	عاتكة بنت عبد المطلب	6	سَمَاعَةٌ
82:2	عاتكة بنت عبد المطلب	3	شُرْعُ
101:1	حسان	1	صَنَعُ
45:3	النايعة الذبياني	1	ظَالِعُ
206:2	ليبيد	1	قَانِعُ
45:3	أبو ذئيب	1	لَا يَظْلَعُ
156 - 155:2	أبو ذئيب	6	مَا تَصْنَعُ
172:1	أبو ذئيب	1	مَدَامِعُ
175:2	النايعة	3	نَاقِعُ
193:2	النايعة	1	هَاجِعُ
174:3	عمرو بن معديكرب	1	هَجُوعُ
219:1	النايعة	1	وَاسِعُ
49:3	النايعة	1	وَالْبَيْعُ
171:1	النايعة	2	وَيَفْجَعُ
297:1	النايعة	2	يَسْتَمْتَعُ
99 - 98:1	قُرَاد بن جَرَم	3	يَنْفَعُ

	ع		
123:1	الراعي	1	أصْبُعًا
203:1	الراجز	1	الْجَلَنَفَعَةُ
149:3	علي بن أبي طالب	2	الصَّنْبِيعَةُ
252:1	المراكشي	1	الطَّبَاعَا
156:2	ابو زياد الاعرابي	2	الْقِنَاعَا
103:1	ربيعة بن مُكْدَم	5	الْمَنْبِيعَةُ
138:2	ربيعة بن مُكْدَم	1	الْوُدْعَةُ
183:1	متمم	2	تَقَعْقَعَا
165 - 164:3	أم حكيم الخارجية	2	جَامِعَا
222:3	أم حكيم الخارجية	3	جَمْعَا
141:2	قرين بن مصاد الكلبي	6	جَمِيعَا
126:1	قرين بن مصاد الكلبي	1	سَمْعَا
182:3	أبو العتاهية	2	سَمْعَا
273:1	الحكيم	2	صَنْعَا
205:2	عدي بن زيد العبادي	1	قَانِعَا
98:2	عدي بن الرقاع	1	كَرْعَا
128:1	هُبَيْرِه اليربوعي	1	لَاقِرْعَا
341:1	هُبَيْرِه اليربوعي	1	مُتَمَتْعَا
162:3	عمر بن الابرذ	1	مَطْلَعَا
131:2 ، 193:1	حاتم الطائي	4	مَعَا
302:2	الزبير بن عبد الله	2	نَفْعَةُ
215:3	متمم بن نويرة	2	يَتَصَدَّعَا

	ع		
226:2	متمم بن نويرة	5	الْأَسْمَاعِ
63:1	العبيدي	1	الْأَفَاعِي
325:1	العبيدي	1	الزَّرْعِ
78:2	العبيدي	2	الطَّلُوعِ
20:3	الشماخ	1	الْقُدُوعِ
205:2	الشماخ	1	الْقَنُوعِ
185:2	ذو الرمة	1	المَوَانِعِ
225:3	ذو الرمة	1	بِأَمَقِعِ
273:1	ذو الرمة	5	بِإِدْيَعِ
118:2	ذو الرمة	1	بِجَائِعِ
176:3	الحطيطية	1	بِمُسْتَطَاعِ
33:2	الحطيطية	2	بِنَافِعِي
172 - 171:1	عبد الله بن طاهر	2	دَاعِيهِ

177:2	ابن المدائني توفي	1	داعيه
174:3	بعض الأعراب	1	سمِع
174:3	بعض الأعراب	1	شفيِع
84:2	أبو حفص بن برد	2	طالِع
75:1	أبو دلف العجلي	1	فاصنَع
340:1	الحطيئة	1	لكاع
28:2	ابن الرومي	2	منَعِي
33:2	ابن الرومي	3	نافِع

ع

192:1	سويد بن أبي كاهل	1	بالخدَع
176:2	سويد بن أبي كاهل	3	فرَجَع

الغَيِّن

غ

69:3	سويد بن أبي كاهل	1	المبَلِّغ
------	------------------	---	-----------

غ

355:1	ابن رشيق	2	بِمُسِيغ
-------	----------	---	----------

الفاء

ف

199:1	ابن رشيق	1	الرِّصْفُ
90:1	القطامي	1	الصِّلايْفُ
105:1	القطامي	1	الكتائِفُ
125:2	القطامي	1	الكتائِفُ
274:1	المتنبي	1	ألوفُ
63:3	المتنبي	2	إنصافُ
285:1	ابن النبيه	3	تُشرفُ
83:2	اليوسي	7	تُشرفُ
23:2	العطوي	2	تَقصِفُ
87:2	العطوي	2	خلافُ
141:3	جرير	1	سرفُ
313:1	جرير	2	لا تُعرفُ
89:2	جرير	2	مُتعارفُ
199:3	جرير	2	لمتعارفُ
296:2	جرير	2	وأضعفُ
335:1	جرير	2	والسرفُ

ف

54:2	جرير	1	أَكَاْفَا
353:1	جرير	2	انْطَفَا
352:1	جرير	2	كَفَاهُ
48:2	جرير	2	مَاصِفَا
239:3	ابن أبي حاتم	2	مَاصِفَا
30:2	ابن جابر	1	مَعْرِفَهُ
228:2	ابن جابر	2	نَشَفَا
121:2	أبو تمام	1	وَكَفَى

ف

104:2	الفراعة بنت طريف	2	ابن طَرِيفِ
75:3	صُرْدُرٌ	2	أَطْرَافِهِ
62:3	خفاف بن ندبة	1	الْأَثَافِي
353:1	ابن طباطبا	2	المُكْتَفِي
109:2	الفراعة بنت طريف	1	بأنوفِ
177:1	أبو الأسود	2	بِفِيهَا
29:2	شرف الدين عنين	2	تَلَاْفِ
91:2	شرف الدين عنين	2	خَفِي
235:2	شرف الدين عنين	1	شَافِ
23:2	شرف الدين عنين	2	شَرَفِ
214:3	عمرو بن عدي	1	فِيهِ
139:1	عمرو بن عدي	3	فِيهَا

ف

166:1	منصور الفقيه	2	التَّخْلُفُ
169:1	الحماني	7	المَطَّارُفُ

القاف

ق

330:1	الصابيء	3	أَحْدَقُ
66:3	صالح بن عبد القدوس	2	أَحْمَقُ
169:3	حاجب بن ززارة	3	أَخْرَقُ
157 - 156:1	ابن سناء الملك	2	أَرْزَقُ
95:2	أنشده الجوهري	2	أَرْفَقُ
142:1	أنشده الجوهري	1	اسقوني
148 و 52:1	الحماسي	1	الْخُلْفُ
170 - 169:1	عبيد	7	بِرُوقِهِ

85:1	عبيد	1	تَنَقَّفُ
52:1	عبيد	1	تَنَقَّفُ
204:2	عبيد	2	تَفَرَّقَهَا
53:1	كثير عزة	2	تَوَافَقَهُ
202:1	كثير عزة	1	حَاذَقُ
351:1	ابن سناء الملك	3	سَابِقُ
171:1	ابن سناء الملك	2	شَائِقُ
148:3	بنت عانسة	2	شَقَائِقُ
234:3	بنت عانسة	1	شُقُوقُ
283:1	بنت عانسة	2	ضَيِّقُ
96:2	بنت عانسة	2	طَرِيفُ
131:2	عمر بن الأهتم	2	طَرِيفُ
171:1	عمر بن الأهتم	1	فَتَحْتَرِقُ
142:3	أبو محجن	2	عُرُوقُهَا
218:2	أبو محجن	1	لَحَقُ
88:1	رجل من بني عامر	8	لَطَرُوقُ
199:3	ابن الساعاتي	2	نِفَاقُ
224:3	أبو سجرة السلمي	3	وَرَقُ
217:2	الأعشى	1	وَيَأْفِقُ
81:1	الأعشى	1	يُسَاقُ
40:2	الأعشى	1	يَسْبِقُ
59:3	الشماخ	1	يَسْبِقُ
79:2	ابن صارة	2	يُشْرِقُ
157:1	البحثري	1	يَشْرِقُ
35:2	ابن سكرة	2	يَعَشَّقُوهُ
273:1	ابن سكرة	2	يَقْلَقُ

ق

228:3	رؤبة	1	الأمقه
76:2	رؤبة	3	السرقا
30:2	ابن جابر	2	الطريقة
103:3	ابن جابر	2	ألقاه
53:3	ابن جابر	1	ألقاها
44:2	زهير	2	اعتنقا
141:3	زهير	1+1	خلقا
116:2	زهير	1	ساقا
89:2	ابن قلاقس	2	غريبا
25:1	ابن قلاقس	1	ليقا

25:1	زهير	1	والأيقنا
224:3	زهير	1	ورقا

قا

66:3	زهير	1	الأحمف
216:1	المتنبي	1	الأصاقد
196:1	معاوية بن أبي سفيان	2	الأنوف
236:2	ابن مناذر	2	الحقوق
356:1	اليوسي	12	الخلق
13:2 ، 185:1	اليوسي	2	الرامف
254:3	عدي بن زيد	1	الراؤوق
91:2	عدي بن زيد	1	الزرق
198:3	عمر بن أبي ربيعة	3	العنيفة
155:1	عمر بن أبي ربيعة	5	النطوق
78:1	المتنقب العدي	1	أمزق
203 و	المتنقب العدي	1	أمزق
239:1	المتنقب العدي	1	تلحف
165:1	المتنقب العدي	1	صديق
255:2	الامام الشافعي	1	ضيق
58:2	الامام الشافعي	2	طريف
194:1 ، 18:2 - 19	عمرو بن أمامة	2	قوقه
318:3	الراجز	3	نلتقي
282:1	القاضي عبد الوهاب بن نصر	2	والضيق
92:2	بعض الأعراب	1	وريفي
204:2	الامام الشافعي	2	وصندوقي
186:1	الامام الشافعي	2	يستقي

قا

85:1	رؤبة	1	المآق
62:1	عبيد بن الأبرص	3	برق
85:1	عدي بن زيد	1	تئق
185:2	الراجز	1	لا تئق

الكاف

ك

152:1	الراجز	3	هواكم
-------	--------	---	-------

ك

158:1	الراجز	1	تَارِكَا
276:1	أبو القاسم الجنيد	2	رَأَيْتُكََا
280:1	صالح بن موسى	3	فَاشْتَكَا
247:1	ابن الرومي	4	مَالِكَا
26:2	ابن الرومي	1	مَسْلُكَا
149:3	الثعالبي	2	مَسْلُكَا
135:2	الثعالبي	1	مَعْنَاكََا
85:2	ابن حمديس	2	مُنْسَلِكَةٌ
98:1	قُرَاد بن جَرَم	3	مُفْرِكَا

ك

32 - 31:2	قُرَاد بن جَرَم	4	اِنْتَكِ
160:2	قُرَاد بن جَرَم	2	بِالتَّارِكِ
210:2	قُرَاد بن جَرَم	1	بِيَالِكِ
105:1	طرفة	2	مَالِكِ
93:2	برذعة الموسوس	3	مَالِكِ
236:3	الراجز	1	نُشْكِيهَا
191:2	الراجز	5	يَحْكِيهِ

ك

228:2	الراجز	2	لَكَ
312:1	الراجز	2	مَعَكَ

اللام

ل

191:2	الراجز	1	أَجْهَلُ
240:2	الراجز	1	أَعْزَلُ
195:2	كعب بن زهير	1	الأبَاطِيكُ
105:1	الكميت	1	الْخَضِيكُ
101:3	أعرابي	6	السَهْلُ
305:2	الصفدي	2	العَدُولُ
168:2	قيس بن ذريح	2	القَبَائِلُ
167:1	زهير	1	الْقَتْلُ
202:2	المعري	2	المُنْتَطَاوِلُ
20:2	زهير	1	النَّعْلُ
137:2	الاعشى	1	الْوَعْلُ
118:1	المعري	1	أَهْوَالُ

149:1	المعري	1	أوائله
294:1 - 295	معن بن أوس	7	أول
63:3	طرفة	7	بَحِيكُ
268:1	زهير	1	بَسَلُ
309:1	حميدة بنت النعمان بن بشير	1	بَعْلُ
155:2	من شعراء الحماسة	1	جَلِيكُ
215:3	أبو خراش	3	جليك
54:1	السموأل	1	جميل
200:2	الشنفرى	1	جَيْتَلُ
221:3	عمير بن ضابىء البرجمي	1	حلائله
57:2	عمير بن ضابىء البرجمي	1	حومل
264:2	عمير بن ضابىء البرجمي	1	زاتك
142:3	ليبيد	1	زاتك
147:2	الاعرابي	1	سبيك
107:2	زهير	1	سَجَكُ
47:3	ليبيد	1	شامل
8:2	ليبيد	2	شَعْلُ
122:1	صاحب تأبط شرا	1	صل
81:2	صاحب تأبط شرا	2	صليك
284:1	صاحب تأبط شرا	2	طائل
179:(2)، 165، 161:1	صاحب تأبط شرا	1+1+1	طويك
12:2	ابن المبارك	1	طويك
102:3	يحيى بن طالب الحنفي	7	طويك
160:3	حرير	1	عاذله
107:2	زهير	1	عَصَلُ
33:3	زهير	2	عَقْلُ
112:1	السموأل	1	فَعُولُ
238:3	عَلَّاقَةُ	2	قَبْلُ
200:2	الهدلي	1	فليل
12:2	ثقليل	1	قليل
155:2	ثقليل	2	قليل
167:3	كعب بن زهير	1	قِيلُوا
221:1	كعب بن زهير	1	كامل
158:3	كعب بن زهير	1	كاهله
8:3	كعب بن زهير	1	لا تَتَنَقَّلُ
33:3	كعب بن زهير	3	ما الدَّخْلُ
127:2	كعب بن زهير	1	مجاهله
114:2	زهير	1	معاقله

95:2	كعب بن زهير	1	مَقْبُولُ
107:1	كعب بن زهير	1	مُكَتَحِلُ
115:2	كعب بن زهير	1	مَمْلُوكُ
134:1	معن بن أوس المزني	2	مَنْزَلُ
175:2	جندح	8	مَوْصُولُ
311:1	زهير	1	نَائِلُهُ
263:1	بعض الأشراف الطالبيين	2	نَتَكَلُ
46:3	بعض الأشراف الطالبيين	1	نِصَالِهَا
155:1	زهير	4	نَوَافِلُهُ
235:1	أنشده الأصمعي	21	هَاطِكُ
355:1	اليوسي	2	وَابِلُ
150:3	اليوسي	1	والرجالُ
270:1	زهير	1	والفعلُ
223:2	أبو تمام	10	والمفاصلُ
351:1	أبو السكن	2	وتَرْتَحِلُ
125:1	أبو السكن	1	وتَسَاجِلُهُ
223:3	ضابيء بن الحارث	6	وتَوَاصِلُهُ
11:2	بعض الثقلاء	3	وتَقْبِلُ
19:2	أنشده بلال	2	وجَلِيلُ
253:3	أنشده بلال	1	وجَنَدَلُ
40:2	زهير	1	وحَلَائِلُهُ
124:1	القطامي	1	ودَعْفَلُ
76:1	الحماسي	3	وسَيَالِهَا
131:2	الحماسي	5	وَصُولُ
57 - 56:2	العجيز السلولي	8	يُجَادِلُهُ
146:3، 207:1	الفرزدق	1	يَسْتَبِيلُهَا
35:2	أعرابي	2	يَطُولُ
178:2	أعرابي	1	يَطُولُ
148:3	بنت عانسة	2	يَعْقِلُ
268:2	زهير	5	يُغْلَوُا
251:3	الكميت	1	يَنْتَحِلُ
29:2	الكميت	2	يُوَاصِلُ
ل			
216:1	الكميت	2	الاقبالا
157:3	الكميت	1	الأوعالا
186:1	الكميت	1	الدلا
254:3	الأخطل	1	العقولا

231:3	الأخطل	2	المَحَلَّ
221:2	ابنة كلمن	3	المَحَلَّة
38:2 ، 102:1	ابن كلمن	1	أَجْدَلَا
97:2	ابن كلمن	1	أَحْبَلَا
161:2	ابن كلمن	2	بَدِيلَا
133:1	ابنة كلمن	1	بَقَلَا
355:1	ابنة كلمن	1	تَسَلَّتْ
245:2	ابن شرف	3	تَطْفِيلَا
252:2	ابن شرف	2	تَعْدِيلَا
246:2	ابن شرف	6	تَقْلِيلَا
221:1	ابن شرف	1	تَكْمِيلَا
44:3	ابن شرف	1	ثَاقَلَا
352:1	ابن شرف	3	جَلَّتْ
230 و 150:3	ابن شرف	1	جَمَلَا
84:1	ابن شرف	2	جَمِيلَا
143 - 142:3	أبو العنانهية	5	حَبَالَا
348:1	ابن الساعاتي	5	حَمَلَكْ
165:3	أم حكيم الخارجية	3	حَمَلَتْ
355:1	أم حكيم الخارجية	1	خَبَالَا
246:1	أم حكيم الخارجية	2	خَلَّتْ
354 - 353:1	أم حكيم الخارجية	3	دَلِيلَه
64:2	أم حكيم الخارجية	1	سَبَّالَهَا
38:3	أم حكيم الخارجية	2	صَلَّاهَا
27:2	ابن النبيه	1	طَوِيلَا
346:1	ابن النبيه	3	طَوِيلَه
221:2	أبو الفتح السبتي	2	عَامِلَه
287:1	أبو الفتح السبتي	2	عَلِيَّ
93:3	ابن شرف	2	عِيلَا
355:1	ابن شرف	2	فَشَلَّتْ
346:1	ابن شرف	2	فَضَلَا
15:2	كنشاحم	2	فَلَا
221:1	ابن شرف	1	فَمَرَدُولَا
124:1	السُّلُكَة أم السُّلُك	1	قَتَلَكْ
122:2 ، 146:1	السُّلُكَة أم السُّلُك	1	قِيلَا
193:2	السُّلُكَة أم السُّلُك	1	كَلَاوَلَا
282:1	ابن الخطيب	2	كَمَالَا
68:3	ابن الخطيب	4	لَا مَحَالَه
25:2	ابن الخطيب	2	لَكْ

272 - 271:1	ابن أدينة	8	لها
55:3	راجز	3	ملا
31:2	ابن جابر	2	متصلة
178:2	ابن جابر	2	مثلا
221:1	ابن شرف	1	محبولا
272:1	ابن شرف	2	مجملا
179:2	بعض العارفين	3	مخلا
186:3	ابن شرف	2	مشغولا
74:3	أبو الشمقمق	2	مُعجلا
255 - 254:2	ابن شرف	4	معزولا
111:3	كثير	2	ملت
193:3	حبيب	1	مهزولا
92:3	ابن شرف	3	وتسفيلا
89:1	لييد	1	وتعملا
139:3	أبو العتاهية	1	ورمالا
50:1	العنوي	3	وزلت
78:2	أبو بكر بن زهر	3	وغالني
221:1	ابن شرف	1	ومعسولا
89:1	الحماسي	1	وملت
357:1	الحماسي	3	وملت
137:2	أمية بن أبي الصلت	2	يزولا
16:3	النابعة	2	يزولا

ل

85:2	أمية بن أبي الصلت	2	احتياك
106:2	الهذلي	1	أحدولي
23:3	ابن التعاويذي	2	أسفله
123:1	ابن التعاويذي	1	أصلال
47:3	امرؤ القيس	1	أقوال
102:1	دريد بن الصمة	1	الأحدك
170:1	كثير	3	الأشوال
139:3	ربيعة بن مقروم الضبي	1	الأظلك
14:3	ربيعة بن مقروم الضبي	1	الأكفال
155:2	حسان بن حنظلة	2	الأموال
197:2	العطوي	1	الأنامل
144:2	الأعشى	1	الأهوال
34:1	أبو تمام	1	الأول
69:1	حسان	2	الأول

124:2	امرؤ القيس	1	البالي
50:2	امرؤ القيس	2	البقل
12:2	بشار	3	التقال
349:1	ابن قلافس	2	الجبال
78:2	ابن قلافس	2	الجلال
227:2	ابن قلافس	4	الجهال
196:1	ابن قلافس	1	الحويل
135:2	الكميت	1	الحويل
340:1	امرؤ القيس	1	الخالبي
137:1	امرؤ القيس	2	الذليل
222:2	عبد الله بن سليمان	1	الرجال
270:2	عبد الله بن سليمان	2	الرجال
147:3	بنت عانسة	1	الرجال
53:1	امرؤ القيس	1	الرحل
204:1	امرؤ القيس	1	الرحيل
119:2	امرؤ القيس	3	الرواحل
156:1	ابن حيوس	3	السؤال
231:2	اليوسي	4	السفك
50:2	اليوسي	2	الشك
62:2	بعض هذيل	1	الشمال
350:1	أبو إسحاق الغزي	2	الشمال
56:1	أبو إسحاق الغزي	1	الطول
66:1	أبو إسحاق الغزي	1	الطويل
61:3	المنقري	1	العقل
90:2	المتنبي	1	الغزال
314:1	المتنبي	1	الفصيل
148:2	المتنبي	2	الفطحل
99:2	المتنبي	1	القبيل
147:3	بنت عانسة	1	القذال
13:3	جرير	1	القرمك
239:2	أبو النجم	1	القليل
185:1	امرؤ القيس	1	القواعل
119:2	امرؤ القيس	2	الملك
131:1	الحماسي	2	المتثاقيل
138:3	امرؤ القيس	1	المتحمك
137, 48:2	امرؤ القيس	1	المجادل
245:2	امرؤ القيس	1	المركك
284:1	ابن الساعاتي	2	المقبيل

229:3	حسان	1	المُقبِل
185:2	امرؤ القيس	1	المَنَاهِل
58:2، 194:1	أبو تمام	1	المنزَل
148:1	أبو تمام	1	التَّاقِل
121 - 120:2	أنشد للأصمعي	1	الهول
159:1	الحماسي	2	أهل
248 - 247:1	رجاء بن هارون	2	أهلي
248:1	ابن ميادة	2	أهلي
248 - 247:1	رجاء بن هارون	2	أول
86:1	امرؤ القيس	1	بإجدال
211:2	زيد الخيل	3	بالذليل
208:2	الراجز	1	بالفحول
228 - 227:2	الراجز	2	بالمال
235:2	ذو الكلب الهذلي	1	بالي
123:1	امرؤ القيس	1	بتضلال
123:1	عمرو بن شاس الاسدي	1	بتضلال
120:1	كثير	1	بحبول
137:2	كثير	1	بعسيل
98 و 77:2	كثير	1	بفتيل
18:3	امرؤ القيس	1	بمأسل
197:2	عنزة	3	بمعزل
20:2	امرؤ القيس	1	بنبال
97:2	امرؤ القيس	1	بيذيل
169:3	امرؤ القيس	1	تتفل
45:1	عبد الله بن رواحة	2	تنزليه
289:1	امرؤ القيس	1	تنسل
44:2	امرؤ القيس	1	جندل
153:1	ابن سناء الملك	2	جهل
108:2	ابن سناء الملك	3	جهول
314:1	الهذلي	1	حائب
76:2	الهذلي	7	حال
83 - 82:1	الحارث بن عباد	3	حيال
230:2	اليوسي	2	خال
88:3	اليوسي	2	خال
255:3	امرؤ القيس	1	خال
238:1	الهمداني	2	خدول
38:1	الهمداني	1	دليل
193:2	الهمداني	1	رحل

156:1	الهمداني	1	زُلال
57:2	امرؤ القيس	1	شَمْلَالِي
152:1	امرؤ القيس	2	عَدْلِي
66:3	امرؤ القيس	1	عَقْل
147:1	ابن أبي الطاهر	1	فَضْلِهِ
88:2	ابن أبي الطاهر	4	قَبْلِي
130:2	مالك بن جرير	2	قَلْب
193:1	طرفه	1	كذلك
161:3	الطغرائي	1	للعَدَل
174:2	امرؤ القيس	5	لِيَبْتَلِي
267:2	الامام الشافعي	2	مَالِي
148:3	بنت عانسة	1	مِبَالِي
107:2	موسى بن حابر	1	مِثْلِي
242:2	امرؤ القيس	1	مُحَوَّل
211:2	عبد الصمد بن المعذل	3	مُذَال
217:2	المتلمس	1	مُضَلَّك
53:3	المتلمس	2	مُضَلَّك
203:1	امرؤ القيس	3	مِغْرَز
51 - 50:1	أبو كبير الهذلي	2	مُغْبِل
129:1	امرؤ القيس	2	مُكَلَّك
129:1	امرؤ القيس	1	مَوَالِي
230:2	اليوسي	2	مِيَال
202:2، 82:1	امرؤ القيس	1	نَابِ
19:2	أنشده أبو بكر الصديق	1	نَعْلِهِ
182:3	أنشده أبو بكر الصديق	1	هَدِيك
170:3	لبيد	1	هَلَال
100:1	امرؤ القيس	1	وَلَا أَل
169:1	كثير	1	وَالجَب
200:3	الطغرائي	1	وَالعَمَل
81:2	الأرجاني	1	وَالقَنَابِ
183:2	الحماسي	2	وَأَوْصَالِي
49:1	الأحوص	2	وَبِأَزَل
301:1	الأحوص	2	وَحَالَ
220:1	الأحوص	1	وَرِحْلِي
229:2	ابن العفيف	2	وَصَالِي
82:2	الصفى الحلي	2	وِطْلَهُ
182:3	الصفى الحلي	1	يُؤْيِك
103:1	دريد بن الصمة	6	يُقْتَل

198:2	دريد بن الصمة	1	يُقْتَلُ
ل			
322:1	دريد بن الصمة	1	الأَجَلُ
84:2	ابن المعتز	1	الأَشَلُ
229:3	الأخطل	1	الجُعَلُ
132:1	لبيد بن ربيعة	3	الجَمَلُ
14 - 13:2	حظظة البرمكي	11	الحُمُولُ
229:2	ابن العفيف	2	الخليفُ
152:1	ابن العفيف	2	العَدُولُ
137:3	الراجز	1	بالعَمَلُ
32:2	اليوسي	3	كَحِيلُ
30:2	ابن جابر	3	وعَسَلُ

الميم

م			
144:1	زهير	1	أرُومُ
129:2	الوليد بن عقبة	3	الأديمُ
223:2	الوليد بن عقبة	3	الأممُ
312:1	ذو الرمة	1	اليومُ
100:1	ذو الرمة	1	التعليمُ
154:2	المتنبي	1	الجَهَامُ
60:3	النايعة	2	الحرامُ
51:1	قيس بن زهير	1	الطيبُ
132:1	قيس بن زهير	1	السَّوَاجِمُ
333:3	قيس بن زهير	1	الصَّمِيمُ
335:1	حبيب	2	الكلمُ
172:3	حبيب	2	اللَّهْدَمُ
154:1	أبو الشيص	1	اللثومُ
110:1	حسان	1	النَّعِيمُ
16:1	حسان	1	الهُشِيمُ
172:2	حسان	1	تَدُومُ
110:1	حسان	1	جرِيمُ
173:1	أبو نواس	2	حرامُ
139:3	أبو نواس	1	حرامُ
198:2	زهير	1	حرمُ
29:2	ابن حجة الحموي	3	خَيْمُوا
59:3	أوس بن حجر	1	أَقَمُ

175:1	أوس بن حجر	2	رميم
202:3	أوس بن حجر	2	سالم
128:2	أوس بن حجر	1	ضرام
111:1 - 112	أوس بن حجر	2	ضرام
126:1	أوس بن حجر	1	عالم
164:1	أوس بن حجر	2	عظيم
187:2	الهذلي	1	فطيها
16:2	أسماء المرية	6	قدومها
165:1	أسماء المرية	2	قديم
156:3	زهير	1	قديم
207:2	طرفة	1	قيمه
333:1	طرفة	1	كريم
103:2	طرفة	1	كلام
157:2	ابن الخياط	5	كلام
24:2	ابن الخياط	2	لائم
322:1	قيس بن زهير	5	لا يريم
111:1	العجاج	1	مخرنجمه
129:2	خالد بن معاوية السعدي	3	مرحوم
138:2, 13:3	علقمة	1	مركوم
18:2	علقمة	1	مصنوم
223:3	علقمة	1	معجوم
183:1	علقمة	1	مقروم
159:1	علقمة	1	هم
182:1	أبو خراش	1	هم
147:1	أبو الأسود أو غيره	2	وخصوم
132:1	المتنبي	1	ورازمه
178:3	المتنبي	2	ورم
137:3	ابن النقيب	2	يترنم
217:2	طرفة	1	يشمه
304:2	بهاء الدين بن النحاس	3	يهيم
م			
27:3 - 218	بهاء الدين بن النحاس	2	أتقدمًا
172:3	أبو الخطفا	2	أعلمًا
213:2	أبو الخطفا	1	إقدامًا
114:2	الراجز	1	الأرمًا
189:2	عبيد بن الأبرص	2	الحمامة
207:1	عبيد بن الأبرص	1	الدما

87:2	الخوارزمي	2	الدَيْمًا
126:2	الراجز	1	الشَّعْمَا
116:1	أحد بني كلاب	1	الطَّعَامَا
223:2	البحثري	1	الْقَلَمَا
27:1	النمر بن تولب	1	تَحْكَمَا
105:3	النمر بن تولب	1	تَهْدَمَا
215:3	النمر بن تولب	3	جَذِيمَةً
79:1	النمر بن تولب	1	حَمَامَا
219:1	حسان	2	دَمَمَا
226:2	حسان	1	صَامَا
237 - 236:2	حسان	2	عَدَمَا
60:1	معاوية بن بكر	5	غَمَامَا
79:1	معاوية بن بكر	1	غَنَمَاهَا
52 - 51:3	طرفة	6	فَأَنْعَمَا
105 - 104:1	ربيطة بنت جذل الطعان	7	قَدَمَا
128:1	أبو بكر الخوارزمي	2	لِيَمَامَا
118:1	المتلمس	1	لِيَعْلَمَا
250:3، 121:1	طرفة	1	مَجْتَمَا
200:1	أبو بكر محمد بن داوود الظاهري	4	مُحَرَّمَا
228:1	أبو بكر محمد بن داوود الظاهري	2	مُقَسَّمَا
130:2	خالد بن معاوية السعدي	2	هَشَمَا
182:3	خالد بن معاوية السعدي	1	وَأَعْدَمَا
64:2	حصين بن الحمام المري	1	وَأَلَمَا
167:2، 79:1	حميد بن ثور	6	وَتَرْنَمَا
270 - 269:1	الملك مرشد الخبير	6	وَمِيئَمَا
150:2	الملك مرشد الخبير	2	وَهَجَرْتَمَاهَا
8:3	الملك مرشد الخبير	1	وَيَظْلَمَا
182:1	الملك مرشد الخبير	1	يَلَمَا
م			
324:1	الملك مرشد الخبير	2	أَقْدِم
104:1	ربيعة بن مُكْدَم	7	الأَخْرَم
196:1	ربيعة بن مُكْدَم	2	الأَعْصَم
78:3	عبد الرحمان بن الأشعث	1	الأَقْوَام
13:2	عبد الرحمان بن الأشعث	2	الأَلِيم
116:1	جرير	1	الْبِرَاجِم
172:3	جرير	2	التَّكَاثُم
224:2	كُشَاجِم	3	التَّنَعُّم

113:1	خلف بن خليفة	1	الحُرْم
35:2	الكتاني	2	الحُرْم
27:2	محيي الدين البغدادي	2	الحُكْم
80:1	العجاج	1	الحَم
166:2	العجاج	2	الحمائم
37:3	ابن هرمة	2	الخدّام
9:2	عنبرة	1	الخَيْمِمْ
172:3	عنبرة	1	الدَّرَاهِمِ
56 و 51:2	عنبرة	1	الدَّهْم
173:1	الفرزذق	1	الدَّوَامِي
157 و 156:3	عنبرة	2	الدَّيْلَم
226:2	عنبرة	3	العائِم
202:1	عنبرة	1	العَظْم
29:2	البوصيري	1	العَلَم
237:3	جَنَامَة	1	العمائم
215:2	جَنَامَة	1	القَلَم
159:3	حسان	1	الكرِيم
70:2	المتنبي	1	اللَّيْم
218:3	المتنبي	1	اللَّيْم
317:1	الحماسي	1	اللَّحْم
247:1	الحماسي	2	المتقادم
96:2	الحماسي	2	المتنيم
109:2	زهير	5	المرْجَم
128:1	عنبرة	1	المَطْعَم
95:2	عنبرة	1	المُكْرَم
165:3	قطري بن الفجاعة	10	أَمَّ حَكِيم
177:2	قطري بن الفجاعة	3	المنام
74:3	قطري بن الفجاعة	2	الهمَّ
237:3	عقيل بن علقمة المري	1	بالجمّاجم
224:1	زهير	4	بالدَّك
81:2	عنبرة	1	بالدَّم
338:1	عنبرة	3	بالدَّم
201:1	عنبرة	1	بالقَضْم
67:2	الحماسي	1	بالتكلم
168 - 167:2	عدي بن الرقاع	4	بالتنسّم
227 - 226:2	عدي بن الرقاع	2	بيثوم
199:2	عدي بن الرقاع	2	بالدَّم
79:2	عدي بن الرقاع	2	بظلامه

289:1	عنترة	1	بمحرّم
86:2	عنترة	2	تذم
228:1	عنترة	4	تعلم
88:3	أبو تمام	1	جلم
126:1	ابن الرومي	1	راجم
129:1	ابن الرومي	1	سهم
119:1	الحرث بن وعلة الجرمي	7	سفمي
196:2	الحرث بن وعلة الجرمي	1	شم
209:2	عنترة	1	شيظم
96:2,153:1	البوصيري	1	صم
238:3	عمّاس	1	طاسم
298:1	عمّاس	2	فتفمي
86:2	زهير	1	فيهرم
85:1	صفي الدين الحلبي	1	قسمي
200, 159:2	عنترة	1	قعشم
183:1	النابعة	1	كالادم
168:1	امرؤ القيس	1	للتوءم
223:2	المتنبي	2	للقلم
241:3	المتنبي	1	المتنعم
133:1	زهير	1	مزنم
18:2	عنترة	1	مصلّم
156:3	زهير	1	معصم
184:1	عنترة	2	معلم
311:1	عنترة	1	ملوم
40:3	منصور النمري	1	مليم
210:3,240:2	زهير	1	منشم
207:2	عنترة	1	ميثم
40:3	عنترة	1	نائم
226, 173:3	عنترة	1	نعام
352:1	عنترة	1	نم
330:1	صالح بن عبد القدوس	2	واقسام
167:2	صالح بن عبد القدوس	3	والحمام
66:3	صالح بن عبد القدوس	1	والدم
201:1	اليوسي	2	والعم
238:3	حوراء	1	والقوائم
30:3	قطري بن الفجاءة	3	وأمامي
317:1	البوصيري	1	وضم
317:1	صفي الدين الحلبي	1	وضم

197:3	أبو نواس	2	وَلَمْ أَنْمِ
117:1	زهير	1	وَمُحْرَمٌ
233:2	ابن حجام	2	وَهَاشِمِيهَا
329:1	زهير	1	يَسْأَمُ
311:1	عنقزة	2	يُكَلِّمُ
239 و 237:3	أبو أوزم الطائي	2	يُكَلِّمُ

م

97:2	أرقم بن علباء اليشكري	1	ابن عَمِّ
152:1	ابن سناء الملك	2	أَصَمٌ
41:3	الراجز	1	أَجْمٌ
64:3	الراجز	2	الأمم
222:(3)، 179 و 12:2	الراجز	4+2+1	أَلَمٌ
17:3	الراجز	3	السَقَمُ
14:2	الراجز	3	النُّجُومُ
41:3	الراجز	1	زَيْمٌ
220:3	الحطم القيسي	2	زَيْمٌ
227:3	الراجز	1	عَنْمٌ
87:2	الصاحب	2	نَعَمٌ
223:2	ابو الفتح البستي	2	والكَرْمُ
317:1	أبو الفتح البستي	1	وَضَمٌ
16:3	الاعشى	1	يَرْمُ

النَّون

ن

23:2	الاعشى	3	أَجْفَانُ
177:2	الاعشى	1	أَجْفَانُ
96:2	الاعشى	1	أَذْنُوا
202:3	الاعشى	2	أَعْوَانُ
109:1	قيس بن عاصم المنقري	2	أَقْنُ
79:2	قيس بن عاصم المنقري	2	الْبَانُ
112:1	المعري	1	اللُّبَانُ
59:1	زهير	1	الْحَقِيقُ
44:3	زهير	1	اللِّسَانُ
179:3	امراة من أهل الشام	3	بَطِينُ
219:2	أبو نواس	2	بُنْيَانُ
229:2	أبو نواس	1	تُعْنُونُ
103:2	الفرزدق	2	تَكُونُ

87:2	الأبيوردي	2	تَهْوُونُ
284:1	الأبيوردي	2	جُنُونُ
170:2	الأبيوردي	4	حَزْبِينُ
176:2	الأبيوردي	3	حَزْبِينُ
192:2	الأبيوردي	2	دَقْنُوا
144:3	ابن أم صاحب	1	زَكِنُوا
202:3	الصفدي	2	سلطان
350:1	ابن الساعاتي	2	عين
243:3	ابن الساعاتي	1	قَمِينُ
168:2	قيس بن ذريح	3	كَائِنُ
266:2	قيس بن ذريح	1	كُهَانُ
340:1	قيس بن ذريح	2	لَعْبِينُ
272:1	قيس بن ذريح	2	هَوَانُ
254:3	قيس بن ذريح	1	وأحسن
9:2	هاتف	2	والوطن
152:1	هاتف	2	وبُهْتَانُ
103:2	اليوسي	2	وجنُونُ
298:1	اليوسي	2	ويكون
235 - 234:3	الحارث بن صعصعة	2	يَصُونُ
72:2	الحارث بن صعصعة	1	يكون
216:1	زهير	1	يهونوا
238:1	أبو مخزوم النهشلي	1	أَغْلَيْنَا
182:2	ابن سناء الملك	6	أمانا
200:3	ابن سناء الملك	1	أنا
70:2	ابن سناء الملك	1	الجاهلين
194:1	ابن كلثوم	1	الجاهلينا
197:1	الحطيئة	1	المُتَحَدِّثِينَا
314:3	الحطيئة	2	اليَمِينَا
146:2	الصاحب بن عباد	2	إِينَا
236:(3)، 175:1	الصاحب بن عباد	2	بأخريتنا
296:1	الصاحب بن عباد	2	تَعْلَمِينُ
7:2	الصاحب بن عباد	1	ثَامِنُهُ
315:1	عدي بن الرقاع	2	ثَمِينَا
188:1	عدي بن زيد	1	جَنِينَا
167:(2)، 198:1	الأصمعي	3	حَيْرَانَا
74:1	ابن أحمز	2	حِينَا
241:2	الراجز	1	دَهْدُنَا
223:3	الاسدي	1	دُونَهُ

235:2	عمرو بن كلثوم	1	زبوناً
108:2	حميد بن ثور الهلالي	3	عُونَا
178:2	الوليد بن يزيد	2	عَيْنَاهَا
38:2	أنشده الجوهري	3	فَاكْبَانًا
34:1	أنشده الجوهري	1	فَتَمَكَّنَا
112:1	الحماسي	1	فِينَا
142:3	جرير	2	قَتَلْنَا
116:3	جرير	1	كَانَا
228:2	البدر الدماميني	2	كَوْنَهَا
106:1	ابن أحمر	1	مُسْتَكِينَا
295:1	ابن أحمر	2	مُعِينَا
158:1	ابن الرومي	2	مُلَوَّنَه
226:2	محمود الوراق	2	وَالْأَمَانَه
200:3	محيي الدين محمد بن تميم	2	وَالعَنَا
54:3	محيي الدين محمد بن تميم	1	وَرُكْبَانَا
220:2	محيي الدين محمد بن تميم	1	وَقَرَانَا
229:2	ابن جعفر العسقلاني	2	وَلَكِنَّا
192:1	ابن جعفر العسقلاني	1	وَمَبْنَا
186:1	الراجز	1	يَحْمَدُونَنَا
350:1	أبو الفضل التميمي	2	يَفْرَزَانَا

ن

62:3	الراجز	1	ابن تِقْن
19:3	النايخة	2	أَتَانِي
87:2	النايخة	2	اِثْنَتَيْنِ
147:1	بشار	2	أَحْبُونِي
273:1	بشار	2	أَدْنِيهَا
147:1	محمود	2	أَعْيَانِي
218:1	حبيب	1	الاحسان
89:2	اليوسي	4	الأزمان
205:2	اليوسي	2	الأماني
12:1	المتنبي	1	الانسان
216:2	المتنبي	1	الجلمان
110:1	أعرابي	4	الحدثان
217:1	اليوسي	5	الحرمان
225 - 224:2	اليوسي	3	الحرمان
161:1	اليوسي	2	الحزن
221:1	اليوسي	1	الخلان

178 - 177:3	الحريري	2	الدَّمن
154:1	الخرزاعي	1	السلطان
124:1	سُحيم بن وثيل	1	الشؤون
217:1	أبو تمام	1	العقيان
222:2	ابراهيم بن العباس	3	العيان
173 - 172:1	الشَّماخ	4	القربين
174:3	أبو معدان الباهلي	1	القُطان
112:3	لقيط بن ززارة	1	المدان
216:1	لقيط بن ززارة	3	المغربين
86:2	لقيط بن ززارة	1	المهن
138:3	الطرماح	1	المواطنين
12:2	بشار	3	الميزان
147:1	عمار بن عقيق بن بلال بن جرير	1	النقصان
328:1	عمران بن حِطَّان	2	ألوان
125:1	أبو تمام	3	أوطاني
139:3	امرؤ القيس	1	يارسان
85:2	امرؤ القيس	3	بيجنين
44:3	امرؤ القيس	1	بخزان
223:3	النايعة	1	بيش
37:3	النايعة	2	بليان
247:1	العسكري	5	بمكين
152:1	العسكري	2	بميينه
214:3	جذيمة	2	بهجين
279:1	ابن الرومي	4	تدان
94:1	الجعيد المرادي	5	تراني
220:3	أنشده الحجاج	1	تعرفوني
151:1	ابن قلافس	1	تعريبي
43:3	ابن قلافس	1	تكفيني
163:3	ابن قلافس	1	تنكحيني
62:3	الحماسي	2	جدون
316:1	امرؤ القيس	1	حسان
16:2	امرؤ القيس	2	الحسن
23:2	أبو الفرج الجوزي	2	الحسين
67:2	عنترة	5	دعاني
56:2	عنترة	1	ذئبتين
111:1	حُرَيْقِصِ الأسيدي	3	ذبيان
180:3	حُرَيْقِصِ الأسيدي	2	رماني
171:2	حُرَيْقِصِ الأسيدي	5	رياحين

86:2	حُرَيْقِيصُ الْأَسَدِيِّ	4	زَمَانِهِ
103:1	رَبِيعَةُ بْنُ مَكْدَمٍ	2	سَاكِنٌ
170:3	هَدَلَةُ بْنُ مَعْتَبٍ	2	سِرْحَانٌ
147:2	عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ	1	سَقْيَانِي
23:2	الزَّمْخَشَرِيُّ	2	سِمَاطِيْنٌ
107:2	أَبُو جَهْلٍ	1	سِنٌّ
79:2	ابن رَشِيْفٍ	3	سَيِّفِيْنٌ
322:1	قَيْسُ بْنُ زَهْيِرٍ	3	شَفَانِي
255:3	أَمْرُو الْقَيْسِ	1	صَلْتَانٌ
146:2	جَوْشَنُ الْكَلَابِيِّ	1	عَنِّي
269:1	ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِي	1	فَتَحْزُونِي
169:3	ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِي	1	فَتِيَانٌ
320:1	عَنْتَرَةُ	5	فَرَسَانٌ
140:2	أَمْرُو الْقَيْسِ	1	فَقْدَانِي
184:3	جَرِيرٌ	1	قَرْنٌ
214:3	رِقَاشُ أُخْتِ جَذِيْمَةٍ	2	لِلتَّرِيْبِيْنِ
63:3	ابن الرومِي	3	لِخَلَانٍ
37:3	ابن الرومِي	3	لِخَلَانِي
95 94:3	الْحَارِثُ بْنُ عَوْفِ الْمَرِي	2	مِنْدٌ
52:2	الْيُوسِي	1	نُقْصَانٌ
41:2	الْيُوسِي	1	هَانَ
88:2	الْأَرْجَانِي	5	هَتُونٌ
149:3	أَبُو الْعَتَاهِيَةِ	4	هَجْرَانِهِ
330:1	أَبُو الْعَتَاهِيَةِ	3	هَلْعَانٌ
69:1	أَعْرَابِي	1	وَأَرْقَمِيْنٌ
12:3, 284:2	أَعْرَابِي	1+1	وَأَفَانٌ
223:2	سَلِيْمَانُ بْنُ جَرِيرِ النَّمْرِي	2	وَالطَّعَانُ
145:2	صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيْدِ	1	وَالنَّزْوَانُ
215:1	صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيْدِ	2	وَأَوْطَانٌ
19:3	صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيْدِ	1	وَدِيْنِي
217:3	صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ	6	يُدَاجِيْنِي
210:1	عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ	1	يَدَانٌ
335:1	عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ	1	يُرْجِيْنِي
169:3	الْفَرَزْدَقُ	1	يَصْطَحْبَانٌ
151:1	ابن شَرْفٍ	3	يَعْنِيْنِي
164:3	السَّيْدُ الْحَمِيْرِي	2	يَمْنٌ

26:2	أبو محمد بن السيد البطليوسي	3	المُخْفُونُ
57:3	أبو علي البصير	3	خَاقَانُ
126:2	أبو علي البصير	1	عُقْرَبَانُ
152:1	أبو علي البصير	2	يَخُونُ
67:3	أبو علي البصير	1	يَكُنُ

الهاء

222:2	أبو علي البصير	2	بَدِيهٌ
153:1	أبو علي البصير	4	رَأَهُ
65:3	علي بن أبي طالب	5	مَاشَاهُ

132:1	عبد الجليل بن وهيبون	2	اللَّهَى
-------	----------------------	---	----------

32:2	الغزالي	2	التَّشْبِيهِ
217:1	الغزالي	2	الدَّاهِي
336:1	محمود الوراق	1	بِاللَّهِ
274:1	محمود الوراق	1	مَسَاوِيهِ
70:2	محمود الوراق	1	مَعْتُوهُ

الواو

144:1	زهير	1	ذَوُّهَا
-------	------	---	----------

165:1	منصور الفقيه	2	بِالْحَلَاوَةِ
176:1	منصور الفقيه	1	سَوَا

الياء

170:1	أبو الغمر	1	حَبَشِيٌّ
118:2	امرؤ القيس	5	وَرِيٌّ

302:2	أنير الدين	4	الأحْيَا
-------	------------	---	----------

65:1	ذو الرمة	1	التَّقَاضِيَا
302:2	ذو الرمة	5	الدُّنْيَا
153:1	حفص العليمي	2	العَوَانِيَا
210:2	حفص العليمي	1	المَسَاوِيَا
215:1	حفص العليمي	1	المَرَامِيَا
179:1	حفص العليمي	1	المَنَائِيَا
38:2	حفص العليمي	1	بَارِيَا
340:1	حفص العليمي	1	صَبِيَا
248:1	الطائي	2	مَابِيَا
165:3	الطائي	1	مَالِيَهٗ
198:1	الطائي	2	وَالنَّهَائِيَهٗ
208:2	الطائي	3	وَرِيَا
211:2	الطائي	2	وَعَشِيَا
يـ			
85:2	ابن الحجاج	1	أَرْضِي
220:3	تمتلك بها الحجاج	3	بِعَصَلِيِي

فهرس الأعلام

الألف

(1) الأبناء :

- 190: (3).295 (1) - ابن إبراهيم (محمد) :
147 (1) - ابن أبي الطاهر :
285 (1) - ابن أبي العافية :
178 (3) - ابن أبي بكر، أبو عبد الله محمد الحاج (الدلائي)
239،139 (3) - ابن أبي حاتم :
239 (2) - ابن أبي حفصة (الأمير) :
266 (2) 262،230 (1) - ابن أبي عيينة (محمد)
98،97 (3) 293 (2) 272،271 (1) - ابن أذينة (عروة) :
18 (2) - ابن اسحاق :
162 (3) - ابن الأبرد :
313 (1) - ابن الأثير :
182،106،73 (1) - ابن الأحمر :
186 (3) 176،121 (2) - ابن الأحنف (العباس)
187 (1) - ابن الأزرق :
78 (3) - ابن الأشعث (عبد الرحمان)
62 (1) - ابن الأشعث (محمد) :
127 (1) - ابن الأعرابي :
274 (1) - ابن الأهتم (حاتم أو عامر) :
126 (3) - ابن البرصاء
202،22 (3) - ابن التعاويذي :
21، 10 (2) ،352، 301، 288،163 (2) - ابن الحاج (أبو اسحاق) :
187، 176، 162، 115، 89، 84، 28
152، 151، 63 (3) ،299، 297، 292
252
291،284،85 (2) - ابن الحجاج (ابن حجاج) :
289،23،22 (2) - ابن الحداد :
27 (2) - ابن الدماميني :
169 (2) - ابن الدمينية :

(1) 127، 165، 175، 246، 247، 279،
 288، 301، 352 (2)، 10، 21، 28، 84،
 89، 115، 162، 176، 187، 292، 297،
 299 (3)، 63، 151، 152، 252،
 (2) 200،
 (2) 162،
 (2) 180،
 (1) 284، 348، 350 (2)، 181 (3) 300،
 199،
 (2) 26، 218،
 (3) 42،
 (2) 314،
 (2) 271،
 (2) 26، 29، 229،
 (3) 142، 143،
 (1) 348 (2)، 91 (3) 172، 23،
 (2) 291،
 (1) 13،
 (2) 127،
 (1) 268، 316 (2) 147،
 (1) 186 (2) 288، 289،
 (2) 12،
 (3) 195،
 (2) 177،
 (1) 170، 171، 279، 280، 301، 303،
 305 (2) 23، 84، 160، 162 (3) 98،
 113، 135، 193،
 (2) 178،
 (1) 112 (هامش 43)،
 (2) 308،
 (1) 283،
 (2) 201،
 (2) 304،
 (1) 157 (2)، 70، 189،
 (2) 160، 289،
 (1) 224،
 (2) 164،

- ابن الرومي :

- ابن الزبير
 - ابن الزقاق
 - ابن الزيات
 - ابن الساعاتي

- ابن السيد البطلبوسي (ابو محمد)
 - ابن الشبل البغدادي
 - ابن الصائغ (أبو الحسن الأنصاري)
 - ابن الضربير النهرواني
 - ابن العفيف
 - ابن العلاء (عمرو)
 - ابن الفارض
 - ابن الفياض (أبو العباس)
 - ابن القاسم
 - ابن القبطرنة (أبو بكر)
 - ابن الكلبي
 - ابن اللبانة
 - ابن المبارك
 - ابن المرزبان
 - ابن المستوفي
 - ابن المعتز (عبد الله)

- ابن المعذل (عبد الصمد)
 - ابن المعلى
 - ابن للملح (أبو بكر)
 - ابن المهدي
 - ابن المهلب
 - ابن النحاس (بهاء الدين)
 - ابن النحوي (الامام أبو الفضل يوسف)
 - ابن النطاح (أبو بكر)
 - ابن الهيثم (محمد)
 - ابن الوردي

- ابن الوكيل
- ابن أمغار (الشيخ عبد الله الصنهاجي)
- ابن أم صاحب
- ابن برد (أبو حفص)
- ابن بيسام
- ابن بشير (محمد)
- ابن بطريق (نجم الدين)
- ابن بيض
- ابن تميم (محيي الدين محمد)
- ابن ثعلبة (عبد الله)
- ابن جابر
- ابن جبلة (علي)
- ابن جرير النمري (سليمان)
- ابن جنبي النحوي (أبو الفتح عثمان)
- ابن الجهم (علي)
- ابن جهور
- ابن حبناء التميمي
- ابن حيوس
- ابن حجة الحموي (أبو بكر)
- ابن حزاز الفزاري (بدر)
- ابن حسان (ابراهيم)
- ابن حسان (عبد الرحمان الأنصاري)
- ابن الحكم (عبد الرحمان بن العاصي الأموي)
- ابن حمديس الصقلي
- ابن حميد (سعيد)
- ابن حميد (محمد)
- ابن حيان (أثر الدين)
- ابن الخالدي
- ابن الخطيب (لسان الدين)
- ابن خفاجة
- ابن خلكا (شمس الدين)
- ابن الخنزابة (أبو الفضل)
- ابن الخياط
- ابن داوود الظاهري (أبو بكر محمد)
- ابن دبوس
- (2) 304
(2) 314
(3) 144
(2) 84
(1) 352, 300
(1) 239 (2) 68
(1) 283
(3) 162
(3) 200
(2) 279
(2) 30, 31, 32, 172
(3) 94, 93
(1) 123 (2) 223
(2) 271 (3) 137
(1) 117, 118, 180 (2) 177, 292
(2) 115
(3) 124
(1) 156
(1) 304 (2) 26, 29, 31, 163, 228
300
(3) 70
(1) 300
(3) 14
(3) 14
(2) 85, 179
(2) 176
(3) 90
(2) 82
(1) 166
(1) 198, 232, 282, 285 (2) 15, 31
79, 81, 153, 289 (3) 114
(2) 84, 25 (3) 115
(1) 132, 134 (2) 180 (3) 137, 177
(3) 97
(2) 157, 162
(1) 200, 201
(1) 157

(1) 350، (هامش 32) (3) 96.
 (1) 106، 174، 180، 189، 203، 220،
 253، 270، 317، 335 (2) 52، 175،
 182، 203 (3) 136، 145، 146، 192.
 (1) 157 (2) 168.
 (2) 307 (3) 123.
 (1) 54، 55، 57، 214، 280، 354 (2)
 10، 22، 79، 81.
 (3) 100.
 (1) 48، 173.
 (3) 169.
 (1) 341، (2) 78.
 (3) 176.
 (1) 11.
 (2) 115، 178.
 (3) 124.
 (3) 124.
 (1) 200، 201.
 (3) 140.
 (2) 35، 290 (3) 201.
 (1) 106، 107.
 (1) 152، 156، 157، 351 (2) 89، 182،
 304.

- ابن دراج القسطلبي
 - ابن دريد (أبو بكر)

- ابن ذريح
 - ابن رزين (أبو مروان) الرئيس الحاجب
 - ابن رشيف

- ابن رفاعة، أبو قيس
 - ابن رواحة
 - ابن زرارة الحاجب
 - ابن زُهر الأشبلي (أبو بكر)
 - ابن زياد
 - ابن زيد
 - ابن زيدون (أبو الوليد)
 - ابن سبرة (عبد الله)
 - ابن سراج (الوزير الفقيه)
 - ابن سريح (الفقيه الشافعي)
 - ابن سعد
 - ابن سكرة
 - ابن سماعة (محمد القاضي)
 - ابن سناء الملك

.27 (2)
 .48 ، 46 (1)
 .237 (1)
 ، 252 ، 246 ، 245 ، 35 (2) 221 ، 151 (1)
 .186 ، 115 ، 93 ، 92 (3) 255 ، 254
 79 (2) ، 214 (1)
 .102 ، 101 (3)
 .115 ، 98 (3) 306 ، 171 (2) 171 (1)
 .115 (3) 83 (2) 353 (1)
 .239 ، 144 ، 38 (3) 210 ، 58 (2)
 (3) 200 ، 93 (2) 187 ، 75 ، 46 ، 9 (1)
 .238 ، 235
 .308 (2)
 ، 26 (2)
 .170 (2)
 .216 (2) 53 (هامش 8)
 .122 ، 67 (3) 173 ، 24 (2) 212 (1)
 .279 (1)
 .33 (2)
 .134 ، 59 (3) 289 (1)
 48 ، 9 (1)
 .198 (1)
 138 (3)
 307 ، 172 (2) 286 (1)
 .75 (3) 29 (2) 352 (1)
 .56 (3)
 236 (3)
 247 (1)
 73 (2)
 .182 (2)
 (3) 301 ، 89 (2) 350 ، 348 ، 151 (1)
 .199
 .194 (1)
 .305 (2)
 .173 (2)
 .184 (2) 109 (1)
 .74 (3)
 .93 (3)

- ابن سهل الاسرائلي
 - ابن سيرين
 - ابن سينا
 - ابن شرف الأندلسي
 - ابن صارة
 - ابن طالب الحنفي (يحيى)
 - ابن طاهر (عبد الله بن عبد الله)
 - ابن طباطبا العلوي
 - ابن ظفر
 - ابن عباس
 - ابن عبد البر (أبو محمد)
 - ابن عبد الجبار (أبو النصر)
 - ابن عبد المنان
 - ابن عبد ربه
 - ابن عديون (أبو محمد) الوراق
 - ابن عبروس الفارسي
 - ابن العربي
 - ابن عطاء الله (تاج الدين أحمد)
 - ابن عطية
 - ابن عكاشة
 - ابن عمر
 - ابن عمار (أبو بكر الأندلسي)
 - ابن عنين (شرف الدين)
 - ابن عوف (عبد الرحمان)
 - ابن عيينة
 - ابن غالب الرضاوي
 - ابن فارس اللغوي
 - ابن قاضي ميلة
 - ابن قلاقس
 - ابن كلثوم
 - ابن كنانة الأسدي (محمد)
 - ابن ليون
 - ابن مالك
 - ابن ماهان (علي بن عيسى)
 - ابن مرزوق (محمد)

- ابن مسعود
 - ابن مطير (الحسن)
 - ابن معروف
 - ابن معمر المذحجي
 - ابن مفرغ
 - ابن ملجم
 - ابن مناذر
 - ابن ميادة
 - ابن ناشب سعد
 - ابن نباتة السعدي
 - ابن النبيه
 - ابن هبة الله المعتزلي (عزالدين)
 - ابن نقطة
 - ابن النقيب
 - ابن هبيرة عمر
 - ابن هرمة (ابراهيم)
 - ابن هند (أبو الفرج)
 - ابن همام السائلولي
 - ابن وهبون (عبد الجليل)
 - ابن ينف (الوزير أبو عامر)
- .204 ، 198 (2)
 .282 (2)
 .116 (3)
 .103 ، 102 (3)
 .243 (1)
 .306 (2)
 .236 (2) ، 267 (1)
 .181 (2) 248 ، 243 (1)
 106 (3)
 .182 ، 24 (2)
 .22 (3) ، 27 (2) 357 ، 285 (1)
 .302 (2)
 .172 (1)
 .137 (3)
 .49 ، 48 ، 47 (3) 333 (1)
 .37 (3) 152 ، 138 (2) 182 (1)
 .348 (1)
 .113 (2) 178 (1)
 .132 (1)
 .357 (1)

الأبَاء

- أبو الأسود الدؤلي
 - أبو البركات
 - أبو الجراح العقيلي
 - أبو الربيع
 - أبو السائب المخزومي
 - أبو السكن
 - أبو السموع
 - أبو الشمقمق
 - أبو الشيص
 - أبو الطمحان
 - ابو العباس المرسي
 - أبو العتاهية
 - أبو العرب الصقلي
 - أبو الغريب
- .88 ، 44 (3) 303 ، 177 ، 172 ، 17 (1)
 .291 (2)
 .105 (1)
 .114 (3)
 .272 ، 271 ، 46 (1)
 .351 (1)
 .306 (2)
 .74 (3)
 .154 (1)
 .265 ، 112 (1)
 .305 (2)
 .182 ، 149 ، 142 (3) 143 (1)
 .176 (1)
 .306 ، 249 (1)

.170 (1)
.349 (1)
.350 (1)
.244 (2)، 281 (1)
.289 (1)
.117 (1)
.239 (2)، 146 (1)
.241 (1)
.78 (1)
157 (2) 276 (1)
(2) 343، 337، 85، 84، 68، 50 (1)
.217، 209، 56 (3)، 55، 18

- أبو الغمر
- أبو الغنائم
- أبو الفضل التميمي
- أبو المظفر
- أبو المغوار
- أبو المهوس الأسدي
- أبو النجم
- أبو النشاش
- أبو الورد البغدادي
- أبو الوفاء
- أبو بكر (الصديق)

- أبو بكر = ابن حجة الحموي
- أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي)

(1) 34 (هامش 5) 50 (هامش 5)، 55، 57،
.66، 70، 79، 125، 163، 194، 206،
213، 214، 217، 218، 222، 223، 224،
225، 226، 227، 335 (2)، 28، 58،
68، 108، 121، 211، 224، 244، 248،
266 (3) 11، 37، 75، 77، 88، 89،
136، 162، 189، 193

(2) 56، 292
(2) 107، 231
(1) 295
(1) 143
(1) 197، 182 (3) 215
(3) 172
(2) 22 (3) 23، 24، 139
(1) 75، 223، 226، 301 (3) 93، 94
(1) 101 (3) 45
(2) 156
(1) 204 (2) 242
(1) 71 (2) 106، 127، 158 (3) 20
(3) 249
(3) 224
(2) 167 (3) 121، 236

- أبو جعفر المنصور (العباسي)
- أبو جهل
- أبو حمو (موسى بن يوسف الملك الزباني)
- أبو حنيفة
- أبو خراش الهذلي
- أبو الخطفا
- أبو دلامة
- أبو دلف العجلي
- أبو ذؤيب
- أبو زياد الأعرابي
- أبو زيد
- أبو سفيان بن حرب
- أبو سيارة
- أبو شجرة السلمي
- أبو صخر الهذلي
- أبو عبيد = البكري
- أبو عبيد (القاسم بن سلام)

(1) 83، 126 (2) 54، 63، 97، 100،
122، 124، 147 (3) 10، 19، 143

.227 ، 208 ، 181 ، 177 ، 169 ، 168 ، 155
 .250 ، 240 ، 238 ، 231 ، 228
 .252 ، 13 (3) 57 (2) ، 326 ، 123 (1)
 .153 ، 57 (3)
 .137 (3) ، 276 (1)
 .140 (2) 338 ، 326 ، 270 ، 268 (1)
 ، 136 ، 121 ، 55 ، 45 ، 43 ، 41 ، (3) .147
 .228 ، 192 ، 189 ، 179
 .75 (1)
 .154 (1)
 .271 ، 85 (2) ، 201 (1)
 .280 (1)
 .199 (3) ، 271 ، 85 ، 27 (2) ، 273 (1)
 .50 (1)
 .142 (3)
 .280 (1)
 .286 ، 143 (1)
 .238 (1)
 .270 (2) 245 (1)
 .174 (3)
 .117 ، 116 (2)
 .245 (2) ، 51 ، 45 (1)
 .314 (2)
 (2) 265 ، 173 ، 155 ، 154 ، 151 (1)
 ، 88 ، 23 (3) 305 ، 219 ، 162 ، 134 ، 133
 .197 ، 139 ، 99 ، 97 ، 96
 .233 ، 39 (3) ، 47 (1)
 .209 (2)
 .183 (1)
 .314 (2)
 .172 (3) ، 66 (2)

- أبو عبدة
 - أبو علي البصير
 - أبو علي الفارسي النحوي
 - أبو علي القالي البغدادي

- أبو عمر الزاهد
 - أبو عمر (قاضي القضاة)
 - أبو عمرو بن العلاء
 - أبو فتيان المصري
 - أبو فراس الحمداني
 - أبو كبير الهذلي
 - أبو محجن
 - أبو فتيان المصري
 - أبو محمد المصري
 - أبو مخزوم النهشلي الدارمي
 - أبو مسلم الخراساني
 - أبو معدان الباهلي
 - أبو مهدي
 - أبو موسى الأشعري
 - أبو موسى الدكالي السلاوي
 - أبو نواس الحسن بن هانئ

- أبو هريرة
 - أبو وجزة
 - أبو يزيد
 - أبو يعزى
 - أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المومن.

سائر حرف الألف

(1) 13 ، 137 ، 192 ، 77 (2) ، 283 ، 220
 .78 ، 64 (3) .308 ، 304 ، 291
 .235 ، 26 (1)
 .169 (2)

- آدم
 - ابراهيم (الخليل)
 - ابراهيم الموصلبي

- إبراهيم بن أدهم
 - إبراهيم بن العباس
 - إبراهيم بن المهدي
 - أثير الدين
 - أحمد المريني (والسلطان)
 - ادريس (عليه السلام)
 - ادريس بن اليماني
 - الازفونش
 - أرسطاطاليس
 - أرقم بن علباء البشكري
 - أردشير
 - أرطاة بن سهية
 - اسحاق بن خلف
 - اسحاق بن سويد العدوي
 - أسد بن هاشم بن عبد مناف
 - أسعد بن المنذر
 - أسقف نجران
 - أسماء المرية
 - أسماء بنت أبي بكر الصديق (ذات النطاقين)
 - اسماعيل (عليه السلام)
 - اسماعيل بن القاسم
 - أشجع السلمي
 - أصيل الغفاري
 - أكثم بن صيفي
 - الأبيرد البربوعي
 - الأبيوردي
 - الأحزن بن عوف العبدي
 - الأحنف بن قيس
 - الأحوص
 - الأخطل
 - الأخفش
 - الأخنس بن شهاب
 - الأرجاني
 - الأزهرى
 - الاسعدي
 - الاسكندراني (محيي الدين)
- (1) 249، (2) 315
 (1) 272، (2) 222
 (1) 161، (2) 297، (3) 105، 114
 (2) 302
 (2) 171
 (2) 220
 (2) 162
 (2) 66
 (1) 234، 237
 (2) 97
 (2) 160
 (2) 283
 (1) 112، (هامش 43)
 (1) 158
 (3) 50
 (1) 114
 (3) 197، 198
 (2) 16، 142
 (3) 7
 (1) 138، (2) 220
 (2) 189
 (1) 56، (2) 160
 (2) 19
 (1) 23، 128، 154، 305، 335، (2)
 (3) 43، 155، 236
 (2) 207
 (2) 87
 (1) 205
 (1) 109، 116، 146، 222، 261، 335
 (3) 22، 64، 171
 (1) 49، 211، 241، 271
 (1) 117، (3) 77، 78، 141، 229، 254
 (3) 29 (هامش 1)
 (1) 239
 (2) 81، 88، 304
 (1) 313
 (2) 212
 (3) 118

.303 (2)
.282 ، 245 (2) 119 ، 115 (1)
.287 (2)
.129 (1)
.292 (2)
، 204 ، 198 ، 182 ، 111 ، 87 ، 86 ، 79 (1)
، 120 ، 119 (2) 245 ، 234 ، 222 ، 219
(3) ، 279 ، 271 ، 270 ، 239 ، 203 ، 149
.197 ، 136 ، 101
.139 (1)
، 216 ، 173 ، 157 ، 154 ، 115 ، 44 (1)
، 195 ، 144 ، 137 (2) .246 ، 219 ، 218
، 16 (3) ، 301 ، 260 ، 235 ، 218 ، 217
.47 ، 35
.140 (3) 14 ، 11 (2) .185 (1)
.171 (2)
.24 (2)
.89 (2) ، 166 (1)
.74 (3)
، 224 ، 223 (2) 353 ، 215 ، 157 (1)
.303
.161 (1)
، 221 ، 171 ، 81 ، 35 (2) 284 ، 215 (1)
.198 ، 116 (3) 299 ، 292 ، 223
.289 (2)
، 147 ، 100 ، 43 (2) 322 ، 188 ، 123 (1)
، 160 ، 155 ، 143 ، 35 ، 13 ، 10 (3) ، 194
، 231 ، 228 ، 227 ، 218 ، 217 ، 208 ، 169
.250 ، 247 ، 238 ، 232
.305 ، 96 ، 29 (2) 317 ، 153 (1)
.46 (2)
.180 (2)
.38 (هامش 9)
.308 (2)
.113 (3)
.195 (1)
.300 (1)
.294 (2) 333 (1)

- الأسود بن كلثوم
- الأسود بن يعفر
- الأشهب بن رحيلة
- الأشر النخعي
- الإصهاقي (أبو القاسم)
- الأصمعي
- الأضيظ بن قريع السعدي
- الأعشى
- الأعمش
- الأمين بن الرشيد
- الأنباري (أبو الحسن)
- الأنصاري
- البارقي
- البحري (أبو الوليد)
- البحري بن المغيرة بن أبي صفرة
- البستي (أبو الفتح)
- البطرودي (جعفر)
- البكري (أبو عبيد)
- البوصيري
- التجيبي
- التركيي (فخر الدين)
- الترمذي
- التُّطيلي (أبو جعفر)
- التُّطيلي (أبو العباس)
- التفتزاني (سعد الدين)
- التنسي
- التنوخي (القاضي)

(2) ،181 (3) ،113 .
 (1) 53 (هامش 8) ،117 ،295 (2) ،10 ،
 202 ،225 ،303 (3) ،116 ،168 .
 (1) ،139 ،140 .
 (3) ،99 .
 (2) ،314 .
 (1) ،275 .
 (2) ،23 .
 (1) 53 (هامش 8) 316 (2) ،38 ،53 ،95 ،
 100 ،194 ،243 (3) ،15 ،146 ،148 ،
 157 ،169 ،213 .
 (1) ،250 .
 (2) ،24 .
 (2) ،53 .
 (3) ،234 .
 (3) ،160 .
 (1) ،82 ،83 .
 (1) ،342 .
 (1) 319 ،322 (3) ،94 .
 (1) ،193 (2) ،288 .
 (2) ،72 .
 (1) ،118 ،124 .
 (1) ،86 .
 (1) 41 ،106 ،137 ،138 ،144 ،201 (2) ،
 39 ،67 ،85 ،238 (3) ،20 ،65 ،69 ،78 ،
 179 ،220 ،247 .
 (1) 264 ،292 ،334 ،341 ،343 (2) .
 26 ،73 ،146 ،164 ،234 ،300 (3) .
 143 ،149 (هامش 16) ،177 ،193 ،213 ،
 242 ،252 .
 (2) 60 ،63 ،71 ،204 (3) ،47 ،48 ،49 .
 (2) ،150 .
 (1) ،106 .
 (1) 26 ،41 ،203 (2) ،149 ،150 ،190 .
 (3) 39 ،40 ،65 ،127 ،169 .
 (1) ،149 .
 (1) ،346 .
 (3) ،75 .

- التفاهي
 - الجاحظ

- الجدّ بن قيس
 - الجرجاني (القاضي)
 - الجزولي (محمد بن سليمان الشيخ)
 - الجنيد (أبو القاسم)
 - الجوزي (أبو الفرج)
 - الجوهرى

- الجيلاني (قطب أبو محمد عبد القادر)
 - الحاجري
 - الحارث الأزدي (أو الأسدي)
 - الحارث بن صعصعة
 - الحارث بن ظالم
 - الحارث بن عباد
 - الحارث بن عمرو بن تميم
 - الحارث بن عوف المري
 - الحارث بن كلدة
 - الحارث اليشكري
 - الحارث بن ولاة الجرمي
 - الحباب بن المنذر
 - الحجاج بن يوسف الثقفي

- الحريري (أبو محمد)

- الحسن البصري

- الحسن المثنى

- الحسن بن سهل

- الحسن (بن علي)

- الحسن بن قحطبة

- الحسن بن المثنى

- الحسين بن ابراهيم

،23 (2) ،340 ،263 ،244 ،138 ،62 (1)
 .200 ،158 ،150
 .167 (1)
 ،30 ،29 (هامش 7) 99 (هامش 29) ،30
 .67 (2) ،276 ،(31)
 .137 (1)
 .219 (3)
 ،203 ،196 ،119 (2) ،340 ،44 (1)
 .222 ،184 ،176 ،175 (3) ،247 ،205
 .240 (1)
 .169 (1)
 .158 (2)
 .23 (3)
 .260 (2)
 .153 (1)
 .164 (2)
 .96 (3)
 .140 ،103 (3)
 ،191 ،187 (3) ،118 (2) ،240 ،218 (1)
 .192
 (3) 260 ،87 ،86 (2) ،172 ،128 (1)
 .203 ،114
 .172 (1)
 .93 (3)
 .228 (2)
 .122 (3) ،290 (2)
 .144 ،91 (2) ،123 ،120 (1)
 .27 ،26 ،21 (1)
 .320 ،318 ،44 (1)
 ،163 ،154 ،149 ،143 ،111 ،97 (1)
 ،169 ،104 ،21 (2) .277 ،219 ،193
 .197 ،102 (3) .203 ،170
 .115 (3)
 .126 (3)
 ،210 ،208 ،191 ،189 ،188 ،23 (1)
 ،213 ،36 ،33 (3) .241 ،237 (2) .315
 .252

- الحسين بن علي
 - الحسن بن مطير الأسدي
 - الحصري القيرواني
 - الحصين بن المنذر
 - الحطم القيسي
 - الحطيئة
 - الحكم بن عبدك الأسدي
 - الحماني
 - الحموي = ابن حجة
 - الحيص بيص
 - الخالدي
 - الخرمي
 - الخزاعي
 - الخفاجي (شهاب الدين)
 - الخصيب
 - الخليل بن أحمد
 - الخنساء
 - الخوارزمي (أبو بكر)
 - الخوارزمي أبو سعيد
 - الخوارزمي (أبو عبد الله)
 - الدماميني (البيدر)
 - الراضي بالله بن المعتمد بن عباد
 - الراعي
 - الراغب
 - الربيع بن زياد العيسى
 - الرشيد (هارون)
 - الرصافي
 - الرقاشي
 - الزبلاء

- الزيان الذهلي (1) 70.
 - الزبيرقان بن بدر (1) 136 (3) 185.
 - الزبير (بن العوام) (1) 68، 187.
 - الزبير بن عبد الله (2) 302.
 - الزرقاء (1) 27، 79.
 - الزمخشري (1) 53 (هامش 8) (2) 23، 178.
 - الزهري (2) 70 (3) 155.
 - الزيات، محمد بن عبد الملك (2) 297.
 - السائح، الشيخ أبو العباس أحمد العشري (2) 314.
 - السبتي (أبو العباس) (1) 180، 181.
 - السري الموصلي (1) 304.
 - السفاح (أبو العباس) (3) 74.
 - السكاكي (3) 23.
 - السلّكة أم سلّيك (1) 124.
 - السلامي (1) 173، 265.
 - السليمانبي (2) 30.
 - السمّال بن عاديّا (1) 54، 112.
 - السهروردي (الامام) (2) 271.
 - السهيلي (الامام) (1) 91 (هامش 22) (2) 10، 19، 20، 54،
 (3) 145، 156، 157.
 (3) 164.
 (3) 139.
 (1) 289.
 (1) 175، 277 (2) 11، 160، 204،
 255، 287، 293 (3) 203.
 (1) 275 (3) 103.
 (2) 29.
 (1) 277 (3) 110.
 (1) 53 (هامش 8).
 (1) 121، 337 (3) 135.
 (1) 172، 173 (3) 20، 59.
 (1) 109، 244 (3) 62.
 (2) 200.
 (3) 93.
 (1) 78، 330 (2) 50 (3) 22، 193.
 (2) 87، 146 (3) 219، 44، 97.
 (1) 280.
 (2) 83، 228، 302، 305 (3) 199،
 202.
- السيد الحميري
 - السيوطي جلال الدين
 - الشاذلي (الشيخ أبو الحسن)
 - الشافعي (الامام)
 - الشبلي (أبو بكر) الامام
 - الشران (أبو عبد الله)
 - الشريف الرضي
 - الشريف المرتضى
 - الشعبي
 - الشمّاخ
 - الشنتمري
 - الشنفرى
 - الشيرازي أبو القاسم (شارح ابن الحاجب)
 - الصابىء
 - الصاحب بن عباد (اسماعيل)
 - الصالح بن موسى
 - الصفدي

135 (3) .80 (2)
 .163 (2)
 .96 (3) .207 ، 84 (2)
 .281 (2)
 .171 (1)
 .196 (3)
 .137 (3) .202 (1)
 .200 ، 161 ، 97 (3)
 .56 (2)
 .302 ، 301 (2)
 .198 (1)
 .227 (3)
 .278 (2)
 .13 (2)
 .138 (1)
 .277 (2)
 .63 (1)
 .234 (3) ، 97 (1)
 .22 (2)
 .118 (3)
 .49 (3) .80 ، 29 ، 28 (1)
 .56 (2) .78 (1)
 .184 (1) (هامش 7)
 .229 (2)
 .247 (1)
 .197 ، 23 (2)
 .296 (2)
 .172 (2)
 .163 ، 47 (3) .32 (2) .26 (1)
 .88 (2) .350 (1)
 .240 (1)
 .207 ، 109 ، 104 (2)
 ، 340 ، 261 ، 206 ، 177 ، 173 ، 116 (1)
 ، 294 ، 284 ، 278 ، 179 ، 103 (2) .342
 .169 ، 156 ، 146 ، 144 ، 35 (3) .295
 .99 (3)
 .214 (2)
 .106 (2) .312 ، 303 (1)

- الصنوبري
 - الصوري (عبد المحسن)
 - الصولي (ابراهيم بن العباس)
 - الضبي (محمد بن أبي شحاد)
 - الطائسي
 - الطرسوسي (محمد بن زريق)
 - الطرمّاح
 - الطغرائي
 - الطوسي (أبو العباس)
 - الطوسي (حميد)
 - الظافر بن المعتمد
 - العائد بن عمرو المزني
 - العباب العجلي
 - العباس بن الحسن العلوي
 - العباس بن علي
 - العباس بن مرداس السلمي
 - العبيدي
 - العتابي
 - العتبي
 - العثمانبي العرجي
 - العجاج
 - العجير السلولي
 - العرندس الكلابي
 - العسقلاني (ابن جعفر)
 - العسكري
 - العطوي
 - العلوي
 - العماد الاصبهاني (عماد الدين)
 - الغزالي
 - الغزي (أبو اسحاق)
 - الغطّس الضبي
 - الفارعة بنت طريف
 - الفرزدق
 - الفضل بن الربيع
 - الفضل بن سهل
 - الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب

.277 (1)
 .243 (3)
 .167 (1)
 .96 (3) 293 (2)
 .113 (3)
 .114 (3)
 .23 (3) .177 ، 172 (2) : 288 (1)
 .238 (1)
 .317 (1)
 .124 (3) .105 ، 90 (1)
 .69 (1) (هامش 12).
 .93 (3)
 .35 (2)
 .139 (2) .132 (1)
 .303 ، 264 ، 257 ، 182 ، 131 ، 105 (1)
 .251 ، 8 (3) .135 ، 46 ، 37 (2)
 .301 (1)
 .308 (2)
 .228 (1)
 (2) .346 ، 345 ، 264 ، 263 ، 214 (1)
 .94 ، 66 (3) .297 ، 232
 .172 (3) .214 (2)
 ، 185 ، 134 ، 133 ، 15 (2) .331 ، 261 (1)
 .222 ، 220 ، 126 ، 77 ، 56 (3) : 214
 ، 218 ، 217 (2) .208 ، 182 ، 118 (1)
 .53 ، 52 ، 51 ، 50 (3) .301
 ، 52 (1) 12 (هامش) ، 38 (هامش 10) ،
 ، 217 ، 215 ، 166 ، 164 ، 132 ، 110
 ، 234 ، 232 ، 231 ، 230 ، 229 ، 228 ، 218
 ، 66(2) .332 ، 274 ، 264 ، 237 ، 236
 ، 211 ، 172 ، 154 ، 153 ، 128 ، 90
 ، 138 ، 91 ، 63 ، 30 (3) .261 ، 251 ، 223
 ، 218 ، 212 ، 196 ، 178 ، 166 ، 158 ، 151
 .243
 .295 ، 135 ، 134 (1)
 .267 (2) ، 78 (1)
 .104 (3)
 .252 (1)

- الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك
 - القائم بأمر الله العباسي
 - القائم بن حنبل
 - القاضي ابراهيم بن نصر
 - القاضي الجليس المصري
 - القاضي الشريف
 - القاضي الفاضل
 - القتال الكلابي
 - القتيبي
 - القطامي
 - القلقشندي
 - الكاتبي (شارح المحصل)
 - الكتاني
 - الكسائي
 - الكميث
 - الكندي
 - اللورقي (أبو الحسن بن الحاج)
 - المازيار
 - المامون العباسي
 - الماوردي (الامام)
 - المبرد (أبو العباس)
 - المتلمس (جرير بن عبد المسيح)
 - المتنبلي (أبو الطيب)
 - المتوكل
 - المثقب العبدلي
 - المخزومي
 - المراكشي

.239 (3)
 .283 (1)
 .200 (1)
 .130 (1)
 .232 ، 146 ، 109 (1)
 .67 (2) ، 354 ، 228 (1)
 .287 (1)
 (3) 306 ، 288 (2) .276 ، 198 ، 132 (1)
 .121،99
 ، 260 ، 217 ، 118 ، 117 ، 112 ، 85 (1)
 ، 202 ، 154 ، 88 (2) .332 ، 280 ، 263
 .212 ، 197 ، 93 (3) ، 257
 .229 (2) .304 (1)
 .64 (3) 261 (1)
 .154 (1)
 .210 (3) ، 247 (2) 339 (1)
 .77 (2)
 .280 (2)
 .77 (1)
 .42 (2)
 .9 (3)
 .135 (1)
 .138 (1)
 .105 ، 61 (3)
 .139 (2)
 .221 ، 69 (3) 161 ، 145 (1)
 .201 (3) ، 290 ، 271 ، 260 ، 83 (2)
 .180 (2)
 .286 (1)
 .117 (3) ، 70 (2) 214 (1)
 ، 80 ، 79 ، 69 ، 59 ، 55 ، 54 ، 52 ، 27 (1)
 ، 199 ، 183 ، 150 ، 131 ، 117 ، 97 ، 83
 ، 303 ، 221 ، 220 ، 219 ، 218 ، 208
 205 ، 186 ، 175 ، 107 (2) .314 ، 304
 ، 70 ، 60 ، 57 ، 45 ، 39 ، 19 ، 16 (3)
 .223 ، 181 ، 176
 .44 (1)
 .70 (3)

- المدائني
 - المرسي (عبد الجليل)
 - المرقش
 - المسعودي
 - المصعب بن الزبير
 - المعتصم العباسي
 - المعتصم بالله (الاندلسي)
 - المعتمد بن عباد الأندلسي

- المعري (أبو العلاء)

- إلمعمار
 - المعيرة بن سعد
 - المفضل الضبي
 - المقدسي عزالدين (الامام)
 - المقري (أبو العباس أحمد الفاسي)
 - المقنع الكندي
 - الملك الأشرف
 - المنذر بن امرئ القيس
 - المنذر بن ماء السماء
 - المنتصر (بن المتوكل)
 - المنصور
 - المنقري (قيس بن عاصم)
 - المهدي (العباسي)
 - المهلب بن أبي صفرة
 - المهلب (الوزير)
 - الموصلبي (مؤيد الدين)
 - الميكالسي
 - النابغة الجعدي
 - النابغة الذبياني

- النجاشي
 - النعمان بن الحارث الغساني

(1) 44 ، 59 ، 140 ، 150 ، 207 (2) 97 ،
 129 ، 130 ، 146 ، (3) 16 ، 39 ، 177 .
 (3) 177 .
 (1) 27 ، 124 ، 303 (2) 72 ، (3) 135 .
 (1) 26 .
 (1) 314 (2) 105 ، 187 ، 200 ، 235 .
 (1) 74 .
 (1) 238 .
 (1) 284 .
 (1) 137 (2) 55 ، 219 .
 (2) 129 ، 46 (3) 163 .
 (2) 178 ، (3) 98 ، 158 .
 (2) 139 .
 (2) 78 .
 (1) 344 .
 (1) 53 ، 77 ، 82 ، 83 ، 86 ، (وهامش 19) ،
 88 ، 96 ، 100 ، 101 ، 115 ، 123 ، 168 ،
 185 ، 200 ، 203 ، 222 ، 272 ، 275 ،
 289 ، 311 ، 312 ، 312 ، 316 ، 340 (2) ،
 18 ، 20 ، 40 ، 44 ، 46 ، 48 ، 97 ، 112 ،
 114 ، 119 ، 124 ، 137 ، 140 ، 145 ، 152 ،
 174 ، 185 ، 198 ، 209 ، 217 ، 242 ، 245 ،
 (3) 8 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، 44 ، 47 ، 59 ،
 69 ، 137 ، 138 ، 139 ، 169 ، 170 ، 181 ،
 187 ، 249 ، 253 ، 255 ، 256 .
 (2) 71 .
 (3) 121 .
 (1) 241 .
 (3) 165 ، 166 .
 (3) 39 ، 40 .
 (2) 5 ، 207 .
 (2) 55 ، 280 .
 (2) 244 .
 (1) 150 ، (2) 137 .
 (2) 143 .
 (2) 5 .
 (1) 90 .
 (1) 322 ، 323 (2) 206 ، 209 (3) 253 .

- النعمان بن المنذر
 - النعمان بن ماء السماء
 - النمر بن تولب
 - النـووي
 - الهذلي (ذو الكلب)
 - الهذيل بن هبيرة
 - الهمداني
 - الوراد (أبو الحسن)
 - الوليد بن عبد الملك بن مروان
 - الوليد بن عقبة
 - الوليد بن يزيد بن عبد الملك
 - اليزيدي
 - اليماني (أبو الفرج جعفر)
 - أمامة العامرية
 - امرؤ القيس
 - أم الضحاک المحاربية
 - أم المغوار الباهلية
 - أم ثواب العزرائية
 - أم حكيم الخارجية
 - أم خالد
 - أم زرع
 - أم سلمة
 - أمية
 - أمية بن أبي الصلت الثقفي
 - أمية بن عبد شمس
 - أنس
 - أنيس
 - أوس بن حارثة

(1) 125 ، 127 ، 200 (2) 197 (3)
.185 ، 181، 59
(1) 242
(1) 113 ، 11 ، 12 ، 144
(2) 266
(3) 65

- أوس بن حجر

- أياس بن الأرتّ
- أياس بن معاوية بن قرّة
- أيوب (عليه السلام)
- أيوب بن القرية

- الباء -

(1) 80
(1) 307
(1) 82
(1) 114
(1) 309
(1) 145
(1) 81 ، 147 ، 186 ، 245 ، 279 (2)
11 ، 174 ، 179 ، 232 ، 233 ، 276 (3)
.187، 153
(1) 154
(2) 104
(1) 173 ، 18 ، 19
(2) 201 ، 29
(2) 16 ، 17

- باقل
- بثينة
- بجير بن الحارث
- بشر بن أبي حازم الأسدي
- بشر بن الحارث الأسدي
- بشر بن مروان
- بشار (بن برد)

- بقراط
- بكر بن النطاح
- بلال بن أبي رباح
- بهاء الدين زهير
- بيّهس

- التاء -

(1) 122 (وهامش 50) 345 (2) 240 ،
278 ، 76 (3) 124
(1) 357

- تأبط شرا

- تميم بن جميل

- الثاء -

(1) 213 ، 149 (3)

- الثعالبي

- الجيم -

(1) 237 ، 11 (2)
(1) 70

- جالينوس
- جبلة بن الأيهم

.213 (2) 344 (1)
 .13 (2)
 .144 (2)
 .68 (1)
 (1) 187، 188، 189، 190، 191،
 192، 208، 209، 315 (2)، 237، 241،
 33(3)، 213، 214، 215،
 (1) 66،
 (1) 25، 44، 84، 116، 118، 261، 266،
 267 (2)، 111، 120، 169 (3)، 112،
 139، 140، 141، 142، 160، 184،
 (3) 207،
 (1) 50، 172،
 (1) 163 (2)، 214، 219، 296،
 (1) 54، 144، 291، 307، 338 (2)،
 152، 179، 284 (3)، 125،
 (2) 175،

- جحدر
 - جحظة البرمكي
 - جحل بن نضلة الباهلي
 - جذع بن عمرو الغساني
 - جذيمة الأبرش

- جرجير
 - جريـر

- جساس بن مرة
 - جعفر
 - جعفر بن يحيى
 - جميل بن معمر بن عبد الله العذري
 - جندح

- الحاء -

.50 (2)
 .41 (2)
 (1) 80، 193، 241، 248 (2)، 73، 187،
 237، 238،
 (1) 99،
 (3) 304،
 (1) 140،
 (1) 41،
 (1) 154،
 (3) 127،
 (1) 315، 318، 319، 320، 322،
 (2) 268،
 (2) 97،
 (1) 44، 45، 48، 65، 69، 70، 101،
 110، 148، 180، 218، 219 (2)، 59،
 192، 197 (3)، 44، 159، 183، 229،
 (2) 155،
 (2) 64 (3)، 217،

- حاتم الأصم
 - حاتم بن عميرة الهمداني
 - حاتم طيبي
 - حارث بن بدر
 - حارثة بن سراقه الكندي
 - حارثة بن لام الطائي
 - حازم بن خزيمه
 - حامد بن عباس
 - حجية بن مضرب
 - حذيفة بن بدر الفزاري
 - حرثان بن عمرو
 - حريث بن حسان الشيباني
 - حسان بن ثابت
 حسان بن حنظلة
 - حصين بن الحمام المري

- حظاائط، أخو الأسود بن يعفر (2) 282.
 - حفص العليمي (1) 153.
 - حليلة السعدية (2) 54، 55.
 - حليلة بن سلمة (2) 14.
 - حماد الراوية (1) 52، (3) 254.
 - حمار بن مالك بن نصر بن الأسد (1) 317.
 - حمار بن مؤييع (1) 316.
 - حَمَل بن بدر (1) 318، 319، 321، 322.
 - حُميد المهلبى (1) 306.
 - حميد بن ثور الهلالي (1) 79، 207 (2) 108، 167.
 - حُميدة بنت النعمان بن بشير (1) 309.

- الخاء -

- خارجة (3) 67.
 - خارجة بن سنان (1) 44، 322، 323.
 - خالد بن الوليد (1) 84، 108 (2) 232.
 - خالد بن صفوان (1) 77 (3) 126، 127.
 - خالد بن عبد الله القسري (1) 137، 261، 352.
 - خالد بن عقلمة (2) 50، 148.
 - خالد بن معاوية بن سنان السعدي (2) 129، 130.
 - خالد بن نضلة الأسدي (1) 242.
 - خالد بن يزيد الكاتب (1) 161، 163، 299، 300 (2) 177، (3) 74.
 - خفاف بن ندبة (3) 62.
 - خلف بن خليفة (1) 112.
 - خنافر بن التوأم الحميري (3) 119.
 - خوات بن جبير الأنصاري (3) 232، 233.
 - خوتعة الغفيلي (1) 70.

- الدال -

- داوود (عليه السلام) (3) 64.
 - دحية بن خليفة (1) 178.
 - دريد بن الصمة (1) 51، 102، 103، 113، 142، 183 (2).
 - دعلج بن علي الخزامي (3) 245، 267، 279 (3) 191، 192.
 - دهقان (1) 346، 353 (2) 295، (3) 254.
 - ديك الجن (1) 129.
 - ديك الجن (1) 215.

الذال

- (1) 119 .
(1) 158 ، 173 ، 186 ، 275 ، 311 (2) ، 58 ، 185 ،
(3) 18 ، 170 ، 181 .
- ذو الأصبع العدواني
- ذو الرمة

الراء

- (1) 248 .
(1) 85 (3) 150 ، 216 ، 228 .
(1) 238 (3) 138 .
(1) 104 ، 105 .
(1) 247 .
(1) 35 ، 36 .
(1) 123 .
(1) 104 .
- راشد بن عبد ربه
- رؤبة
- ربيعة بن مقروم الضبي
- ربيعة بن مكرم
- رجاء بن هارون
- رستم
- رياح بن زيد
- ربيعة بنت جذل الطعان

الزاي

- (1) 114 ، 115 .
(1) 14 ، 44 ، 56 ، 59 ، 106 ، 117 ، 132 ، 144 ،
(1) 155 ، 167 ، 174 ، 216 ، 268 ، 270 ، 310 ، 311 ،
(2) 18 ، 20 ، 40 ، 44 ، 61 ، 86 ، 329 ، 324 ،
(1) 106 ، 107 ، 109 ، 114 ، 125 ، 197 ، 198 ، 240 ،
(3) 268 (3) 31 ، 55 ، 95 ، 141 ، 156 ، 157 ، 210 ،
211 ، 223 ، 239 .
(3) 30 ، 31 .
(1) 99 (2) 11 .
(1) 172 .
(1) 11 .
(2) 211 ، 306 (3) 178 ، 185 .
- زارة بن عدس الدرامي
- زهير بن أبي سلمى
- زهير بن مسعود
- زياد (بن عبد الله)
- زيد
- زيد بن أسلم
- زيد الخيل

السين

- (3) 243 .
(2) 216 (3) 107 .
(3) 16 ، 18 .
(1) 68 .
- سابق البربري
- سالم بن وابصة
- سبأ (عبد شمس بن يشجب بن يعرب)
- سبطة بن المنذر السليحي

- سخنون (3) 225.
- سحيم الفقعسي (1) 305.
- سحيم بن وائلة (3) 222.
- سحيم بن وثيك (1) 124.
- سراقفة الدارقي (3) 29 (هامش 1).
- سرحان (1) 17.
- سعد بن أبي وقاص (1) 35، 36، 192، (3) 22.
- سعد بن المسيب (1) 46.
- سعد بن عبادة (1) 86.
- سعد بن قيس (2) 157.
- سعد بن معاذ (1) 322.
- سعد بن ناشب (1) 237، 238.
- سفيان الثوري (1) 41، (2) 314.
- سكينه بنت الحسين (3) 97، 98.
- سلامة بن جندل (1) 128.
- سلم الخاسر (3) 135.
- سلمة الجعدي (3) 125.
- سليمان (عليه السلام) (1) 75، 139، 187 (2) 218.
- سليمان العدوي (أو الخزاعي) (1) 340.
- سليمان بن عبد الله بن طاهر (1) 246.
- سليمان بن عبد الملك بن مروان (1) 137 (2) 294، 295.
- سليمان بن وهب (2) 222.
- سنان بن فحل الطائي (1) 344.
- سهل بن مالك (1) 282.
- سهل بن هارون (1) 137 (2) 14، (3) 65، 254.
- سويد بن أبي كاهك (1) 192 (2) 176.
- سويد بن صامت (1) 89 (هامش 20) (3) 104.
- سيبويه (1) 192 (2) 57، (3) 140، 145.
- سيف بن ذي يزن الحميري (2) 17.
- سيف الدولة (الحمداني) (1) 229، 230 (2) 66، 163.
- سيار بن قصير الطائي (1) 331.

الشيـن

- شاس بن عبدة (1) 199.
- شبيب بن البرصاء (2) 281.
- شبيل الفزاري (2) 279.
- شرف الدين الحلوي (3) 76.

(1) 135 ، (3) 140 ، 230 ، 231 .
(1) 77 ، 78 .
(1) 77 .

- شريح (القاضي)
- شمس الدين بن السلعوس
- شمس الدين قراسنقر

الصاد

(3) 211 ، 212 .
(1) 174 (2) 70 .
(1) 55 ، 127 ، 302 ، 330 (3) 65 ، 217 .
(2) 145 .
(1) 278 ، 350 (3) 75 .
(1) 85 ، 317 (2) 82 .
(3) 139 .

- صالح (عليه السلام)
- صالح بن جناح
- صالح بن عبد القدوس
- صخر بن عمرو بن الشريد
- صرّ دُرّ
- صفي الدين الحلبي
- صفوان بن عمر الكلابي

الضاد

(1) 53 ، 265 ، 331 ، (3) 22 ، 223 .
(1) 310 .
(1) 267 .

- ضابيء بن الحارث
- ضرار بن عمرو
- ضمة بن ضمة

الطاء

(3) 74 .
(2) 71 .
(1) 15 ، 50 ، 52 ، 54 ، 95 ، 105 ، 121 ، 197 ،
293 ، 310 ، 311 ، 347 (2) 11 ، 112 ، 199 ،
207 ، 208 ، 217 ، 245 ، 259 ، 301 ، 302 ،
303 (3) 35 ، 51 ، 52 ، 53 ، 63 ، 75 ، 141 ،
250 ، 256 .
(3) 45 ، 46 ، 47 .
(1) 50 ، 265 ، 337 .
(1) 129 .

- طاهر بن الحسين
- طاوس بن كيسان
- طرفة (بن العبد)
- طريف بن العاصي الدوسي
- طفيل الغنوي
- طلحة

العين

(1) 44 ، 46 ، 47 ، 48 ، 50 ، 51 ، 100 (2) 18 ،
19 ، 55 ، 100 ، 241 .
(2) 122 .

- عائشة (رضي الله عنها)
- عائكة بنت عبد المطلب

- عاصم بن أيوب (شاح ديوان امرئ القيس) (1) 316 .
- عامر الشعبي (3) 47 ، 48 ، 49 .
- عامر بن الطفيل (1) 262 ، 90 (3) 30 .
- عامر بن الظرب العدواني (1) 118 ، 119 .
- عامر بن حُمّة (1) 118 .
- عامر بن عبد الله القيسي (2) 303 .
- عامر بن فهيرة (2) 18 ، 19 .
- عبد الحميد (الكاتب) (1) 245 .
- عبد الرزاق (1) 123 .
- عبد الله بن أبيّ (3) 179 .
- عبد الله بن الدُمينة (1) 242 .
- عبد الله بن الزبير (2) 304 ، 66 (3) 7 ، 9 .
- عبد الله بن الزبير الأسدي (2) 143 ، 149 (3) 221 .
- عبد الله بن جدعان القرشي التيمي (1) 150 .
- عبد الله بن جعفر (1) 336 .
- عبد الله بن رواحة الأنصاري (1) 44 ، 45 ، 172 .
- عبد الله بن زياد (1) 62 .
- عبد الله بن سعد (1) 66 ، 276 .
- عبد الله بن سليمان بن وهب (1) 302 .
- عبد الله بن عامر بن كريز (1) 329 ، 330 .
- عبد الله بن عمرو بن الفوعاء الخزاعي (1) 71 .
- عبد الله بن عنمة الضبي (1) 148 .
- عبد الله بن عيينة (1) 175 .
- عبد الله بن همام السلولي (1) 232 .
- عبد الله بن يزيد الهلالي (1) 117 .
- عبد المطلب (3) 50 .
- عبد الملك بن مروان (1) 28 ، 46 ، 126 ، 146 ، 199 ، 200 ، 263 .
- عبيد الله بن زياد (2) 55 ، 71 ، 137 ، 268 ، 267 .
- عبيد الله بن سليمان (3) 11 ، 12 ، 65 ، 77 ، 107 ، 111 ، 283 ، 284 .
- عبيد بن الأبرص (1) 140 ، 141 ، 221 ، 247 .
- عبيد بن حصين (2) 282 ، 77 (3) 293 .
- عبيدة الجهمي (3) 138 ، 227 .
- عتبة بن الأبرص (2) 214 .
- عتبة بن جعفر بن كلاب (2) 303 ، 169 ، 168 ، 62 ، 61 (3) 189 ، 189 .
- عبيد بن حصين (3) 277 ، 9 .
- عبيدة الجهمي (1) 266 .
- عتبة بن جعفر بن كلاب (1) 278 .
- عتبة بن جعفر بن كلاب (1) 114 .

- عثمان بن عفان (1)، 66، 126، 187، 203، 333، 338 (2) 44، 45، 46، 133 (3)، 100، 209، 221، 223، 205 (1)
- عجل بن لحيم بن بكر بن وائل (3) 230 (1) 159 (1)
- عدي بن أرطاة (1) 159 (1)
- عدي بن الرعاء (1) 159 (1)، 98 (2)، 121، 167، 270 (3) 172
- عدي بن زيد العبادي (1) 85 (هامش 18) 112، 175، 188 (2) 205، 259 (3) 231، 213 (1) 23 (1)
- عدي بن نصر اللخمي (1) 162، 173 (1) 304 (1)
- عراية الأوسي (2) 151 (3) 97، 110 (1) 210 (2) 147 (1) 271 (1) 24 (2) 71 (2) 180 (1) 153 (1) 312 (1) 182 (1) 278 (3) 237 (3) 161 (1) 183، 186 (2) 18، 40، 49، 58، 138 (3) 267 (3) 13، 15، 223 (1) 51، 93، 105، 107، 128، 129، 193 (2) 264، 205، 158، 245، 306 (3) 30، 64، 65، 67، 149، 209، 216، 217 (1) 134، 251، 278 (2) 248 (1) 154 (1) 232 (1) 75 (3) 326 (3) 226 (2) 92، 178، 260 (3) 198 (1) 224 (1) 47، 49، 149، 150 (2) 219، 287، 295 (3) 12 (3) 65 (1) 147 (1) 44 (2) 55
- عدي بن نصر اللخمي
- عراية الأوسي
- عروة بن الزبير
- عروة بن الورد (عروة الصعاليك)
- عروة بن حزام
- عروة بن عبد الله
- عضد الدولة
- عطاء بن أبي رباح، الامام الفقيه المشهور
- عفيف الدين التلمساني
- عقرب
- عقيل بن أبي طالب
- عقيل بن علقمة بن الحارث المري
- عكاشة بن محصن
- علقمة
- علي بن أبي طالب
- علي بن الجهم
- علي بن عيسى الوزير
- علي بن منصور
- عمارة اليميني
- عمران بن حطان
- عمر بن أبي ربيعة
- عمر بن طوف
- عمر بن عبد العزيز
- عمار بن عقيل بن بلال بن جرير
- عمار ابن ياسر

.233 (3)
 .140، 139 (1)
 .83 (1)
 .208، 207، (3) 9 (2)، 70 (1)
 .188 (1)
 .67، 39، (3) 137، 115، (2) 146، 129، (1)
 .96، 95، 94، 93، (1)
 .103، 19، 18، (2)
 .152 (2) 45 (1)
 .71 (1)
 .131 (2)، 136 (1)
 .62 (3)
 .32 (3)
 .41 (1)
 .93 (2)
 .123 (1)
 .17، 16 (3)
 .213(3) 331، 210، 209، 208، 191، 190(1)
 .235 (2)
 .203، 185، 174 (3) 306، 277، 210 (1)
 .210 (2) 115 (1)
 .277، 276، 218 (2) 118، 115، 114، 93 (1)
 .111، 51 (3)
 .15 (2)
 .221، 220 (3)
 .63، 62 (1)
 .311، 309، 289، 267، 228، 184، 128 (1)
 .159، 95، 81، 67، 63، 62، 18، 9 (2) 320
 .156، 32 (3) 210، 209، 206، 200، 197
 .241، 210
 .318 (1)
 .92 (1)
 .166 (2)
 .161 (2)، 20 (1)
 .65 (3) 138 (1)

- عمرو بن أبي هريرة
 - عمرو بن الجموح
 - عمرو بن الحارث بن مضاص الجرهمي
 - عمرو بن الزيان الذهلي
 - عمرو بن الطرب
 - عمرو بن العاصي
 - عمرو بن المنذر
 - عمرو بن أمامة
 - عمرو بن الاطنابة الانصاري
 - عمرو بن أمية الضمري
 - عمرو بن الاهتم
 - عمرو بن تقن
 - عمرو بن ثعلب الشيباني
 - عمرو بن ثعلبة
 - عمرو بن دينار
 - عمرو بن شامس الاسدي
 - عمرو بن عامر، المعروف بمزقياء
 - عمرو بن عدي بن نصر اللخمي
 - عمرو بن كلثوم
 - عمرو بن معدي كرب الزبيري
 - عمرو بن ملفط الطائي
 - عمرو بن هند
 - عمير بن جندب
 - عمير بن ضابيء البرجمي
 - عُمَيِّ
 - عنترَة (بن شداد)
 - عوف بن بدر
 - عوف بن عامر
 - عوف بن محكم
 - عياض (القاضي)
 - عيسى (عليه السلام)

الغِين

- غسان بن وعلة (2) 279.
- غيلان (1) 15.

الفَاء

- فاطمة الزهراء (1) 51، 263 (2) 157.
- فاطمة بنت الاحم الخزاعية (1) 51 و(هامش 5م) (2) 157.
- فاطمة بنت عبد المالك بن مروان (2) 295.
- فالج بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن الشجع (1) 90.
- فرعان بن الاعرف (1) 243.

القَاف

- قابوس الأمير (3) 99، 111.
- قاسم بن ثابت (2) 43.
- قتادة (1) 10.
- قتيبة بن مسلم الباهلي (1) 178 (3) 74.
- قراب بن عتاب (1) 239.
- قزمان بن الحارث (1) 130.
- قصير (بن سعد) (1) 187، 189، 190، 191، 192، 208، 209،
210، 315 (2) 17، 141، (3) 36.
- قطري بن الفجاءة (2) 67 (3) 30، 165.
- قيس بن الخطيم الانصاري (1) 159، 160، 310، 311.
- قيس بن المغيرة (1) 241.
- قيس بن ذريح (1) 242، 243، 254 (3) 115.
- قيس بن زهير (1) 51، 211، 315، 318، 319، 320، 321 (2).
44 (3) 68، 208.
- قيس بن عاصم المنقري (1) 109 (2) 282 (3) 155.
- قيس بن كلثوم (2) 278.
- قيل (1) 59، 60.
- قيلة التميمية (2) 97.

الكَاف

- كافور (الاخشيدي) (1) 166، 233، 234.

(1) 53 (هامش 5) 120، 142، 169، 170، 331،
 337، 338 (2) 77، 98، 288، 292 (3) 107،
 110، 111، 138،
 (1) 166 (2) 135 (3) 65، 199،
 (1) 284، 302 (2) 15، 203، 224،
 (1) 138،
 (1) 48، 49 (2) 115، 195 (3) 167، 223،
 (2) 95،
 (2) 269،
 (2) 198، 199 (3) 75، 168، 206،

- كثير عز. (أبو الحسن بن أبي الطيب)

- كسري
 - كشاجم
 - كعب الاحبار
 - كعب (بن زهير)
 - كعب بن مالك
 - كلثوم بن عمرو
 - كليب بن ربيعة الثعلبي الوائلي

اللام

(1) 44، 46، 50، 63، 89، 132، 175، 221 (2)
 206، 264 (3) 47، 142، 170،
 (1) 27، 29، 59، 60، 64، 116 (2) 308 (3) 16،
 36، 162، 216،
 (3) 112،
 (1) 326 (2) 9،

- لبيد
 - لقمان بن عاد
 - لقيط بن ززارة
 - ليلى الاخيلية

الميم

(1) 69، 70
 (1) 12، 193 (2) 226،
 (2) 159 (3) 180،
 (1) 281، 283 (2) 25، 29،
 (2) 130،
 (1) 318، 320، 322،
 (2) 147،
 (1) 183 (3) 215،
 (1) 111،
 (1) 272، 275 (2) 168 (3) 63، 76،
 (1) 167،
 (3) 226،
 (1) 44،
 (1) 173،
 (1) 129،
 (1) 282،

- مارية بنت أرقم بن ثعلبة أو مارية بنت ظالم
 - مالك (الامام)
 - مالك بن أسماء
 - مالك بن المرحل
 - مالك بن جرير
 - مالك بن زهير
 - مالك بن عمرو بن تميم
 - متمم
 - مجاهد
 - مجنون ليلى
 - محرز الضبي
 - محكم اليمامة
 - المحلق (عبد العزيز بن حنتم)
 - محمد الامين بن هرون الرشيد
 - محمد بن أبي بكر (أمير مصر)
 - محمد بن حسام الدين

- محمد بن حميد الطوسي
 - محمود
 - محمود الوراق
 - محمود بن عباد
 - محيي الدين البغدادي
 - مخيس بن أرطاة الاعرج
 - مرثد الخير بن ينكف (أوينوف)
 - مرثد بن سعد
 - مرار
 - مروان بن الحكم (الخليفة)
 - مسافع العبسي
 - مسكين الدارمي
 - مسلم بن الوليد
 - مسلم بن عقيل بن أبي طالب
 - مسلمة بن عبد الملك
 - مسيلمة الحنفي الكذاب
 - مطرف بن الشخير
 - مطرود بن كعب الخزاعي
 - معاوية بن أبي سفيان
 - معاوية بن بكر
 - معاوية بن زهير
 - معاوية بن عبد الله بن خالد بن أسيد
 - معاوية بن يزيد
 - معبد المغني
 - معروف الكرخي
 - معقل بن عيسى
 - معمر
 - معن بن أوس المزني
 - معن بن معديكرب
 - منازل بن فرعان
 - منصور الفقيه
 - منصور النمرى
 - منقذ الكلابي
 - مهمل
 - مهيار الديلمي
- (1) 297
 (1) 147، 304 (3) 186
 (1) 336 (2) 226
 (1) 336
 (2) 27
 (1) 145
 (1) 268
 (1) 60
 (1) 111، 112
 (1) 245 (2) 296 (3) 14
 (3) 125
 (1) 112، 206، 220 (2) 293، 294
 (3) 197، 198
 (1) 62 (3) 193
 (1) 137 (2) 120
 (1) 84، 250 (3)
 (3) 64، 228
 (3) 158
 (1) 45، 49، 51، 116، 129، 196، 278، 326
 (2) 46، 115، 116، 129 (3) 14، 21، 22
 39، 40، 66، 67، 163
 (1) 59، 60
 (2) 200
 (2) 268
 (1) 232
 (2) 150
 (1) 213
 (3) 99
 (1) 123
 (1) 125، 134، 294 (2) 156
 (1) 177
 (1) 243، 244
 (1) 165، 166، 175
 (3) 40
 (3) 125
 (1) 82، 83، 207 (2) 65، 73، 120، 144
 (3) 174 (3) 190، 206
 (2) 163

- .21 (3) موسى (عليه السلام) -
 .107 (2) 238 (1) موسى بن جابر -
 .166 (1) موسى بن جعفر -
 .24، 23 (3) موسى بن داوود الهاشمي -
 .88 (2) 213 (1) موسى بن عمران -

الـنـون

- .187، 75 (1) نافع -
 .78 (1) نافع بن علقمة الكناني -
 .288 (2) نيهان العيشمي -
 .121 (1) نصلة السلمي -
 .295، 294، 120، 119، 106 (2) نصيب (ابن السوداء) -
 .239 (1) نهشل الدراسي -
 .315 (1) نهشل بن ضمرة -
 .140 (1) نهشل بن مالك الفزاري -
 .210 (3) 192 (1) نوح (عليه السلام) -

الـهـاء

- .158 (3) هاشم بن عبد مناف -
 .62 (1) هانبي بن عروة المرمادي -
 .107 (1) هانبي بن قضيبة الشيباني -
 .159 (3) هيار بن الاسود -
 .150 (3) هبنة القيسي الاحمق ذو الودعات -
 .128 (1) هبة اليربوعي (الملقب الكحلبة) -
 .94 (1) هبيرة بن يفيث -
 .169 (3) هدلة بن معتب -
 .106 (2) هرقل -
 .95 (3) 44 (2) 319، 44 (1) هرم بن سنان المري -
 .66 (3) 295، 294، 262، 137، 134 (1) هشام بن عبد الملك بن مروان -
 .206، 147 (3) همام بن مرة -
 .60، 59 (1) هود (النبي) -

الـواو

- .118، 115 (1) وافد البراجم -
 .158، 156، 20 (3) ورققة بن نوفل بن خويلد -

الياء

- .171 (2) 263 (1)
.277, 276 (1)
.224 (2)
.262 (1)
.193 (1)
.36 (1)
.282 (2)
.287 (2)
.178 (1)
.60 (1)
.326 (1)
294 (1) 292 (2) 74 (3)
.39, 21 (3), 143, 138 (1)
.126 (3)
.68 (2) 225 (1)
.189 (3)
- يحيى بن أكثم
- يحيى بن خالد بن برمك
- يحيى بن علي
- يحيى بن نوفل
- يحيى بن يحيى
- يزيدجرد
- يزيد الحارثي
- يزيد بن الصيقل العقيلي
- يزيد بن المهلب
- يزيد بن سعد
- يزيد بن شيبان بن علقمة
- يزيد بن عبد الملك
- يزيد بن معاوية
- يزيد بن مفرغ الحميري
- يوسف السراج
- يونس

فهرس الأماكن والقباآك والأمم والطوائف

الألف

.80 (1)	أبو قبيس
.155 (3)	أسلم
.90 (1)	أشعر
.66 (1)	إفريقية
.71 (1)	الابواء
.46، 32 (3)	الأزد
.71 (1)	الأصارف
.66 (2)	الاندلس
.143 (1)	البرامكة
.157، 47 (3) 71 (2) 329، 266 (1)	البصرة
.172	
.212 (3)	الحجاز
.72 (1)	الحصيب
.188 (1)	الحضر
.218 (2)	الروم
.230، 212، 179، 47، 17 (3) 129 (1)	الشام
.163 (3)	الصين
.36 (1)	العجم
.230، 63، 17 (3)	العراق
.35 (1)	القادسية
.69 (1)	الكعبة
.22 (3) 99 (2) 261، 135، 99، 62 (1)	الكوفة
.230، 221، 47	
.19 (2) 340، 325، 312، 229، 162 (1)	المدينة المنورة
.209، 180، 157، 47 (3) .22	
.135 (1)	النجف
.163 (3)	الهند
.250، 101 (3)	اليمامة
.99 (2) 316، 93، 84، 73، 72، 68 (1)	اليمن
.216، 77، 52، 18 (3)	
.28 (1)	اليونان
.28 (1)	أهل الصين
.159، 17 (3)	أوس
.213 (3) 188 (1)	إياد بن تميم

الباء

.266 (1)	باهلة
.164 (3)	بجيلة
.65 ، 45 (1)	بدر
.101 (3)	بعداد
.105 (1)	بكر بن عبد مناة
.208 ، 205 ، 165 (3) 107 ، 105 (1)	بكر بن وائل
.214 (3)	بلقين
.105 (1)	بنو أبي بكر بن كلاب
54 ، 41 (2) 242 ، 117 ، 144 ، 111 (1)	بنو أسد
.226 (3)	
.205 (3) 104 (2) 41 (1)	بنو اسرائيل
.17 (3) 206 (2)	بنو الخزرج
.211 (2) 57 ، 56 (1)	بنو الصياد
44 (1)	بنو العجلان
.238 (3)	بنو القين
.220 (3) 268 ، 244 (2) 132 (1)	بنو أمية
44 (1)	بنو أنف الناقة
.68 (3)	بنو بدر
.150 (1)	بنو تيم
.102 (1)	بنو جشم بن بكر
.158 (2)	بنو الحارث كعب
.63 (1)	بنو حميس
.327 ، 211 (1)	بنو حنظلة
.145 ، 84 ، 78 ، 11 (1)	بنو حنيفة
.144 (1)	بنو دارم
.183 (1)	بنو ذبيان
.158 (2) 124 (1)	بنو ذهل (بن ثعلبة)
.115 (1)	بنو زارة
.122 (2)	بنو زياد
.86 (1)	بنو ساعدة
.213 (3) 248 ، 128 ، 55 ، 54 (2)	بنو سعد
.189 (1)	بنو سليط
.326 (1)	بنو سلم
.167 (1)	بنو سنان
.190 (3)	بنو شيبان
.267 ، 148 ، 74 (1)	بنو ضبة

.71 (1)	بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناف
.168 (2) 266 ، 262 ، 149 ، 87 (1)	بنو عامر
.82 (1)	بنو عباد
.133 (2) 145 (1)	بنو عجل
.167 (1)	بنو عدي بن جندب
.207 (3) 70 (1)	بنو عقيلة
.184 (1) (هامش 7)	بنو عمرو الغنويون
.105 ، 104 (1)	بنو فارس بن كنانة
.250 (3) 151 (2)	بنو فزارة
.281 (2)	بنو فقعهس
.280 (2)	بنو قريع
.150 (2)	بنو قطن
.150 (2) 340 ، 325 (1)	بنو قيس
266 ، 194 ، 116 ، 114 (1)	بنو كلاب
.33 (3) 102 (1)	بنو كنانة
.238 (1)	بنو مازن
.108 (1)	بنو مخزوم
.270 (2)	بنو مروان
.119 (2)	بنو نبهان
.263 ، 132 ، 77 (1)	بنو هاشم
.170 (3) 124 (1)	بنو هلال (بن ربيعة)
.209 (3) 119 (2) 82 (1)	بنو وائل
.320 (1)	بنو يربوع
.70 (3)	بنو يسار
.158 (2)	بنو يشكر
.123 (ذ)	بنو يقطان

التاء

.206 ، 159 ، 10 (3) 83 (1)	تغلب
.97 (2) ، 325 ، 136 ، 117 ، 116 ، 115 (1)	تميم
.165 (3) 279 ، 129	
.141 (1)	تنوخ
.233 ، 232 (3)	تيم الدين ثعلبة

الثاء

.267 (1)	ثقيف
.212 ، 211 (3)	ثمود

الجيم

.326 (1)	جذم
.170 (3)	جذيلة
.210 ، 122 (3) 240 (2) 269 ، 124 (1)	جرهم

الحاء

.45 ، 16 (3) 55 (2)	حيمر
---------------------	------

الخاء

.279 (2) 91 (1)	خثعم
.63 (3) 87 (2) 178 (1)	خراسان
.210 ، 17 (3) 40 (2) 84 (1)	خزاعة

الذال

.122 ، 94 ، 70 (3) 340 (2) 318 (1)	ذبيان
.210 ، 208	

السين

.99 (2)	سعد العشيرة
.105 (1)	سعد بن مالك بن ضبيعة
.139 (1)	سعد بن مناة بن تميم
.68 (1)	سليح (قبيلة باليمن)

الماد

.45 (1)	صفين
---------	------

الضاء

.24 (3)	ضبة
---------	-----

الطاء

.180 ، 62 (3)	طسم
.237 ، 57 (3) 221 (2) 114 ، 76 (1)	طيء

العين

(2) 317 ، 316 ، 214 ، 62 ، 60 ، 59 (1)	عاد
.211 ، 161 ، 122 ، 62 (3) 110	
، 39 (3) 340 (2) 322 ، 318 ، 274 (1)	عيس
.210 ، 208 ، 94	
.13 (1)	عدنان

الغين

.158 (3)	غرة
.17 (3) 70 ، 68 (1)	غسان
.226 (3) 64 (2) 320 (1)	غَطْفَان

الفاء

.36 ، 35 (1)	فارس
.247 (3)	فزارة
.158 (3)	فلسطين

القاف

.230 ، 13 (1)	قحطان
.232 ، 230 ، 77 ، 71 ، 45 (1)	قريش
.13 (3)	قضاة
.102 (3)	قيس عيلان

الكاف

.226 (1)	كعب
.247 (3)	كلب
.46 (2)	كندة

اللام

.213 (3)

لخم

الميم

.117 (1)

مخارب

.17 (3) 220 (1)

مذبح

.96 ، 93 (1)

مراد

.17 (3)

مر

.205 (3)

مرة

.129 (1)

مصر

.326 (1)

مضر

.177 ، 17 (3)

معد

.137 ، 84 ، 83 ، 80 ، 79 ، 71 ، 60 (1)

مكة

(2) 336 ، 318 ، 277 ، 201 ، 187 ، 139

(3) 314 ، 158 ، 133 ، 132 ، 129 ، 71 ، 19

.212 ، 210 ، 183 ، 157 ، 156

.80 (1)

منى

.172 (1)

موتة

النون

.13 (3) 76 (1)

نزار

.95 (3) 267 ، 266 ، 44 (1)

نمير

الماء

.157 ، 144 (3) 71 ، 62 (2)

هذيك

.17 (3) 41 (2)

همدان

.175 ، 150 (3) 95 ، 62 (2)

هوازن

الواو

.71 (1)

ودان

فهرس الكتب المذكورة في المتن

- (1) 53 (هامش 8).
 (3) 168، 169، 227.
 (1) 26 (3) 47.
 (2) 184.
 (1) 157، 180 (2) 116، 313، 314.
 (3) 139.
 (1) 138، 213.
 (1) 109 (2) 155 (3) 108.
 (1) 234.
 (1) 91 (2) 54.
 (2) 134.
 (2) 153.
 (1) 53 (هامش 8) 64، 79، 105، 127،
 185، 202، 208، 270، 316 (2) 9، 58،
 95، 102، 106، 112، 149، 184، 185،
 209، 245 (3) 40، 62، 137، 155،
 164، 174، 176، 227، 233، 240،
 252.
 (1) 131، 138.
 (3) 140.
 (1) 53 (هامش 8) (2) 134.
 (1) 46 (هامش 3).
 (2) 10.
 (3) 235.
 (1) 81، 130، 185، 249، 316 (2) 59،
 245 (3) 62، 147، 157، 227، 241.
 (1) 198.
 (2) 134، 186 (3) 77، 126، 220.
 (1) 24.
 (3) 93.
 (2) 55.
 (2) 237.
 (3) 41، 43، 121، 136، 189، 228.
 (3) 139.

أساس البلاغة للزمخشري
 الامثال لأبي عبيد القاسم بن سلام
 الاحياء للامام الغزالي
 التسهيل لابن مالك
 التشوف (الى رجال التصوف)
 التفسير لابن أبي حاتم
 الثوارة
 الحماسة
 الرسالة الحكمية لارسطاطاليس
 الروض الانف (للسهيلي)
 الروضة، للمرد
 السحر والشعر للسان الدين ابن الخطيب
 الصحاح للجوهري

الصحيح للبخاري
 الطبقات، لابن سعد
 العقد الفريد لابن عبد ربه
 الفائق للزمخشري
 الفصيح
 فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب لابي بكر بن
 محمد بن خلف ابن المرزبان
 القاموس
 القلائد (قلائد العقيان)
 الكامل المبرد
 الكشاف للزمخشري
 المحصل
 المسند
 المدخل
 النوادر، لأبي علي القالي البغدادي
 المعجم للجلال السيوطي

- .180 (2)
 .130 (1)
 .304 (1)
 .94 (3)
 .194 (2)
 .157 (3)
 .244 (1)
 .157 (3)
 .195 (1)
 .239 (3)
 .180 (3)
 .53 (1) (هامش 8)
 .53 (1) (هامش 8)
 .65 (3)
 142 (1) (هامش 56) 131 (1) (هامش 58)
 (هامش 62) 169 (1) (هامش 72) 179 (1) (هامش)
 (1) (2) 245 (3) 73 (1) (هامش 45).
 .134 (3)
 .179، 143 (3)
 .89 (1)
 .69 (1) (هامش 12).

- تاريخ ابن خلكان
 تاريخ المسعودي
 تقديم أبي بكر، لابي بكر ب حجة الحموي
 شرح الجمل لابن مرزوق
 شرح الامثال للبكري
 شرح التسهيل لابن مالك
 شرح الحماسة، للشنتمري
 شرح ديوان الشعراء
 شرح المفتاح
 شرح المقامات، لابن ظفر
 عماد البلاغة
 كتاب الأمالي، للشريف المرتضى
 كتاب الحيوان، للجاحظ
 كلية ودمنة لابن المقفع
 لسان العرب

- لطائف المنن للتاج بن عطاء الله
 مقامات الحريري
 مقامات بديع الزمان الهمداني
 نهاية الارب، للقلقشندي

مصادر المقدمة والتحقيق

- 1 (ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (أربعة أجزاء) المطبعة العثمانية بمصر 1311 هـ.
- 2 (ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، 1977.
- 3 (ابن دريد، ديوان ابن دريد، تحقيق عمر بن سالم، الدار التونسية للنشر، 1973.
- 4 (ابن المعتز، ديوان ابن المعتز، تحقيق ميشيل نعمان، الشركة اللبنانية للكتاب ببيروت، دون تاريخ.
- 5 (ابن منظور، لسان العرب، (3 أجزاء)، دار لسان العرب - بيروت، 1970.
- 6 (ابن قيس الرقيات، ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت 1958.
- 7 (أبو تمام، ديوان أبي تمام، بشرح الخطيب التبريزي (4 أجزاء)، دار المعارف، القاهرة، 1964.
- 8 (أبو تمام، ديوان الحماسة، بمختصر شرح التبريزي، (جزآن)، المطبعة الاهرية، القاهرة، 1927.
- 9 (أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية، دار صادر، بيروت، 1964.
- 10 (أبو علي المرزوقي، شرح ديوان الحماسة، تحقيق أحمد أمين ومن معه، (4 أجزاء) القاهرة 1967.
- 11 (الأب انطوان صالحاني، رنات المثالث والمثنائي، في روايات الأغاني، (جزآن)، بيروت 1946.
- 12 (الأعلم الشنتمري، أشعار الشعراء الستة الجاهليين (جزآن) دار الأفاق الجديد، بيروت، 1979.
- 12 (البحتري، ديوان البحتري، تحقيق حسن كامل الصيرفي، (5 أجزاء) دار المعارف، القاهرة 77 - 1978.
- 14 (الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، (4 أجزاء) دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ.
- 15 (الجوهري، الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، (6 أجزاء) دار العلم للملايين، بيروت، 1979.
- 16 (الحريري، مقامات الحريري، دار الكتب العربية الكبرى بمصر، 1333 هـ.
- 17 (الحصري القيرواني، زهر الآداب، وثمر الألباب، تحقيق علي محمد الجاوي، (جزآن) دار إحياء الكتب العربية بمصر، 1969.
- 18 (الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، 1979.
- 19 (الصولي، أخبار أبي تمام، تحقيق محمود عساكر ومن معه، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، بدون تاريخ.
- 20 (الفرزدق، ديوان الفرزدق، (جزآن)، دار صادر، بيروت، 1966.
- 21 (القالي أبو علي البغدادي، الأمل، (4 أجزاء) دار الثقافة الجديدة، بيروت، دون تاريخ.
- 22 (المبرد، الكامل في اللغة والأدب، (جزآن) مكتبة المعارف، بيروت، بدون تاريخ.
- 23 (المتنبي، ديوان المتنبي، بشرح أبي البقاء العكبري، تحقيق مصطفى السقا ومن معه (4 أجزاء) مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، 1936.
- 24 (المعري، لزوم ملا يلزم، (جزآن) دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
- 25 (المقرئ، نغم الطيب، تحقيق إحسان عباس، (8 أجزاء) دار صادر بيروت، 1968.
- 26 (الميداني، مجمع الأمثال، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (جزآن) دار الفكر 1972.
- 27 (النابغة الذبياني، ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، القاهرة، 1977.

- (28) اليوسى، ديوان اليوسى، المطبعة الحجرية بفاس، بدون تاريخ.
- (29) اليوسى، المحاضرات، تحقيق محمد حجي، دار المغرب بالرباط، 1976.
- (30) امرؤ القيس، ديوان امرؤ القيس، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
- (31) رؤبة بن العجاج، ديوان رؤبة ابن العجاج، تحقيق وليم بن الورد البروسى، ليبسيغ، 1903.
- (32) طرفة، ديوان طرفة ابن العبد، دار صادر، بيروت، 1961.
- (33) طه حسين ومن معه، المنتخب من أدب العرب، (جزآن) المطبعة الأميرية ببولاق، 1934.
- (34) عنقرة، ديوان عنقرة، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
- (35) فؤاد أفرام البستاني، سلسلة الروائع، المطبعة الكاثوليكية، بيروت.
- (36) كثير عزة، ديوان كثير عزة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1971.
- (37) كعب بن زهير، ديوان كعب بن زهير، تحقيق سعيد الحسن السكرى، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة، 1965.
- (38) لبيد، ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، 1966.
- (39) لويس معلوف، المنجد، بيروت 1956.
- (40) مجد الدين الفيروزبادي، القاموس المحيط، (أربعة أجزاء) المطبعة المصرية، 1933.
- (41) مجنون ليلى، ديوان مجنون ليلى، تحقيق عبد المتعال الصعيدي، مكتبة القاهرة، بدون تاريخ.
- (42) محمود كامل فريد، ديوان أبى نواس، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، 1956.
- (43) مصطفى السقا، مختار الشعر الجاهلي (جزآن) دار العلم للجميع، 1969.

مستدركات الجزء الأول

الصفحة	السطر	بدلاً من	إقرأ
15	18	الفضل،	، الفضل
24	3	وأعلم	واعلم
33	20	الضُّور	الصُّور
36	3	عِرْف	عَرِف
52	12	أخطأ	أخطأ
54	2	وروحُ الله مُنتظرُ	والرَّوحُ مُنتظرُ
55	9	فيفع	فَيَفَعُ
62	24	مَرٌّ	مَرٌّ
68	15	مِنَ جِذْمٍ	مِنَ جِذْمٍ
69	7	المُخَفِّفَةُ	المُخَفِّفَةُ
75	21	يَأْمُرُ	يَأْمُرُ
78	18	لَا نَرْتَجِي	لَا نَرْتَجِي
78	19	فَإِنْ أَكَّ	فَإِنْ أَكَّ
79	17	وَسَاقٌ	وَسَاقٌ
80	5	بَيْنَ الْغَيْبِ وَالسَّعْدِ	بَيْنَ الْغَيْبِ وَالسَّعْدِ
80	14	وأعلم	واعلم
82	10	كَلِيْبًا	كَلِيْبًا
82	11	كَلِيْب	كَلِيْب
82	15	نِعْمَ الْقَتِيْلُ قَتِيْلٌ	نِعْمَ الْقَتِيْلُ قَتِيْلٌ
85	13	المُمْتَلِيءِ	المُمْتَلِيءِ
86	1	لِغَضَبِهِ	لِغَضَبِهِ
87	14	خِيْمَتِهِ	خِيْمَتِهِ
88	1	لَا تُزْدَارُ	لَا تُزْدَارُ
88	18	أَثِيْبٌ	أَثِيْبٌ
89	1	رُجِيْبِيَّةٌ	رُجِيْبِيَّةٌ
89	15	جَذِيْلَةٌ	جَذِيْلَةٌ
89	18	وَسِرْهَا	وَسِرْهَا
94	5	صَبِيْرَةٌ	صَبِيْرَةٌ
94	20	فَنَقَرَقَ	فَنَقَرَقَ
95	5	الْجَزْعُ	الْجَزْعُ
95	25	فِيَاْمًا	فِيَاْمًا

عداوة بَيْنِنَا	عداوة بَيْنِنَا	1	96
عُكَابَةٌ	عُكَابَةٌ	3	96
شَمَّهُ	أشمه	17	96
فَزَدَهُ	فَرَدَهُ	21	97
وَأَعْلَمَ	وَأَعْلَمَ	8	101
يَاخِرُ	يَاخِرُ	11	104
رَبِيعَةٌ	رَبِيعَةٌ	21	104
لِيَحْسُ السَّعْدِيُّ	لِيَحْسُ السَّعْدِيُّ	8	105
بِظَنِينِ .	بِظَنِينِ	19	106
فَمَا	فَلَمَّا	22	107
أَبِي حَازِمٍ	أَبِي حَازِمٍ	2	114
جَدِيمَةٌ	جَدِيمَةٌ	14	114
وِيَارِقٍ	وِيَارِقٍ	22	115
فَضَحِكْتَ	فَضَحِكْتَ	1	118
	سقط كلام من النص بعد قوله	1	118
	: فقلت لها		
الْمَنْكِرُ	الْمَنْكِرُ	2	124
قَرَعُ	فَرَعُ	7	128
أَتَى	أَتَى	8	128
اللَّهِ	اللَّهِ	9	131
الْحَمَاسِيُّ	الْحَمَاسِيُّ	19	131
اللَّحْمَةُ	اللَّحْمَةُ	23	131
مَنْكَ	مَنْكَ	7	132
رَوْضِ	رَوْضِ	17	133
وَسَلَّمَ وَفِيهِمُ الزَّبْرَقَانُ	وَسَلَّمَ الزَّبْرَقَانُ	5	136
أَخْبِرْ بِهِ	أَخْبِرْ بِهِ	13	139
بِهِ	بِهِ	13	139
يَا جَدُّ بِنِّ	يَا جَدُّ بِنِّ	12	140
وَالْحَضَارَهُ	وَالْحَضَارَهُ	21	140
وَحِبَاهُ	وَحِبَاهُ	2	141
وَضَمَّهَا	وَضَمَّهَا	10	141
أَفْنَانِهِ	أَفْنَانِهِ	17	141
يَا عَمْرُو	يَا عَمْرُو	13	142
أَنْمًا	إِنْمًا	16	142
أَمَامِي وَأَنْي	إِمَامِي وَأَنْي	17	142
نُكْبَةٌ	نُكْبَةٌ	8	143
يَمِينِكَ	يَمِينِكَ	5	150
الْمُهَذَّبُ	الْمُهَذَّبُ	8	150

قلبي سواكم	20	152
قلبي سلاكم	6	158
صدرهم	10	158
يدعرك	11	160
ذا وفاء	7	161
أصل... أذني وأذن	14	164
لعظمية	16	166
العالمون	18	167
يقتلوا	15	167
كلم	20	167
كما دماؤكم من الكلب	8	168
الكلب	21	168
المقتل	18	168
هزيمه	12	171
هَبَّ	16	172
تألقه	7	174
فشانك	23	174
جلها	11	178
بينهم	6	179
نكهة نسر	3	182
نفوس	3	182
من جدّة الشبيبة	3	183
أخبطها	3	183
فأجاز	15 - 14	183
(البيتان من قصيدتين مختلفتين، وبينهما كلام سقط من النص)	14	190
بمجيئه	5	192
وأبوه ملك الملك.. بالخدم	15	194
أقترح	9	199
ريقها	18	206
زيادة	17	207
تعرضت تيم لي لأهجوها	14	211
لأهجوها	16	212
قين	17	212
يبر الجرح	1	224
أداة		
كهولهم... أمرهم		

كثرة السفر... نفيسة	23	217
العقيان		
كثرة الصفر...		
ضيعته	17	227
واحتتاب	19	227
لم تعلم	14	228
فمن شئت	14	228
فراق	21	228
ويختلف	8	230
تشرك	14	231
العجب	20	231
محبوب	2	233
الرسالة الحكيمة	1	234
الوفى قضاء	3	235
الحب	11	336
لا بد	22	236
نوادير	14	244
والثعلبان	23	248
جاره	17	249
كبير حسب	23	251
والقلب	18	154
المرء	15	261
حسبي	19	262
الدار، فتى	18	263
ابن... ابن	5	264
المؤمنون	10	264
تجدبني	4	268
لا أفصلت	14	269
مستقرها	20	272
وإذا المليم	17	273
الوشيات	23	273
أراد	1	276
البك	2	276
لما	6	282
وتعضب	5	285
النفوس	21	285
شعوب	23	289
حتى	11	295

أَبْنَتْهُ	أَبْنَتْهُ	23	299
وَسِرَّهَا	وَسِرَّهَا	1	299
التَّجَارِبِ	التَّجَارِبِ	23	300
بُؤْسٌ	بُؤْسٌ	1	303
بِنِ	بِنِي	8	303
وَيْسْتَرِي	وَيْسْتَرِي	11	312
الْإِنَاثِ	الْإِنَاثِ	11	314
بِوزْنِهِ	بِوزْنَةٍ	19	314
جِبَارًا	جِبَارٍ	9	317
مَأْتُورٌ	مَأْتُورٍ	8	318
حَمَلُ بَدْرٍ	حَمَلُ بَدْرٍ	14	318
حُدَيْفَةٌ	جَذِيْمَةٌ	19	318
وَوْدَاهُ	وَوْدَاهُ	21	318
أَنْ أُرْدَدَ	أَنْ أُرْدَدَ	22	318
وَمُسْتَقِيمٌ	وَمُسْتَقِيمٌ	5	322
مَذْحَجٌ	مَذْحَجٌ	14	322
أَمَّهُمْ	إِمَّهُمْ	13	326
قِصَّتُهُ	فِصَّتُهُ	9	336
وَلَمْ أَجِدْ	وَلَمْ أَجِدْ	4	337
يَا مَفْرَدًا سَكَنَ الثَّرَى وَبَقِيَتْ لَوِيَا مَفْرَدًا سَكَنَ الثَّرَى وَبَقِيَتْ	يَا مَفْرَدًا سَكَنَ الثَّرَى وَبَقِيَتْ لَوِيَا مَفْرَدًا سَكَنَ الثَّرَى وَبَقِيَتْ	4	341
لَوْ كُنْتُ أَصْدَقَ....	كُنْتُ أَصْدَقَ....		
لَطَى	لَطَى	15	343
يُعْرَضُ	يُعْرَضُ	8	344
فَأَحْسَنَ	بِأَحْسَنَ	18	345
وَأَيْنَ غَيْرُ لَانَ	وَعَرْلَانُ	15	349
وَحِظُّ أَصْحَابِ	وَأَصْحَابِ	19	349
الْعَيْثِرَا	الْعَيْثِرَا	21	349
صُرٌّ دُرٌّ	ابْنُ صُرٍّ دُرٌّ	5	350
لَا يَحْمَلُ	لَا يَحْمَلُ	13	350
وَكُنْ غَانِيًا	وَكُنْ غَنِيًّا	19	350
بِحَرِهِ	بِحَرِهِ	20	350
أَنْتِي	أَنْتِي	23	351
وَأَعْتَادَهَا	وَأَعْتَادَهَا	7	354
كَانَ النَّاسُ صِنْفَيْنِ	كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ	19	354
خُضْرًا لَصَوْحًا	خُضْرَ الصَّوْحِ	15	356
وَأَحْسَنُ إِذَا أَخْطَأْتُ أَنْ	وَأَحْسَنُ إِذَا أَخْطَأْتُ إِنْ ..	23	356
حَمَائِمِ الْحِلِّ	حَمَائِمُ الْحَلْبِيِّ	10	357
لَفَحَتْ	لَفَحَتْ	11	357

الجزء الثاني

تعهدَه	تعهدَه	20	5
الشَّرَا	الشَّرَا	17	8
فَاعِرُهُ	فَاعِرُهُ	23	14
إِئْتِ	إِئْتِ	25	16
وطفِكُ	وطفِكُ	9	19
بِئِدي	بِئِدي	16	20
ولمَّا اشْتَهَرْتُ	ولمَّا اشْتَهَرْتُ	11	24
الْبِرِّ	الْبِرِّ	22	26
يُرِيدُ	يُرِيدُ	2	27
إِذَا	إِذَا	12	37
كُلُّ	كُلُّ	1	38
وهذا	هذا	12	41
فلمَّا	فلمَّا	7	46
وأخْمِمْتُ	وأخْمِمْتُ	17	48
ويُخَفِّفُ	ويُخَفِّفُ	9	56
بِقَضِيضِهِمْ	بِقَضِيضِهِمْ	19	63
مُلْجَمٌ	مُلْجَمٌ	4	70
يؤْمَرُ	يؤْمَرُ	12	96
الرُّوعِ	الرُّوعِ	8	99
أولها	أولها	13	103
لِمِثْلِ	لِمِثْلِ	17	107
تَحْتِ	تَحْتِ	1	111
المَقْلَاتِ	المَقْلَاتِ	5	111
حَكَّهُ	حَكَّهُ	3	114
اكتَبُوا	اكتَبُوا	16	121
تُعَايِنُهُ	تُعَايِنُهُ	1	122
الرُّجَّازِ	الرُّجَّازِ	10	124
تَفْدِيهِ	تَفْدِيهِ	2	140
شَنِّ	شَنِّ	6	140
فَأَتْرَكُهُ	فَأَتْرَكُهُ	20	141
صَفْوَرِيَّة	صَفْوَرِيَّة	14	143
خالد	خالد	4	148
مِثْلُ	مِثْلُ	20	148
يَسْتَحِقُّهُ	يَسْتَحِقُّهُ	15	153
اللحظَاتِ	اللحظَاتِ	7	161
أذْكَرُونَا	أذْكَرُونَا	12	163

الله	أله	21	163
بِسْعَدِي	بِسْعَدِي	1	168
مَقْمَعَة	مَقْمَعَة	18	169
مُطْلَا	مُطْلَا	9	177
الدَّهْر	الدَّهْر	3	183
تُخْرَس	تُخْرَس	15	188
خَلَّه يَدَّهَبُ	خَلَّه هَبُ	22	196
وقد	وقد	6	198
فَمِنْ	فَمِنْ	8	198
بالموضع	بالموضع	19	200
بِشْيءٍ	بِشْيءٍ	3	203
مَعْنَى	مَعْنَى	3	207
فقال أوس :	فقال : الأوس	11	207
اتَّبَاعًا	اتَّبَاعًا	23	209
قَرِيْبَة	قَرِيْبَة	2	210
بِالدَّوَى	بِالدَّوَى	12	216
فَلَيْسَ	فَلَيْسَ	5	232
رَجُلٌ	رَجُلٌ	16	246
السُّودِ	السُّودِ	22	253
قَطْعٌ	قَطْعٌ	13	255
يَجْتَنِي	يَجْتَنِي	24	256
وَأَجْلُهُنَّ	وَأَجْلُهُنَّ	2	267
دراهم - شَيْتٌ	دراهم - شَيْتِي	8	271
غَيْظًا	غَيْظًا	11	273
فَلَيْتَ	فَلَيْتَ	18	276
الرِّمَاتِ	الرِّمَاتِ	19	276
الصَّمَّةُ	الصَّمَّةُ	7	279
أدودُ	أدودُ	6	282
الضيف... مخافة	الضيف... مخافة	3	283
عَلْمِي	عَلْمِي	6	283
وَكُلُّ	وَكُلُّ (11	283
اسْمُهُ	اسْمُهُ	17	283
تَفَرَّقَن	تَفَرَّقَن	14	292
عَدِ	عَدِ	23	292
فَكُنْ	فَكُنْ	1	293
وَأَنْ أَتِيَهُ - الدَّهْرُ	وَأَنْ أَتَاهُ الدَّهْرُ	10	302
غِيْرَهُ	غِيْرَهُ	16	204
يُعْشَى	يُعْشَى	7	305
لِلنَّوَى	لِلنَّوَى	25	307
طَرْفِي	طَرْفِي	13	309
مُبِينٌ	مُبِينٌ	25	309

مطبعة النجاة الجديدة
الناظمية

رقم الأيداع القانوني 63 - 1981